موسوعة الإمام الرضا عليه السلام

السيد محمد الحسيني القزويني

بمساعدة لجنة العلمية

مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية

بإشراف

سماحة آية الله أبو القاسم الخزعلي

الجزء الأول

مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية

موسوعة

الإمام الرضا عليه السلام

الجزء الأوّل

تأليف

اللجنة العلميّة في مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام
للدراسات الإسلاميّة

بإشراف
السيّد محمّد الحسيني القزويني

١ ـ الشيخ مهدي الإسماعيلي ٢ ـ السيّد أبو الفضل الطباطبائي
٣ ـ السيّد محمّد الموسوي ٤ ـ الشيخ عبد اللّه الصالحي

موسوعة الإمام الرضا عليه‌السلام/تاليف اللجنة العلميّة في مؤسّسة وليّ العصر للدراسات الإسلامية؛بإشراف: محمّد الحسيني القزويني/ بمساعدة: [مهدي الإسماعيلي، أبو الفضل الطباطبايي الاشكذري، محمّد الموسوي، عبد اللّه الصالحي]
قم:مؤسّسة وليّ العصر للدراسات الإسلاميّة، ١٤٢٩. = ١٣٨٧.
٨ ج.
(٥٠٠٠٠ ريال)
ISBN 964-8615-19-5 (دوره)
ISBN - 964-8615-20-9 (ج. ١)

عربی.
فهرستنويسی بر اساس اطلاعات فيپا.
علیّ بن موسی عليهماالسلام، إمام هشتم، ١٥٣ - ٢٠٣ ق.
حسينی قزوينی، محمّد ١٣٣١ - مصحح،
مؤسّسه تحقيقاتی حضرت وليّ عصر عليه‌السلام. هيأت مؤلفين.
مؤسّسه تحقيقاتی حضرت وليّ عصر عليه‌السلام.
١٣٨٧ ٧٤٥ م / BP ٤٧
٢٩٧/٩٥٧
شماره كتابشناسی ملی: ١٢٢٤٠١٦

هويّة الكتاب

الكتاب ..... موسوعة الإمام الرضا عليه‌السلام ج ١
المؤلّف ..... السيد محمّد الحسيني القزويني بمساعدة اللجنة العلمية
المشرف على المؤسّسة ..... سماحة آية اللّه أبو القاسم الخزعليّ
الناشر ..... مؤسّسة وليّ العصر عليه‌السلام للدراسات الإسلاميّة ـ قمّ المشرّفة
الطبعة ..... الأولى ـ شعبان ١٤٢٨
المطبعة ..... ظهور
الكميّة ..... ٣٠٠٠ نسخة
سعر الدورة ..... ٧٠٠٠٠٠ ريال

مركز النشر

نشر مؤسّسة وليّ العصر عليه‌السلام للدراسات الإسلاميّة ـ ايران ـ قمّ
تلفون: ٧٧٣٥٨٣١، فاكس: ٧٧٤٧٥٥٦ / ٢٥١ـ٩٨+
WWW.valiasr-aj.com

ساعدت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي على طبعه

محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:

أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان وإسماعيل بن عباد القصري جميعاً، عن داود الرقّي، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: جعلت فداك؛ إنّي قد كبر سنّي فخذ بيدي من النار.

قال: فأشار إلى ابنه أبي الحسن عليه السلام فقال عليه السلام: هذا صاحبكم من بعدي.

[الموسوعة: ١/١٥٩ ح ٢٣٩]

﴿ المقدّمة ﴾

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

الحمد للّه الذي خلقنا فأحسن خلقنا، وقدّر لنا فأحكم تقديره، ودبّر لنا فألطف تدبيره، وله الشكر على ما هدانا للتي هي أقوم باتّباع كتابه واقتفاء أوليائه، الذين أنعم اللّه عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالّين، والذين جعلهم اللّه عِدل كتابه، لا يفترقون عنه قدر شعرة، عصمهم لذلك من الأخطاء والضلالات، وطهّرهم من الرجس تطهيراً، وقدّر نور هدايته الذي يهتدي به من في السماوات ومن في الأرض في بيوتهم، وأذن أن ترفع تلك البيوت ويذكر فيها اسمه ﴿**رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَ إِيتَآءِ الزَّكوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ**﴾[1]، قد منّ اللّه على عباده بتلك النعمة نعمة لا تعدلها أيّة نعمة أخرى، وقد أشار بذلك فقال عزّ اسمه: ﴿**لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ**﴾[2].

---

(١) النور: ٢٤/٣٧.

(٢) آل عمران: ٣/١٦٤.

وذكر من شؤون فضلهم أنّ لهم الولاية على الناس، فقال: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾[١]، وأكّد ذلك حيناً بعد آخر فقال: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[٢]، وذكر ﴿وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾[٣]، وفرض أن ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[٤]، وعاتب على من خالف ذلك، فقال: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ﴾[٥]، وأخيراً لم يأذن لهم أن يتخلّفوا عنه إلّا بإذنه، فقال: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾[٦]، ومع الاستيذان بعد، فخيّر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يأذن لمن يشاء ويحبس عمّن يشاء، وأكّد تلك الهداية، ومنع أن يختاروا غيرها مقابلة لها، فقال جلّ اسمه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[٧].

وهؤلاء الأخيار الأبرار بمنزلة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في كلّ أمر إلّا أنّه لا يوحى إليهم، بل ينشرون في الناس ما عندهم من ودائع الرسول، يحكمون بحكمه ويحفظون شريعته وأحكامه، فهم عيبة علمه، وموضع سرّه، وتنبّه لذلك فرقة من المسلمين

---

(١) المائدة: ٥/٥٥.

(٢) التوبة: ٩/١١٩.

(٣) البقرة: ٢/٤٣.

(٤) النساء: ٤/٥٨.

(٥) التوبة: ٩/١١٩.

(٦) النور: ٢٤/٦١.

(٧) الأحزاب: ٣٣/٣٥.

واستقاموا في ذلك يرأسهم في الزمان الأوّل سلمان وأبو ذرّ ومقداد وعمّار ومن حذا حذوهم، ويتبعهم في كلّ زمان، وفي عهد كلّ إمام من الأبرار يتبعهم جمّ من الأخيار، وأولئك الأئمّة الأبرار قد أعدّهم اللّه للأجيال القادمة.

ولما يعرض لهم الزمان من المشاكل والأحداث التي لم تكن من قبل، فهؤلاء الأفذاذ بأيديهم مفاتيح تلك الأغلاق، وعندهم مصابيح تلك الظلمات، وقاموا عليهم السلام بحلّ تلك المشاكل، وقد تنبّه لذلك حتّى من لا يعتقد بإمامتهم، فاعترفوا به، وطأطأوا لهم رؤوسهم، وأقرّوا لهم بالفضل، وبهرهم ما رأوا من قبل ذلك من عظم سلسلة نسبهم وجلالة أقدارهم كما تنبّه على ذلک ابن إمام الحنابلة أنّه لمّا روى أبو الصلت الهرويّ رواية عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وكان هناك ابن أحمد بن حنبل فبهره ذلك السند، فقال: ما هذا؟! هذا سعوط المجانين، لو تداووا به المجنون لأفاق.

فقد ترى كلّ من أعلام السنّة كابن حجر الهيتميّ وهو يقول: منهم [أي من أولاد موسى الكاظم عليه السلام] عليّ الرضا عليه السلام، وهو أنبههم ذكراً، وأجلّهم قدراً، ومن ثمّ أحلّه المأمون محلّ مهجته، وأنكحه ابنته، وأشركه في مملكته، وفوّض إليه أمر خلافته[1].

ويقول ابن حجر العسقلانيّ: وكان يفتي في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهو ابن نيّف وعشرين سنة، روى عنه من أئمّة الحديث آدم بن أبي إياس، ونصر بن عليّ الجهضميّ، ومحمّد بن رافع القشيريّ وغيرهم.

---

(١) الصواعق المحرقة: ٢٠٤ س ٢٠. عنه مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٨٠ س ١٨.

قال: وسمعت أبا بكر محمّد بن المؤمّل بن الحسن بن عيسى يقول: خرجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكر بن خزيمة، وعديله أبي عليّ الثقفيّ، مع جماعة من مشائخنا وهم إذ ذاك متوافرون، إلى زيارة قبر عليّ بن موسى الرضا بطوس قال: فرأيت من تعظيمه ـ يعني ابن خزيمة ـ لتلك البقعة، وتواضعه لها، وتضرّعه عندها ما تحيّرنا[١].

ويقول المسعوديّ المورّخ: روى عبد اللّه بن غنّام بن القاسم، عن عبد اللّه بن محمّد، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن محمّد بن إبراهيم، عن محمّد بن الفضل الهاشميّ، قال: لقد رأيت من علامات الرضا عليه السلام ما لو أدركت أمير المؤمنين ما كنت أُبالي أن لا أرى أكثر ممّا رأيت[٢].

والسمعانيّ يقول: والرضا عليه السلام كان من أهل العلم والفضل مع شرف النسب[٣].

ويقول الذهبيّ: وكان (عليّ الرضا عليه السلام) سيّد بني هاشم في زمانه، وأجلّهم وأنبلهم، وكان المأمون يعظّمه ويخضع له، ويتغالى فيه، حتّى أنّه جعله وليّ عهده من بعده[٤].

ويقول سبط ابن الجوزيّ: قال الواقديّ: سمع عليّ الحديث من أبيه وعمومته وغيرهم، وكان ثقة يفتي بمسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهو ابن نيّف وعشرين سنة، وهو من الطبقة الثامنة من التابعين من أهل المدينة[٥].

وهذا ابن حبّان أحد اعلام السنّة يقول: عليّ بن موسى الرضا، وهو عليّ بن

---

(١) تهذيب التهذيب: ٧/٣٣٩ س ٧ و١٢.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢٠٤ س ١٩.

(٣) الأنساب: ٣/٧٤ س ٦.

(٤) تاريخ الاسلام: ١٤/٢٧٠ س ٧.

(٥) تذكرة الخواصّ: ٣١٥ س ١٥.

١٨ ـ فهرس الأوائل ٣١٣
١٩ ـ فهرس الأمثال ٣١٥
٢٠ ـ فهرس الأمراض والآفات ٣١٧
٢١ ـ فهرس الألسنة ٣١٩
٢٢ ـ فهرس المناصب الإلهيّة ٣٢١
٢٣ ـ فهرس الحيوانات ٣٢٣
٢٤ ـ فهرس الأطعمة والأشربة ٣٢٧
٢٥ ـ فهرس الألبسة والزينة والألوان ٣٣١
٢٦ ـ فهرس الكتب السماويّة ٣٣٥
٢٧ ـ فهرس الكتب الواردة في المتن ٣٣٧
٢٨ ـ فهرس الوقايع والأيّام ٣٤١
٢٩ ـ فهرس النجوم والكواكب ٣٤٧
٣٠ ـ فهرس المصادر والمراجع ٣٤٩
٣١ ـ فهرس العناوين والموضوعات ٣٥٩

موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو الحسن، من سادات أهل البيت وعقلائهم، وجلّة الهاشميّين ونبلائهم،... وقبره بسناباذ خارج النوقان مشهور يزار بجنب قبر الرشيد، وقد زرته مراراً كثيرة، وما حلّت بي شدّة في وقت مقامي بطوس، فزرت قبر عليّ بن موسى الرضا صلوات اللّه على جدّه وعليه، ودعوت اللّه إزالتها عنّي، إلّا استجيب لي، وزالت عنّي تلك الشدّة، وهذا شيء جرّبته مراراً، فوجدته كذلك، أماتنا اللّه على محبّة المصطفى، وأهل بيته، صلّى اللّه عليه وعليهم أجمعين[١].

وكذا الصفديّ يقول: أبو الحسن الرضا ابن الكاظم بن الصادق بن الباقر بن زين العابدين هو أحد الأئمّة الاثني عشر، كان سيّد بني هاشم في زمانه[٢].

وقال ابن الصبّاغ المالكيّ: قال بعض الأئمّة من أهل العلم: مناقب عليّ بن موسى الرضا من أجلّ المناقب، وأمداد فضائله وفواضله متوالية كتوالي الكتائب، ومولاته محمودة البوادي والعواقب، وعجايب أوصافه من غرايب العجايب، وسؤدده ونبله قد حلّ من الشرف في الذروة والمغارب، فلمّوا إليه السعد الطالع، ولمنادبة النحس الغارب.

أمّا شرف آبائه فأشهر من الصباح المنير، وأضواء من عارض الشمس المستدير.

وأمّا أخلاقه وسماته، وسيرته، وصفاته، ودلائله، وعلاماته، فناهيك من فخار، وحسبك من علوّ مقدار جاز على طريقة ورّثها عن الآباء، وورّثها عنه البنون، فهم

---

(١) كتاب الثقات: ٨/٤٥٦ س ١٢.

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٨ س ٤، و٩.

جميعاً في كرم الأرومة، وطيب الجرثومة كأسنان المشط متعادلون، فشرفاً لهذا البيت المعالي الرتبة، السامي المحلّة، لقد طال السماء علاً ونبلاً وسماً على الفراقد منزلةً ومحلاً، واستوفى صفات الكمال فما يستثني في شيء منه غير، وإلّا انتظم هؤلاء الأئمّة انتظام اللآليّ، وتناسبوا في الشرف، فاستوى المقدّم والتالي، ونالوا رتبة مجد يحيط عنها المقصّر والعالي، اجتهد عداتهم في خفض منازلهم واللّه يرفعه، وركبوا الصعب والذلول في تشتيت شملهم، واللّه يجمعه، وكم ضيّعوا من حقوقهم ما لا يهمله اللّه ولا يضيّعه[1].

وهذا شاعر زمانه أبونواس لمّا جعل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وليّ عهده، وأنّ الشعراء قصدوا المأمون، ووصلهم بأموال جمّة حين مدحوا الرضا عليه السلام، وصوّبوا رأي المأمون في الأشعار دون أبي نواس، فأذنه ولم يقصده ولم يمدحه، ودخل على المأمون فقال له: يا أبا نواس! قد علمت مكان عليّ بن موسى الرضا منّي، وما أكرمته به، فلماذا أخّرت مدحه؟ وأنت شاعر زمانك وقريع دهرك، فأنشد يقول:

قيل لي أنت أوحد الناس طُرّاً ... في فنون من الكلام النبيه

لك من جوهر الكلام بديع ... يثمر الدرّ في يدي مجتنيه

فعلى ما تركت مدح ابن موسى ... والخصال التي تجمّعن فيه

قلت لا أهتدي لمدح إمام ... كان جبرئيل خادماً لأبيه

فقال المأمون: أحسنت! ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافّة الشعراء،

---

(١) الفصول المهمّة: ٢٦٣ س ١٢.

وفضّله عليهم[١].

هذا، وقد منّ اللّه على هؤلاء الأئمّة الكرام بإمداد غيبيّ وعظّمهم حتّى في أنفس المعاندين كما رأيت، فلم يدع من الناس عالماً ولا جاهلاً ولا دنيّاً ولا فاضلاً ولا مؤمناً صالحاً ولا فاجراً طالحاً ولا جبّاراً عنيداً ولا شيطاناً مريداً إلّا أقرّ بفضلهم، لأنّه سبحانه عرّفهم جلالة أمرهم، وعظم خطرهم، وكبر شأنهم، وتمام نورهم، وصدق مقاعدهم، بلّه مقاومهم.

وكأنّي بالإمام الرضا روحي فداه! يهتف الناس ويقول: هاءوم اقرأوا كتابيه، الذي بذل جمّ من الفضلاء جهودهم ووصلوا ليلهم بنهارهم ليضيؤوا للناس بجمع هذا الكتاب وجعله في متناول أيديهم، عصري وملزوماته ومستلزماته، ويقفوا على أصحابي وعِدّتهم وعُدّتهم، وليتبصّروا ما يلزمهم من الوظائف، وما يكلّفهم إشاعة الدين، وإضاءته لأهل زمانهم، فلا يقصّروا وإن قاسوا الشدائد وذاقوا المرير، فإنّ اللّه يعضدهم ويقوّيهم وينصرهم على الأعداء، وكفى باللّه حسيباً، وكفى

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٢ ح ٩.
إعلام الورى: ٢/٦٥ س ١٧، قد أتى بالأشعار.
روضة الواعظين: ٢٦٠ س ١٣، قد أتى بالأشعار.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٢ س ٢٣، قد أتى بالأشعار.
كشف الغمّة: ٢/٣١٧ س ٢٠، قد أتى بالأشعار.
بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٨٠ س ٦، بتفاوت يسير.
تذكرة الخواصّ: ٣٢١ س ٢، قد أتى بالأشعار، عنه الأنوار البهيّة: ٢١٥ س ٧، قد أتى بالأشعار.
الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٩ س ١٣، قد أتى بالأشعار.
وفيات الأعيان: ٣/٢٧٠ س ١٦، قد أتى بالأشعار.

باللّه نصيراً، اللّه مولاكم وهو خير الناصرين، وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين.

كتبه المسيء الراجي لشفاعة هؤلاء الأخيار الأبرار الأئمّة الأطهار وجدّهم الأكبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وعليهم، وأُمّهم سيّدة نساء العالمين، حقّق اللّه رجائي ورجاء المسلمين من إخواني، والسلام.

«حرّره أبو القاسم الخزعلي»

﴿ منهج التحقيق ﴾

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

الحمد للّه الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا اللّه، والصلاة والسلام على خاتم النبيّين، وسيّد المرسلين، محمّد وآله الطاهرين.

أمّا بعد: لمّا كان من أُمنيّات مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام في قسم الحديث تدوين الموسوعات الشريفة التي ترتكز على دراسة حياة العترة الطاهرة عليهم السلام، و تحقيقا لرغبة سماحة آية اللّه الخزعلي المشرف العام على هذه المؤسسة لذلك قمنا بالبحث والفحص في متون الأحاديث والآثار الواردة عن العترة الطاهرة، وجميع ما صدر عنهم عليهم السلام قولاً وفعلاً وتقريراً، في الأحكام، والعقائد، والتفسير، والأخلاق، وسائر الشؤون المختلفة، وما ورد فيهم عليهم السلام من الفضائل والمناقب، فيما بأيدينا من الكتب المختصّة بذلك.

وقد تمّ تدوين ذلك في اثنتي عشرة موسوعة، تختصّ كلّ موسوعة بواحد منهم عليهم السلام، إشباعاً لمن أراد أن تغمره الفيوضات الإلهيّة المودعة فيهم، وأن يرتوي من مناهل علومهم الفيّاضة العذبة التي بسطناها في هذه الموسوعات.

وبعد بذل جهود مضنية وكثيرة توّجت بإصدار مجموعات متنوّعة من تلك الموسوعات نضعها تحت نظر الباحثين والمثقّفين، وقد كانت أوّل تلك المجموعات المنجّزة من سلسلة هذا المشروع مجموعة أنجزناها باسم الإمام التاسع أبي جعفر الجواد عليه السلام وتقع في مجلّدَين، وقد حازت بحمد اللّه على مرتبة الامتياز في الحوزة العلميّة بقمّ المقدّسة.

وكانت ثاني هذه المجموعات باسم الإمام العاشر أبي الحسن الهادي عليه السلام، ويقع في أربع مجلّدات.

وثالثها باسم الإمام الحادي عشر أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام ويقع في ستّ مجلّدات.

ورابعها الذي هي هذه المجموعة التي بين يدي قارىء الكريم! وهي من تلك الثمار الثمينة التي تستهدف عرض قبسات عن حياة الإمام الثامن «أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام» وتقع في ثمان مجلّدات.

وقبل البدأ بقراءة هذه المجموعة يكون من المناسب أن نبيّن منهجنا في البحث بشكل مختصر في عدّة أمور:

الأوّل: لمّا كان أحد أهدافنا من تأليف الموسوعات المشار إليها، هو تبويب وترتيب الموضوعات الكلاميّة، والفقهيّة، والتأريخيّة وغيرها بحسب ما يستفاد من كلام المعصوم عليه السلام، فقد ذكرنا الحديث بتمامه في الباب والموضوع الخاصّ به، وأشرنا في الهامش إلى الفروع الجزئيّة المستفادة المستخرجة في الأبواب المرتبطة بها.

وذكرنا أيضاً ما ورد في الحديث من الموضوعات الأخرى تحت العناوين الخاصّة بهذه الموضوعات مع الإشارة أيضاً في الهامش بأنّ تمام الحديث قد ذكر تحت عنوان كذا.

مثلاً: إذا ورد حديث المعصوم المتعلّق بشكل أساس بالصلاة وله تفرّعات جزئيّة أخرى عن الصوم والزكاة والجهاد، فإنّنا نذكر الحديث بتمامه تحت عنوان الصلاة مع الإشارة في الهامش بأنّ قسماً من الحديث سوف يأتي في باب الصوم والزكاة وغيرهما، ثمّ نذكر من الحديث ما يرتبط بالصوم تحت عنوان الصوم مع الإشارة في الهامش إلى أنّ تمام هذا الحديث قد ذكر في باب الصلاة.

الثاني: إذا كان حديث المعصوم منقولاً بألفاظ مختلفة، وأسانيد متعدّدة، أخذنا منه ما هو أقدمه تدويناً، وأوسعه متناً، وأشرنا في الهامش إلى سائر طرقه، ومصادره.

الثالث: إذا كانت هناك أخطاء أو تصحيفات في متن الحديث أو سنده فقد تمّت

الإشارة لذلك وتمّ إصلاح ذلك بقدر المستطاع.

الرابع: أوضحنا في الهامش بعض العبارات المغلقة والكلمات الغامضة، بما هو مستفاد من المصادر وكتب اللغة المعتبرة.

الخامس: لم نتعرّض إلى ما في سند الأحاديث والأخبار التي أوردناها من المصادر المختلفة، من القوّة والضعف، لاختلاف الأنظار والآراء في ذلك، مضافاً إلى إيمان البعض بقاعدة التسامح في أدلّة السنن، وأحاديث «من بلغ»، فالأمر يعود إلى القارىء الكريم، ومن تتوفّر فيه الصلاحيّة لتمييز القويّ من الضعيف.

السادس: وجدنا أثناء عملنا أنّ بعض الأحاديث قد نسبت إلى الإمام الرضا صلوات اللّه عليه، ولكن بعد الفحص في الرواة والمصادر، انتهينا إلى أنّ هذه النسبة غير صحيحة، فأوردناها في خاتمة الكتاب تحت عنوان «الأحاديث المشتبهة»، مع ذكر الشواهد والقرائن.

بعض مميزات هذه الموسوعة

ولابدّ أن نلفت نظر القارىء الكريم الذي لاحظ موسوعة الإمام الجواد عليه السلام إلى الفروق التي وقعت بين هذه الموسوعة وتلك بالأمور التالية:

١ ـ لقد أهملنا في هذه الموسوعة كتاب فقه الرضا عليه السلام وهو من الكتب المشهورة والمعروفة عند الفقهاء والمحدّثين بسبب اختلاف الأنظار في صحّة نسبته إلى الإمام الرضا عليه السلام.

٢ ـ ومن الكتب المشهورة أيضاً كتاب صحيفة الرضا عليه السلام، لقد ألحقنا الأحاديث المستدركة في أواخر هذا الصحيفة وأضفناها إلى موسوعتنا هذه، بالإضافة إلى بقيّة الأحاديث التي فيها.

٣ ـ كان أسلوبنا في عمل الموسوعات ترتيب وتبويب الأحاديث وفق الموضوعات التي نقوم باستخراجها من تلك الأحاديث، وقد طوينا صفحاً عن بعض الأحاديث المطوّلة كالرسالة الذهبيّة وغيرها مخافة التطويل.

٤ ـ أضفنا في هذه الموسوعة فصلاً خاصّاً بعنوان «علل الأحكام وغيرها» وذلك

لكثرة الأحاديث الواردة الخاصّة بها.

٥ ـ أدرجنا الممدوحين والمذمومين على لسانه عليه السلام في خاتمة الكتاب.

٦ ـ قد قسّمنا الموسوعة إلى الأبواب والفصول وقدمّنا فيها الأبواب على الفصول خلافاً لموسوعة الإمام الجواد عليه السلام، حيث قدّمنا فيها الفصول على الأبواب.

٧ ـ امتازت هذه الموسوعة باشتمالها على تسعة أبواب، واثنين وستّين فصلاً، وخاتمة.

٨ ـ تميّزت هذه الموسوعة باحتوائها على فهارس عديدة، فقد احتوت على واحد وثلاثين فهرساً متنوّعاً، تسهيلاً على القارىء الكريم، للوصول إلى بغيته بأقصى سرعة ممكنة.

* وفي الختام نقدّم شكرنا الجزيل إلى سماحة آية اللّه الخزعلي، لإشرافه على شؤون المؤسّسة ولمراجعته وملاحظته الموسوعة، فجزاه اللّه وإيّانا أفضل الجزاء ونسأل اللّه أن يتقبّل منّا ومنه.

كما نتقدّم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الباحثَين الفاضلَين:

فضيلة الحجّة الشيخ مهديّ الإسماعيليّ الخراسانيّ والسيّد أبو الفضل الطباطبائيّ الذَين ساهما في تحقيق وتدوين هذا السِفْر القيّم الثمين.

وكذا نشكر جميع إخواننا الذين بذلوا الجهد في إعداد الموسوعة للطبع والنشر، ونخص بالذكر الأخ الفاضل الشيخ علي روح الهي، فجزاهم اللّه جميعاً خير الجزاء.

ويحسن أن نشير إلى أنّنا بذلنا الجهد الكثير وبقدر وسعنا من أجل خروج هذه الموسوعة سالمة من الزلل والخلل ولكنّنا لسنا بمعصومين عن الغفلة والنسيان، فإن وجد شيء من الزلل، فهو ممّا زاغ عنه البصر، ونرجو من القرّاء الأعزّاء أن يقدّموا ما لديهم من اقتراحات وآراء في هذا الخصوص لنستفيد منها في الطبعات اللاحقة إن شاء اللّه تعالى.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

السيّد محمّد الحسيني القزويني

الباب الأوّل ـ نسبه وأحواله عليه السلام

وفيه فصول

الفصل الأوّل: مولده عليه السلام

الفصل الثاني: أسماؤه عليه السلام

الفصل الثالث: شمائله عليه السلام

الفصل الرابع: أقاربه عليه السلام

الفصل الخامس: سنّه ومدّة إمامته عليه السلام

الفصل السادس: شهادته عليه السلام ومدّة عمره ومدفنه

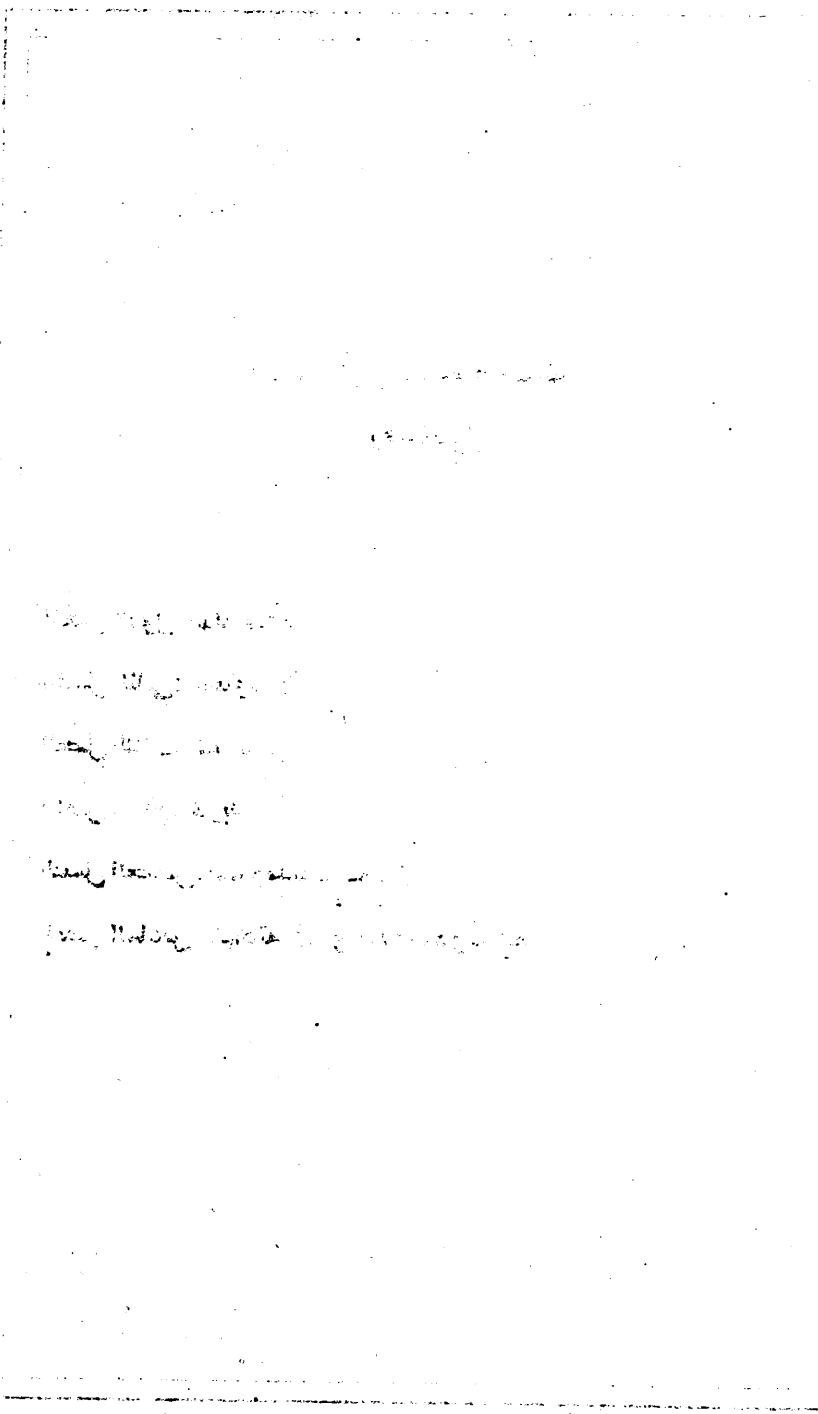

الباب الأوّل ـ نسبه وأحواله عليه السلام

ويشتمل هذا الباب على ستّة فصول

الفصل الأوّل: مولده عليه السلام

وفيه خمسة موضوعات

(أ) ـ البشارة بولادته عليه السلام

١ ـ الشيخ الصدوق؛: ... عليّ بن عاصم ... الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ...، وإنّ اللّه عزّ وجلّ ركّب في صلبه [أي موسى بن جعفر عليهما السلام] نطفة مباركة، زكيّة، رضيّة، مرضيّة، وسمّاها عنده عليّاً، يكون للّه تعالى في خلقه رضيّاً في علمه وحكمه ويجعله حجّة لشيعته يحتجّون به يوم القيامة ...[1].

(١) ٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عبد اللّه بن الفضل الهاشميّ، قال: كنت عند أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام: ... فدخل موسى بن جعفر عليهما السلام، فأجلسه

---

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٩، ح ٢٩.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣١٧.

على فخذه، وأقبل يقبّل ما بين عينيه، ثمّ التفت إليه، فقال له: يا طوسيّ! إنّه الإمام والخليفة والحجّة بعدي، وإنّه سيخرج من صلبه رجل يكون رضاً للّه عزّ وجلّ في سمائه، ولعباده في أرضه، يقتل في أرضكم بالسمّ ظلماً وعدواناً، ويدفن بها غريباً، ألا فمن زاره في غربته وهو يعلم أنّه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من اللّه عزّ وجلّ كان كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

(٢) ٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ، قال حدّثنا محمّد بن عليّ ماجِيلَوَيه. قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن حمّاد، عن عبد اللّه ابن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد اللّه الصادق جعفر ابن محمّد عليهما السلام يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام، فيدفن في أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسمّ، فيدفن فيها غريباً، من زاره عارفاً بحقّه أعطاه اللّه عزّ وجلّ أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل[2].

---

(١) الأمالي للصدوق: ٤٧٠، ح ١١. عنه البحار: ٢٣/٩٨، ح ١٥، قطعة منه، و٤٢/٩٩، ح ٤٨، ومدينة المعاجز: ٣٣/٦، ح ١٨٢٦.

التهذيب: ١٠٨/٦، ح ١٩١. عنه إثبات الهداة: ١٦١/٣، ٢٣، و٢٣٣، ح ٢٠، قطعتان منه.

وعنه وعند الأمالي، وسائل الشيعة: ٤١٥/١٤، ح ١٩٤٨٦، وإثبات الهداة: ٩١/٣، ح ٤٤، قطعة منه فيهما.

قطعة منه في (كيفيّة شهادته عليه السلام) و(مدفنه عليه السلام) و(فضل زيارته عليه السلام).

(٢) الأمالي: ١٠٣، ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٣٢/٦، ح ١٨٢٤.

من لا يحضره الفقيه: ٣٤٩/٢، ح ١٦٠٠، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ١٩٨/٥، ح ←

(ب) ـ تهنئة أبيه الكاظم عليهما السلام النجمة بولادته

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... نجمة أُمّ الرضا عليه السلام تقول: ... فلمّا وضعته، وقع على الأرض واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، يحرّك شفتيه، كأنّه يتكلّم، فدخل إليّ أبوه موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لي: هنيئاً لك يا نجمة! كرامة ربّك.

فناولته إيّاه في خرقة بيضاء، فأذّن في أُذنه الأيمن وأقام في الأيسر، ودعا بماء الفرات فحنّكه به، ثمّ ردّه إليّ فقال: خذيه فإنّه بقيّة اللّه تعالى في أرضه[1].

(ج) ـ تاريخ ولادته عليه السلام في الأحاديث

(٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن زكريّا بمدينة السلام قال: حدّثني أبو عبد اللّه محمّد بن خليلان قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ولد الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام بالمدينة يوم الخميس، لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل، سنة ثلاث وخمسين

← ١٥٦٢، وإثبات الهداة: ٣/٤٥، ح ١٨. وعنه وعن العيون والأمالي، وسائل الشيعة: ١٤/٥٥٣، ح ١٩٨٠٣، عن الحسين بن زيد، عن أبي جعفر عليه السلام.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٥، ح ٣. عنه البحار: ٤٩/٢٨٦، ح ١٠، ونور الثقلين: ٥/٢٣٨، ح ٤٨. وعنه وعن الأمالي، البحار: ٩٩/٣٣، ح ٩، وإثبات الهداة: ٣/٩٢، ح ٤٧.

جامع الأخبار: ٢٩، س ٣.

روضة الواعظين: ٢٥٧، س ٢٠.

قطعة منه في (كيفيّة شهادته ومحلّ دفنه) و(فضل زيارته).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٠ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٧.

ومائةمن الهجرة، بعد وفاة أبي عبد اللّه عليه السلام بخمس سنين.

وتوفّي بطوس في قريه يقال لها: سناباذ من رستاق نوقان.

ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائيّ، في القبّة التي فيها هارون الرشيد، إلى جانبه ممّا يلي القبلة؛

وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة، سنة ثلاث ومائتين، وقد تمّ عمره تسعاً وأربعين سنة وستّة أشهر، منها مع أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام تسعاً وعشرين سنة وشهرين، وبعد أبيه أيّام إمامته عشرين سنة وأربعة أشهر؛

وقام عليه السلام بالأمر وله تسع وعشرون سنة وشهران.

وكان في أيّام إمامته عليه السلام بقيّة ملك الرشيد، ثمّ ملك بعد الرشيد محمّد المعروف بالأمين، وهو ابن زبيدة، ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوماً، ثمّ خلع الأمين، وأُجلس عمّه إبراهيم بن شكلة أربعة عشر يوماً، ثمّ أخرج محمّد بن زبيدة من الحبس، وبويع له ثانية، وجلس في الملك سنة وستّة أشهر، وثلاثة وعشرين يوماً، ثمّ ملك عبد اللّه المأمون، عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً؛ فأخذ البيعة في ملكه لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، بعهد المسلمين من غير رضاه، وذلك بعد أن هدّده بالقتل، وألحّ عليه مرّة بعد أُخرى، في كلّها يأبى عليه، حتّى أشرف من تأبيه على الهلاك فقال عليه السلام:

«اللّهمّ إنّك نهيتني عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة، وقد أكرهت واضطررت كما أشرفت من قبل عبد اللّه المأمون على القتل، متى لم أقبل ولاية عهده، وقد أكرهت واضطررت كما اضطرّ يوسف ودانيال عليه السلام، إذ قبل كلّ واحد منهما الولاية من طاغية زمانه.

اللّهمّ! لا عهد إلّا عهدك، ولا ولاية لي إلّا من قبلك، فوفّقني لإقامة دينك، وإحياء سنّة نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله، فإنّك أنت المولى وأنت النصير، ونعم

المولى أنت ونعم النصير».

ثمّ قبل عليه السلام ولاية العهد من المأمون، وهو باك حزين على أن لا يولّي أحداً ولا يعزل أحداً، ولا يغيّر رسماً ولا سنّة، وأن يكون في الأمر مشيراً من بعيد، فأخذ المأمون له البيعة على الناس، الخاصّ منهم والعامّ فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل، وعلم وحسن تدبير، حسده على ذلك، وحقد عليه، حتّى ضاق صدره، فغدر به، وقتله بالسمّ، ومضى إلى رضوان اللّه تعالى وكرامته[1].

(٤) ٢ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السلام:

ولد [أبو محمّد عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام] بالمدينة، سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة[2].

(د) ـ تاريخ ولادته عليه السلام في الكتب والأقوال

(٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ولد أبو الحسن الرضا عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة[3].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٨ ح ١. عنه البحار: ٤٩/٩ ح ١٥، و١٣١ ح ٧، و٣٠٤ ح ١٢، قطعتان منه، ونور الثقلين: ١/١٧٩ ح ٦٣٣، قطعة منه.

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٢١٧ س ٢٣.

كشف الغمّة: ٢/٢٩٧ س ٢، مرسلاً.

قطعة منه في (قاتله)، و(مدفنه)، و(كيفيّة شهادته)، و(مدّة عمره الشريف)، و(تاريخ شهادته)، و(سنّه عند شهادة أبيه)، و(سنّه عند إمامته)، و(خلفاء زمانه) و(دعاؤه عليه السلام عند بيعة الناس له بولاية العهد بعد أن هدّده المأمون بالقتل)، و(قبوله عليه السلام ولاية عهد المأمون وشرايطه)، و(أخذ البيعة له عليه السلام بولاية العهد من غير رضاه).

(٢) دلائل الإمامة: ٣٤٧ س ٣.

(٣) الكافي: ١/٤٨٦ س ١٠. عنه الوافي: ٣/٨٢٤ س ٦.

(٦) ٢ ـ الحضينيّ رحمه الله: كان مولده عليه السلام سنة ثلاث وخمسين ومائة[١].

(٧) ٣ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة[٢].

(٨) ٤ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ولد [أبو الحسن الرضا عليه السلام] بالمدينة، سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة.

ويقال: إنّه ولد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة يوم الجمعة، سنة ثلاث وخمسين ومائة، بعد وفاة أبي عبد اللّه عليه السلام بخمس سنين.

وقيل: يوم الخميس[٣].

(٩) ٥ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ولد يوم الجمعة، ويقال: يوم الخميس لإحدى عشر ليلاً خلت من ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة[٤].

← المستجاد من كتاب الارشاد: ٢١١ س ٦.

كفاية الطالب: ٤٥٧ س ١٨.

(١) الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ٣.

كشف الغمّة: ٢/٢٨٤ س ١٣، وزاد فيه: بعد مضيّ أبي عبد اللّه عليه السلام بخمس سنين. و٢٦٧ س ١٥. عنه البحار: ٤٩/٣، ضمن ح ٣.

(٢) المقنعة: ٤٧٩ ب ٢٨.

إرشاد المفيد: ٣٠٤ س ٩. عنه كشف الغمّة: ٢/٢٧٠ س ٤، والبحار: ٤٩/١٠ ح ٢٠.

تهذيب الأحكام: ٦/٨٣ س ١٣.

الكامل في التاريخ: ٥/١٩٣ س ١٧.

الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٨ س ٥.

(٣) إعلام الورى: ٢/٤٠ س ٤. عنه البحار: ٤٩/٣ ح ٤.

إثبات الوصيّة: ٢١٥ س ١٧.

كشف الغمّة: ٢/٣١١ س ١٦.

(٤) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٤ س ١٢.

←

(١٠) ٦ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: روي: أنّ الرضا عليه السلام ولد بعد مضيّ الصادق عليه السلام بأربع سنين[١].

(١١) ٧ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: ولد يوم الجمعة بالمدينة.

وقيل: يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل، سنة ثلاث وخمسين ومائة، بعد وفاة الصادق بخمس سنين.

وقيل: سنة إحدى وخمسين ومائة[٢].

(١٢) ٨ ـ الإربليّ رحمه الله: ولادته عليه السلام في حادي عشر ذي الحجّة، سنة ثلاث وخمسين ومائة للهجرة، بعد وفاة جدّه أبي عبد اللّه جعفر عليه السلام، بخمس سنين[٣].

(١٣) ٩ ـ الشروانيّ رحمه الله: قال ابن الأثير في كتاب جامع الأصول: ولد بالمدينة سنة ستّ وخمسين ومائة[٤].

(١٤) ١٠ ـ ابن الصبّاغ: ولد عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في المدينة، سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة.

وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومائة[٥].

← الدروس: ٢/١٤، س ٢ (كتاب المزار)، واكتفى فيه بيوم الخميس. عنه البحار: ٤٩/١٠ ح ١٨.
الأنوار البهيّة: ٢٠٩ س ٣، وزاد فيه: بعد وفات جدّه الصادق عليهما السلام بأيّام قليلة.
روضة الواعظين: ٢٥٩ س ٢١. عنه البحار: ٤٩/١٠ ح ١٧.
البحار: ٤٩/١٠ ح ١٩، عن تاريخ الغفاريّ، وفيه: من دون ذكر يوم الخميس. و٤٩/٩ ح ١٦، عن مصباح الكفعمي، ولم نعثر عليه في المطبوع.

(١) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٥ س ٨.

(٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٧ س ٧. عنه البحار: ٤٩/١٠ ح ٢١.

(٣) كشف الغمّة: ٢/٢٥٩ س ١٤. عنه البحار: ٤٩/٢ ح ٣.

(٤) مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٧٩ س ١.

(٥) الفصول المهمّة: ٢٤٤ س ١١.

(١٥) ١١ ـ ابن خلّكان: كانت ولادة عليّ الرضا يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلاث وخمسين ومائة بالمدينة، وقيل: بل وُلد سابع شوّال، وقيل: ثامنه، وقيل: سادسه سنة إحدى وخمسين ومائة[١].

(١٦) ١٢ ـ القندوزيّ الحنفيّ: ولد يوم الخميس بالمدينة لإحدى عشر ليلة خلت من ربيع الأوّل، سنة ثلاث وخمسين ومائة[٢].

(هـ) ـ كيفيّة حمله وولادته عليه السلام

(١٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثني تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشيّ رضي الله عنه قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن عليّ بن ميثم، عن أبيه قال: سمعت أُمّي تقول: سمعت نجمة أُمّ الرضا عليه السلام تقول: لمّا حملت بابني عليّ لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتمجيداً من بطني فيفزعني ذلك ويهولني، فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً، فلمّا وضعته وقع على الأرض واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، يحرّك شفتيه كأنّه يتكلّم، فدخل إليّ أبوه موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لي: هنيئاً لك يا نجمة! كرامة ربّك.

فناولته إيّاه في خرقة بيضاء، فأذّن في أُذنه الأيمن وأقام في الأيسر، ودعا بماء الفرات فحنّكه به، ثمّ ردّه إليّ فقال: خذيه فإنّه بقيّة اللّه تعالى في أرضه[٣].

---

(١) وفيات الأعيان: ٣/ ٢٧٠ س ٩. عنه مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٨٠ س ٢، وفيه: «رابع شوّال» بدل «سابع شوّال».

(٢) ينابيع المودّة: ٣/ ١٦٦ س ١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٠ ح ٢. عنه البحار: ٤٩/ ٩ ح ١٤، و١٠١/ ١٢٥ ح ٨٢ قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٧/ ١١ ح ٢١٠٧، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٣٣ ح ٢١ قطعة منه، و٢٥٥ ح ٢٨ ←

الفصل الثاني: أسماؤه وألقابه عليه السلام

وفيه ثلاثة أمور

(أ) ـ أسماؤه عليه السلام

وفيه ستّة عناوين

الأوّل ـ اسمه عليه السلام في التوراة:

(١٨) ١ ـ هامش عيون أخبار الرضا عليه السلام: قد ورد أسماء النبيّ والأئمّة الاثني عشر، صلوات اللّه عليهم في التوراة بلسان العبرانيّة.

وقد نقل عنها بهذه العبارة: ميذميذ: «محمّد المصطفى» إيليا: «عليّ

← قطعة منه، وحلية الأبرار: ٤/٣٣٩ ح ٥، ووسائل الشيعة: ٢١/٤٠٧ ح ٢٧٤٢٦ قطعة منه، ونور الثقلين: ٢/٣٩١ ح ١٩٢، والأنوار البهيّة: ٢١١ س ٢.

الخرائج والجرائح: ١/٣٣٧ ح ١.

كشف الغمّة: ٢/٢٩٧ س ٢٢.

ينابيع المودّة: ٣/١٦٦ س ١١، بتفاوت.

قطعة منه في (تهنئة أبيه الكاظم عليه السلام النجمة بولادته)، و(النصّ عليه عن أبيه الكاظم عليه السلام)، و(تسبيحه وتهليله في بطن أمّه عليها السلام).

المرتضى»... هذا: «عليّ بن موسى الرضا»...[١].

(١٩) ٢ ـ النباطيّ البياضيّ رحمه الله: قال ابن عمر: سمّاهم [أي الأئمّة عليهم السلام] كعب الأحبار بأسمائهم في التوراة: ينبوذ، قيدورا، أُوبايل، ميسور، مشموع، دموه، سوه، حيدور، وتمر، بطور، بوقيش، قيدمة.

قال أبو عامر هشام الدستواني: سألت عنها يهوديّاً عالماً؛ فقال: هذه نعوت أقوام بالعبرانيّة صحيحة، نجدها في التوراة....

قلت: فانعت لي هذه النعوت لأعلمها؟

قال: نعم!... ثمّ نعت لي أسماء تخالف ما سلف وأظنّها من تصحيف الكتّاب، فقال:... هذار، تحفة المنجوع، النازح عن الأوطان الممنوع....

وقال النباطيّ البياضيّ: وأسند الشيخ الفاضل أحمد بن محمّد بن عيّاش إلى السدوسيّ، أنّه لقي في بيت المقدّس عمران بن خاقان الذي أسلم من اليهوديّة على يد أبي جعفر عليه السلام وكان يحاجّ اليهود، فلا يستطيعون جحد علامات النبيّ والخلفاء من بعده، فقال لي يوماً: إنّا نجد في التوراة محمّداً واثني عشر من أهل بيته خلفاء، وليس فيهم تيميّ ولا عدويّ ولا أمويّ... فقال: شمعوعيل، شمعيشيحو... شنيم [أي أبو الحسن الرضا عليه السلام]...[٢].

والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة.

---

(١) هامش عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٦٤، س ١٦.

(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ١٤١، س ١١، و٢٣٨، س ١٨.
قطعة منه في (النصّ عليه في التورات).

الثاني ـ اسمه ونسبه عليه السلام في الكتب والأقوال:

(٢٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ في داره بنيسابور في سنة إثنتين[١] وخمسين وثلاثمائة، قال: أخبرنا محمّد بن يحيى الصوليّ قراءة عليه قال: أبو الحسن الرضا عليه السلام، هو عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام[٢].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... النعمان بن سعد، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسمّ ظلماً، اسمه اسمي ...[٣].

(٢١) ٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: هو عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام الإمام الرضا وليّ المؤمنينّ، كنيته أبو الحسن[٤].

(٢٢) ٤ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام الرضا وليّ المؤ منين[٥].

(٢٣) ٥ ـ الإربليّ رحمه الله: وأمّا اسمه فعليّ، وهو ثالث العليّين، أمير المؤمنين، وزين العابدين عليهما السلام[٦].

(٢٤) ٦ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: اسم الإمام الثامن عليّ بن موسى

---

(١) في المصدر: اثنين، وفي نسخة اثنتين، وهو الصحيح.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤ ح ١. عنه البحار: ٤٩/٧ ح ٩.

(٣) الأمالي: ١٠٤، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٦٨.

(٤) تهذيب الأحكام: ٦/٨٣ س ١٣.

(٥) المقنعة: ٤٧٩ س ٣.

(٦) كشف الغمّة: ٢/٢٦٠ س ١.

ابن جعفر عليهما السلام[١].

(٢٥) ٧ ـ الحافظ البرسيّ رحمه الله: الإمام الثامن، الإمام الرضا، هو عليّ بن موسى، إمام المؤمنين[٢].

(٢٦) ٨ ـ ابن خلّكان: أبو الحسن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن زين العابدين، وهو أحد الأئمّة الاثنى عشر على اعتقاد الإماميّة[٣].

(٢٧) ٩ ـ الذهبيّ: عليّ بن موسى الرضا، هو الإمام أبو الحسن بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب الهاشميّ العلويّ الحسينيّ[٤].

(٢٨) ١٠ ـ ابن الصبّاغ: أمّا نسبه أباً وأُمّاً، فهو عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام[٥].

(٢٩) ١١ ـ الشروانيّ رحمه الله: قال ابن الأثير في كتاب جامع الأصول: عليّ بن موسى الرضا، هو أبو الحسن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن

---

(١) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٤ س ٩.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٠٨ س ١٢.

(٣) وفيات الأعيان: ٣/٢٦٩، رقم ٤٢٣.
الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٨ س ٣.
مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٧٩ س ١١.

(٤) تاريخ الإسلام: ١٤/٢٦٩ رقم ٢٨١.

(٥) الفصول المهمّة: ٢٤٤ س ١٢.
كشف الغمّة: ٢/٢٨٤ س ٩.
تذكرة الخواصّ: ٣١٥ س ١٣.

عليّ بن أبي طالب الهاشميّ، المعروف بالرضا[١].

الثالث ـ تسميته عليه السلام بالرضا:

(٣٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي، ومحمّد بن موسى بن المتوكّل، ومحمّد ابن عليّ بن ماجيلويه، وأحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، والحسين بن إبراهيم تاتانه، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ، والحسين بن إبراهيم بن هشام المكتّب، وعليّ بن عبد الله الورّاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هشام، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ، قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ ابن موسى عليهما السلام: إنّ قوماً من مخالفيكم يزعمون أنّ أباك عليه السلام إنّما سمّاه المأمون «الرضا» لمّا رضيه لولاية عهده.

فقال عليه السلام: كذبوا والله! وفجروا، بل الله تبارك وتعالى سمّاه «الرضا»، لأنّه كان رضي لله عزّ وجلّ في سمائه[٢]، ورضي لرسوله والأئمّة من بعده صلوات الله عليهم في أرضه.

قال: فقلت له: ألم يكن كلّ واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضي لله تعالى[٣]، ولرسوله والأئمّة عليهم السلام؟

فقال: بلى.

فقلت: فلِمَ سمّي أبوك عليه السلام من بينهم «الرضا»؟

قال: لأنّه رضي به المخالفون من أعدائه، كما رضي به الموافقون من أوليائه،

---

(١) مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٧٩ س ١.

(٢) في علل الشرائع: ذكره في سمائه.

(٣) في المصدر: رضي الله تعالى. والظاهر أنّه غير صحيح.

ولم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام، فلذلك سمّي من بينهم الرضا عليه السلام[١].

الرابع ـ تسمية الله تعالى إيّاه عليه السلام علياً:

١ ـ الشيخ الصدوق؛: ... عليّ بن عاصم، عن محمّد بن عليّ بن موسى ... الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أُبيّ بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مرحباً بك يا أبا عبد الله! يا زين السموات والأرضين ...، وإنّ الله عزّ وجلّ ركّب في صلبه [أي موسى بن جعفر عليهما السلام] نطفة مباركة زكيّة رضيّة مرضيّة، وسمّاها عنده عليّاً ...[٢].

الخامس ـ تسميته عليه السلام بأمر من آبائه وأجداده عليهم السلام:

١ ـ المحدّث القمّيّ رحمه الله: وفي الدرّ النظيم لجمال الدين يوسف بن حاتم العامليّ تلميذ المحقّق رحمه الله، قال في ذكر الرضا عليه السلام: أُمّه أُمّ ولد يقال لها: تُكتم.

قال أبو الحسن موسى عليه السلام ... بينا أنا نائم إذ أتاني جدّي وأبي عليهما السلام ... فقالا عليهما السلام: يا موسى! ليكوننّ لك من هذه الجارية خير أهل الأرض بعدك، ثمّ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٣، ح ١. عنه البحار: ٤٩/ ٤، ح ٥، وحلية الأبرار: ٤/ ٣٤١، ح ١، ومدينة المعاجز: ٧/ ٢٤٣، ح ٢٢٩٨، وكشف الغمّة: ٢/ ٢٩٦، س ٧، مرسلاً وبتفاوت.
علل الشرائع: ١/ ٢٣٦، ح ١، بتفاوت يسير.
الأنوار البهيّة: ٢١١، س ١٠.
معاني الأخبار: ٦٥، س ٧، قطعة منه، مرسلاً.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/ ٣٦٧ س ٢، أورد مضمونه. عنه البحار: ٤٩/ ١٠ ضمن ح ٢١.
إعلام الوري ٢/ ٤٢، س ٣، أورد مضمونه.

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٥٩، ح ٢٩.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣١٧.

أمراني إذا ولدته أُسمّيه عليّاً، وقالا [لي]: إنّ اللّه عزّ وجلّ سيظهر به العدل والرأفة والرحمة، طوبى لمن صدّقه، وويل لمن عاداه وجحده[١].

السادس ـ تسمية أبيه موسى إيّاه بالرضا عليهما السلام :

(٣١) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ[٢] عن سهل زياد الآدميّ، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنيّ، عن سليمان بن حفص المروزيّ، قال: كان موسى ابن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، يسمّي ولده عليّاً عليه السلام، الرضا.

وكان يقول: ادعوا إليّ[٣] ولدي الرضا، وقلت لولدي الرضا، وقال لي ولدي الرضا، وإذا خاطبه قال: يا أبا الحسن![٤].

---

(١) الأنوار البهيّة: ٢١٠ س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٦.

(٢) في البحار: الأسدي. وهو محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسديّ أبو الحسين الكوفيّ، ساكن الريّ، كان ثقة صحيح الحديث إلّا أنّه روى عن الضعفاء، وكان يقول بالجبر والتشبيه، وكان أبوه وجهاً، توفّي «٣١٢»، معجم رجال الحديث: ١٥/١٦٥، رقم ١٠٣٨٤.

(٣) في سائر المصادر: ادعوا لي.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣ ح ٢. عنه البحار: ٤٩/٤ ح ٦، وحلية الأبرار: ٤/٣٤٢ ح ٢، ومدينة المعاجز: ٧/٢٤٤ ح ٢٢٩٩.

كشف الغمّة: ٢/٢٩٦ س ١٦.

(ب) ـ كنيته عليه السلام

(٣٢) ١ ـ أبو جعفر الطبري رحمه الله: يكنّى أبا الحسن، والخاصّ أبا محمّد[١].

(٣٣) ٢ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: كنيته عليه السلام أبو الحسن[٢].

(٣٤) ٣ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: كنيته أبو الحسن ويقال له: أبو الحسن الثاني عليه السلام[٣].

(٣٥) ٤ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام يكنّى أبو الحسن، والخاصّ أبو عليّ[٤].

(٣٦) ٥ ـ الشهيد الأوّل رحمه الله: الإمام الرضا أبو الحسن عليّ بن موسى وليّ المؤمنين[٥].

(٣٧) ٦ ـ بعض قدماء المحدّثين والمؤرّخين رحمهم الله: الإمام موسى بن

---

(١) دلائل الامامة: ٣٥٩ س ١.
الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ٥.

(٢) المقنعة: ٤٧٩ س ٥.
الفصول المهمّة: ٢٤٤ س ١٦.
تاريخ الأئمّة ضمن مجموعة نفيسة: ٣٠ س ٥.
كشف الغمّة: ٢/٢٨٤ س ١٦.
تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٣٨ س ١٣.
كشف الغمّة: ٢/٢٦٠ س ٢. عنه البحار: ٤٩/٣ ضمن ح ٣.

(٣) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٤ س ١٠.
كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام ضمن مجموعة نفيسة: ٢١٩ س ٤.

(٤) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٦ س ٢٠. عنه البحار: ٤٩/١٠ ح ٢١.

(٥) الدروس: ١٥٤ س ٥.

جعفر عليهما السلام كان يكنّى أبا الحسن، فلمّا ولد الرضا عليه السلام ترك كنيته[١].

(٣٨) ٧ ـ الأردبيلي رحمه الله: عليّ بن موسى بن جعفر الرضا كنيته أبو القاسم، ويكنّى أبا الحسن[٢].

(٣٩) ٨ ـ فخر الدين الطريحيّ رحمه الله: أبو الحسن كنيةٌ مشتركةٌ بين عليّ بن أبي طالب، وبين عليّ بن الحسين، وبين موسى بن جعفر الكاظم، وبين عليّ بن موسى الرضا، وبين عليّ بن محمّد الهادي عليهم السلام.

وإذا قيّد بالثالث فعليّ الهادي عليه السلام، وقد يخصّ المطلق بأحدهم مع القرينة[٣].

(٤٠) ٩ ـ أبو الفرج الإصفهانيّ رحمه الله: ويكنّى أبا الحسن.

وقيل: يكنّى أبا بكر[٤].

(ج) ـ ألقابه عليه السلام

(٤١) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وكان للرضا عليه السلام من الولد، محمّد الإمام عليه السلام، وكان يقول له الرضا عليه السلام: الصادق، والصابر، والفاضل، وقرّة أعين المؤمنين، وغيظ الملحدين[٥].

(٤٢) ٢ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: الإمام الرضا، وليّ المؤمنين صلوات اللّه عليه[٦].

(٤٣) ٣ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ولقبه: الرضا، والصابر، والوفيّ، ونور الهدى،

---

(١) كتاب ألقاب الرسول وعترته ضمن مجموعة نفيسة: ٢١٩ س ٢.

(٢) جامع الرواة: ٢/٤٦٤.

(٣) جامع المقال: ١٨٤ س ١٩.

(٤) مقاتل الطالبيّين: ٤٥٣ س ١١.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٤٥، ذيل ح ١.

(٦) المقنعة: ٤٧٩ س ٥.

وسراج اللّه، والفاضل، وقرّة عين المؤمنين، ومكيد الملحدين[١].

(٤٤) ٤ ـ العلويّ: أبو الحسن عليّ بن موسى الكاظم عليهما السلام ويلقّب الرضا[٢].

(٤٥) ٥ ـ كبار المحدّثين والمؤرّخين: ألقاب عليّ بن موسى عليهما السلام، الرضا، الصابر، الوفيّ[٣].

(٤٦) ٦ ـ الإربليّ رحمه الله: وأمّا ألقابه فالرضا، والصابر، والرضيّ، والوفيّ، وأشهرها الرضا[٤].

(٤٧) ٧ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: وألقابه سراج اللّه، ونور الهدى، وقرّة عين المؤمنين، ومكيدة الملحدين، كفو الملك، وكافي الخلق، وربّ السرير، ورئاب التدبير، والفاضل، والصابر، والوفيّ، والصدّيق، والرضيّ[٥].

(٤٨) ٨ ـ سبط ابن الجوزيّ: ويلقّب بالوليّ، والوفيّ[٦].

(٤٩) ٩ ـ السمعانيّ: أبو الحسن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ، المعروف بالرضا[٧].

(٥٠) ١٠ ـ ابن الصبّاغ: وأمّا ألقابه عليه السلام: فالرضا، والصابر، والزكيّ، والوليّ، وأشهرها الرضا[٨].

---

(١) دلائل الامامة: ٣٥٩ س ٢.
الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ٥.

(٢) المجدي في أنساب الطالبيّين: ١٢٨ س ١.
تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٤ س ١٠.

(٣) تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٣٢ س ٢.

(٤) كشف الغمّة: ٢/ ٢٦٠ س ٢. عنه البحار: ٣/٤٩ ضمن ح ٣.

(٥) المناقب لابن شهرآشوب: ٣٦٦/٤ س ٢٢. عنه البحار: ١٠/٤٩ ضمن ح ٢١.

(٦) تذكرة الخواصّ: ٣١٥ س ١٤.

(٧) الأنساب: ٧٤/٣ س ٢.

(٨) الفصول المهمّة: ٢٤٤ س ١٦. نور الأبصار: ٣٠٩ س ٧.

الفصل الثالث: شمائله عليه السلام

وفيه موضوعان

الأوّل ـ لونه عليه السلام:

(٥١) ١ ـ المحدّث القمّي رحمه الله: روي: أنّه عليه السلام كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكلّ من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام رآه على صورته عليه السلام[١].

(٥٢) ٢ ـ العلويّ: وهو (عليّ بن موسى الكاظم عليهما السلام) أسود اللون[٢].

(٥٣) ٣ ـ القندوزيّ الحنفيّ: في تاريخ اليافعيّ: وكان أسود اللون كأبيه الكاظم رضي الله عنهما[٣].

(٥٤) ٤ ـ الصفديّ: وكان [أبو الحسن الرضا عليه السلام] أسود اللون، لأنّ أُمّه كانت سوداء[٤].

(٥٥) ٥ ـ الشبلنجيّ: صفته أسود معتدل، لأنّ أُمّه كانت سوداء[٥].

---

(١) الأنوار البهيّة: ٢٢٥ س ١٢.

(٢) المجدي في أنساب الطالبيّين: ١٢٨ س ١.

(٣) ينابيع المودّة: ٣/١٦٨ س ٢١.

(٤) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥١ س ١٤.

(٥) نور الأبصار: ٣٠٩ س ٧.

٦ ـ **ابن الصبّاغ** رحمه الله: ... محمّد بن أبي سعيد بن عبد الكريم الوزان، في محرّم سنة ستّ وتسعين وخمسمائة قال: أورد صاحب كتاب تاريخ نيشابور في كتابه: أنّ عليّ ابن موسى الرضا عليهما السلام لمّا دخل إلى نيشابور ... فاستوقف البغلة، وأمر غلمانه بكشف المظلّة عن القبّة، وأقرّ عيون تلك الخلايق برؤية طلعته المباركة، فكانت له ذؤابتان على عاتقه ...[1].

الثاني ـ قامته عليه السلام:

(٥٦) ١ ـ ابن الصبّاغ: صفته عليه السلام معتدل القامة[2].

---

(١) الفصول المهمّة: ٢٥٣ س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٧٨.

(٢) الفصول المهمّة: ٢٤٤ س ١٧.

الفصل الرابع: أقاربه عليه السلام

وفيه أربعة أمور

(أ) ـ أحوال أمّه عليها السلام

وفيه موضوعان

الأوّل ـ اسم أمّه عليها السلام:

(٥٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أُمّه أُمّ ولد يقال لها: أُمّ البنين[١].

(٥٨) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: قد روى قوم: أنّ أُمّ الرضا عليه السلام تسمّى سَكَن النوبيّة، وسمّيت أروى، وسمّيت نجمة، وسمّيت سمان، وتكنّى أُمّ البنين[٢].

---

(١) الكافي: ١/٤٨٦ س ١٤. عنه الوافي: ٣/٨٢٤ س ١١.
المقنعة: ٤٧٩ س ٨.
الدروس: ٢/١٤، س ٢.
إرشاد المفيد: ٣٠٤ س ١١. عنه البحار: ٤٩/٢٩٢ ضمن ح ١، وكشف الغمّة: ٢/٢٧٠ س ٥.
تهذيب الأحكام: ٦/٨٣ س ١٦.
الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ٦.
المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢١١ س ٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٦ س ١١، عنه البحار: ٤٩/٦ ضمن ح ٧.

(٥٩) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ في داره بنيسابور في سنة إثنين وخمسين وثلاثمائة، قال: أخبرنا محمّد بن يحيى الصوليّ قراءة عليه قال: أبو الحسن الرضا عليه السلام ... وأمّه أمّ ولد تسمّى تُكتم، عليه استقرّ اسمها حين ملّكها أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن ميثم يقول: ... اشترت حميدة المصفّاة وهي أُمّ أبي الحسن موسى بن جعفر، وكانت من أشراف العجم، جارية مولّدة واسمها تُكتم ... فقالت لابنها موسى عليه السلام: يا بنيّ! إنّ تُكتم جارية ما رأيت جارية قطّ أفضل منها ... وقد وهبتها لك فاستوص خيراً بها، فلمّا ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها الطاهرة ...[٢].

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن ميثم، عن أبيه قال: لمّا اشترت الحميدة ـ أُمّ موسى بن جعفر عليهما السلام ـ أُمّ الرضا عليه السلام نجمة ... وكانت لها أسماء: منها نجمة، وأروى، وسكن، وسمان، وتُكتم، وهو آخر أسامیها ...[٣].

٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي نضرة قال: لمّا احتضر أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام عند الوفاة ... ثمّ دعا بجابر بن عبد اللّه فقال له: يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفة.

فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام ... فقلت لها:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٤ ح ١. عنه البحار: ٤٩/ ٧ ح ٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٤ ح ٢.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٦ ح ٣.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٥.

يا سيّدة النساء! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟

قالت: فيها أسماء الأئمّة من ولدي... أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، أُمّه جارية اسمها نجمة...[١].

(٦٠) ٧ ـ حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: كان اسم أُمّه تُكتم[٢] رضي اللّه عنها. وروي: أنّ اسمها أُمّ البنين[٣].

(٦١) ٨ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: قيل: إنّ اسم أُمّه سكن النوبيّة.

ويقال لها: الخيزران.

ويقال: صفراء، وتسمّى أروى، وأُمّ البنين[٤].

(٦٢) ٩ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: أُمّه أُمّ ولد يقال لها: أُمّ البنين، وكان اسمها سكن النوبيّة.

ويقال: خيزران المريسيّة.

ويقال: شهدة، والأصحّ خيزران[٥].

(٦٣) ١٠ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: أُمّه أُمّ ولد يقال لها: أُمّ البنين، واسمها نجمة، ويقال: سكن النوبيّة، ويقال: تُكتم[٦].

(٦٤) ١١ ـ الإربليّ رحمه الله: وأُمّه أُمّ ولد تسمّى الخيزران المرسيّة، وقيل: شقراء

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٤٠، ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٥.

(٢) في المصدر: يُكتم.

(٣) عيون المعجزات: ١٠٩ س ١٥.

(٤) دلائل الامامة: ٣٥٩ س ٤.

(٥) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٥ س ٢.

(٦) إعلام الورى: ٢/ ٤٠ س ٨. عنه كشف الغمّة: ٢/ ٣١١ س ١٩، والبحار: ٤٩/ ٣ ضمن ح ٤.

النوبيّة، واسمها أروى، وشقراء لقبها.

وقال الحافظ عبد العزيز: وأُمّه أُمّ ولد اسمها أُمّ البنين[١].

(٦٥) ١٢ ـ كبار المحدّثين والمؤرّخين: أُمّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام الخيزران المربّية أُمّ ولد، ويقال: النوبيّة، وتسمّى أروى، أُمّ البنين ـ رضي اللّه عنها ـ[٢].

(٦٦) ١٣ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: وأُمّه أُمّ ولد يقال لها: سكن النوبيّة.

ويقال: خيزران المرسيّة.

ويقال: نجمة، رواه ميثم.

ويقال: صقر، وتسمّى أروى أُمّ البنين، ولمّا ولدت الرضا، سمّاها الطاهرة[٣].

(٦٧) ١٤ ـ العلويّ: أُمّ الرضا عليه السلام أُمّ ولد اسمها سلامة، بالتخفيف في اللام[٤].

(٦٨) ١٥ ـ الشروانيّ رحمه الله: قال ابن الأثير في كتاب جامع الأصول: أُمّه أُمّ ولد يقال لها: شكر نوبيّة.

ويقال لها: خيزران[٥].

(٦٩) ١٦ ـ الأردبيلي رحمه الله: أمّه أمّ ولد يقال لها أمّ الأنس[٦].

(٧٠) ١٧ ـ الصفديّ: أُمّه أُمّ ولد نوبيّة، أُمّها سكينة، تكنّى أُمّ البنين.

---

(١) كشف الغمّة: ٢/٢٥٩ س ١٧، و٢٦٧ س ١٩، و٢٨٤، س ١٥، بتفاوت، عنه البحار: ٣/٤٩ ضمن ح ٢.

(٢) تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٢٣ س ٥.

(٣) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٧ س ٥. عنه البحار: ٤٩/١٠ ضمن ح ٢١.

(٤) المجدي في أنساب الطالبيّين: ١٢٨ س ١٠.

(٥) مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٧٩ س ٤.

(٦) جامع الرواة: ٢/٤٦٤.

أُمّه كانت سوداء[١].

(٧١) ١٨ ـ ابن الصبّاغ: أمّا أُمّه فأُمّ ولد يقال لها: أُمّ البنين، واسمها أروى.

وقيل: شقراء النوبيّة وهو لقب لها[٢].

(٧٢) ١٩ ـ ابن الجوزيّ: وأُمّه أُمّ ولد تسمّى الخيزران[٣].

الثاني ـ اشتراء أمّه عليه السلام:

(٧٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن أحمر[٤]، قال: قال لي أبو الحسن الأوّل: هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا.

قال عليه السلام: بلى، قد قدم رجل فانطلق بنا، فركب وركبت معه حتّى انتهينا إلى الرجل، فإذا رجل من أهل المدينة معه رقيق، فقلت له: أعرض علينا، فعرض علينا سبع[٥] جوار كلّ ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام: لا حاجة لي فيها.

ثمّ قال: أعرض علينا، فقال: ما عندي إلّا جارية مريضة.

فقال له عليه السلام: ما عليك أن تعرضها؟ فأبى عليه فانصرف، ثمّ أرسلني من الغد، فقال: قل له: كم كان غايتك فيها؟ فإذا قال كذا وكذا فقل: قد أخذتها.

---

(١) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٨ س ٥، و٢٥١ س ١٤.

(٢) الفصول المهمّة: ٢٤٤ س ١٥.

نور الأبصار: ٣٠٩ س ٦، وافقه في الشطر الأوّل فقط.

(٣) تذكرة الخواصّ: ٣١٥ س ١٤.

(٤) في بعض المصادر: هشام بن أحمد، وهو هشام بن أحمر الكوفي الذي عدّه الشيخ في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، رجال الشيخ: ٣٣٠، رقم ٢٠، و٣٦٣، رقم ٣.

(٥) في العيون: تسع.

فأتيته فقال: ما كنت أُريد أن أنقصها من كذا وكذا.

فقلت: قد أخذتها.

فقال: هي لك، ولكن أخبرني مَن الرجل الذي كان معك بالأمس؟

فقلت: رجل من بني هاشم.

قال: من أيّ بني هاشم؟

فقلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: أُخبرك عن هذه الوصيفة[1]، أنّي اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟

قلت: اشتريتها لنفسي.

فقالت: ما يكون ينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إنّ هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، فلا تلبث عنده إلّا قليلاً حتّى تلد منه غلاماً ما يولد بشرق الأرض ولا غربها مثله.

قال: فأتيته بها فلم تلبث عنده إلّا قليلاً حتّى ولدت الرضا عليه السلام[2].

---

(١) الوصيفة: الخادمة. المعجم الوسيط: ١٠٣٧.

(٢) الكافي: ١/٤٨٦ ح ١. عنه وعن العيون، مدينة المعاجز: ٧/٥ ح ٢١٠٣، و والوافي: ٣/٨١٥ ح ١٤٢١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧ ح ٤، بتفاوت في السند والمتن، وح ٥، مثله. عنه حلية الأبرار: ٤/٣٣٧ ح ٤، وإثبات الهداة: ٣/٢٣٤ ح ٢٣، باختصار.

إرشاد المفيد: ٣٠٧ س ١٢.

الخرائج والجرائح: ٢/٦٥٣ ح ٦، مرسلاً. عنه مدينة المعاجز: ٦/٤٠٣ ح ٢٠٦٨. عنه وعن الإرشاد والعيون، البحار: ٤٩/٧ ح ١١.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٢ س ٨، مرسلاً عن هشام بن أحمد.

←

(٧٤) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثنا الصوليّ قال: حدّثني عون بن محمّد الكنديّ قال: سمعت أبا الحسن عليّ ابن ميثم يقول: وما رأيت أحداً قطّ أعرف بأُمور الأئمّة عليهم السلام وأخبارهم ومناكحهم منه.

قال: اشترت حميدة المصفّاة وهي أُمّ أبي الحسن موسى بن جعفر، وكانت من أشراف العجم، جارية مولّدة واسمها تُكتم وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصفّاة، حتّى أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها.

فقالت لابنها موسى عليه السلام: يا بنيّ! إنّ تُكتم جارية ما رأيت جارية قطّ أفضل منها، ولست أشكّ أنّ اللّه تعالى سيظهر[١] نسلها إن كان لها نسل، وقد وهبتها لك فاستوص خيراً بها، فلمّا ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها الطاهرة.

قال: وكان الرضا عليه السلام يرتضع كثيراً، وكان تامّ الخلق فقالت: أعينوني بمرضع[٢].

فقيل لها: أنقص الدرّ؟

فقالت: ما أكذب واللّه، ما نقص الدرّ، ولكن عليّ ورد من صلاتي وتسبيحي، وقد نقص منذ ولدت[٣].

← الإختصاص للمفيد: ١٩٧ س ٤، مثل ما في العيون.

كشف الغمّة: ٢/٢٤٤ س ١٤، قطعة منه، و٢٧٢ س ١٨. عنه البحار: ٤٨/٣٣ س ٢.

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٢١٥ س ١٥، مثل ما في العيون.

إعلام الورى: ٢/٣٢ س ١٠، مثله. عنه البحار: ٤٨/٩ س ٣.

روضة الواعظين: ٢٥٩ س ٧، كما في المناقب.

(١) في البحار: سيطهّر.

(٢) في المدينة: بمرضعة.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤ ح ٢. عنه مدينة المعاجز: ٧/٩ ح ٢١٠٥، والبحار: ٤٩/٤ ←

(٧٥) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشيّ رضي الله عنه[١] قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ[٢] قال: حدّثني عليّ بن ميثم، عن أبيه قال: لمّا اشترت الحميدة ـ أُمّ موسى بن جعفر عليهما السلام ـ أُمّ الرضا عليه السلام نجمة، ذكرت حميدة: أنّها رأت في المنام رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول لها: يا حميدة! هبي نجمة لابنك موسى، فإنّه سيولد له منها خير أهل الأرض، فوهبتها له فلمّا ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها الطاهرة.

وكانت لها أسماء: منها نجمة، وأروى، وسكن، وسمان، وتُكتم، وهو آخر أساميها. قال عليّ بن ميثم: سمعت أبي يقول: سمعت أُمّي تقول: كانت نجمة بكراً لمّا اشترتها حميدة[٣].

← ح ٧، والأنوار البهيّة: ٢١٠ س ٨، أشار إلى مضمونه.

كشف الغمّة: ٢/٣١١ س ٢١، قطعة منه.

إعلام الورى: ٢/٤٠ س ١٠، قطعة منه.

ينابيع المودّة: ٣/١٦٦ س ٥، بتفاوت واختصار.

قطعة منه في (اسم أمّه)، و (كثرة ارتضاعه عليه السلام في الطفولة).

(١) في المصدر: تميم بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن تميم القرشيّ.

(٢) في الاختصاص: عليّ بن أحمد بن عليّ الأنصاريّ.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٦ ح ٣. عنه البحار: ٤٩/٧ ح ٨، ومدينة المعاجز: ٧/١٠ ح ٢١٠٦، وإثبات الهداة: ٣/٢٣٣ ح ٢١، وحلية الأبرار: ٤/٣٣٦ ح ٣، والأنوار البهيّة: ٢١٠ س ١٠، قطعة منه.

الإختصاص: ١٩٦ س ١٦.

إعلام الورى: ٢/٤١ س ٧، مختصراً.

كشف الغمّة: ٢/٣١٢ س ٤، مختصراً.

إثبات الهداة: ٣/٢٤٥ س ٢، وإحقاق الحقّ: ١٢/٣٥٠، س ٩ و ١٤، قطعة منه فيهما، عن كتاب ←

(٧٦) ٤ ـ المحدّث القمّيّ رحمه الله: في الدرّ النظيم لجمال الدين يوسف بن حاتم العامليّ تلميذ المحقّق رحمه الله، قال في ذكر الرضا عليه السلام: أُمّه أُمّ ولد يقال لها: تُكتم.

قال أبو الحسن موسى عليه السلام لجماعة من أصحابه: واللّه ما اشتريت هذه الجارية إلّا بأمر اللّه ووحيه، فسئل عن ذلك؟

فقال عليه السلام: بينا أنا نائم إذ أتاني جدّي وأبي عليهما السلام، ومعهما شقّة حرير فنشراها، فإذا قميص وفيه صورة هذه الجارية.

فقالا عليهما السلام: يا موسى! ليكوننّ لك من هذه الجارية خير أهل الأرض بعدك، ثمّ أمراني إذا ولدته أُسمّيه عليّاً، وقالا [لي]: إنّ اللّه عزّ وجلّ سيظهر به العدل والرأفة والرحمة، طوبى لمن صدّقه، وويل لمن عاداه وجحده[1].

(ب) ـ أزواجه عليه السلام

وفيه خمسة عناوين

الأوّل ـ تزويج أبيه إيّاه عليهما السلام:

(٧٧) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... محمّد بن عيسى، قال: روى بكربن محمّد الأشعريّ: ... إنّ أبا الحسن عليه السلام زوّج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثاني،

← مفتاح النجا في مناقب آل العبا، وكتاب تاريخ الإسلام والرجال.

تحفة العالم: ٢/٣٨ س ١٢ باختصار.

قطعة منه في (أسماء أمّه عليه السلام).

(١) الأنوار البهيّة: ٢١٠ س ١٣.

قطعة منه في (تسميته عليه السلام بأمر آبائه وأجداده) و(إنّ اللّه عزّ وجلّ أظهر به العدل والرأفة والرحمة).

فكتب إلى عليّ بن يقطين: إنّي قد صيّرت مهورهنّ إليك...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه

الثاني ـ تزويجه عليه السلام بابنة المأمون:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وقد ذكر قوم: إنّ الفضل بن سهل أشار إلى المأمون بأن يجعل عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وليّ عهده:...

وكان عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ورد على المأمون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن أبي الضحّاك، وكان الرضا عليه السلام متزوّجاً بابنة المأمون...[٢].

الثالث ـ عدد أزواجه عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:...أبو ذكوان قال: سمعت إبراهيم بن العبّاس يقول:... وزوّجه ابنته [أي المأمون] أمّ حبيب في أوّل سنة اثنتين ومائتين...[٣].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: وأُمّه [أي أبي جعفر الثاني عليه السلام] أُمّ ولد، يقال لها: سبيكة نوبيّة.

وقيل أيضاً: إنّ اسمها كان خيزران.

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٣٣ رقم ٨١٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٥ ح ٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٦.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٥ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٤٩.

وروي: أنّها كانت من أهل بيت مارية أُمّ إبراهيم ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[١].

٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... محمّد بن عيسى اليقطينيّ، قال:

بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام رِزْم ثياب، وغلماناً ودنانير... وأمر بدفع ثلاثمائة دينار إلى رُحَيْم امرأة كانت له ...[٢].

٤ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: وأُمّه [الجواد عليه السلام] أُمّ ولد، يقال لها: سبيكة، ويقال: درّة، ثمّ سمّاها الرضا عليه السلام: خيزران، وكانت نوبيّة[٣].

الرابع ـ أسماء أزواجه عليهم السلام:

(٧٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: وأُمّه [أي أبي جعفر الثاني عليه السلام] أُمّ ولد، يقال لها: سبيكة نوبيّة.

وقيل أيضاً: إنّ اسمها كان خيزران.

وروي: أنّها كانت من أهل بيت مارية أُمّ إبراهيم ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

(٧٩) ٢ ـ الحضينيّ رحمه الله: ... واسم أُمّه: [أي أبي جعفر الجواد عليه السلام] خيزران المرسيّة[٥].

---

(١) الكافي: ١/ ٤٩٢، س ٩.
يأتي الحديث أيضاً في رقم ٧٨.
(٢) الإستبصار: ٣/ ٢٧٩ ح ٩٩٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٧٦.
(٣) إعلام الورى: ٢/ ٩١، س ١١.
يأتي الحديث أيضاً في رقم ٨٣.
(٤) الكافي: ١/ ٤٩٢، س ٩. عنه البحار: ٥٠/ ١، س ١٦.
تقدّم الحديث أيضاً في (عدد أزواجه عليهم السلام).
(٥) الهداية الكبرى: ٢٩٥، س ١٠.

(٨٠) ٣ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: وأُمّه [أي أبي جعفر الجواد عليه السلام] أُمّ ولد، يقال لها: سبيكة، وكانت نوبيّة[١].

٤ ـ الشيخ الصدوق:... عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال:... فلمّا وصل عليّ ابن موسى عليهما السلام إلى المأمون وهو بمرو، ولّاه العهد من بعده... وزوّجه ابنته أُمّ حبيب...[٢].

٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله:... محمّد بن عيسى اليقطينيّ، قال:

بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام رِزْم ثياب، وغلماناً ودنانير... وأمر بدفع ثلاثمائة دينار إلى رُحَيْم امرأة كانت له ...[٣].

(٨١) ٦ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: وأُمّه [أي أبي جعفر الجواد عليه السلام] أُمّ ولد، تسمّى ريحانة، وتكنّى أُمّ الحسن.

ويقال: إنّ اسمها، سكينة.

ويقال لها: خيزران المريسيّة[٤].

(٨٢) ٧ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: وكانت أُمّه [أي الجواد عليه السلام] أُمّ ولد، اسمها درّة.

فسمّاها الرضا عليه السلام خيزران، وكانت من أهل بيت مارية القبطيّة.

---

(١) الإرشاد: ٣١٦.

المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٢٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٧ ح ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٥٢.

(٣) الإستبصار: ٣/٢٧٩ ح ٩٩٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٧٦.

(٤) دلائل الإمامة: ٣٩٦، س ٩.

ويقال: إنّ أُمّه نوبة، واسمها سبيكة[١].

(٨٣) ٨ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: وأُمّه [الجواد عليه السلام] أُمّ ولد، يقال لها: سبيكة، ويقال: درّة، ثمّ سمّاها الرضا عليه السلام: خيزران، وكانت نوبيّة[٢].

(٨٤) ٩ ـ الإربليّ رحمه الله: وأُمّه (أي أمّ الجواد): أُمّ ولد، يقال لها: سكينة المرسيّة، وقيل: الخيزران[٣].

(٨٥) ١٠ ـ الإربليّ رحمه الله: قال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحة رحمه الله: وأُمّه [الجواد عليه السلام] أُمّ ولد، يقال لها: سكينة المريسيّة.

وقيل: الخيزران[٤].

(٨٦) ١١ ـ الإربليّ رحمه الله: قال الحافظ عبد العزيز: أُمّه [الجواد عليه السلام] ريحانة، وقيل: الخيزران.

وقال: أُمّه أُمّ ولد، يقال لها: خيزران. وكانت من أهل مارية القبطيّة[٥].

(٨٧) ١٢ ـ الإربليّ رحمه الله: وقال ابن الخشاب: أُمّه أُمّ ولد، يقال لها: سكينة مريسيّة.

ويقال لها: خيزران[٦] والله أعلم[٧].

---

(١) تاج المواليد، ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٨، س ٧ و ١٢٧، س ٨، قطعة منه.
عنه إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٩٣، س ٢١.

(٢) إعلام الورى: ٢/ ٩١، س ١١.
تقدّم الحديث أيضاً في (عدد أزواجه عليه السلام).

(٣) كشف الغمّة: ٢/ ٣٤٣، س ١١.

(٤) كشف الغمّة: ٢/ ٣٤٣، س ١٢.

(٥) كشف الغمّة: ٢/ ٣٤٥، س ٨. عنه البحار: ٥٠/ ١١، س ٩.

(٦) في المصدر: حريان وهو تصحيف.

(٧) كشف الغمّة: ٢/ ٣٦٢، س ١٤، نور الأبصار: ٢٤٩، س ٦.

(٨٨) ١٣ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: وأُمّه [أي أبي جعفر الجواد عليه السلام] أُمّ ولد، تدعى: درّة، وكانت مريسيّة؛ ثمّ سمّاها الرضا عليه السلام: خيزران.

وكانت من أهل بيت مارية القبطيّة.

ويقال: إنّها سبيكة، وكانت نوبيّة.

ويقال: ريحانة، وتكنّى: أُمّ الحسن[١].

(٨٩) ١٤ ـ ابن الفتّال النيسابوريّ رحمه الله: وأُمّه [أي الجواد عليه السلام] أُمّ ولد، يقال لها: الخيزران، وكانت من أهل مارية القبطيّة.

ويقال: اسمها سبيكة، وكانت نوبيّة[٢].

(٩٠) ١٥ ـ حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: روي: أنّ اسم أُمّه [أي الجواد عليه السلام] سبيكة، وأنّها كانت أفضل نساء أهل زمانها[٣].

(٩١) ١٦ ـ ابن عنبة الحسينيّ رحمه الله: أُمّه [أي الجواد عليه السلام] أُمّ ولد[٤].

(٩٢) ١٧ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: وزوّجه (أي المأمون) ابنته أُمّ حبيب في أوّل سنة اثنتين ومائتين.

وقيل: سنة ثلاث، وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة.

وذكر ابن همّام: تسعة وأربعين سنة وستّة أشهر.

وقيل: وأربعة أشهر[٥].

---

(١) المناقب: ٤/ ٣٧٩، س ١٨.

يأتي الحديث أيضاً في أحوال أزواجه عليه السلام.

(٢) روضة الواعظين: ٢٦٧، س ٢٥.

(٣) عيون المعجزات: ص ١٢١، س ٥.

(٤) عمدة الطالب: ١٧٩، س ٢. عنه البحار: ٥٠/ ١٥، ح ٢٠.

(٥) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٧ س ١٣. عنه البحار: ٤٩/١٠ ح ٢١.

(٩٣) ١٨ ـ المحدّث القمّيّ رحمه الله: أُمّه [أي الجواد عليه السلام] أُمّ ولد، يقال لها: سبيكة، وسمّاها الرضا عليه السلام: الخيزران.

وكانت نوبيّة، من أهل بيت مارية القبطيّة، أُمّ إبراهيم ابن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

وكانت من أفضل نساء زمانها وأشار إليها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: بأبي ابن خيرة الإماء النوبيّة الطيّبة[١].

١٩ ـ المسعوديّ: أحمد بن أبي نصر السكونيّ قال: لمّا اجتمع الناس للأملاك وخطب الرضا عليه السلام فقال: «**الحمد للّه ...**» والتي تذكّر أم حبيبة أخت أمير المؤمنين عبد اللّه المأمون صلة الرحم، وأمشاج الشبيكة، وقد بذلت لها من الصداق خمسمائة درهم، تزوّجني يا أمير المؤمنين؟

فقال المأمون: نعم، قد زوجتك.

فقال: قد قبلت ورضيت[٢].

(٩٤) ٢٠ ـ المسعوديّ: روي أنّه كان اسم أُمّ أبي جعفر عليه السلام، سبيكة.

وأنّها كانت أفضل نساء زمانها[٣].

(٩٥) ٢١ ـ ابن الصبّاغ: وأمّا أُمّه [أي الجواد] أُمّ ولد، يقال لها: سكينة النوبيّة. وقيل: المريسيّة[٤].

(٩٦) ٢٢ ـ البغداديّ: أُمّ محمّد بن عليّ عليه السلام سكينة، مربّية، أُمّ ولد، ويقال:

---

(١) الأنوار البهيّة: ٢٤٩، س ٦.

يأتي الحديث أيضاً في أحوال أزواجه عليه السلام.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢١٢ س ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٨١.

(٣) إثبات الوصيّة: ٢١٦، س ٢٠.

(٤) الفصول المهمّة: ٢٦٦، س ٧.

خورنال[١].

(٩٧) ٢٣ ـ ابن خلّكان: كان المأمون قد زوّجه [أي أبا الحسن الرضا عليه السلام] ابنته أُمّ حبيب في سنة اثنتين ومائتين[٢].

الخامس ـ أحوال أزواجه عليه السلام:

١ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: وأُمّه [أي أبي جعفر الجواد عليه السلام] أُمّ ولد، تدعى: درّة، وكانت مريسيّة؛ ثمّ سمّاها الرضا عليه السلام: خيزران.

وكانت من أهل بيت مارية القبطيّة.

ويقال: إنّها سبيكة، وكانت نوبيّة.

ويقال: ريحانة، وتكنّى: أُمّ الحسن[٣].

٢ ـ المحدّث القمّيّ رحمه الله: أُمّه [أي الجواد عليه السلام] أُمّ ولد، يقال لها: سبيكة، وسمّاها الرضا عليه السلام: الخيزران.

وكانت نوبيّة، من أهل بيت مارية القبطيّة، أُمّ إبراهيم ابن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

وكانت من أفضل نساء زمانها وأشار إليها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: بأبي ابن خيرة الإماء النوبيّة الطيّبة[٤].

---

(١) تاريخ الأئمّة عليهم السلام ضمن مجموعة نفيسة: ٢٥، س ٨.

(٢) وفيات الأعيان: ٣/٢٦٩ س ١٥.

الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٨ س ١٢.

الصواعق المحرقة: ٢٠٤ س ٢١، وفيه: أنكحه ابنته.

(٣) المناقب: ٤/ ٣٧٩، س ١٨.

تقدّم الحديث أيضاً في رقم ٨٨.

(٤) الأنوار البهيّة: ٢٤٩، س ٦.

تقدّم الحديث أيضاً في رقم ٩٣.

(ج) ـ أولاده عليه السلام

وفيه أمران

الأوّل ـ أسماء أولاده عليه السلام:

(٩٨) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن عيسى القمّيّ قال: ... فقال لي أبو جعفر عليه السلام ابتداءً منه: ذهبت الشبهة، ما لأبي ولد غيري ...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... هرثمة بن أعين قال: ... وكان للرضا عليه السلام من الولد محمّد الإمام عليه السلام، وكان يقول له الرضا عليه السلام: الصادق، والصابر، والفاضل، وقرّة أعين المؤمنين، وغيظ الملحدين[٢].

(٩٩) ٣ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ومضى الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، ولم يترك ولداً

---

(١) رجال الكشّيّ: ٥٩٦، ح ١١١٥. عنه البحار: ٥٠/٦٧، ح ٤٥.
الثاقب في المناقب: ٥١٣، ح ٤٣٨.
بصائر الدرجات: ٢٥٧، الجزء الخامس ح ٩، مرسلاً عن أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ القمّيّ، باختصار وتفاوت. عنه البحار: ٤٩/٢٧٣ ح ٢١، ومدينة المعاجز: ٧/٣١٦، ح ٣٣٥٠.
الكافي: ١/٣٢٠، ح ٣، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه محمّد بن عيسى قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام ... قطعة منه وبتفاوت. عنه الوافي: ٢/٣٧٥، ح ٨٥٠، وحلية الأبرار: ٥/٦٠٤ ح ٣، وإثبات الهداة: ٣/٣٢٢، س ١١.
الاختصاص: ٨٧، س ٨، باختصار. عنه البحار: ٤٩/٢٧٩، ح ٣٤.
قطعة منه في (مدح أبي يحيى «زكريّا بن آدم»).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٥ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٨.

نعلمه إلّا ابنه الإمام بعده، أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام[١].

(١٠٠) ٤ ـ الراونديّ رحمه الله: إنّ محمّد بن إبراهيم الجعفريّ، روى عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام، قالت:...[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٠١) ٥ ـ الإربليّ رحمه الله: وأمّا أولاده فكانوا ستّة، خسمة ذكور وبنت واحدة، وأسماء أولاده: محمّد القانع، الحسن، جعفر، إبراهيم، الحسن وعائشة.

وقال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي رحمه اللّه تعالى في كتابه:

له من الولد خمسة رجال وابنة واحدة هم محمّد الامام، وأبو محمّد الحسن، وجعفر، وإبراهيم، والحسين وعائشة.

وقال ابن الخشّاب رحمه الله: ولد له خمس بنين وابنة واحدة.

أسماء بنيه: محمّد الإمام أبو جعفر الثاني، أبو محمّد الحسن، وجعفر، وإبراهيم،

---

(١) الإرشاد: ٣١٦، س ١١. عنه البحار: ٤٩/ ٣٠٩، س ١١، وأعيان الشيعة: ٢/ ١٣، س ٢١.
المستجاد من الإرشاد: ٢١٩، س ٤.
العدد القويّة في كتاب الدرّ «للحلّيّ رحمه الله»: ٢٩٤، ح ٢٢.
إعلام الورى: ٢/ ٨٦، س ١٤، بتفاوت في الألفاظ. عنه أعيان الشيعة: ٢/ ١٣، س ٢٤ والبحار: ٤٩/ ٢٢٢، ح ١٢.
كشف الغمّة: ٢/ ٢٨٢، س ١١، و٣٣٣، س ٢.
المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٣٦٧، س ١٨، بتفاوت في الألفاظ. عنه أعيان الشيعة: ٢/ ١٣، س ٢٣.
عمدة الطالب: ١٧٩، س ٢، بتفاوت في الألفاظ.
دلائل الامامة: ٣٥٩ س ١٢، بتفاوت في الألفاظ.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/ ٣٧٢، ح ٢. عنه البحار: ٥٠/ ٦٩، ح ٤٧.
كشف الغمّة: ٢/ ٣٦٥، س ١٦.

والحسن[١]، وعائشة فقط[٢].

(١٠٢) ٦ـ عليّ بن يوسف الحلّيّ رحمه الله: كان له [أي للرضا عليه السلام]: ولدان، أحدهما محمّد، والآخر موسى، لم يترك غيرهما.

في كتاب الدرّ: مضى الرضا عليه السلام، ولم يترك ولداً إلّا أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام وكان سنّه يوم وفاة أبيه سبع سنين وأشهر[٣].

(١٠٣) ٧ـ كبار المحدّثين والمؤرّخين: ولد لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: محمّد عليه السلام، وموسى[٤].

(١٠٤) ٨ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب المسلسلات:... عن بكر بن أحنف قال: حدّثتنا فاطمة بنت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ...[٥].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٠٥) ٩ـ الگنجيّ الشافعيّ: ولم يذكر له ولد سوى الإمام بعده[٦].

(١٠٦) ١٠ـ ابن حجر الهيتميّ: توفّي عليه السلام وعمره خمس وخمسون سنة عن خمسة ذكور وبنت، أجلّهم محمّد الجواد، لكنّه لم تطل حياته[٧].

---

(١) في الفصول المهمّة: الحسين.

(٢) كشف الغمّة: ٢/٢٦٧ س ٣، و٢٨٤ س ١٧. عنه البحار: ٤٩/٢٢١ ح ١١.
نور الأبصار: ٣٢٥، س ٧.
أعيان الشيعة: ٢/ ١٣، س ١٥.
الفصول المهمّة: ٢٦٤، س ١٠.

(٣) العدد القويّة: ٢٩٤، ح ٢٢ و ٢٣. عنه البحار: ٤٩/ ٢٢٢، ضمن ح ١٣.

(٤) تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٠٩، س ٢.

(٥) البحار: ٦٥/ ٧٦، ح ١٣٦، نقلاً عن كتاب المسلسلات.

(٦) كفاية الطالب: ٤٥٧، س ١٧.

(٧) الصواعق المحرقة: ٢٠٥ س ٢٨.

(١٠٧) ١١ ـ فخر الرازيّ: أبو الحسن عليّ الرضا عليه السلام وله من الأبناء: خمسة وبنت واحدة.

أمّا البنون: فأبو جعفر محمّد التقيّ الإمام عليه السلام والحسن، وعليّ قبره بمرو، والحسين وموسى، والبنت هي فاطمة عليها السلام[١].

(١٠٨) ١٢ ـ القندوزيّ الحنفيّ: أولاده [أي الرضا عليه السلام] خمسة وبنت واحدة، أجلّهم وأكملهم محمّد التقيّ الجواد عليه السلام.

وولده محمّد الجواد عليه السلام، وموسى، وفاطمة، وأعقب محمّد[٢].

(١٠٩) ١٣ ـ الجزريّ الشافعيّ: حدّثنا بكر بن أحمد القصريّ، حدّثتنا فاطمة بنت عليّ بن موسى الرضا[٣].

١٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو الحسن بكر بن محمّد بن إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الأشجّ العصريّ، قال: حدّثتنا فاطمة بنت عليّ بن موسى عليهما السلام، قالت: سمعت أبي عليّاً يحدّث عن أبيه عليهما السلام ...[٤].

---

(١) الشجرة المباركة: ٧٧، س ١٣.

(٢) ينابيع المودّة: ٣/ ١٢٤، س ٤، و ١٦٩، س ١.

(٣) أسنى المطالب: ٥٠ س ٨.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٧٠، ح ٣٢٧، و ٧١، ح ٣٢٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٠٧٧.

الثاني ـ أحوال أولاده عليه السلام :

وفيه أربعة عناوين :

▣ بشارته بولادة ابنه الجواد عليهما السلام :

(١١٠) ١ ـ الحميريّ رحمه الله : حدّثني إبراهيم بن أبي إسرائيل قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: أنا رأيت في المنام فقيل[١] لي: لا يولد لك ولد حتّى تجوز الأربعين، فإذا جزت الأربعين ولد لك مَن حائلة اللون خفيفة الثمن[٢].

(١١١) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله : أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن ابن قياما الواسطيّ ـ وكان من الواقفة ـ قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، فقلت له: يكون إمامان؟

قال: لا، إلّا وأحدهما[٣] صامت.

فقلت له: هو ذا أنت، ليس لك صامت ـ ولم يكن ولد له أبو جعفر عليه السلام بعد ـ.

فقال لي: واللّه![٤] ليجعلنّ اللّه منّي ما يثبت به الحقّ وأهله، ويمحق به الباطل وأهله.

فولد له بعد سنة أبو جعفر عليه السلام، فقيل لابن قياما: ألا تقنعك هذه الآية؟

فقال: أما واللّه! إنّها لآية عظيمة، ولكن كيف أصنع بما قال أبو عبد اللّه عليه السلام

---

(١) في المصدر: فقال، والصحيح ما أثبتناه من البحار.

(٢) قرب الإسناد: ٣٩٣ ح ١٣٧٦. عنه البحار: ٤٩/٤٥ ضمن ح ٤٠.

(٣) في الإرشاد: إلّا أن يكون أحدهما.

(٤) في الإرشاد: بلى، واللّه.

في ابنه؟![1].

ـ كيفيّة ولادته وتكلّمه عند ولادته عليه السلام:

١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... حكيمة بنت أبي الحسن موسى عليه السلام، قالت: كتبت لمّا علقت أُمّ أبي جعفر عليه السلام به: خادمتك قد علقت.

فكتب إليّ: أنّها علقت ساعة كذا، من يوم كذا، من شهر كذا، فإذا هي ولدت فالزميها سبعة أيّام.

قالت: فلمّا ولدته، قال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه.

فلمّا كان اليوم الثالث، عطس، فقال: الحمد للّه، وصلّى اللّه على محمّد وعلى الأئمّة الراشدين[2].

(١١٢) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن يحيى الصنعانيّ[3] قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو بمكّة، وهو يقشّر موزاً، ويطعمه أبا جعفر عليه السلام.

فقلت له: جعلت فداك، هذا المولود المبارك.

---

(١) الكافي: ١/٣٥٤، ح ١١، و٣٢١، ح ٧، باختصار. عنه مدينة المعاجز: ٧/٣٧، ح ٢١٣٥، و٢٧٥، ح ٢٣١٦، وحلية الأبرار: ٤/٦٠٦، ح ٧، والوافي: ٢/١٧٦، ح ٦٢٧، و٣٧٥، ح ٨٥١، والبحار: ٤٩/٦٨، ح ٨٩، وإثبات الهداة: ٣/٢٤٧ ح ٤، و٣٢٣، ح ١١، مرسلاً وباختصار.
إرشاد المفيد: ٣١٨ س ١٥. عنه البحار: ٥٠/٢٢ ح ١٢، وكشف الغمّة: ٢/٣٥٢ س ٣، مرسلاً.
الخرائج والجرائح: ٢/٨٩٩، س ٢، أشار إلى مضمونه.
الصراط المستقيم: ٢/١٦٧ س ٤.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٨٣، ح ٣٤١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦٢.

(٣) في إرشاد المفيد: أبي يحيى الصنعانيّ.

قال: نعم، يا يحيى! هذا المولود الذي لم يولد في الإسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه[١].

(١١٣) ٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمّد القاسانيّ جميعاً، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان الصيرفيّ، قال: سمعت عليّ بن جعفر، يحدّث الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين، فقال: واللّه! لقد نصر اللّه أبا الحسن الرضا عليه السلام.

فقال له الحسن: إي واللّه! جعلت فداك! لقد بغي عليه إخوته.

فقال عليّ بن جعفر: إي واللّه! ونحن عمومته بغينا عليه.

فقال له الحسن: جعلت فداك! كيف صنعتم، فإنّي لم أحضركم؟

قال: قال له إخوته ونحن أيضاً: ما كان فينا إمام قطّ حائل اللون.

---

(١) الكافي: ٦/٣٦٠ ح ٣. عنه البحار: ٥٠/٣٥ ح ٢٤، ووسائل الشيعة: ٢٥/١٧٤ ح ٣١٥٦٦.
الكافي: ١/٣٢١، ح ٩، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن أبي يحيى الصنعانيّ... ، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٢٣، ح ١٣، وحلية الأبرار: ٤/٦٠٧، ح ٩، والوافي: ٢/٣٧٦، ح ٨٥٤.
الكافي: ٦/٣٦٠، ح ١، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن يحيى بن موسى الصنعانيّ، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٧٤، ح ٣١٥٦٧.
إرشاد المفيد: ٣١٨، س ٢٥، بتفاوت.
إعلام الورى: ٢/٩٥، س ١٢، بتفاوت. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/٢٣، ح ١٤.
كشف الغمّة: ٢/٣٥٢، س ١٨، مرسلاً عن أبي يحيى الصنعانيّ، بتفاوت.
إثبات الوصيّة: ٢١٨، س ٢٢، مرسلاً، عن عليّ بن أسباط، عن نجم الصنعانيّ، بتفاوت.
المحاسن: ٥٥٥، ح ٩٦، عن أبيه، عن محمّد بن عمرو، عن يحيى بن موسى الصنعانيّ، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٧٤ ح ٣١٥٦٧، والبحار: ٦٣/١٨٧ ح ٣.
الصراط المستقيم: ٢/١٦٧، س ١١، بتفاوت.
الأنوار البهيّة: ٢٥٢، س ٢.
قطعة منه في (الاهتمام بطعام ابنه).

فقال لهم الرضا عليه السلام: هو ابني.

قالوا: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قضى بالقافة[١]، فبيننا وبينك القافة.

قال: ابعثوا أنتم إليهم، فأمّا أنا فلا؛ ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم.

فلمّا جاءوا، أقعدونا في البستان، واصطفّ عمومته وإخوته وأخواته، وأخذوا الرضا عليه السلام، وألبسوه جبّة صوف وقلنسوة منها، ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له: ادخل البستان، كأنّك تعمل فيه.

ثمّ جاءوا بأبي جعفر عليه السلام، فقالوا: ألحقوا هذا الغلام بأبيه.

فقالوا: ليس له هاهنا أب، ولكن هذا عمّ أبيه، وهذا عمّ أبيه، وهذا عمّه، وهذه عمّته، وإن يكن له هاهنا أبٌ فهو صاحب البستان، فإنّ قدميه وقدميه واحدة. ممّا رجع أبو الحسن عليه السلام، قالوا: هذا أبوه!

قال عليّ بن جعفر: فقمت فصصت ريق أبي جعفر عليه السلام، ثمّ قلت له: أشهد أنّك إمامي عند الله.

فبكى الرضا عليه السلام، ثمّ قال: يا عمّ! ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بأبي ابن خيرة الإماء، ابن النوبيّة، الطيّبة الفم، المنتجبة الرحم، وَيلَهم لعن الله الأُعيبس وذرّيّته، صاحب الفتنة، ويقتلهم سنين وشهوراً وأيّاماً، يسومهم خسفاً، ويسقيهم كأساً مصبّرة. وهو الطريد الشريد الموتور، بأبيه وجدّه صاحب الغيبة. يقال: مات أو هلك، أيّ واد سلك؟!

أفيكون هذا يا عمّ! إلّا منّي؟

---

(١) القافة، جمع القائف: الذي يتتبّع الآثار ويعرفها، ويعرف شَبَه الرجل بأخيه وأبيه: لسان العرب: ٩/٢٩٣.

فقلت: صدقت، جعلت فداك![1].

(١١٤) ٤ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن الجهم قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالساً، فدعا بابنه وهو صغير، فأجلسه في حجري وقال لي: جرّده وانزع قميصه. فنزعته فقال لي: أُنظر بين كتفيه.

قال: فنظرت فإذاً في إحدى كتفيه شبه الخاتم داخل في اللحم.

ثمّ قال لي: أترى هذا؟[2] مثله في هذا الموضع[3] كان من أبي عليه السلام[4].

---

(١) الكافي: ١/٣٢٢، ح ١٤. عنه حلية الأبرار: ٤/٣١ ح ١، و مدينة المعاجز: ٧/ ٢٦١، ح ٢٣١١، والوافي: ٢/٣٧٩، ح ٨٦٤، والبحار: ٦٣/٣١٠، ح ٧.

إرشاد المفيد: ٣١٧، س ٨، أورده مختصراً. عنه كشف الغمّة: ٢/٣٥١، س ٨، والمستجاد من كتاب الارشاد: ٢٢٤، س ٩، ووسائل الشيعة: ٢٥/٢١٩، ح ٣١٧٣٣، قطعة منه.

إعلام الورى: ٢/٩٢، س ٩، قطعة منه. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥/٢١، ح ٧.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله).

(٢) في الكافي: كان مثله في هذا الموضع من أبي.

(٣) في كشف الغمّة: في أبي.

(٤) الإرشاد: ٣١٨ س ٢٠. عنه كشف الغمّة: ٢/٣٥٢ س ١٤، مرسلاً، والبحار: ٢٥/١٢٠ ح ٣.

الكافي: ١/٣٢١ ح ٨. عنه الوافي: ٢/٣٧٦ ح ٨٥٥، ومدينة المعاجز: ٧/٢٩٤ ح ٢٣٣٣، وإثبات الهداة: ٣/٣٢٣ ح ١٢، وحلية الأبرار: ٤/٦٠٦ ح ٨.

إعلام الورى: ٢/٩٥ س ٦. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/٢٣ ح ١٣.

إثبات الوصيّة: ٢١٨ س ١٨. وفيه: روي عن موسى بن القاسم، عن محمّد بن عليّ بن جعفر، باختصار.

الخرائج والجرائح: ٢/٩٠٠ س ٢، قطعة منه.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٧ س ٨.

المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٢٥، س ١٤.

(١١٥) ٥ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قالت: لمّا حضرت ولادة الخيزران أُمّ أبي جعفر عليه السلام، دعاني الرضا عليه السلام.

فقال لي: يا حكيمة! أحضري ولادتها! وادخلي وإيّاها والقابلة بيتاً!

ووضع لنا مصباحاً، وأغلق الباب علينا، فلمّا أخذها الطلق طفيء المصباح وبين يديها طست، فاغتممت بطفيء المصباح؛ فبينا نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست، وإذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتّى أضاء البيت فأبصرناه، فأخذته فوضعته في حجري، ونزعت عنه ذلك الغشاء.

فجاء الرضا عليه السلام ففتح الباب، وقد فرغنا من أمره، فأخذه فوضعه في المهد، وقال لي: يا حكيمة! ألزمي مهده.

قالت: فلمّا كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثمّ نظر يمينه ويساره، ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه[١].

فقمت ذعرةً فزعةً، فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لقد سمعت من هذا الصبيّ عجباً؟ فقال: وما ذاك؟[٢]

فأخبرته الخبر، فقال: يا حكيمة! ما ترون من عجائبه أكثر[٣][٤].

---

(١) في الثاقب: «أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله.»

(٢) في الثاقب: «وما الذي رأيت؟»

(٣) في الثاقب: «ما ترين من عجائبه أكثر.»

(٤) المناقب: ٤/٣٩٤، س ٤. عنه البحار: ٤٨/٣١٦، س ١ و٥٠/١٠، ح ١٠.

الأنوار البهيّة: ٢٥٠ س ١٣.

حلية الأبرار: ٤/٥٢٤ ح ٣.

الثاقب في المناقب: ٥٠٤ ح ٤٣٢، عن عليّ بن عبيدة. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٦٠، ح ٢٣١٠. قطعة منه في (عجائبه عليه السلام حين ولادته).

▣ ـ مجيئه إلى خراسان لزيارة أبيه عليهما السلام:

(١١٦) ١ ـ السيّد محسن الأمين رحمه الله: قال أبو الحسن البيهقيّ عليّ بن أبي القاسم زيد بن محمّد، في تاريخ بيهق:... إنّ محمّد بن عليّ بن موسى الرضا [عليهما السلام] الذي يلقّب التقيّ، عبر البحر من طريق طبس[١] مسينان[٢]؛ لأنّ طريق قومس[٣] لم يكن مسلوكاً في ذلك الوقت، وهذا الطريق صار مسلوكاً من عهد قريب.

فجاء من ناحية بيهق[٤]، ونزل في قرية شِشْتَمَد[٥]، وذهب من هناك إلى زيارة أبيه عليّ بن موسى الرضا سنة ٢٠٢ هـ....

فإن صحّ ما ذكر البيهقيّ فيكون قد عاد من خراسان إلى المدينة، ثمّ منها إلى بغداد باستدعاء المأمون، والله أعلم![٦].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

▣ ـ أحوال ابنه إبراهيم:

(١١٧) ١ ـ العلاّمة المجلسيّ رحمه الله: في قوچان مشهد عظيم يعرف بسلطان إبراهيم بن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، ومن عجيب ما يوجد في ذلك المشهد من الآثار بعض الأوراق من كلام الله المجيد هي بخطّ باي سُنقُر بن شاهرخ بن أمير

---

(١) طبس: قصبة ناحية بين نيسابور وإصبهان تسمّى قُهستان. مراصد الاطّلاع: ٢/٨٧٩.

(٢) مسينان: من قرى قهستان.

(٣) قومس: كورة واسعة، بها مدن وقرى مزارع في ذيل جبل طبرستان، قصبتها دامغان. مراصد الاطّلاع: ٣/١١٣٤.

(٤) بيهق: ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور. مراصد الاطّلاع: ١/٢٤٧.

(٥) ششتمد: ناحية من نواحي سبزوار. لغت نامهٔ دهخدا: ٩/١٢٥٨٤.

(٦) أعيان الشيعة: ٢/ ٣٣، س ٣٤.

تيمور الگوركانيّ.

يقال: إنّ السلطان نادر شاه الأفشاريّ جاء بها من سمرقند إلى هذا المشهد، وطول الصفحة في ذراعين ونصف، وعرضها في ذراع وعشرة عقود، وطول السطر في ذراع، وعرضه خمسة عقود، والفاصل ما بين السطرين ربع ذراع بقلم غليظ في عرض ثلاث أصابع[١].

(د) ـ إخوته وأخواته وأعمامه عليه السلام

وفيه ثلاثة أمور

الأوّل ـ أسماء إخوته وأخواته عليه السلام:

(١١٨) ١ ـ الحضينيّ رحمه الله: وكان له [أي لموسى بن جعفر عليهما السلام] من الولد عليّ الرضا الإمام صلوات اللّه عليه، وزيد النار، وإبراهيم، وعقيل، ومروان، وإسماعيل، وعبد اللّه، ومحمّد، وأحمد، وجعفر، والحسن، ويحيى، والعبّاس، وحمزة، وعبد الرحمن، والقاسم.

وكان له من البنات: أُمّ فروة، وأُمّ أبيها، ومحمودة، وأمامة، وميمونة، وعليّة، وفاطمة، وأُمّ كلثوم، وآمنة، وزينب، وأُمّ عبد اللّه، وأُمّ القاسم، وحليمة، وأسماء، وصرخة[٢].

(١١٩) ٢ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: وكان لأبي الحسن موسى عليه السلام، سبعة وثلاثون ولداً ذكراً وأُنثى، منهم:

---

(١) البحار: ٤٨/ ٣٢٠، س ٣.

(٢) الهداية الكبرى: ٢٦٣ س ١٢.

١ ـ عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، ٢ ـ إبراهيم، ٣ ـ العبّاس، ٤ ـ القاسم، لأُمّهات أولاد.

٥ ـ إسماعيل، ٦ ـ جعفر، ٧ ـ هارون، ٨ ـ الحسن، لأُمّ ولد.

٩ ـ أحمد، ١٠ ـ محمّد، ١١ ـ حمزة، لأُمّ ولد.

١٢ ـ عبد اللّه، ١٣ ـ إسحاق، ١٤ ـ عبيد اللّه، ١٥ ـ زيد، ١٦ ـ الحسن، ١٧ ـ الفضل، ١٨ ـ الحسين، ١٩ ـ سليمان، لأُمّهات أولاد.

٢٠ ـ فاطمة الكبرى، ٢١ ـ فاطمة الصغرى، ٢٢ ـ رقيّة، ٢٣ ـ حكيمة، ٢٤ ـ أُمّ أبيها، ٢٥ ـ رقيّة الصغرى، ٢٦ ـ أُمّ جعفر، ٢٧ ـ لبابة، ٢٨ ـ زينب، ٢٩ ـ خديجة.

٣٠ ـ عليّة، ٣١ ـ آمنة، ٣٢ ـ حسنة، ٣٣ ـ بُريهة، ٣٤ ـ عائشة، ٣٥ ـ أُمّ سلمة.

٣٦ ـ ميمونة، ٣٧ ـ أُمّ كلثوم، لأُمّهات أولاد[1].

(١٢٠) ٣ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب المسلسلات: ... عن بكر بن أحنف قال:

---

(١) الارشاد: ٣٠٢، س ١٦. عنه البحار: ٢٨٣/٤٨، ح ١، بتفاوت يسير، وأعيان الشيعة: ٥/٢، س ١٦.

المناقب لابن شهرآشوب: ٣٢٤/٤، س ٧، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٨٨/٤٨، ح ٤، وأعيان الشيعة: ٦/٢، س ٦.

إعلام الورى: ٣٦/٢، س ٣.

كشف الغمّة: ٢١٦/٢، س ٨، و٢١٧، س ١، عن الجنابذيّ، و٢٣٦، س ٩، و٢٣٧، س ٢٠، بتفاوت. عنه البحار: ٢٨٨/٤٨، ح ٥، وأعيان الشيعة: ٥/٢، س ٢٤.

تاريخ الأهل البيت عليهم السلام ١٠٦، س ٢، بتفاوت يسير.

تاريخ الأئمّة عليهم السلام، ضمن مجموعة نفيسة: ٢٠، س ٤، بتفاوت يسير.

تاج المواليد، ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٣، س ٨.

دلائل الإمامة: ٣٠٩، س ٣، بتفاوت.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤١، ٢٢. عنه نور الأبصار: ٣٠٧، س ١٦.

تحفة العالم: ٢٣/٢، س ١، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٠٣/٤٨، س ٣٠، (في ملحقاته).

حدّثتنا فاطمة بنت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قالت: حدّثتني فاطمة وزينب، وأُمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهما السلام: ...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني ـ أحوال إخوته وأخواته عليه السلام:

وفيه خمسة موضوعات:

▣ ـ إبراهيم بن موسى عليه السلام:

(١٢١) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: كان إبراهيم بن موسى شجاعاً كريماً، وتقلّد الإمرة على اليمن في أيّام المأمون من قبل محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، ومضى إليها ففتحها وأقام بها مدّة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، فأخذ له الأمان من المأمون.

ولكلّ واحد من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام فضل ومنقبة مشهورة[٢].

▣ ـ الحسين بن موسى:

(١٢٢) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: وقال أحمد بن محمّد بن عيسى، قال أحمد بن محمّد بن

---

(١) البحار: ٦٥/ ٧٦، ح ١٣٦، نقلاً عن كتاب المسلسلات.

(٢) الإرشاد: ٣٠٣، س ١٩. عنه البحار: ٤٨/ ٢٨٧، س ١٩.

كشف الغمّة: ٢/ ٢٣٧، س ٤.

إعلام الورى: ٢/ ٣٦، س ١٧.

تحفة العالم: ٢/ ٢٣، س ١٠. عنه البحار: ٤٨/ ٣٠٣، س ١١، (في ملحقاته).

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٢، س ١٢.

أبي نصر: كنت عند الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام وكان كثيراً ما يقول: استخرج منه الكلام ـ يعني أبا جعفر عليه السلام ـ، فقلت له يوماً: أيّ عمومتك أبرّ بك؟

قال: الحسين.

فقال أبوه صلّى اللّه عليه: صدق واللّه! هو واللّه! أبرّهم به، وأخيرهم له. ـ صلّى اللّه عليهما جميعاً ـ[1].

▣ ـ زيد بن موسى:

(١٢٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا محمّد بن يزيد النحويّ قال: حدّثني ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: لمّا جيء بزيد بن موسى أخي الرضا عليه السلام إلى المأمون وقد خرج بالبصرة وأحرق دور العبّاسيّين، وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة، فسمّي زيد النار.

قال له المأمون: يا زيد! خرجت بالبصرة وتركت أن تبدأ بدور أعدائنا من بني أُميّة، وثقيف وعديّ وبأهله وآل زياد، وقصدت دور بني عمّك؟

قال وكان مزّاحاً: أخطأت يا أمير المؤمنين! من كلّ جهة، وإن عدت بدأت بأعدائنا، فضحك المأمون وبعث به إلى أخيه الرضا عليه السلام وقال: قد وهبت جرمه لك، فلمّا جاؤا به، عنفه[2] وخلّى سبيله، وحلف أن لا يكلّمه أبداً ما عاش[3].

---

(١) قرب الإسناد: ٣٧٨، ح ١٣٣٤. عنه البحار: ٤٩/ ٢١٩، ح ٥.

(٢) عَنُفَ به: لامه وعيّره. المعجم الوسيط: ٦٣١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٣٢ ح ٢. عنه البحار: ٤٩/ ٢١٦ ح ١.
عمدة الطالب: ٢٠٢ س ٢.
قطعة منه في (معاشرته عليه السلام مع أخيه زيد).

(١٢٤) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد السنانيّ قال: حدّثنا محمّد ابن أبي عبد اللّه الكوفيّ قال: حدّثنا أبو الفيض صالح بن أحمد قال: حدّثنا سهل بن زياد قال: حدّثنا صالح بن أبي حمّاد قال: حدّثنا الحسن بن موسى بن عليّ الوشّاء البغداديّ قال: كنت بخراسان مع عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر، قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدّثهم، فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه، فقال: يا زيد! أغرّك قول ناقلي[1] الكوفة: إنّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار.

فواللّه! ما ذاك إلّا للحسن والحسين وولد بطنها خاصّة، فإمّا أن يكون موسى بن جعفر عليهما السلام يطيع اللّه ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه أنت، ثمّ تجيئان يوم القيامة سواء؟ لأنت أعزّ على اللّه عزّ وجلّ منه.

إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر، ولمسيئنا ضعفان من العذاب.

قال الحسن الوشّاء: ثمّ التفت إليّ فقال لي: يا حسن! كيف تقرؤون هذه الآية: ﴿قَالَ يَـٰنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ﴾[2]؟

فقلت: من الناس من يقرأ: إنّه عملٌ غيرُ صالح.

ومنهم من يقرأ: إنّه عمِلَ غيرَ صالح.

فمن قرأ إنّه عملٌ غيرُ صالح فقد نفاه عن أبيه.

فقال عليه السلام: كلّا! لقد كان ابنه، ولكن لمّا عصى اللّه عزّ وجلّ نفاه عن أبيه، كذا من

---

(١) في المعاني: بقّالي الكوفة.

(٢) هود: ١١/٤٦.

كان منّا لم يطع اللّه عزّ وجلّ فليس منّا، وأنت إذا أطعت اللّه عزّ وجلّ فأنت منّا أهل البيت[١].

(١٢٥) ٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، ومحمّد بن موسى المتوكّل، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ، رضي اللّه عنهم، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثني ياسر: أنّه خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة وأحرق وقتل، وكان يسمّى زيد النار، فبعث إليه المأمون فأسر وحمل إلى المأمون، فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن.

قال ياسر: فلمّا أدخل إليه، قال له أبو الحسن عليه السلام: يا زيد! أغرّك قول سفلة أهل الكوفة: إنّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار؟ ذلك للحسن والحسين خاصّة، إن كنت ترى أنّك تعصي اللّه عزّ وجلّ وتدخل الجنّة، وموسى بن جعفر عليه السلام أطاع اللّه ودخل الجنّة، فأنت إذاً أكرم على اللّه عزّ وجلّ من موسى بن جعفر عليه السلام، واللّه ما ينال أحد ما عند اللّه عزّ وجلّ إلّا بطاعته، وزعمت أنّك تناله بمعصيته، فبئس ما زعمت.

فقال له زيد: أنا أخوك وابن أبيك.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: أنت أخي ما أطعت اللّه عزّ وجلّ، إنّ نوحاً عليه السلام قال:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٢ ح ١. عنه البحار: ١١/٣٢٠ ح ٢٤ قطعة منه، و٤٩/٢١٨ ح ٣، ونور الثقلين: ٢/٣٦٩ ح ١٤١.

معاني الأخبار: ١٠٥ ح ١ بتفاوت في السند. عنه البحار: ٤٣/٢٣٠ ح ٢. عنه وعن العيون، البحار: ٩٣/٢٢١ ح ١٤.

الصواعق المحرقة: ١٨٢ س ١١، ما نقله المؤلّف هنا مأخوذ من هذا الحديث وما قبله.

قطعة منه في (سورة هود: ١١/٤٦) و(تحريم النار على ذرّيّة فاطمة عليها السلام) و(ما رواه عن عليّ بن الحسين عليهما السلام).

﴿رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَـٰكِمِينَ﴾؛ فقال اللّه عزّ وجلّ: ﴿قَالَ يَـٰنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ﴾[1]؛ فأخرجه اللّه عزّ وجلّ من أن يكون من أهله بمعصيته[2].

(١٢٦) ٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الخير عليّ بن أحمد النسّابة، عن مشايخه: أنّ زيد بن موسى كان ينادم المستنصر، وكان في لسانه فضل، وكان زيديّاً، وكان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة أيّام أبي السرايا فولّاه، فلمّا قتل أبو السرايا تفرّق الطالبيّون، فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة، وصار بعضهم إلى المدينة.

وكان ممّن توارى زيد بن موسى هذا، فطلبه الحسن بن سهل حتّى دلّ عليه، فأتي به فحبسه، ثمّ أحضره على أن يضرب عنقه، وجرّد السيّاف السيف ليضرب عنقه؛ وكان حضر هناك الحجّاج بن خثيمة[3]، فقال: أيّها الأمير! إن رأيت أن لا تعجل وتدعوني إليك، فإنّ عندي نصيحة، ففعل وأمسك السيّاف، فلمّا دنى منه، قال: أيّها الأمير! أتاك بما تريد أن تفعله أمر من أمير المؤمنين؟

قال: لا. قال: فعلامَ تقتل ابن عمّ أمير المؤمنين من غير إذنه وأمره واستطلاع رأيه فيه!؟

ثمّ حدّثه بحديث أبي عبد اللّه ابن أفطس، وأنّ الرشيد حبسه عند جعفر بن

---

(١) هود: ١١/٤٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٤ ح ٤. عنه البحار: ١١/٣٢١ ح ٢٨ قطعة منه، و٤٣/٢٣١ ح ٦، و٤٩/٢١٧ ح ٢ قطعة منه، و٩٣/٢٢٣ ح ١٨، ونور الثقلين: ٢/٣٧٠ ح ١٤٢.
كشف الغمّة: ٢/٣١٠ س ١٩ بتفاوت كثير.
قطعة منه في (تحريم النار على ذرّيّة فاطمة عليها السلام) و(سورة هود: ١١/٤٦).

(٣) في البحار: خيثمة.

يحيى، فأقدم عليه جعفر، فقتله من غير أمره، وبعث برأسه إليه في طبق مع هدايا النيروز.

وأنّ الرشيد لمّا أمر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى، قال له: إذا سألك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به، فقل له: إنّما أقتلك بابن عمّي ابن الأفطس الذي قتلته من غير أمري.

ثمّ قال الحجّاج بن خثيمة للحسن بن سهل: أفتأمن أيّها الأمير! حادثة تحدث بينك وبين أمير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل، فيحتجّ عليك بمثل ما احتجّ به الرشيد على جعفر بن يحيى؟

فقال الحسن للحجّاج: جزاك اللّه خيراً.

ثمّ أمر برفع زيد وأن يردّ إلى محبسه، فلم يزل محبوساً إلى أن ظهر[١] أمر إبراهيم ابن المهتدي فخيّر[٢] أهل بغداد بالحسن بن سهل، فأخرجوه عنها، فلم يزل محبوساً حتّى حمل إلى المأمون، فبعث به إلى أخيه الرضا عليه السلام فأطلقه.

وعاش زيد بن موسى إلى آخر خلافة المتوكّل ومات بسرّ من رأى[٣].

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: لمّا حُمل زيد بن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى المأمون، وقد كان خرج بالبصرة، وأحرق دور ولد العبّاس، وهب المأمون جرمه لأخيه عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، وقال له: يا أبا الحسن! لئن خرج أخوك وفعل ما فعل، لقد خرج قبله زيد بن عليّ فقتل، ولولا مكانك منّي لقتلته، فليس ما أتاه بصغير.

---

(١) في البحار: أظهر.

(٢) في البحار: أظهر.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٣ ح ٣. عنه البحار: ٤٩/٢١٦ ضمن ح ١.

فقال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين! لا تَقِسْ أخي زيداً إلى زيد بن عليّ، فإنّه كان من علماء آل محمّد، غضب للّه عزّ وجلّ، فجاهد أعداءه حتّى قتل في سبيله...[١].

(١٢٧) ٦ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: دخل زيد بن موسى بن جعفر عليه السلام على المأمون، فأكرمه وعنده الرضا عليه السلام، فسلّم زيد عليه فلم يجبه، فقال: أنا ابن أبيك ولا تردّ عليّ سلامي؟

فقال عليه السلام: أنت أخي ما أطعت اللّه، فإذا عصيت اللّه فلا إخاء بيني وبينك[٢].

(١٢٨) ٧ ـ الذهبي: بلغنا أنّ زيد بن موسى خرج بالبصرة على المأمون وفتك بأهلها، فبعث إليه المأمون أخاه عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يردّه عن ذلك، فسار إليه فيما قيل وحجّه وقال له: ويلك يا زيد! فعلت بالمسلمين ما فعلت، وتزعم أنّك ابن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، واللّه! لأشدّ الناس عليك رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ينبغي لمن أخذ برسول اللّه أن يعطى به.

فبلغ كلامه المأمون فبكى وقال: هكذا ينبغي أن يكون أهل بيت النبوّة[٣].

◙ ـ عبد اللّه بن موسى:

(١٢٩) ١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: حدّثني أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٤٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٥.

(٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦١ س ١٦. عنه البحار: ٤٩/٢٢١ ح ١٠.
يأتي الحديث أيضاً في (التبرّيّ ممّا فعل أخوه زيد).

(٣) تاريخ الإسلام: ١٤/٢٧١، ضمن رقم ٢٨١.
وفيات الأعيان: ٣/٢٧١ ضمن رقم ٤٢٣، بتفاوت يسير.
الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥٠ ضمن رقم ١٨١، بتفاوت يسير.
قطعة منه في (معاشرته مع أخيه زيد).

حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستانيّ، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ، قال: روى محمّد بن المحموديّ، عن أبيه، قال: كنت واقفاً على رأس الرضا عليه السلام بطوس، فقال له بعض أصحابه: إن حَدَث حَدَثٌ فإلى من؟

قال: إلى ابني أبي جعفر.

قال: فإن استُصغِرَ سِنُّه؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّ اللّه بعث عيسى بن مريم قائماً بشريعته في دون السنّ التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعته.

فلمّا مضى الرضا عليه السلام، وذلك في سنة إثنتين ومائتين، وسنّ أبي جعفر عليه السلام ستّ سنين وشهور[1]، واختلف الناس في جميع الأمصار، واجتمع الريّان بن الصلت، وصفوان بن يحيى، ومحمّد بن حكيم، وعبد الرحمن بن الحجّاج، ويونس بن عبد الرحمن، وجماعة من وجوه العصابة في دار عبد الرحمن بن الحجّاج، في بركة زلزل[2]، يبكون ويتوجّعون من المصيبة.

فقال لهم يونس: دعوا البكاء، من لهذا الأمر يفتي بالمسائل إلى أن يكبر هذا الصبيّ؟ ـ يعني أبا جعفر عليه السلام ـ وكان له ستّ سنين وشهور. ثمّ قال: أنا ومن مثلي!

فقام إليه الريّان بن الصلت، فوضع يده في حلقه، ولم يزل يلطم وجهه ويضرب رأسه، ثمّ قال له: يا ابن الفاعلة! إن كان أمر من اللّه جلّ وعلا، فابن يومين مثل ابن مائة سنة، وإن لم يكن من عند اللّه فلو عمّر الواحد من الناس خمسة آلاف سنة ما كان يأتي بمثل ما يأتي به السادة عليهم السلام أو ببعضه، أو هذا ممّا ينبغي أن ينظر فيه؟

---

(١) في إثبات الوصيّة: نحو سبع سنين.

(٢) في إثبات الوصيّة: زلول. وأمّا بِركة زَلزَل ببغداد بين الكرخ والسراة، معجم البلدان: ٤٠٢/١.

وأقبلت العصابة على يونس تعذله.

وقرب الحجّ، واجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلاً، وخرجوا إلى المدينة، وأتوا دار أبي عبد الله عليه السلام فدخلوها، وبسط لهم بساط أحمر، وخرج إليهم عبد الله بن موسى، فجلس في صدر المجلس، وقام منادٍ فنادى: هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، فمن أراد السؤال فليسأل.

فقام إليه رجل من القوم فقال له: ما تقول في رجل قال لإمرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال: طلّقت ثلاث دون الجوزاء.

فورد على الشيعة ما زاد في غمّهم وحزنهم.

ثمّ قام إليه رجل آخر فقال: ما تقول في رجل أتى بهيمة؟

قال: تقطع يده، ويجلد مائة جلدة، وينفي.

فضجّ الناس بالبكاء.

وكان قد اجتمع فقهاء الأمصار. فهم في ذلك إذ فتح باب من صدر المجلس، وخرج موفّق.

ثمّ خرج أبو جعفر عليه السلام، وعليه قميصان، وإزار، وعمامة بذؤابتين، إحداهما من قدّام، والأُخرى من خلف؛ ونعل بقبالين، فجلس وأمسك الناس كلّهم، ثمّ قام إليه صاحب المسألة الأُولى، فقال: يا ابن رسول اللّه! ما تقول فيمن قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟»

فقال له: يا هذا! اقرأ كتاب اللّه، قال اللّه تبارك وتعالى: ﴿**اَلطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ**﴾[1] في الثالثة.

---

(١) البقرة: ٢/٢٢٩.

قال: فإنّ عمّك أفتاني. بكيت وكيت !!

فقال له: يا عمّ! اتّق اللّه، ولا تفت وفي الأُمّة من هو أعلم منك.

فقال إليه صاحب المسألة الثانية، فقال له: يا ابن رسول اللّه! ما تقول في رجل أتى بهيمة؟»

فقال: يعزّر ويحمى ظهر البهيمة، وتخرج من البلد، لا يبقى على الرجل عارها.

فقال: إنّ عمّك أفتاني. بكيت وكيت.

فالتفت وقال بأعلى صوته: لا إله إلّا اللّه، يا عبد اللّه! إنّه عظيم عند اللّه أن تقف غداً بين يدي اللّه، فيقول لك: لِمَ أفتيت عبادي بما لا تعلم، وفي الأُمّة من هو أعلم منك؟!»

فقال له عبد اللّه بن موسى: رأيت أخي الرضا عليه السلام وقد أجاب في هذه المسألة بهذا الجواب.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنّما سئل الرضا عليه السلام عن نبّاش نبش قبر امرأة ففجر بها، وأخذ ثيابها، فأمر بقطعه للسرقة، وجلده للزنا، ونفيه للمثلة. ففرح القوم[1].

---

(١) دلائل الإمامة: ٣٨٨، ح ٣٤٣. عنه مدينة المعاجز: ٧/ ٢٨٥، ح ٢٣٢٨ و حلية الأبرار: ٤/ ٥٤٩.
إثبات الوصيّة: ٢٢٠، س ٨، مرسلاً عن المحمودي بتغيير آخر لم نذكره. عنه مستدرك الوسائل: ١٨/ ١٣٦، ح ٢٢٣٠٩ و ١٩٠، ح ٢٢٤٧٣.
الإرشاد: ٣١٩، س ٣. قطعة منه. عنه كشف الغمّة: ٢/ ٣٥٣، س ٣.
الاختصاص: ١٠٢، س ٤، عنه البحار: ٥٠/ ٨٥، ح ١، ووسائل الشيعة: ٢٨/ ٢٨٠، ح ٣٤٧٥٩، باختصار، والأنوار البهيّة: ٢٥٩، س ١٢.
الكافي: ١/ ٣٢٣، ح ١٣، و٣٨٤، ح ٦، قطعة منه. عنه نور الثقلين: ٣/ ٣٣٤، ح ١٦٨، وحلية الأبرار: ٤/ ٥٤٤، ح ٣، و٦٠٩، ح ١٣، و٦١٠، ح ١٥، والوافي: ٢/ ٣٧٨، ح ٨٦٠، والبحار: ١٤/ ٢٥٦، ح ٥٣، ومدينة المعاجز: ٧/ ٢٧٧، ح ٢٣١٩، وإثبات الهداة: ٣/ ٣٢٣، ح ٥، بتغيير.
←

ـ أخته حكيمة:

١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... صفوان، عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى عليه السلام قالت: كتبت لمّا علقت أُمّ أبي جعفر عليه السلام به: خادمتك قد علقت.

فكتب إليّ: أنّها علقت ساعة كذا، من يوم كذا، من شهر كذا، فإذا هي ولدت فالزميها سبعة أيّام ...[1].

الثالث ـ أحوال أعمامه:

وفيه موضوعان:

ـ عمّه محمّد بن جعفر:

(١٣٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمير بن يزيد قال: كنت عند

← الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٦٥، س ٢٠، وفيه: «الجيرانيّ» بدل «الخيرانيّ» وبتفاوت في المتن. عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٤١٩، س ٥.

إعلام الورى: ٢/ ٩٤، س ٩، قطعة منه. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/ ٢٣، ح ١٥.

روضة الواعظين: ٢٦١، س ٨، قطعة منه.

عيون المعجزات: ١٢٢، س ١، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧/ ٢٨٨ ح ٢٣٢٩، والبحار: ٥٠/ ٩٩ ح ١٢، وحلية الأبرار: ٤/ ٥٤٦ ح ٨، والأنوار البهيّة: ٢٦٠ س ١٠.

قطعة منه في (تاريخ شهادته عليه السلام) و(النصّ عليه عن أبيه الرضا عليه السلام) و(بعثة عيسى عليه السلام) و(حكم من نبش قبر امرأة ففجر بها، وأخذ ثيابها).

(١) دلائل الإمامة: ٣٨٣، ح ٣٤١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦٢.

أبي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمّد بن جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال: إنّي جعلت على نفسي، أن لا يظلّني وإيّاه سقف بيت.

فقلت في نفسي: هذا يأمرنا بالبرّ والصلة، ويقول هذا لعمّه، فنظر إليّ فقال: هذا من البرّ والصلة، إنّه متى يأتيني ويدخل عليّ، فيقول فيّ يصدّقه الناس، وإذا لم يدخل عليّ، ولم أدخل عليه، لم يقبل قوله إذا قال[1].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...إسحاق بن موسى قال: لمّا خرج عمّي محمّد بن جعفر بمكّة ودعا إلى نفسه، ودعي بأمير المؤمنين وبويع له بالخلافة، ودخل عليه الرضا عليه السلام وأنا معه فقال له:

يا عمّ! لا تكذّب أباك ولا أخاك، فإنّ هذا أمر لا يتمّ.

ثمّ خرج وخرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلّا قليلاً حتّى أتى الجلوديّ فلقيه فهزمه، ثمّ استأمن إليه، فلبس السواد وصعد المنبر، فخلع نفسه وقال: إنّ هذا الأمر للمأمون، وليس لي فيه حقّ...[2].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...ياسر الخادم قال: لمّا كان بيننا وبين طوس سبعة منازل، اعتلّ أبو الحسن عليه السلام، فدخلنا طوس وقد اشتدّت به العلّة، فبقينا بطوس أيّاماً، فكان المأمون يأتيه في كلّ يوم مرّتين، فلمّا كان في آخر يومه الذي قبض

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٤ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٠ ح ٢١٥١، والبحار: ٤٧/٢٤٦ ح ٤، و٤٩/٣٠ ح ٣، و٢١٩ ح ٦، وإثبات الهداة: ٣/٢٦٢ ح ٣٩.
بصائر الدرجات: الجزء الخامس ٢٥٦ ح ٧، بتفاوت. عنه البحار: ٤٨/١٦٠ ح ٥.
الخرائج والجرائح: ٢/٧٣٦ ح ٤٩، بتفاوت.
قطعة منه في (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير) و(معاشرته عليه السلام مع عمّه محمّد بن جعفر).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٧ ح ٨.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٢٣.

فيه... أُغمي عليه وضعف، فوقعت الصيحة وجاءت جواري المأمون ونساؤه، حافيات حاسرات، ووقعت الوحية بطوس؛ وجاء المأمون حافياً حاسراً يضرب على رأسه... وكان محمّد بن جعفر بن محمّد، استأمن إلى المأمون، وجاء إلى خراسان، وكان عمّ أبي الحسن عليه السلام فقال المأمون: يا أبا جعفر! اخرج إلى النساء وأعلمهم، أنّ أبا الحسن لا يخرج اليوم وكره أن يخرجه فتقع الفتنة؛ فخرج محمّد بن جعفر إلى الناس فقال: أيّها الناس! تفرّقوا فإنّ أبا الحسن عليه السلام لا يخرج اليوم...[1].

▣ ـ عمّه عليّ بن جعفر:

(١٣١) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حمدويه بن نصير، قال حدّثنا الحسين بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن أسباط وغيره، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، قال: قال لي رجل أحسبه من الواقفة: ما فعل أخوك أبو الحسن؟

قلت: قد مات. قال: وما يدريك بذاك؟

قلت: اقتسمت أمواله وأُنكحت نساؤه[2] ونطق الناطق من بعده.

قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: ابنه عليّ.

قال: فما فعل؟ قلت له: مات.

قال: وما يدريك أنّه مات؟ قلت: قسّمت أمواله ونكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده.

قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤١ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٨٣.

(٢) في البحار: قسمت أمواله ونكحت نساؤه.

قال: فقال له: أنت في سنّك وقدرك وابن جعفر بن محمّد تقول هذا القول في هذا الغلام!

قال: قلت: ما أراك إلّا شيطاناً.

قال: ثمّ أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء. ثمّ قال: فما حيلتي إن كان اللّه رآه أهلاً لهذا، ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلاً[1].

(١) رجال الكشّيّ: ٤٢٩، ح ٨٠٣. عنه البحار: ٤٧/ ٢٦٣، ح ٣١، ومدينة المعاجز: ٢٨٢/٧، ح ١٧. مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٤، ح ٨٠٩.

الفصل الخامس: سنّه ومدّة إمامته عليه السلام
وفيه أربعة موضوعات

(أ) ـ مدّة عمره مع أبيه عليهما السلام:

(١٣٢) ١ ـ الحضينيّ رحمه الله: أقام [أبو الحسن عليّ الرضا] مع أبيه عليهما السلام تسعاً وعشرين سنة وستّة أشهر[١].

(١٣٣) ٢ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: كان عليه السلام مع أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام خمساً وثلاثين سنة[٢].

(١٣٤) ٣ ـ الإربليّ رحمه الله: وكانت مدّة بقائه مع أبيه موسى عليه السلام أربعاً وعشرين سنة وأشهراً[٣].

---

(١) الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ١.
دلائل الإمامة: ٣٤٧ س ٦.
تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ٨٣ س ٢.
العدد القويّة: ٢٧٦ س ١٤. عنه البحار: ٢٩٣/٤٩ ضمن ح ٧.
ينابيع المودّة: ١٦٦/٣ س ٢.
المناقب لابن شهرآشوب: ٣٦٧/٤ س ١٦. عنه البحار: ١١/٤٩ ضمن ح ٢١.
مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٧٩ س ٧.

(٢) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٥ س ٦.

(٣) كشف الغمّة: ٢٦٧/٢ س ٨. وفي ٢٨٤ س ١٤، خمساً وعشرين سنة إلّا شهرين.

(١٣٥) ٤ ـ المسعوديّ: أقام مع أبيه عليه السلام ثلاثين سنة[١].

(ب) ـ سنّه حين إمامته عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينه يقولون: ... وقام عليه السلام بالأمر وله تسع وعشرون سنة وشهران ...[٢].

(١٣٦) ٢ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: وقام [أبو الحسن عليّ الرضا] عليه السلام بالأمر وله تسع وعشرون سنة وشهران[٣].

(ج) ـ مدّة إمامته عليه السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن سنان، قال: ... عاش بعد موسى ابن جعفر عشرين سنة إلّا شهرين أو ثلاثة[٤].

(١٣٧) ٢ ـ الحضينيّ رحمه الله: وأقام بعد أبيه عشرين سنة إلّا شهراً[٥].

(١٣٨) ٣ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: فكانت مدّة إمامته وقيامه بعد أبيه عليهما السلام في خلافته عشرين سنة[٦].

---

(١) إثبات الوصيّة: ٢١٥، س ١٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣.

(٣) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٧ س ١٦. عنه البحار: ٤٩/١١ ضمن ح ٢١.
ينابيع المودّة: ٣/١٦٦، س ٤.

(٤) الكافي: ١/٤٩١ ح ١١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٤٥.

(٥) الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ١.

(٦) الإرشاد: ٣٠٤ س ١١. عنه البحار: ٤٩/٢٩٢ ضمن ح ١.

(١٣٩) ٤ـ حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: أقام بعد أبيه عليهما السلام بالإمامة تسع عشرة سنة[١].

(١٤٠) ٥ ـ الإربليّ رحمه الله: وبقاؤه بعد أبيه خمساً وعشرين سنة[٢].

(١٤١) ٦ـ العلاّمة الحلّيّ رحمه الله: أقام بعد أبيه اثنين وعشرين سنة إلّا شهراً، وقيل: عشرين سنة[٣].

(١٤٢) ٧ـ القندوزي: أيّام إمامته عشرين سنة وأربعة أشهر[٤].

(٥) ـ سنّه عليه السلام عند قبوله ولاية العهد:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وقد ذكر قوم: إنّ الفضل بن سهل أشار إلى المأمون بأن يجعل عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وليّ عهده... ومبلغ سنّ الرضا عليه السلام تسع وأربعون سنة وستّة أشهر...[٥].

← كشف الغمّة: ٢/ ٢٧٠ س ٦.

إعلام الورى: ٢/ ٤١ س ١٦. عنه البحار: ٤٩/ ٣ ضمن ح ٤.

الفصول المهمّة: ٢٦٤ س ٤.

المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢١١ س ٨.

تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٥ س ١٠.

روضة الواعظين: ٢٦٠ س ١.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/ ٣٦٧ س ١٧. عنه البحار: ٤٩/ ١١ ضمن ح ٢١.

(١) عيون المعجزات: ١٢٠ س ٢٠.

إثبات الوصيّة: ٢١٥، س ١٨.

(٢) كشف الغمّة: ٢/ ٢٦٧ س ٨.

(٣) العدد القويّة: ٢٧٦ س ١٤. عنه البحار: ٤٩/ ٢٩٣ ضمن ح ٧.

مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٧٩ س ٧.

(٤) ينابيع المودّة: ٣/ ١٦٦ س ٣.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٦٥ ح ٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٦.

الفصل السادس ـ شهادته ومبلغ سنّه ومدفنه عليه السلام

وفيه خمسة أمور

(أ) ـ الإخبار بشهادته عليه السلام

وفيه أربعة عناوين

الأوّل ـ الإخبار بشهادته عليه السلام في لوح فاطمة عليها السلام:

١ ـ السيّد شرف الدين الإسترآباديّ رحمه الله: ... عن عبد اللّه بن سنان الأسديّ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: ...، فقال جابر: أُشهد باللّه لقد دخلت على سيّدتي فاطمة عليها السلام، لأهنّيها بولدها الحسين عليه السلام، فإذاً بيدها لوح أخضر ....

فقالت: هذا لوح أنزله اللّه عزّ وجلّ على أبي، وقال لي [أبي]: احفظيه. فقرأت فإذا فيه اسم أبي، وبعلي، واسم ابنيّ، والأوصياء من بعد ولدي الحسين ... وعليّ الرضا يقتله عفريت كافر ...[1].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٢١٠، س ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٧.

الثاني ـ الإخبار بشهادته عن الصادق عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... حمزة بن حمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها: طوس...

وفي حديث آخر قال: قال الصادق عليه السلام: يقتل لهذا (وأومىء بيده إلى موسى عليه السلام) ولد بطوس...[1].

الثالث ـ الإخبار بشهادته عن أبيه الكاظم عليه السلام:

(١٤٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن هارون الفاميّ رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن محبوب، عن إبراهيم بن هاشم، عن سليمان بن حفص المروزيّ، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول[2]: إنّ ابني عليّ مقتول بالسمّ ظلماً، ومدفون إلى جنب هارون بطوس، من زاره كمن[3] زار رسول الله صلى الله عليه وآله[4].

الرابع ـ تاريخ شهادته ومبلغ سنّه عليه السلام:

(١٤٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: وقبض [أبو الحسن الرضا عليه السلام]

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٥٩ ح ١٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥١٨.

(٢) ليس في المصدر «يقول»، وقد أتى بها صاحب إثبات الهداة.

(٣) في إثبات الهداة: كان كمن.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٦٠ ح ٢٣، عنه إثبات الهداة: ٣/ ١٨٤ ح ٣٥.
قطعة منه في (كيفيّة شهادته) و(مدفنه) و(ثواب زيارته).

في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة[١].

(١٤٥) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: سعد بن عبد اللّه وعبد اللّه بن جعفر جميعاً عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، قال: قبض عليّ بن موسى عليهما السلام وهو ابن تسع وأربعين سنة وأشهر في عام اثنين ومائتين، عاش بعد موسى بن جعفر عشرين سنة إلّا شهرين أو ثلاثة[٢].

(١٤٦) ٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: وقبض [أبو الحسن الرضا عليه السلام] في صفر من سنة ثلاث ومائتين[٣].

---

(١) الكافي: ١/٤٨٦ س ١٠. عنه الوافي: ٣/٨٢٤ س ٦، والبحار: ٤٩/٢٩٢ ح ٢.
تهذيب الأحكام: ٦/٨٣، س ١٥.
المقنعة: ٤٧٩ س ٦.
الفصول المهمّة: ٢٦٤ س ٢.
كفاية الطالب: ٤٥٧ س ١٨.
إرشاد المفيد: ٣٠٤ س ٩. عنه البحار: ٤٩/٢٩٢ ح ١.
العدد القويّة: ٢٧٥ رقم ٨.
المستجاد من كتاب الارشاد: ٢١١ س ٦.
نور الأبصار: ٣٢٥ س ٤، وزاد فيه بأنّه في آخر صفر.
الأنوار البهيّة: ٢٤٠ س ١٢، كسابقه.
الكامل في التاريخ: ٥/١٩٣، س ١٢، كسابقه.

(٢) الكافي: ١/٤٩١ ح ١١. عنه البحار: ٤٩/٢٩٢ ح ٣، والوافي: ٣/٨٢٤ ح ١٤٣٣.
قطعة منه في (مدّة إمامته عليه السلام).

(٣) الكافي: ١/٤٨٦ س ١٠. عنه الوافي: ٣/٨٢٤ س ٦، والبحار: ٤٩/٢٩٢ ح ٢.
تهذيب الأحكام: ٦/٨٣، س ١٥.

←

(١٤٧) ٤ ـ الحضينيّ رحمه الله: مضى عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وله تسع وأربعون سنة وأشهر، في عام ثلاث ومائتين من الهجرة[١].

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينه يقولون: ... وقد تمّ عمره تسعاً وأربعين سنة وستّة أشهر، منها مع أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام تسعاً وعشرين سنة وشهرين ...[٢].

٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينه يقولون: ... وتوفّي بطوس ... وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة، سنة ثلاث ومائتين ...[٣].

(١٤٨) ٧ ـ كبار المحدّثين والمؤرّخين: قال الفريابيّ: قال نصر بن عليّ: مضى

← المقنعة: ٤٧٩ س ٦.

الفصول المهمّة: ٢٦٤ س ٢.

كفاية الطالب: ٤٥٧ س ١٨.

إرشاد المفيد: ٣٠٤ س ٩. عنه البحار: ٢٩٢/٤٩ ح ١.

العدد القويّة: ٢٧٥ رقم ٨.

المستجاد من كتاب الارشاد: ٢١١ س ٦.

نور الأبصار: ٣٢٥ س ٤، وزاد فيه بأنّه في آخر صفر.

الأنوار البهيّة: ٢٤٠ س ١٢، كسابقه.

الكامل في التاريخ: ١٩٣/٥، س ١٢، كسابقه.

(١) الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/١ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/١ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣.

أبو الحسن الرضا عليه السلام وله تسع وأربعون سنة وأشهر، في عام مائتين واثنتين من الهجرة، [ولد] بعد أن مضى أبو عبد الله عليه السلام بخمس سنين[١].

(١٤٩) ٨ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا أبو ذكوان قال: سمعت إبراهيم بن العبّاس يقول: كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين، وزوّجه ابنته أمّ حبيب في أوّل سنة اثنتين ومائتين، وتوفّي سنة ثلاث ومائتين بطوس، والمأمون متوجّه إلى العراق في رجب.

وروى لي غيره: أنّ الرضا عليه السلام توفّي وله تسع وأربعون سنة وستّة أشهر، والصحيح أنّه عليه السلام توفّي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين من هجرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

٩ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينه يقولون: ... وتوفّي بطوس ... وقد تمّ عمره تسعاً وأربعين سنة وستّة أشهر ...[٣].

١٠ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وقد ذكر قوم: إنّ الفضل بن سهل أشار إلى المأمون بأن يجعل عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وليّ عهده: ... واحتال المأمون على عليّ بن

---

(١) تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ٨٣ س ٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٥ ح ٢. عنه البحار: ٤٩/٢٢١ ح ٩، قطعة منه، و٣٠٣ ح ١١.
كشف الغمّة: ٢/٣٣٢ س ١٤، قطعة منه. عنه البحار: ٤٩/١٢٨ ح ١، قطعة منه.
إعلام الورى: ٢/٨٥ س ٢٠، قطعة منه.
الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٦٠ س ١٤.
وافق الصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٨ س ٦، مع الصدوق في القولين الأخيرين.
قطعة منه في (أزواجه) و(تأريخ البيعة بولاية العهد).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣.

موسى الرضا عليهما السلام حتّى سمّ في علّة كانت أصابته فمات، وأمر بدفنه بسناباذ من طوس بجنب قبر هارون الرشيد، وذلك في صفر سنة ثلاث ومائتين...[١].

١١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وقد ذكر قوم: إنّ الفضل بن سهل أشار إلى المأمون بأن يجعل عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وليّ عهده:... واحتال المأمون على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام حتّى سمّ في علّة كانت أصابته فمات... وكان ابن اثنتين وخمسين سنة.

وقيل: ابن خمس وخمسين (سنة)...[٢].

(١٥٠) ١٢ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: في اليوم الثالث والعشرين منه [أي ذي القعدة] كانت وفاة سيّدنا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس من أرض خراسان سنة ثلاث ومائتين من الهجرة[٣].

(١٥١) ١٣ ـ ابن الفتّال النيسابوريّ رحمه الله: كان وفاته عليه السلام في يوم الجمعة في شهر رمضان، سنة ثلاث ومائتين، وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة[٤].

١٤ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله:... محمّد بن المحموديّ، عن أبيه، قال:... مضى

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٥ ح ٢٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٥ ح ٢٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٦.

(٣) مسارّ الشيعة ضمن مجموعة نفيسة: ٥٢ س ٩.
العدد القويّة: ٢٧٥ رقم ٧، من غير ذكر سنة وفاته عليه السلام. عنه البحار: ٤٩/٢٩٣ ح ٧، و٩٥/١٩٨، س ١٠.
الأنوار البهيّة: ٢٤٤، س ٧، عن المجلسي عن صاحب كتاب العدد القويّة.

(٤) روضة الواعظين: ٢٥٩ س ٢٤. عنه البحار: ٤٩/٢٩٣ ح ٥.

الرضا عليه السلام، وذلك في سنة اثنتين ومائتين...[١].

(١٥٢) ١٥ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: عاش الرضا عليه السلام خمساً وخمسين سنة[٢].

وقد روي: أنّ عمره كان تسعاً وأربعين سنة وستّة أشهر. والأشهر هو الأوّل.

وقال في موضع آخر: كان وفاة الرضا عليه السلام يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من صفر سنة ثلاث ومائتين من الهجرة، ويقال: توفّي في شهر رمضان والأوّل هو الأصحّ[٣].

(١٥٣) ١٦ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: قبض بطوس من خراسان في قرية يقال لها: سناباذ، في آخر صفر[٤].

وقيل: إنّه توفّي في شهر رمضان لسبع بقين منه يوم الجمعة من سنة ثلاث ومائتين، وله يومئذ خمس وخمسون سنة[٥].

(١٥٤) ١٧ ـ العلاّمة الحلّيّ رحمه الله: وفي كتاب المناقب: يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة اثنتين ومائتين، وقيل: سنة ثلاث.

وفي الدرّ: (كانت وفاة الرضا عليه السلام) يوم الجمعة غرّة رمضان سنة اثنتين ومائتين. كذا في كتاب الذخيرة.

وقيل: يوم الاثنين رابع عشر صفر سنة اثنتين ومائتين بالسمّ في العنب في زمن المأمون بطوس[٦].

---

(١) دلائل الإمامة: ٣٨٨، ح ٣٤٣.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٢٩.

(٢) كذا ورد في الصواعق المحرقة: ٢٠٤ س ٢٨، ومناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٨٥ س ٢.

(٣) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٥ س ٥، و٨، و١٢٦، س ١٠.

(٤) كذا ورد في العدد القويّة: ٢٧٦ رقم ١٢.

(٥) إعلام الورى: ٤١/٢ س ١٢. عنه البحار: ٣/٤٩ ضمن ح ٤.
كشف الغمّة: ٣١٢/٢ س ١٠.

(٦) العدد القويّة: ٢٧٦ رقم ١٠، و١١، وضمن رقم ١٢. عنه البحار: ٢٩٣/٤٩ ضمن ح ٧.

(١٥٥) ١٨ ـ الإربليّ رحمه الله: وأمّا عمره فإنّه مات في سنة مائتين وثلاث[١]، وقيل: مائتين وسنتين من الهجرة في خلافة المأمون، فيكون عمره تسعاً وأربعين سنة[٢].

قال ابن الخشّاب: وبهذا الإسناد عن محمّد بن سنان: توفّي [أبو الحسن الرضا عليه السلام] وله تسع وأربعون سنة وأشهر في سنة مأتي سنة وستّة من الهجرة، فكان عمره تسعاً وأربعين سنة وأشهراً[٣].

(١٥٦) ١٩ ـ الكفعميّ رحمه الله: وفي سابع عشره [أي صفر] توفّي الرضا عليه السلام[٤].

(١٥٧) ٢٠ ـ الشروانيّ رحمه الله: قال ابن الأثير في كتاب جامع الأصول: مات بطوس في حياة المأمون سنة اثنتين ومائتين، ومات وهو ابن تسع وأربعين سنة وستّة أشهر[٥]،[٦].

(١٥٨) ٢١ ـ المسعوديّ: ومضى صلّى اللّه عليه في سنة اثنين ومائتين من الهجرة في آخر ذي الحجّة.

وروي أنّه مضى في صفر، والخبر الأوّل أصحّ. ومضى وسنّه تسع وأربعون سنة وشهور[٧].

(١٥٩) ٢٢ ـ السمعانيّ: مات عليّ بن موسى الرضا بطوس، وذلك في يوم

---

(١) كذا ورد في الكامل في التاريخ: ٥/١٩٣ س ١٢.

(٢) كشف الغمّة: ٢/٢٦٧ س ٥ و٧. عنه البحار: ٤٩/٣ ضمن ح ٣.

(٣) كشف الغمّة: ٢/٢٨٤ س ١٢. عنه البحار: ٤٩/٨ ح ١٢.

(٤) المصباح الكفعمي: ٦٧٦ س ٧. عنه البحار: ٤٩/٢٩٣ ح ٤، بتفاوت.

(٥) في عيون المعجزات: تسع وأربعون سنة وشهور.

(٦) مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٧٩ س ٦، ٨.

العدد القويّة: ٢٧٦ س ٢، قطعة منه عن كتاب مواليد الأئمّة عليهم السلام. عنه البحار: ٤٩/٢٩٣ ضمن ح ٧.

عيون المعجزات: ١٢٠ س ١٨ و٢١.

(٧) إثبات الوصيّة: ٢١٥ س ١٥ و١٧ و١٩.

السبت آخر يوم، سنة ثلاث ومائتين[١].

(١٦٠) ٢٣ ـ ابن خلّكان: توفّي في آخر يوم من صفر، سنة اثنتين ومائتين.

وقيل: بل، توفّي خامس ذي الحجّة.

وقيل: ثالث عشر ذي القعدة، سنة ثلاث ومائتين بمدينة طوس[٢].

(١٦١) ٢٤ ـ القندوزيّ الحنفيّ: في تاريخ اليافعيّ: توفّي رضي اللّه عنه خامس ذي الحجّة سنة ثلاث ومائتين ببلدة طوس[٣].

(١٦٢) ٢٥ ـ الذهبيّ: مات في صفر سنة ثلاث ومائتين، عن خمسين سنة بطوس[٤].

(١٦٣) ٢٦ ـ ابن حجر العسقلانيّ: قيل: إنّه مات في حدود سنة ثلاث ومائتين.

قال خليفة بن خيّاط والحسن بن عليّ بن بحر: مات في آخر صفر سنة ثلاث[٥].

قال آدم بن أبي أياس، ونصر بن عليّ الجهضميّ، ومحمّد بن رافع القشيريّ وغيرهم: استشهد عليّ بن موسى بسند آباد من طوس،...[٦] بقين من شهر رمضان ليلة الجمعة من سنة ثلاث ومائتين، وهو ابن تسعة وأربعون سنة وستّة أشهر.

---

(١) الأنساب: ٣/٧٤ س ٥.

كتاب الثقات: ٨/٤٥٦ س ١٧.

ينابيع المودّة: ٣/١٦٨ س ١٦، عن السمعانيّ باختصار.

(٢) وفيات الأعيان: ٣/٢٧٠ س ١١. عنه مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٨٠ س ٥.

(٣) ينابيع المودّة: ٣/١٦٨ س ١٨.

(٤) تاريخ الإسلام: ١٤/٢٧٢ س ١٩.

(٥) كذا في المصدر.

(٦) بياض في المصدر.

ثمّ حكى من طريق أخرى: إنّه مات في صفر[١].

(١٦٤) ٢٧ ـ ابن الجوزي: ولمّا فصل المأمون عن مرو طالباً بغداد، ووصل إلى سرخس وثب قوم على الفضل بن سهل في الحمّام فقتلوه، ومرض عليّ بن موسى، فلمّا وصل المأمون إلى طوس، توفّي عليّ بن موسى بطوس في سنة ثلاث ومائتين[٢].

(١٦٥) ٢٨ ـ ابن الجوزي: قيل: إنّه [أي الرضا عليه السلام]... له خمس وخمسون سنة، وقيل: تسع وأربعون[٣].

(ب) ـ قاتله وكيفيّة شهادته عليه السلام

(١٦٦) ١ ـ الحضينيّ رحمه الله: ... محمّد بن موسى النوفليّ، قال: رأيت سيّدي أبا جعفر عليه السلام مطرقاً، فقلت لأبي هاشم: ما يبكيك يا ابن العمّ؟

قال: من جرأة هذا الطاغي المأمون على اللّه وعلى دمائنا، بالأمس قتل الرضا عليه السلام، والآن يريد قتلي...[٤].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... سلمان الفارسيّ رضي الله عنه قال: خطبنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: ... الأوصياء والخلفاء بعدي أئمّة أبرار... أوّلهم عليّ بن أبي طالب... الكاظم سميّ موسى بن عمران، والذي يقتل بأرض الغربة ابنه عليّ...[٥].

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣٣٩/٧ س ١، وس ٨.

(٢) تذكرة الخواصّ: ٣١٨ س ١٢.

(٣) تذكرة الخواصّ: ٣١٨ س ١٢.

الأنوار البهيّة: ٢٣٥ س ٥، قطعة منه.

(٤) الهداية الكبرى: ٣٠٤ س ١٨.

(٥) كفاية الأثر: ٤٠، س ٥.

٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ:... عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد اللّه الأنصاريّ: إنّ لي إليك حاجة... فقال جابر: أُشهد باللّه! أنّي دخلت على أُمّك فاطمة صلوات اللّه عليها في حياة رسول اللّه صلى الله عليه وآله ...، ورأيت في يديها لوحاً أخضر، ظننت أنّه من زمرّد، ورأيت فيه كتاباً أبيض... فقالت: هذا لوح أهداه اللّه تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وآله، فيه اسم أبي، و... قال جابر: فأُشهد باللّه! أنّي هكذا رأيت في اللوح مكتوباً:... عليّ [الرضا]... يقتله عفريت مستكبر...[1].

(١٦٧) ٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصولي قال: حدّثني عبيد اللّه بن عبد اللّه ومحمّد بن موسى بن نصر الرازي، عن أبيه والحسين بن عمر الأخباري، عن عليّ بن الحسين كاتب بقاء الكبير في آخرين: أنّ الرضا عليه السلام حمّ فعزم على الفصد[2]، فركب المأمون وقد كان قال لغلام له: فُتّ[3] هذا بيدك، لشيء أخرجه بَرْنِيّة[4]، ففتّه في صينيّة[5]، ثمّ قال: كن معي ولا تغسل يدك، وركب إلى الرضا عليه السلام فجلس حتّى فصد بين يديه. وقال عبيد اللّه: بل أخّر فصده، وقال المأمون لذلك الغلام: هات من ذلك

← يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٦.

(١) الكافي: ١/٥٢٧، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٧.

(٢) فَصَدَ العِرقَ: شقّه. ويقال: فصد المريض: أخرج مقداراً من دم وريده بقصد العلاج. المعجم الوسيط: ٦٩٠.

(٣) الفتّ: الشقّ في الصخرة. المعجم الوسيط: ٦٧١.

(٤) البَرنِيّة: واحدة البرنيّ، إناء واسع الفم من خزف أو زجاج ثخين. المعجم الوسيط: ٥٢.

(٥) الصينيّة: ماعون من الخزف الصينيّ أو نحوه، يقدّم عليه أواني الطعام أو الشراب. المعجم الوسيط: ٥٣١.

الرمّان، وكان الرمّان في شجرة في بستان دار الرضا عليه السلام فقطف منه، ثمّ قال: اجلس ففتّه، ففتّ منه في جام وأمر بغسله، ثمّ قال للرضا عليه السلام: مصّ منه شيئاً.

فقال: حتّى يخرج أمير المؤمنين؟

فقال: لا واللّه! إلّا بحضرتي، ولولا خوفي أن يرطّب معدتي لمصصته معك، فمصّ منه ملاعق وخرج المأمون، فما صلّيت العصر حتّى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلساً، فوجّه إليه المأمون وقال: قد علمت أنّ هذه آفة وفُتار[1] للفصد الذي في يدك، وزاد الأمر في الليل، فأصبح عليه السلام ميّتاً، فكان آخر ما تكلّم به: ﴿**قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ**﴾ ﴿**وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا**﴾[2] وبكّر المأمون من الغد فأمر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافياً حاسراً يقول: يا أخي لقد ثلم الإسلام بموتك، وغلب القدر تقديري فيك، وشقّ لحد الرشيد فدفنه معه، فقال: نرجو أنّ اللّه تبارك وتعالى ينفعه بقربه[3].

(١٦٨) ٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن عبد اللّه الورّاق، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه بن أبي خلف، قال: حدّثنا عِمران بن موسى، عن الحسن بن عليّ ابن النُعْمان، عن محمّد بن فضيل، عن غَزوان الضبّيّ، قال: أخبرني عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسمّ ظلماً، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام، ألا فمن زاره في غربته غفر اللّه تعالى ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر ولو

---

(١) الفَتَر: الضعف. المعجم الوسيط: ٦٧٢.

(٢) الأحزاب: ٣٣/٣٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٠ ح ١. عنه البحار: ٤٩/٣٠٥ ح ١٤، والأنوار البهيّة: ٢٣٤ س ١٣، قطعة منه، و٢٣٦ س ٨، قطعة منه.

قطعة منه في (آخر ما تكلّم به من القرآن) و(سورة الأحزاب: ٣٣/٣٨).

كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار[١].

(١٦٩) ٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام قتله المأمون بالسمّ[٢].

٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... محمّد بن سنان قال: كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان... فرفع إلى المأمون: أنّ رجلاً من الصوفيّة سرق، فأمر بإحضاره...، فغضب المأمون غضباً شديداً ثمّ قال للصوفيّ: واللّه لأقطّعنّك!

فقال الصوفيّ: أتقطعني وأنت عبد لي؟

فقال المأمون: ويلك! ومن أين صرت عبداً لك؟

قال: لأنّ أُمّك اشتريت من مال المسلمين، فأنت عبد لمن في المشرق والمغرب

---

(١) الأمالي للصدوق: ١٠٤، ح ٥. عنه مدينة المعاجز: ٣/٣٩، ح ٧٠٣. وعنه وعن العيون، البحار: ٩٩/٣٤، ح ١١.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٤٩، ح ١٦٠٥. عنه وعن الأمالي والعيون، وسائل الشيعة: ١٤/٥٥٤، ح ١٩٨٠٦، وإثبات الهداة: ٢/٤٠٨، ح ١٩.

عيون الأخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٨، ح ١٧. عنه البحار: ٤٩/٢٨٦، ح ١١.

جامع الأخبار: ٣٠، س ١.

روضة الواعظين: ٢٥٨، س ٣.

قطعة منه في (اسمه) و(فضل زيارته).

(٢) اعتقادات الصدوق ضمن المصنّفات للشيخ المفيد: ٩٨ س ١٠. عنه البحار: ٢٧/٢١٤ ضمن ح ١٧.

المنتخب للطريحي: ٣ س ٢٠.

تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٦ س ٧ و١٣.

مقاتل الطالبيّين: ٤٩٩ س ١.

تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوئي: ٣٤١ س ١٤.

تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٦ س ١٣.

حتّى يعتقوك... فالتفت المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: ما ترى في أمره؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه تعالى قال لمحمّد صلى الله عليه وآله: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلّمها العالم بعلمه... فأمر المأمون عند ذلك بإطلاق الصوفيّ، واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا عليه السلام حتّى سمّه فقتله...[1].

٨ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... هرثمة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتّى مضى من الليل أربع ساعات، ثمّ أذن لي في الإنصراف فانصرفت، فلمّا مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني، فقال له: قل لهرثمة: أجب سيّدك!

قال: فقمت مسرعاً وأخذت على أثوابي وأسرعت إلى سيّدي الرضا عليه السلام، فدخل الغلام بين يديّ ودخلت وراءه، فإذا أنا بسيّدي عليه السلام في صحن داره جالس، فقال لي: يا هرثمة! فقلت: لبّيك يا مولاي!

فقال عليه السلام لي: اجلس، فجلست.

فقال لي: اسمع وعِه يا هرثمة!... وقد عزم هذا الطاغي على سمّي في عنب ورمّان مفروك...[2].

٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إسحاق بن حمّاد قال: كان المأمون يعقد مجالس النظر، ويجمع المخالفين لأهل البيت عليهم السلام، ويكلّمهم في إمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وتفضيله على جميع الصحابة تقرّباً إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٧ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٥ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٨.

وكان الرضا عليه السلام يقول لأصحابه الذين يثق بهم: ولا تغترّوا منه بقوله، فما يقتلني واللّه! غيره، ولكنّه لابدّ لي من الصبر حتّى يبلغ الكتاب أجله[١].

١٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبي الصلت الهرويّ، قال: بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، إذ قال لي: يا أبا الصلت! ادخل هذه القبّة التي فيها قبر هارون، وائتني بتراب من أربعة جوانبها، قال: فمضيت فأتيت به، فلمّا مثلت بين يديه... قال عليه السلام: يا أبا الصلت! غداً أدخل على هذا الفاجر، فإن أنا خرجت وأنا مكشوف الرأس فتكلّم! أُكلّمك، وإن أنا خرجت وأنا مغطّى الرأس فلا تكلّمني.

قال أبو الصلت: فلمّا أصبحنا من الغد، لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر، فبينما هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال له: أَجب أمير المؤمنين، فلبس نعله ورداءه، وقام يمشي وأنا أتّبعه حتّى دخل المأمون، وبين يديه طبق عليه عنب، وأَطباق فاكهة، وبيده عنقود عنب قد أكل بعضه وبقي بعضه.

فلمّا أبصر بالرضا عليه السلام وثب إليه، فعانقه وقبّل مابين عينيه، وأجلسه معه، ثمّ ناوله العنقود؛ وقال: يا ابن رسول اللّه! ما رأيت عنباً أحسن من هذا!

فقال له الرضا عليه السلام: ربما كان عنباً حسناً يكون من الجنّة.

فقال له: كُل منه.

فقال له الرضا عليه السلام: تعفيني منه.

فقال: لابدّ من ذلك، وما يمنعك منه لعلّك تتّهمنا بشيء.

فتناول العنقود فأكل منه، ثمّ ناوله، فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبّات؛ ثمّ رمى

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٤ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٢.

به وقام، فقال المأمون: إلى أين؟

فقال: إلى حيث وجّهتني...[١].

١١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينه يقولون:... فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل، وعلم وحسن تدبير، حسده على ذلك، وحقد عليه، حتّى ضاق صدره، فغدر به، وقتله بالسمّ، ومضى إلى رضوان اللّه تعالى وكرامته[٢].

١٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...سليمان بن حفص المروزيّ، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: إنّ ابني عليّ مقتول بالسمّ ظلماً...[٣].

١٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد اللّه الأنصاريّ: إنّ لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلوا بك فاسئلك عنها؟

قال له جابر: في أيّ الأوقات شئت؛ فخلا به أبي عليه السلام فقال له: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أُمّي فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟... قال: فقالت: هذا اللوح أهداه اللّه عزّ وجلّ إلىٰ رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فيه اسم أبي، واسم بعلي، واسم ابنيّ، وأسماء الأوصياء من ولدي... وعليّ [الرضا] وليّي وناصري... يقتله عفريت

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٢ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٠ ح ٢٣.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٤٣.

مستكبر...[١].

١٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...هرثمة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتّى مضى من الليل أربع ساعات، ثمّ أذن لي في الإنصراف فانصرفت، فلمّا مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني، فقال له: قل لهرثمة: أجب سيّدك!

قال: فقمت مسرعاً وأخذت على أثوابي وأسرعت إلى سيّدي الرضا عليه السلام، فدخل الغلام بين يديّ ودخلت وراءه، فإذا أنا بسيّدي عليه السلام في صحن داره جالس، فقال لي: يا هرثمة! فقلت: لبّيك يا مولاي!

فقال عليه السلام لي: اجلس، فجلست.

فقال لي: اسمع وعِه يا هرثمة!...وقد عزم هذا الطاغي على سمّي في عنب ورمّان مفروك...[٢].

١٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبي الصلت الهرويّ، قال: بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، إذ قال لي: يا أبا الصلت! ادخل هذه القبّة التي فيها قبر هارون، وائتني بتراب من أربعة جوانبها، قال: فمضيت فأتيت به، فلمّا مثلت بين يديه...قال عليه السلام: يا أبا الصلت! غداً أدخل على هذا الفاجر، فإن أنا خرجت وأنا مكشوف الرأس فتكلّم! أُكلّمك، وإن أنا خرجت وأنا مغطّى الرأس فلا تكلّمني.

قال أبو الصلت: فلمّا أصبحنا من الغد، لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤١، ح ٢.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٥ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٨.

فبينما هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال له: أَجب أمير المؤمنين، فلبس نعله ورداءه، وقام يمشي وأنا أتّبعه حتّى دخل المأمون، وبين يديه طبق عليه عنب، وأَطباق فاكهة، وبيده عنقود عنب قد أكل بعضه وبقي بعضه.

فلمّا أبصر بالرضا عليه السلام وثب إليه، فعانقه وقبّل مابين عينيه، وأجلسه معه، ثمّ ناوله العنقود؛ وقال: يا ابن رسول اللّه! ما رأيت عنباً أحسن من هذا!

فقال له الرضا عليه السلام: ربما كان عنباً حسناً يكون من الجنّة.

فقال له: كُل منه.

فقال له الرضا عليه السلام: تعفيني منه.

فقال: لابدّ من ذلك، وما يمنعك منه لعلّك تتّهمنا بشيء.

فتناول العنقود فأكل منه، ثمّ ناوله، فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبّات؛ ثمّ رمى به وقام، فقال المأمون: إلى أين؟

فقال: إلى حيث وجّهتني...[1].

١٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّي سأُقتل بالسمّ مظلوماً...[2].

١٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...ياسر الخادم، قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ...ألا وإنّي مقتول بالسمّ ظلماً...[3].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٢ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٦ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٤ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٤٩.

١٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وقد ذكر قوم: إنّ الفضل بن سهل أشار إلى المأمون بأن يجعل عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وليّ عهده:... واحتال المأمون على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام حتّى سمّ في علّة كانت أصابته فمات...[١].

١٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... الحسين بن زيد قال: سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أرض طوس وهي بخراسان، يقتل فيها بالسمّ، فيدفن فيها غريباً...[٢].

٢٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... الحسن بن عليّ الوشّاء، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّي سأُقتل بالسمّ مظلوماً...[٣].

٢١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: أنا مقتول ومسموم...[٤].

٢٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: واللّه ما منّا إلّا مقتول شهيد.

فقيل له: ومن يقتلك يا ابن رسول اللّه؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٥ ح ٢٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٦.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٥ ح ٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥١٩.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦١ ح ٢٧.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٢٢.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٣ ح ٣٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٣١.

قال: شرّ خلق اللّه في زماني يقتلني بالسمّ...[١].

٢٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن عليّ الأنصاريّ قال: سألت أبا الصلت الهرويّ فقلت له: كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلام مع إكرامه ومحبّته له، وما جعل له من ولاية العهد بعده؟

فقال: ...وكان الرضا عليه السلام لا يحابي المأمون من حقّ، وكان يجيبه بما يكره في أكثر أحواله، فيغيظه ذلك ويحقده عليه، ولا يظهره له، فلمّا أعيته الحيلة في أمره اغتاله، فقتله بالسمّ[٢].

٢٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...ياسر الخادم قال: لمّا كان بيننا وبين طوس سبعة منازل، اعتلّ أبو الحسن عليه السلام، فدخلنا طوس وقد اشتدّت به العلّة، فبقينا بطوس أيّاماً، فكان المأمون يأتيه في كلّ يوم مرّتين، فلمّا كان في آخر يومه الذي قبض فيه... أُغمي عليه وضعف،

قال: فلمّا كان من تلك الليلة قضي عليه، بعد ما ذهب من الليل بعضه، فلمّا أصبح اجتمع الخلق وقالوا: إنّ هذا قتله واغتاله، يعنون المأمون وقالوا: قتل ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأكثر القول والجلبة...[٣].

(١٧٠) ٢٥ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: فذكر محمّد بن عليّ بن حمزة، عن منصور بن بشير، عن أخيه عبد اللّه بن بشير، قال: أمرني المأمون أن أطوّل أظفاري على

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٦ ح ٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٢٦.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٩ ح ٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٤.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤١ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٨٣.

العادة، فلا أُظهر لأحد ذلك ففعلت، ثمّ استدعاني فأخرج إليّ شيئاً شبه التمر الهنديّ وقال لي: أعجن هذا بيدك جميعاً ففعلت، ثمّ قام وتركني فدخل عليّ الرضا عليه السلام فقال له: ما خبرك؟

قال: أرجو أن أكون صالحاً.

قال له المأمون: أنا اليوم بحمد اللّه أيضاً صالح، فهل جاءك أحد من المترفّقين في هذا اليوم؟

قال: لا.

فغضب المأمون وصاح على غلمانه، ثمّ قال: خذ ماء الرمّان الساعة، فإنّه ممّا لا يستغني عنه، ثمّ دعاني فقال: ائتنا برمّان.

فأتيته به، فقال لي: أعصره بيديك، ففعلت وسقاه المأمون الرضا عليه السلام بيده، فكان ذلك سبب وفاته ولم يلبث إلّا يومين حتّى مات عليه السلام[1].

(١٧١) ٢٦ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ذكر جماعة عن أبي الصلت الهرويّ أنّه قال: دخلت على الرضا عليه السلام وقد خرج المأمون من عنده، فقال لي: يا أبا الصلت! قد

---

(١) الإرشاد: ٣١٥ س ١٢.

الأنوار البهيّة: ٢٣٤ س ٣،

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٧٤ س ٢، باختصار.

الخرائج والجرائح: ٢/٨٩٨ س ٤، بتفاوت.

إعلام الورى: ٢/٨٠ س ١٦.

روضة الواعظين: ٢٥٥ س ٢٤.

كشف الغمّة: ٢/٢٨١ س ٧.

إثبات الوصيّة: ٢١٤ س ٢٣، بتفاوت كثير.

المستجاد من الإرشاد: ٢١٨ س ٢.

فعلوها، وجعل يوحّد اللّه ويمجّده[١].

(١٧٢) ٢٧ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: روي عن محمّد بن الجهم أنّه قال: كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب، فأخذ له منه شيء فجعل في مواضع أقماعه[٢] الإبر أيّاماً، ثمّ نزعت منه وجيء به إليه فأكل منه، وهو في علّته التي ذكرناها فقتله، وذكر: إنّ ذلك من ألطف[٣] السموم[٤].

٢٨ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عبد اللّه بن الفضل الهاشميّ، قال: كنت عند

---

(١) الإرشاد: ٣١٥ س ٢٠.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٧٤ س ٥، بتفاوت.
الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٦٢ س ١٤، كسابقه.
نور الأبصار: ٣٢٤ س ١٣، كسابقه.
روضة الواعظين: ٢٥٦ س ٨، كسابقه.
كشف الغمّة: ٢/٢٨١ س ١٦، كسابقه.
المستجاد من الإرشاد: ٢١٨ س ١٥، كسابقه.
مقاتل الطالبيّين: ٤٥٧ س ٥، بتفاوت.

(٢) القِمعُ من الرمّان: ما فيه الزغب الأصفر. المعجم الوسيط: ٧٥٩.

(٣) في بعض المصادر: لطيف.

(٤) الإرشاد: ٣١٦ س ١.
المستجاد من الإرشاد: ٢١٨ س ١٨.
مقاتل الطالبيّين: ٤٥٧ س ١٩، بتفاوت.
الأنوار البهيّة: ٢٣٥ س ٨.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٧٤ س ٦.
روضة الواعظين: ٢٥٦ س ١٠.
الخرائج والجرائح: ٢/٨٩٧ س ١١، بتفاوت.
إعلام الورى: ٢/٨١ س ١٠.
كشف الغمّة: ٢/٢٨١ س ١٨.

أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام: ... فدخل موسى بن جعفر عليهما السلام، فأجلسه على فخذه، وأقبل يقبّل ما بين عينيه، ثمّ التفت إليه، فقال له: يا طوسيّ! إنّه الإمام والخليفة والحجّة بعدي، وإنّه سيخرج من صلبه رجل يكون رضاً للّه عزّ وجلّ في سمائه، ولعباده في أرضه، يقتل في أرضكم بالسمّ ظلماً وعدواناً، ويدفن بها غريباً، ألا فمن زاره في غربته وهو يعلم أنّه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من اللّه عزّ وجلّ كان كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم (١).

٢٩ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... الحسين بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد اللّه الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام، فيدفن في أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسمّ، فيدفن فيها غريباً ... (٢).

٣٠ ـ الشيخ الطوسيّ: ... عن محمّد بن سنان، عن سيّدنا أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: قال أبي لجابر بن عبد اللّه: لي إليك حاجة ... قال جابر: أُشهد باللّه لقد دخلت على فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ... فإذاً بيديها لوح أخضر ... فقالت: هذا لوح أهداه اللّه (عزّ وجلّ) إلى أبي، فيه: اسم أبي، واسم بعلي، واسم الأوصياء بعده من ولدي ... وعليّ الرضا، يقتله عفريت كافر ... (٣).

---

(١) الأمالي للصدوق: ٤٧٠، ح ١١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١.
(٢) الأمالي: ١٠٣، ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢.
(٣) الأمالي: ٢٩١، ح ٥٦٦.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٢١.

(١٧٣) ٣١ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: مضى مسموماً مظلوماً من قبل المأمون[١].

٣٢ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ... ثمّ ملك عبد الله بن هارون المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً، فأخذ البيعة في ملكه لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بعهد المسلمين من غير رضاه، ثمّ غدر به، فقتله بالسمّ بطوس من أرض خراسان ...[٢].

(١٧٤) ٣٣ ـ العلاّمة الحلّيّ رحمه الله: قيل: [استشهد عليه السلام] بالسمّ في العنب في زمن المأمون بطوس[٣].

٣٤ ـ ابن الصبّاغ: قال هرثمة بن أعين ... طلبني سيّدي أبو الحسن الرضا عليه السلام في يوم من الأيّام ... فقال لي: اعلم يا هرثمة! ... اعلم يا هرثمة! إنّه قد دنا رحيلي ولحوقي بجدّي وآبائي وقد بلغ الكتاب أجله، وإنّي أطعم عنباً ورمّاناً مفتوناً فأموت، ويقصد الخليفة أن يجعل قبري خلف قبر أبيه الرشيد ...[٤].

(١٧٥) ٣٥ ـ ابن حبّان: مات عليّ بن موسى الرضا بطوس من شربة سقاه إيّاها المأمون فمات من ساعته[٥].

(١٧٦) ٣٦ ـ السمعانيّ: مات عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، وقد سمّ في ماء الرمّان وأُسقي[٦].

---

(١) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٦ س ١٣.

(٢) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٥ س ١١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٧٥.

(٣) العدد القويّة: ٢٧٦ س ١٠. عنه البحار: ٢٩٣/٤٩ ضمن ح ٧.

(٤) الفصول المهمّة: ٢٦١ س ١٨.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥١.

(٥) كتاب الثقات: ٤٥٦/٨ س ١٧.

(٦) الأنساب: ٧٤/٣ س ٥.
ينابيع المودّة: ١٦٨/٣ س ١٦.

(١٧٧) ٣٧ ـ الذهبيّ: قيل: بل كان مسموماً، فاعتلّ منه فمات[١].

(١٧٨) ٣٨ ـ ابن حجر الهيتميّ: وأخبر قبل موته بأنّه يأكل عنباً ورمّاناً مبثوثاً ويموت[٢].

(١٧٩) ٣٩ ـ الصفديّ: آل أمره [أي أبو الحسن الرضا عليه السلام] مع المأمون إلى أن سمّه في رمّانة على ما قيل، مداراة لبني العبّاس، فلمّا أكلها، وأحسّ بالموت، وعلم من أين أُتي، أنشد متمثّلاً [من الطويل]:

فـليت كـفافاً كـان شـرّك كـلّه وخيرك عنّي ما ارتوى الماء مرتوي

ثمّ أرسل إليه المأمون وقال: ما توصيني به؟

فقال للرسول: قل له: يوصيك أن لا تعطي أحداً ما تندم عليه[٣].

(١٨٠) ٤٠ ـ القندوزيّ الحنفيّ: في تاريخ اليافعيّ: وكان سبب وفاته ـ رضي اللّه عنه ـ أكل عنباً مسموماً[٤].

(١٨١) ٤١ ـ ابن الأثير الجزريّ: كان سبب موته أنّه أكل عنباً فأكثر منه فمات فجأة. وقيل: إنّ المأمون سمّه في عنب وكان عليّ يحبّ العنب، وهذا عندي بعيد[٥].

---

(١) تاريخ الإسلام: ١٤/٢٧٢ س ١٩.

(٢) الصواعق المحرقة: ٢٠٤ س ٢٣.

قد قدّمناه أيضاً في الإخبار بشهادته.

(٣) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥١ س ٨.

قطعة منه في (إنشاده الشعر) و(أحواله عليه السلام مع المأمون)، و(موعظته في الإعطاء).

(٤) ينابيع المودّة: ٣/١٦٨ س ١٩.

(٥) الكامل في التاريخ: ٥/١٩٣ س ١٢.

وفيات الأعيان: ٣/٢٧٠ س ١٣، بتفاوت واختصار.

←

(١٨٢) ٤٢ ـ ابن الجوزي: قيل: إنّه [أي الرضا عليه السلام] دخل الحمّام ثمّ خرج فقدّم إليه طبق فيه عنب مسموم قد أدخلت فيه الإبر المسمومة من غير أن يظهر أثرها فأكله فمات[١].

(ج) ـ عقاب قاتله

١ ـ حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: ... كلثم بن عمران قال: ... فلمّا ولد أبو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لأصحابه: ... يقتل غصباً، فيبكي له وعليه أهل السماء ويغضب اللّه تعالى على عدوّه وظالمه، فلا يلبث إلّا يسيراً حتّى يحلّ اللّه به إلى عذابه الأليم، وعقابه الشديد ...[٢].

(د) ـ تجهيزه عليه السلام

وفيه خمسة عناوين

الأوّل ـ مجيء ابنه الجواد عليهما السلام إلى خراسان عند شهادة أبيه لتجهيزه:

(١٨٣) ١ ـ ابن بابويه القمّيّ رحمه الله: محمّد بن موسى، عن محمّد بن قتيبة، عن مؤدّبٍ كان لأبي جعفر عليه السلام، أنّه قال: كان بين يدي يوماً يقرأ في اللوح، إذ رمى اللوح من

← الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٩ س ١٠، نحو الوفيات.

مروج الذهب: ٤/٢٨، س ١٩ بتفاوت.

(١) تذكرة الخواصّ: ٣١٨ س ١٢.

الأنوار البهيّة: ٢٣٥ س ٥، قطعة منه.

(٢) عيون المعجزات: ١٢١، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٨٢.

يده، وقام فزعاً وهو يقول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـآ إِلَـيْهِ رَٰجِـعُونَ﴾[١]، مـضى ـ واللّـه ـ أبي عليه السلام.

فقلت: من أين علمت؟

قال: دخلني من إجلال اللّه وعظمته شيء لم أعهده[٢]. فقلت: وقد مضى؟

فقال: دع عنك ذا[٣]، ائذن لي أن أدخل البيت وأخرج إليك، واستعرضني أيّ القرآن شئت، أفِ لك بحفظه[٤].

فدخل البيت... فخرج مغبرّاً[٥] وهو يقول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـآ إِلَـيْهِ رَٰجِـعُونَ﴾، مضى ـ واللّه ـ أبي.

فقلت: جعلت فداك! وقد مضى؟

فقال: نعم! وولّيت[٦] غسله وتكفينه، وما كان ذلك ليلي منه غيري...[٧].

٢ ـ الشـيخ الصـدوق رحمه الله: ...عـن أبي الصـلت الهـروي: ...ثمّ مـضى [أبو جعفر عليه السلام] نحو أبيه عليه السلام فدخل وأمرني بالدخول معه.

فلمّا نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه، فعانقه، وضمّه إلى صدره، وقبّل ما بين عينيه، ثمّ سحبه سحباً إلى فراشه وأكبّ عليه محمّد بن عليّ عليهما السلام يقبّله ويسارّه بـشيء لم أفهمه....

---

(١) البقرة: ١٥٦/٢.

(٢) في الثاقب: لا أعهده.

(٣) في الثاقب: هذا.

(٤) في الثاقب: بأيّ القرآن إن شئت سأفسّر لك وتحفظه.

(٥) في الثاقب: متغيّراً.

(٦) في الثاقب: تولّيت.

(٧) الإمامة والتبصرة: ٨٥، ح ٧٤.

الثاقب في المناقب: ٥٠٩، ح ٤٣٥. عنه مدينة المعاجز: ٣٢٧/٧، ح ٢٣٦٥.

فقال أبو جعفر عليه السلام: قم، يا أبا الصلت! ايتني بالمغتسل والماء من الخزانة.

فقلت: ما في الخزانة مغتسل ولا ماء.

وقال لي: ايته إليّ ما آمرك به.

فدخلت الخزانة فإذاً فيها مغتسل وماء، فأخرجته وشمّرت ثيابي لأُغسّله.

فقال لي: تنحّ يا أبا الصلت! فإنّ لي من يعينني غيرك، فغسّله.

ثمّ قال لي: أُدخل الخزانة، فأخرج إليّ السفط الذي فيه كفنه وحنوطه.

فدخلت فإذاً أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة قطّ، فحملته إليه.

فكفّنه وصلّى عليه، ثمّ قال لي: ايتني بالتابوت!

فقلت: أمضى إلى النّجار حتّى يصلح التابوت؟

قال: قم! فإنّ في الخزانة تابوتاً.

فدخلت الخزانة فوجدت تابوتاً لم أره قطّ، فأتيته به.

فأخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلّى عليه فوضعه في التابوت، وصفّ قدميه، وصلّى ركعتين لم يفرغ منهما حتّى علا التابوت، وانشقّ السقف، فخرج منه التابوت ومضى عليه السلام ...[1].

(١٨٤) ٣ـ الإربليّ رحمه الله: عن معمّر بن خلّاد[2]، عن أبي جعفر عليه السلام ـ أو عن رجل عن أبي جعفر، الشكّ من أبي عليّ ـ قال[3]: قال أبو جعفر عليه السلام: يا معمّر! اركب، قلت: إلى أين؟ قال: اركب كما يقال لك.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٢٤٢، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٥.

(٢) في الخرائج: أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن بن معمّر بن خلّاد.

(٣) في الخرائج: قال لي بالمدينة.

قال: فركبت[١] فانتهيت إلى واد، أو إلى وهدة[٢] ـ الشكّ من أبي عليّ ـ.

فقال لي: قف هاهنا! قال: فوقفت فأتاني[٣].

فقلت له: جعلت فداك! أين كنت؟

قال: دفنت أبي الساعة، وكان بخراسان[٤].

(١٨٥) ٤ ـ المسعوديّ رحمه الله: روى عليّ بن محمّد الخصيبيّ، قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم الهاشميّ، قال: حدّثني عبد الرحمن بن يحيى، قال: كنت يوماً بين يدي مولاي الرضا عليه السلام في علّته التي مضى فيها؛ إذ نظر إليّ فقال لي: يا عبد الرحمن! إذا كان في آخر يومي هذا، وارتفعت الصيحة، فإنّه سيوافيك ابني محمّد، فيدعوك إلى غسلي، فإذا غسّلتموني، وصلّيتم عليّ، فأعلم هذا الطاغية لئلّا ينقص عليّ شيئاً، ولن يستطيع ذلك.

قال: فواللّه! إنّي بين يدي سيّدي يكلّمني، إذ وافى المغرب، فنظرت فإذا سيّدي قد فارق الدنيا، فأخذتني حسرة وغصّة شديدة، فدنوت إليه، فإذا قائل من خلفي يقول: مه يا عبد الرحمٰن! فالتفتّ فإذا الحائط قد انفرج، فإذا أنا بمولاي أبي جعفر عليه السلام وعليه دُرّاعة[٥] بيضاء، معمّم بعمامة سوداء.

فقال: يا عبد الرحمن! قم إلى غسل مولاك فضعه على المغتسل، وغسّله بثوبه

---

(١) في الخرائج: فركبت معه.

(٢) الوَهْدُ والوَهْدَةُ: المطمئنُّ من الأرض، والمكان المنخفض كأنّه حفرة، لسان العرب: ٣/ ٤٧٠.

(٣) في الخرائج: وخرج ثمّ أتاني.

(٤) كشف الغمّة: ٢/ ٣٦٣، س ٦. عنه الأنوار البهيّة: ٢٣٧، س ١٧.
الخرائج والجرائح: ٢/ ٦٦٦، ح ٦. عنه البحار: ٤٩/ ٣١٠، ح ٢٠، و ٥٠/ ٦٤ ضمن ح ٤٠، وإثبات الهداة: ٣/ ٣٤١، ح ٣٧، ومدينة المعاجز: ٧/ ٣٧٧، ح ٢٣٨٦.
قطعة منه في (تجهيز أبيه بعد شهادته عليه السلام)، و(إخباره بشهادة ابيه عليه السلام).

(٥) الدُرّاعَة: جُبَّة مشقوقة المُقَدَّم، لسان العرب: ٨/ ٨٢٠.

كغسل رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فلمّا فرغ صلّى وصلّيت معه عليه ثمّ قال لي: يا عبد الرحمن! أعلم هذا الطاغي ما رأيت، لئلّا ينقص عليه شيئاً، ولن يستطيع ذلك. ولم أزل بين يدي سيّدي إلى أن انفجر عمود الصبح؛ فإذا أنا بالمأمون قد أقبل في خلق كثير، فمنعتني هيبته أن أبدأ بالكلام.

فقال: يا عبد الرحمن بن يحيى! ما أكذبكم، ألستم تزعمون أنّه ما من إمام يمضي إلّا وولده القائم مكانه يلي أمره؟ هذا عليّ بن موسى بخراسان، ومحمّد ابنه بالمدينة.

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين! أمّا إذا ابتدأتني فاسمع، أنّه لمّا كان أمس، قال لي سيّدي كذا وكذا، فواللّه! ما حضرت صلاة المغرب حتّى قضى فدنوت منه.

فإذاً قائل من خلفي يقول: مه، يا عبد الرحمن! وحدّثته الحديث.

فقال: صفه لي! فوصفته له بحليته، ولباسه، وأريته الحائط الذي خرج منه، فرمى بنفسه إلى الأرض، وأقبل يخور[1] كما يخور الثور، وهو يقول: ويلك يا مأمون! ما حالك، وعلى ما أقدمت! لعن اللّه فلاناً وفلاناً، فإنّهما أشارا عليّ بما فعلت[2].

الثاني ـ تغسيله وتكفينه وتدفينه عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... هرثمة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتّى مضى من الليل أربع ساعات، ثمّ أذن لي في الإنصراف فانصرفت، فلمّا مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني، فقال له: قل لهرثمة: أجب سيّدك! قال: فقمت مسرعاً وأخذت على أثوابي وأسرعت إلى سيّدي الرضا عليه السلام،

---

(١) الخُوار: بالضمّ من صوت البقر والغنم والظِباء. القاموس المحيط: ٢/٣٧.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢١٥، س ٢٠.

قطعة منه في (الصلاة عليه).

فدخل الغلام بين يديّ ودخلت وراءه، فإذا أنا بسيّدي عليه السلام في صحن داره جالس، فقال لي: يا هرثمة! فقلت: لبّيك يا مولاي!

فقال عليه السلام لي: اَجلس، فجلست.

فقال لي: اسمع وعِه يا هرثمة! هذا أوان رحيلي إلى اللّه تعالى، ولحوقي بجدّي وآبائي عليهم السلام، وقد بلغ الكتاب أجله، وقد عزم هذا الطاغي على سمّي في عنب ورمّان مفروك... فإذا أنا متّ فسيقول: أنا أغسله بيدي، فإذا قال ذلك فقل له عنّي بينك وبينه أنّه قال لي: لا تتعرّض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني، فإنّك إن فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما أخّر عنك، وحلّ بك أليم ما تحذر، فإنّه سينتهي، قال: فقلت: نعم، يا سيّدي!...

فلا تتعرّض يا هرثمة! لشيء من غسلي... فإنّه سيشرف عليك ويقول لك:

يا هرثمة! أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسّله إلّا إمام مثله، فمن يغسّل أبا الحسن عليّ بن موسى، وابنه محمّد بالمدينة من بلاد الحجاز، ونحن بطوس؟

فإذا قال ذلك فأجبه وقل له: إنّا نقول: إنّ الإمام لا يجب أن يغسّله إلّا إمام مثله، فإن تعدّى متعدّ فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله،

ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه، ولو ترك

أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بالمدينة، لغسّله ابنه محمّد ظاهراً مكشوفاً، ولا يغسّله الآن أيضاً إلّا هو من حيث يخفى...

قال: فما كان من الثلث الثاني من الليل حتّى علا الصياح، وسمعت الصيحة من الدار فأسرعت فيمن أسرع فإذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس، محلّل الأزرار، قائماً على قدميه ينتحب ويبكي....

فقال له: أصلحوا لنا موضعاً فإنّي أُريد أن أُغسّله، فدنوت منه فقلت له ما قاله سيّدي بسبب الغسل والتكفين والدفن؛ فقال لي: لست أُعرّض لذلك، ثمّ قال: شأنك

يا هرثمة! قال: فلم أزل قائماً حتّى رأيت الفسطاط قد ضرب، فوقفت من ظاهره وكلّ من في الدار دوني، وأنا أسمع التكبير، والتهليل، والتسبيح، وتردّد الأواني، وصبّ الماء، وتضوع الطيب لم أشمّ أطيب منه...[١].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر الخادم قال: لمّا كان بيننا وبين طوس سبعة منازل، اعتلّ أبو الحسن عليه السلام، فدخلنا طوس وقد اشتدّت به العلّة، فبقينا بطوس أيّاماً، فكان المأمون يأتيه في كلّ يوم مرّتين، فلمّا كان في آخر يومه الذي قبض فيه... أُغمي عليه وضعف، فوقعت الصيحة وجاءت جواري المأمون ونساؤه، حافيات حاسرات، ووقعت الوحية بطوس؛ وجاء المأمون حافياً حاسراً يضرب على رأسه... وكان محمّد بن جعفر بن محمّد، استأمن إلى المأمون، وجاء إلى خراسان، وكان عمّ أبي الحسن عليه السلام فقال المأمون: يا أبا جعفر! اخرج إلى النساء وأعلمهم، أنّ أبا الحسن لا يخرج اليوم وكره أن يخرجه فتقع الفتنة؛ فخرج محمّد بن جعفر إلى الناس فقال: أيّها الناس! تفرّقوا فإنّ أبا الحسن عليه السلام لا يخرج اليوم، فتفرّق الناس وغسّل أبو الحسن عليه السلام في الليل ودفن...[٢].

(١٨٦) ٣ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: لمّا توفّي الرضا عليه السلام، كتم المأمون موته يوماً وليلة، ثمّ أنفذ إلى محمّد بن جعفر الصادق عليه السلام وجماعة من آل أبي طالب الذين كانوا عنده، فلمّا حضروه نعاه إليهم، وبكى وأظهر حزناً شديداً وتوجّعاً، وأراهم إيّاه صحيح الجسد.

قال: يعزّ عليّ يا أخي! أن أراك في هذه الحال، قد كنت أؤمّل أن أقدّم قبلك، فأبى

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٥ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤١ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٨٣.

اللّه إلّا ما أراد، ثمّ أمر بغسله وتكفينه وتحنيطه، وخرج مع جنازته يحملها، حتّى انتهى إلى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن، فدفنه.

والموضع دار حميد بن قحطبة، في قرية يقال لها: سناباد، على دعوة من نوقان[١] بأرض طوس، وفيها قبر هارون الرشيد، وقبر أبي الحسن عليه السلام بين يديه في قبلته[٢].

الثالث ـ الصلاة عليه عليه السلام:

(١٨٧) ١ ـ ابن الأثير الجزريّ: كان موته بمدينة طوس فصلّى المأمون عليه ودفنه[٣].

٢ ـ المسعوديّ رحمه الله: ... عبد الرحمن بن يحيى، قال: كنت يوماً بين يدي مولاي الرضا عليه السلام في علّته التي مضى فيها؛ إذ نظر إليّ فقال لي: يا عبد الرحمن! إذا كان في آخر يومي هذا، وارتفعت الصيحة، فإنّه سيوافيك ابني محمّد، فيدعوك إلى غسلي، فإذا غسّلتموني، وصلّيتم عليّ، فأعلم هذا الطاغية لئلّا ينقص عليّ شيئاً، ولن

---

(١) نُوقان: بالضمّ والقاف، وآخره نون: إحدى قصبتي طوس لأنّ طوس ولاية ولها مدينتان: إحداهما طابران، والأخرى نُوقان، وفيها تُنحت القدور. معجم البلدان: ٥/٣١١.

(٢) الإرشاد: ٣١٦ س ٤.

إعلام الورى: ٢/٨٦ س ١٦، بتفاوت واختصار.

روضة الواعظين: ٢٥٦ س ١٢، بحذف الذيل.

كشف الغمّة: ٢/٢٨٢ س ٣.

المستجاد من الإرشاد: ٢١٩ س ٤.

مقاتل الطالبيّين: ٤٥٧ س ٢٢، مختصراً.

قطعة منه في (مدفنه عليه السلام)، وإقامة المأتم والبكاء عليه عليه السلام).

(٣) الكامل في التاريخ: ٥/١٩٣ س ١٣، ووفيات الأعيان: ٣/٢٧٠ س ١٣، وينابيع المودّة: ٣/١٦٨ س ١٩.

يستطيع ذلك.

قال: فواللّه! إنّي بين يدي سيّدي يكلّمني، إذ وافى المغرب، فنظرت فإذا سيّدي قد فارق الدنيا، فأخذتني حسرة وغصّة شديدة، فدنوت إليه، فإذا قائل من خلفي يقول: مه يا عبد الرحمٰن! فالتفتّ فإذا الحائط قد انفرج، فإذا أنا بمولاي أبي جعفر عليه السلام وعليه دُرّاعة بيضاء، معمّم بعمامة سوداء.

فقال: يا عبد الرحمٰن! قم إلى غسل مولاك فضعه على المغتسل، وغسّله بثوبه كغسل رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فلمّا فرغ صلّى وصلّيت معه عليه...[1].

الرابع ـ مدفنه الشريف عليه السلام:

(١٨٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: وتوفّي [أبو الحسن الرضا عليه السلام] بطوس في قرية يقال لها: سناباد من نوقان[2]، على دعوة، ودفن بها[3].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:...عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد اللّه الأنصاريّ: إنّ لي إليك حاجة...فقال جابر: أُشهد باللّه! أنّي دخلت على أُمّك فاطمة صلوات اللّه عليها في حياة رسول

---

(١) إثبات الوصيّة: ٢١٥، س ٢٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٨٥.

(٢) في بعض الكتب والمصادر، «نوغان» بالغين.

(٣) الكافي: ١/٤٨٦ س ١٢. عنه الوافي: ٣/٨٢٤ س ٨، والبحار: ٤٩/٢٩٢ ضمن ح ٢.

الأنوار البهيّة: ٢٤٠ س ١٤.

إعلام الورى: ٢/٤١ س ١٢، بتفاوت في الألفاظ.

كشف الغمّة: ٢/٣١٢ س ١٠، كسابقه.

تاريخ الأئمّة ضمن مجموعة نفيسة: ٣١ س ١٠.

تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٤٤ س ٨.

اللّه صلى الله عليه وآله ...، ورأيت في يديها لوحاً أخضر، ظننت أنّه من زمرّد، ورأيت فيه كتاباً أبيض ... فقالت: هذا لوح أهداه اللّه تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وآله، فيه اسم أبي، و ... قال جابر: فأُشهد باللّه! أنّي هكذا رأيت في اللوح مكتوباً: ... عليّ [الرضا] ... يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقه ...[١].

(١٨٩) ٣ ـ الحضينيّ رحمه الله: مشهده بطوس بخراسان[٢].

٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينه يقولون: ... وتوفّي بطوس في قريه يقال لها: سناباذ من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائيّ، في القبّة التي فيها هارون الرشيد، إلى جانبه ممّا يلي القبلة ...[٣].

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... سليمان بن حفص المروزيّ، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: إنّ ابني عليّ ... مدفون إلى جنب هارون بطوس ...[٤].

٦ ـ الشيخ الصدوق: ... عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد اللّه الأنصاريّ: إنّ لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلوا بك فاسئلك عنها؟

قال له جابر: في أيّ الأوقات شئت، فخلا به أبي عليه السلام فقال له: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أُمّي فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟ ... قال: فقالت:

---

(١) الكافي: ١/٥٢٧، ح ٣.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٧.
(٢) الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ٧.
كشف الغمّة: ٢/٢٨٤ س ١٥، و ٢٦٧ س ٧. عنه البحار: ٣/٤٩ ضمن ح ٣.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٠ ح ٢٣.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٤٣.

هذا اللوح أهداه اللّه عزّ وجلّ إلىٰ رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي، واسم بعلي، واسم ابنيّ، وأسماء الأوصياء من ولدي... وعليّ[الرضا] وليّي وناصري... يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقي...[١].

٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... حمزة بن جعفر الأرجانيّ قال: خرج هارون من المسجد الحرام من باب، وخرج الرضا عليه السلام من باب،

فقال الرضا عليه السلام وهو يعتبر لهارون: ما أبعد الدار وأقرب اللقاء بطوس، يا طوس! يا طوس! ستجمعني وإيّاه[٢].

٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن الجهم قال: ... ودفن (الرضا) في دار حميد ابن قحطبة الطائيّ في القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه[٣].

٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: دخل دعبل بن عليّ الخزاعيّ رحمه الله [على][٤] عليّ موسى الرضا عليهما السلام بمرو فقال له: يا ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله! إنّي قد قلت فيك قصيدة، وآليت على نفسي أن لا أُنشدها أحداً قبلك؛

فقال عليه السلام: هاتها، فأنشده: ... فلمّا انتهى إلى قوله:

وقبر بـبغداد لنـفس زكـيّة تضمّنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤١، ح ٢.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٦ ح ٢٤.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٢٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

(٤) أثبتناه من حلية الأبرار ومدينة المعاجز.

فقال: بلى، يا ابن رسول اللّه!

فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة تـوقّد في الأحشاء بالحرقات
إلى الحشر حتّى يبعث اللّه قائماً يفرّج عنّا الهمّ والكربات

فقال دعبل: يا ابن رسول اللّه! هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟

فقال الرضا عليه السلام: قبري، ولا تنقضي الأيّام والليالي، حتّى تصير طوس مختلف شيعتي وزوّاري، ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له...[1].

١٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محول السجستانيّ قال: لمّا ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينة... فقال عليه السلام: زرني فإنّي أخرج من جوار جدّي صلى الله عليه وآله وسلم... قال: فخرجت متّبعاً لطريقه حتّى مات بطوس ودفن إلى جنب هارون[2].

١١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... جعفر بن محمّد النوفليّ قال: أتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة أربق فسلّمت عليه، ثمّ جلست؛... فقلت له: ما تأمرني؟ قال: عليك بابني محمّد من بعدي، وأمّا أنا فإنّي ذاهب في وجه الأرض لا أرجع منه. بورك قبر بطوس وقبران ببغداد.

قال: قلت: جعلت فداك، قد عرفنا واحداً، فما الثاني؟ قال: ستعرفونه.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٣ ح ٣٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧١٤.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٧ ح ٢٦.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٢٦.

ثمّ قال عليه السلام: قبري وقبر هارون الرشيد هكذا. وضمّ بإصبعيه[١].

١٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن الفضيل قال: أخبرني من سمع الرضا عليه السلام وهو ينظر إلى هارون بمنى أو بعرفات فقال: أنا وهارون هكذا، وضمّ بين إصبعيه؛ فكنّا لا ندري ما يعني بذلك حتّى كان من أمره بطوس ما كان، فأمر المأمون بدفن الرضا عليه السلام إلى جنب هارون[٢].

١٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّي سأُقتل ...، وأُقبر إلى جنب هارون، ويجعل اللّه تربتي مختلف شيعتي وأهل محبّتي ...[٣].

١٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... هرثمة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتّى مضى من الليل أربع ساعات، ثمّ أذن لي في الانصراف فانصرفت، فلمّا مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني، فقال له: قل لهرثمة: أجب سيّدك!

قال: فقمت مسرعاً وأخذت على أثوابي وأسرعت إلى سيّدي الرضا عليه السلام، فدخل الغلام بين يديّ ودخلت وراءه، فإذا أنا بسيّدي عليه السلام في صحن داره جالس، فقال لي: يا هرثمة! فقلت: لبّيك يا مولاي!

فقال عليه السلام لي: اجلس، فجلست.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٦، ح ٢٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٩٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٦ ح ٢.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٢٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٦ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٠.

فقال لي: اسمع وعِه يا هرثمة! هذا أوان رحيلي إلى اللّه تعالى، ولحوقي بجدّي وآبائي عليهم السلام، وقد بلغ الكتاب أجله، وقد عزم هذا الطاغي على سمّي في عنب ورمّان مفروك... فإذا أراد أن يحفر قبري فإنّه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبري، ولا يكون ذلك أبداً، فإذا ضربت المعاول ينبّ عن الأرض ولم يحفر لهم منها شيء، ولا مثل قلامة ظفر، فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عنّي: إنّي أمرتك أن تضرب مِعولاً واحداً في قبلة قبر أبيه هارون الرشيد، فإذا ضربت نفذ في الأرض إلى قبر محفور، وضريح قائم، فإذا انفرج القبر فلا تنزلني إليه حتّى يفور من ضريحه الماء الأبيض فيمتلىء منه ذلك القبر حتّى يصير الماء (مساوياً مع وجه الأرض)، ثمّ يضطرب فيه حوت بطوله، فإذا اضطرب فلا تنزلني إلى القبر إلّا إذا غاب الحوت وأغار الماء فأنزلني في ذلك القبر، وألحدني في ذلك الضريح، ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه عليّ، فإنّ القبر ينطبق من نفسه ويمتلىء...[1].

١٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر الخادم، قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ... ألا وإنّي مقتول بالسمّ ظلماً، ومدفون في موضع غربة...[2].

١٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبي الصلت الهرويّ، قال: بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، إذ قال لي: يا أبا الصلت! ادخل هذه القبّة التي فيها قبر هارون، وائتني بتراب من أربعة جوانبها، قال: فمضيت فأتيت به، فلمّا مثلت بين يديه.

فقال لي: ناولني هذا التراب، وهو من عند الباب فناولته، فأخذه وشمّه ثمّ رمى به.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٥ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٤ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٩.

ثمّ قال: سيحفر لي هيهنا، فتظهر صخرة لو جمع عليها كلّ معول بخراسان لم يتهيّأ قلعها ثمّ قال: في الذي عند الرجل، والذي عند الرأس مثل ذلك ثمّ قال: ناولني هذا التراب، فهو من تربتي.

ثمّ قال: سيحفر لي في هذا الموضع ...[١].

١٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: إنّ بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، ولا يزال فوج ينزل من السماء، وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور؛

فقيل له: يا ابن رسول اللّه! وأيّ بقعة هذه؟

قال عليه السلام: هي بأرض طوس ...[٢].

١٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: واللّه ما منّا إلّا مقتول شهيد.

فقيل له: ومن يقتلك يا ابن رسول اللّه؟

قال: شرّ خلق اللّه في زماني يقتلني بالسمّ، ثمّ يدفنني في دار مضيقة، وبلاد غربة ...[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٢ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٥ ح ٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٢٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٦ ح ٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٢٦.

١٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسين بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول اللّه! رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في المنام كأنّه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي، واستحفظتم وديعتي، وغيّب في ثراكم نجمي؟

فقال له الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم ...[1].

٢٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: أنا مقتول ومسموم، ومدفون بأرض غربة ...[2].

٢١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبي الصلت الهرويّ قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قمّ فسلّموا عليه، فردّ عليهم وقرّبهم، ثمّ قال لهم الرضا عليه السلام: مرحباً بكم وأهلاً، فأنتم شيعتنا حقّاً، وسيأتي عليكم يوم تزوروني فيه تربتي بطوس ...[3].

٢٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عبد اللّه بن الفضل الهاشميّ، قال: كنت عند أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام: ... فدخل موسى بن جعفر عليهما السلام، فأجلسه على فخذه، وأقبل يقبّل ما بين عينيه، ثمّ التفت إليه، فقال له: يا طوسيّ! إنّه الإمام والخليفة والحجّة بعدي، وإنّه سيخرج من صلبه رجل يكون رضاً للّه عزّوجلّ في

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٧ ح ١١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٣ ح ٣٣.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٠ ح ٢١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٣٤.

سمائه، ولعباده في أرضه، يقتل في أرضكم بالسمّ ظلماً وعدواناً، ويدفن بها غريباً،...[١].

٢٣ ـ الشيخ الطوسيّ:... عن محمّد بن سنان، عن سيّدنا أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: قال أبي لجابر بن عبد اللّه: لي إليك حاجة... قال جابر: أُشهد باللّه لقد دخلت على فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم... فإذاً بيديها لوح أخضر... فقالت: هذا لوح أهداه اللّه (عزّ وجلّ) إلى أبي، فيه: اسم أبي، واسم بعلي، واسم الأوصياء بعده من ولدي... وعليّ الرضا، يقتله عفريت كافر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق اللّه...[٢].

(١٩٠) ٢٤ ـ الشيخ الطوسي: وقبره عليه السلام في طوس في سناباد في الموضع المعروف بالمشهد من أرض حميد[٣].

٢٥ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: لمّا توفّي الرضا عليه السلام ...، خرج مع جنازته يحملها، حتّى انتهى إلى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن، فدفنه.

والموضع دار حميد بن قحطبة، في قرية يقال لها: سناباد، على دعوة من نوقان بأرض طوس، وفيها قبر هارون الرشيد، وقبر أبي الحسن عليه السلام بين يديه في قبلته[٤].

٢٦ ـ الراونديّ رحمه الله: روى الحسن بن عبّاد ـ وكان كاتب الرضا عليه السلام ـ قال:

---

(١) الأمالي للصدوق: ٤٧٠، ح ١١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١.
(٢) الأمالي: ٢٩١، ح ٥٦٦.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٢١.
(٣) تهذيب الأحكام: ٨٣/٦ س ١٦.
(٤) الإرشاد: ٣١٦ س ٤.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٨٦.

دخلت على الرضا عليه السلام وقد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد، فقال: يا ابن عبّاد! ما ندخل العراق، ولا نراه...

فاعتلّ وتوفّي بقرية من قرى طوس، وقد كان تقدّم في وصيّته أن يحفر قبره ممّا يلي الحائط، وبينه وبين قبر هارون ثلاثة أذرع...

فحفرنا ذلك المكان، فكانت المحافر تقع في الرمل الليّن بالموضع، ووجدنا السمكة مكتوباً عليها بالعبرانيّة: «هذه روضة عليّ بن موسى عليهما السلام، وتلك حفرة هارون الجبّار» فرددناها، ودفنّاها في لحده عند شقّه[1].

(١٩١) ٢٧ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: دفنه [المأمون] في دار حميد بن قحطبة الطائيّ، في قرية يقال لها: سناباد على دعوة، من نوقان بأرض طوس، وفيها قبر هارون الرشيد، وقبر الرضا عليه السلام بين يديه في قبلته[2].

(١٩٢) ٢٨ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: ومشهده بطوس من خراسان في القبّة التي فيها هارون إلى جانبه ممّا يلي القبلة، وهي دار حميد بن قحطبة الطائيّ في قرية يقال لها: سناباذ من رُستاق[3] نوقان[4].

٢٩ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: إنّما لم يزر الرضا عليه السلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، لأنّه لمّا طلبه المأمون من خراسان، توجّه عليه السلام من المدينة إلى البصرة... ثمّ وصل إلى

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٦٧ ح ٢٥.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٣٥.

(٢) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٦ س ١٣.
العدد القويّة: ٢٧٦ س ١٠. عنه البحار: ٤٩/٢٩٣ ضمن ح ٧.

(٣) الرُستاق، الرزداق: موضع فيه مُزدَرَع، وقُرًى، أو بيوت مجتمعة. المعجم الوسيط: ٣٤١ و٣٤٣.

(٤) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٧ س ١٨. عنه البحار: ٤٩/١٠ ضمن ح ٢١.

مرو، وعاد إلى سناباد، وتوفّي بها...[١].

٣٠ـ السيّد شرف الدين الإسترآباديّ رحمه الله: ... عن عبد اللّه بن سنان الأسديّ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: ...، فقال جابر: أُشهد باللّه لقد دخلت على سيّدتي فاطمة عليها السلام، لأهنّيها بولدها الحسين عليه السلام، فإذاً بيدها لوح أخضر... فقالت: هذا لوح أنزله اللّه عزّ وجلّ على أبي، وقال لي [أبي]: احفظيه. فقرأت فإذا فيه اسم أبي، وبعلي، واسم ابنيّ، والأوصياء من بعد ولدي الحسين... يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق اللّه...[٢].

٣١ـ ابن أبي الجمهور الأحسائيّ رحمه الله: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: تدفن بضعة منّي بخراسان، من زاره عارفاً بحقّه، كانت له حجّة مبرورة...[٣].

٣٢ـ ابن الصبّاغ: قال هرثمة بن أعين... طلبني سيّدي أبو الحسن الرضا عليه السلام في يوم من الأيّام... فقال لي: اعلم يا هرثمة! إنّه قد دنا رحيلي ولحوقي بجدّي وآبائي وقد بلغ الكتاب أجله، وإنّي أطعم عنباً ورمّاناً مفتوناً فأموت، ويقصد الخليفة أن يجعل قبري خلف قبر أبيه الرشيد، وأنّ اللّه لا يقدره على ذلك، وأنّ الأرض تشتدّ عليهم فلا تعمل فيها المعاول، ولا يستطيعون حفر شيء منها، فتكون تعلم يا هرثمة! إنّما مدفني في الجهة الفلانية من الحدّ الفلاني بموضع يمينه له عنده، فإذا أنا متّ

---

(١) فرحة الغريّ: ١٣٠، س ١٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٤٢.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٢١٠، س ١٦.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٧.
(٣) عوالي اللئاليّ: ٤/٨٢ ح ٨٧.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥١١.

وجهّزت فأعلمه بجميع ما قلته لك ...[١].

(١٩٣) ٣٣ ـ ابن الجوزي: قيل: إنّه [أي الرضا عليه السلام] ... دفن إلى جانب هارون الرشيد[٢].

(١٩٤) ٣٤ ـ ابن خلّكان: توفّي [أبو الحسن الرضا عليه السلام] بمدينة طوس ودفنه [المأمون] ملاصق قبر أبيه الرشيد[٣].

(١٩٥) ٣٥ ـ المسعوديّ: ودفن بطوس أمام قبر هارون الغويّ[٤].

(١٩٦) ٣٦ ـ القندوزيّ الحنفيّ: في تاريخ اليافعيّ: ودفن بسناباد في القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد، ومن جانب قبلتها دفن ـ رضي اللّه عنه ـ[٥].

(١٩٧) ٣٧ ـ ابن الأثير الجزريّ: كان موته عليه السلام بمدينة طوس، ودفنه عند قبر الرشيد، وكان المأمون لمّا قدمها قد أقام عند قبر أبيه[٦].

(١٩٨) ٣٨ ـ ابن حبّان: قبره بسناباذ خارج النوقان مشهور، يزار بجنب قبر

---

(١) الفصول المهمّة: ٢٦١ س ١٨.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥١.
(٢) تذكرة الخواصّ: ٣١٨ س ١٢.
الأنوار البهيّة: ٢٣٥ س ٥، قطعة منه.
(٣) وفيات الأعيان: ٣/ ٢٧٠ س ١١.
مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٨٠ س ٥.
المجدي في أنساب الطالبين: ١٢٨ س ٦.
(٤) إثبات الوصيّة: ٢١٥ س ١٥.
الأنوار البهيّة: ٢٤٠، س ١٦. عنه الأنوار البهيّة: ٢٤٠ س ١٥.
(٥) ينابيع المودّة: ٣/ ١٦٨ س ١٩.
(٦) الكامل في التاريخ: ٥/ ١٩٣ س ١٣.

الرشيد[١].

(١٩٩) ٣٩ ـ الصفديّ: يقال: [إنّ المأمون] دفنه [أي الرضا عليه السلام] عند قبر أبيه، وقيل: إنّه شقّ له قبر الرشيد أبيه ودفنه عليه السلام فيه.

ودفن بطوس، وقبره مقصود بالزيارة[٢].

(٢٠٠) ٤٠ ـ ياقوت الحمويّ: طوس: هي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، وبها قبر عليّ بن موسى الرضا عليه السلام[٣].

الخامس ـ إقامة المأتم عليه عليه السلام:

(٢٠١) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني حمدان بن أحمد النهديّ، قال: حدّثنا أبو طالب القمّيّ، قال: كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام: فأذن لي أن أرثي أبا الحسن؟ أعني أباه.

فكتب إليّ: اندُبني، وَاندُب أبي[٤].

---

(١) كتاب الثقات: ٨/٤٥٧ س ٢.

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٩ س ١٠.

(٣) معجم البلدان: ٤/٤٩ (طوس). عنه تحفة العالم: ٢/٥١ س ٦.

(٤) رجال الكشّيّ: ٥٦٧، ح ١٠٧٤. عنه البحار: ٢٦/٢٣٢، ح ٨، و ٧٦/٢٦٣، ح ١٠، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٦٨، ح ١٩٨٩٥.

قطعة منه في (الندبة عليه وعلى أبيه)، و(موعظته عليه السلام في إقامة العزاء).

(هـ) ـ الحوادث الواقعة بعد شهادته عليه السلام
وفيه ثلاثة عناوين

الأوّلى ـ إقامة المأتم والبكاء عليه عليه السلام:

١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: لمّا توفّي الرضا عليه السلام، كتم المأمون موته يوماً وليلة، ثمّ أنفذ إلى محمّد بن جعفر الصادق عليه السلام وجماعة من آل أبي طالب الذين كانوا عنده، فلمّا حضروه نعاه إليهم، وبكى وأظهر حزناً شديداً وتوجّعاً...[١].

الثانية ـ تجديد بناء مشهده عليه السلام:

(٢٠٢) ١ ـ ابن الأثير الجزريّ: وجدّد [محمود بن سبكتكين] عمارة المشهد بطوس الذي فيه قبر عليّ بن موسى الرضا، والرشيد، وأحسن عمارته وكان أبوه سبكتكين أخربه[٢].

الثالثة ـ هدم مشهده عليه السلام:

(٢٠٣) ١ ـ الطريحيّ رحمه الله: هدم سبكتكين [أبو محمود] مشهد الرضا عليه السلام وأخرج أبوابه وأخرج منه وقر ألف جمل مالاً وثياباً وقتل عدّة من الشيعة[٣].

(٢٠٤) ٢ ـ ابن الأثير الجزريّ: سيّروا [التتر] طائفة منهم إلى طوس وخربوا المشهد الذي فيه عليّ بن موسى الرضا، والرشيد، حتّى جعلوا الجميع خراباً[٤].

---

(١) الإرشاد: ٣١٦ س ٤.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٨٦.
(٢) الكامل في التاريخ: ٣٤٨/٧ س ٦. عنه تحفة العالم: ٥٥/٢، س ٤.
(٣) المنتخب: ٧ س ٢٢.
(٤) الكامل في التاريخ: ٣٤٣/٩.

الباب الثاني ـ فضائله عليه السلام

وفيه فصول

الفصل الأوّل: النصّ على إمامته عليه السلام

الفصل الثاني: النصّ عليّ إمامته ومناقبه عليه السلام

الفصل الثالث: مناقبه وعلائم إمامته عليه السلام

الفصل الرابع: معجزاته عليه السلام

الفصل الخامس: زيارته والتوسّل به عليه السلام

الفصل السادس: ما ورد عن العلماء وغيرهم في عظمته عليه السلام

الباب الثاني ـ فضائله عليه السلام

ويشتمل هذا الباب على ستّة فصول

الفصل الأوّل: النصّ على إمامته عليه السلام

وفيه أربعة عشر موضوعاً

(أ) ـ النصّ على إمامته عن الله تبارك وتعالى في لوح فاطمة عليها السلام

(٢٠٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي نضرة قال: لمّا احتضر أبو جعفر محمّد ابن عليّ الباقر عليهما السلام عند الوفاة ... ثمّ دعا بجابر بن عبد اللّه فقال له: يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفة.

فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام ....

فقلت لها: يا سيّدة النساء! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟

قالت: فيها أسماء الأئمّة من ولدي ... أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، أُمّه جارية اسمها نجمة ...[1].

والحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٤٠، ح ١. عنه إثبات الهداة: ١/ ٤٦٨، ح ١٠٧.
إكمال الدين: ١/ ٣٠٥، ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ٣٦/ ١٩٣، ح ٢.
قطعة منه في (اسم أمّه).

(٢٠٦) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ قال: دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام وقدّامها لوح يكاد ضوؤه يُغشي الأبصار، فيه اثنا عشر اسماً ...

فقلت: أسماء من هؤلاء؟

قالت: هذه أسماء الأوصياء ... ، قال جابر: فرأيت فيها محمّداً، محمّداً، محمّداً، في ثلاثة مواضع، وعليّاً، وعليّاً، وعليّاً، وعليّاً، في أربعة مواضع[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٠٧) ٣ ـ السيّد شرف الدين الإسترآباديّ رحمه الله: ... عن عبد اللّه بن سنان الأسديّ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: قال أبي ـ يعني محمّد الباقر عليه السلام ـ لجابر بن عبد اللّه: لي إليك حاجة، أخلو بك فيها ....

فقال جابر: أُشهد باللّه لقد دخلت على سيّدتي فاطمة عليها السلام، لأهنّيها بولدها الحسين عليه السلام، فإذاً بيدها لوح أخضر ... فقالت: هذا لوح أنزله اللّه عزّ وجلّ على أبي، وقال لي [أبي]: احفظيه، فقرأت فإذا فيه اسم أبي، وبعلي، واسم ابنيّ، والأوصياء من بعد ولدي الحسين ... وعليّ الرضا يقتله عفريت كافر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق اللّه ...[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ١/٣١١، ح ٢، عنه وعن العيون وسائل الشيعة: ١٦/٢٤٥، ح ٢١٤٧٣.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤٦، ح ٥.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٢١٠، س ١٦. عنه البرهان: ٢/١٢٣، ح ٦.

قطعة منه في (الإخبار بشهادته عليه السلام في لوح فاطمة عليها السلام)، و(مدفنه عليه السلام).

(٢٠٨) ٤ ـ الحرّ العامليّ رحمه الله: عن أبي خالد الكابليّ، قال: دخلت على مولاي عليّ بن الحسين عليهما السلام وفي يده صحيفة كان ينظر إليها، ويبكي بكاءاً شديداً.

فقلت: ما هذه الصحيفة؟

قال: هذه نسخة اللوح الذي أهداه اللّه تعالى إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فيه اسم اللّه تعالى، ورسول اللّه، وأمير المؤمنين ... وعليّ الرضا ...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ب) ـ النصّ على إمامته عن الخضر عليه السلام:

(٢٠٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ؛ عن أبي جعفر الثاني محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم، ومعه الحسن بن عليّ وسلمان الفارسيّ رضي الله عنه ... إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلّم على أمير المؤمنين عليه السلام، فردّ عليه السلام فجلس ... فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه ... وأشهد على عليّ بن موسى أنّه القائم بأمر موسى بن جعفر ... ثمّ قام، فمضى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمّد! ...، أتعرفه؟

فقلت: اللّه ورسوله وأمير المؤمنين أعلم.

فقال: هو الخضر عليه السلام[2].

---

(١) إثبات الهداة: ١/٦٥١، ح ٨١٠، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ١/٣١٣، ح ١. عنه نور الثقلين: ١/٧٢٨، ح ١٢٥، قطعة منه، و٣/٢١٧، ح ٤٣٤، قطعة منه، و٤/٤٨٩ ح ٦٤، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٢/٥٤٤، ح ٩، قطعة منه. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٦٥، ح ٣٥. عنه وعن الإكمال، البحار: ٣٦/٤١٤، ح ١.

←

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ج) ـ النصّ على إمامته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(٢١٠) ١ ـ سليم بن قيس الهلاليّ رحمه الله: ... إنّ معاوية دعا أبا الدرداء ونحن مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين ... قال عليّ عليه السلام: أُنشدكم اللّه، أتعلمون أنّ

← الكافي: ١/٥٢٥، ح ١، قطعة منه. عنه وعن العيون والإكمال والعلل وغيبة الطوسيّ والنعمانيّ وتفسير القمّيّ، إثبات الهداة: ١/٤٥٢، ح ٧٢، قطعة منه، والوافي: ٢/٢٩٩، ح ٧٥٦، والبرهان: ٢/٤٨٧، ح ٣٥. عنه وعن الإكمال والعيون، وسائل الشيعة: ١٦/٢٣٨، ح ٢١٤٥٥، قطعة منه.

إثبات الوصيّة: ١٦٠، س ١٣، مرسلاً وبتفاوت.

الإحتجاج: ٢/٩، ح ١٤٨. عنه الوافي: ٢/٣٠١، س ٥، قطعة منه.

دلائل الإمامة: ١٧٤، ح ٩٥. عنه وعن تفسير القمّيّ وغيبة الطوسيّ والنعمانيّ، مدينة المعاجز: ٣/٣٤١، ح ٩٢٣.

علل الشرائع: ٩٦، ح ٦. عنه نور الثقلين: ٥/٥٥١، ح ١٠، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٣/٣٣، ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ٥٨/٣٦، ح ٨. عنه وعن الإحتجاج والغيبة للنعمانيّ، وسائل الشيعة: ٧/١٩٨، ح ٩١٠٦، قطعة منه.

المحاسن: ٣٣٢، ح ٩٩، بتفاوت، عن أبي هاشم الجعفريّ، رفع الحديث قال: قال أبو عبد اللّه ....

غيبة الطوسيّ: ٩٨، س ٢١، باختصار.

غيبة النعمانيّ: ٥٨، ح ٢، وفيه: عبد الواحد بن عبد اللّه بن يونس الموصليّ، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد.

إعلام الورى: ٢/١٩١، س ٨.

تفسير القمّيّ: ٢/٢٤٩، س ١٢، قطعة منه، و٤٤، س ١٣، رواه عن أبي عبد اللّه عليه السلام .... عنه البرهان: ٤/٧٧، ح ١، والبحار: ٥٨/٣٩، ح ٩.

الإمامة والتبصرة: ١٠٦، ح ٩٣.

المناقب لابن شهرآشوب: ١/٢٨٦، س ١١.

رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قام خطيباً، ولم يخطب بعدها وقال: «**يا أيّها الناس! إنّي قد تركت فيكم أمرين، لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي ...**».

قام عمر بن الخطّاب شبه المغضب، فقال: يا رسول اللّه! أكُلُّ أهل بيتك؟

فقال: لا! ولكن أوصيائي، أخي منهم ووزيري ووارثي، وخليفتي في أُمّتي، ووليّ كلّ مؤمن بعدي، وأحد عشر من ولده... ثمّ عليّ بن موسى...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يزيد بن سليط، قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام ... ثمّ قال: أُخبرك يا أبا عمارة! أنّي خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان، وأشركت معه بنيّ في الظاهر، وأوصيته في الباطن فأفردته وحده، ولمّا كان الأمر إليّ لجعلته في القاسم ابني، لحبّي إيّاه ورأفتي عليه، ولكن ذلك إلى اللّه عزّ وجلّ يجعله حيث يشاء، ولقد جاءني بخبره رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ أرانيه وأراني من يكون معه، وكذلك لا يوصى إلى أحد منّا حتّى يأتي بخبره رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وجدّي عليّ صلوات اللّه عليه... فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما رأيت من الأئمّة أحداً أجزع على فراق هذا الأمر منك، ولو كانت الإمامة بالمحبّة لكان إسماعيل أحبّ إلى أبيك منك، ولكن ذلك من اللّه عزّ وجلّ.

ثمّ قال أبو إبراهيم: ورأيت ولدي جميعاً الأحياء منهم والأموات، فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: هذا سيّدهم وأشار إلى ابني عليّ، فهو منّي وأنا منه، واللّه مع المحسنين....

---

(١) كتاب سليم بن قيس: ٧٤٨، س ١٨. عنه إثبات الهداة: ١/٦٦١، ح ٨٥٣، والبحار: ٣٣/١٤١، ح ٤٢١.

قال: فقال أبو إبراهيم عليه السلام: فأقبلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقلت: قد جمعتهم لي - بأبي وأُمّي - فأيّهم هو؟

فقال: هو الذي ينظر بنور اللّه عزّ وجلّ، ويسمع بفهمه، وينطق بحكمته، يصيب فلا يخطىء، ويعلم فلا يجهل، معلّماً حكماً وعلماً، هو هذا - وأخذ بيد عليّ ابني - ثمّ قال: ما أقلّ مقامك معه، فإذا رجعت من سفرك فأوص وأصلح أمرك، وافرغ ممّا أردت، فإنّك منتقل عنهم ومجاورٌ غيرهم، فإذا أردت فادع عليّاً، فليغسّلك وليكفّنك، فإنّه طهر لك، ولا يستقيم إلّا ذلك، وذلك سنّة قد مضت، فاضطجع بين يديه وصفّ إخوته خلفه وعمومته، ومره فليكبّر عليك تسعاً، فإنّه قد استقامت وصيّته ووليّك وأنت حيّ، ثمّ أجمع له ولدك من بعدهم، فأشهد عليهم، وأشهد اللّه عزّ وجلّ، وكفى باللّه شهيداً...[1].

(٢١١) ٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن جابر بن يزيد الجعفيّ قال: سمعت جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ يقول: لمّا أنزل اللّه عزّ وجلّ على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾**[2] قلت: يا رسول اللّه! عرفنا اللّه ورسوله، فمن أُولي الأمر الذين قرن اللّه طاعتهم بطاعتك؟ فقال عليه السلام: هم خلفائي يا جابر!... أوّلهم عليّ بن أبي طالب... ثمّ عليّ بن موسى...[3].

---

(١) الكافي: ١/٣١٣ ح ١٤.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٥٢.

(٢) النساء: ٤/٥٩.

(٣) إكمال الدين: ١/٢٥٣، ح ٣. عنه البرهان: ١/٣٨١، ح ١، ونور الثقلين: ١/ ٤٩٩، ح ٣٣١، وإثبات الهداة: ١/٥٠٠، ح ٢١٢، والبحار: ٣٦/٢٤٩، ح ٦٧، والأنوار البهيّة: ٣٤٠، س ١٠.
كفاية الأثر: ٥٣، س ٥.
قصص الأنبياء: ٣٦٠، ح ٤٣٦.

←

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٢) ٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... قال ابن عبّاس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ... والأئمّة بعدي الهادي عليّ عليه السلام ... والرضا عليّ بن موسى عليهما السلام ...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٣) ٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن الصادق جعفر بن محمّد ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حدّثني جبرئيل عن ربّ العزّة ... فقام جابر بن عبد الله الأنصاريّ فقال: يا رسول الله! ومن الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين ... ثمّ الرضا عليّ بن موسى عليهم السلام ... بهم يمسك الله عزّ وجلّ السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها[٢].

← العدد القويّة: ٨٥، ح ١٤٩.

عوالي اللئالي: ٤/٨٩، ح ١٢٠، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ١/٦٦٥، ح ٨٦٣.

المناقب: ١/٢٨٢، س ٧.

إعلام الورى: ٢/١٨١، س ١٣. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ١٤١، س ٢. عنه وعن المناقب، البحار: ٢٣/٢٨٩، ح ١٦.

حلية الأبرار: ٣/٣٥٧، ح ٢، عن كتاب «النصوص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام».

الصراط المستقيم: ٢/١٤٣، س ١٨.

ينابيع المودّة: ٣/٣٩٨، ح ٥٤.

كشف الغمّة: ٢/٥٠٩، س ١٤.

(١) إكمال الدين: ١/٢٨٢، ح ٣٦. عنه إثبات الهداة: ١/٥١٢، ح ٢٣٩، وحلية الأبرار: ٣/١٠٥، ح ١، والبحار: ٤٣/٢٤٨، ضمن ح ٢٤.

إحقاق الحقّ: ١١/٢٨٤، س ١٠، بتفاوت يسير، عن كتاب فرائد السمطين.

(٢) إكمال الدين: ١/٢٥٨، ح ٣. عنه البحار: ٣٦/٢٥١، ح ٦٨ وإثبات الهداة: ١/٥٠٢، ح ٢١٥.

البحار: ٢٧/١١٨، ح ٩٩ عن إيضاح دفائن النواصب.

←

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٤) ٦ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ...ابن عبّاس قال: قدم يهوديّ على رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقال له نعثل، فقال: ... أخبرني وصيّك من هو؟ ... فقال: نعم! إنّ وصيّي والخليفة من بعدي، عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبعده ... فإذا مضى موسى، فابنه عليّ...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٥) ٧ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ...عبد اللّه بن العبّاس قال: دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله ... قلت: يا رسول اللّه! فكم الأئمّة بعدك؟

قال: بعدد حواريّ عيسى، وأسباط موسى، ونقباء بني إسرائيل ... أوّلهم عليّ بن

← الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة: ٢١٨، س ١٦ و٢١٩، س ١٠، بتفاوت.
قصص الأنبياء: ٣٦٨، ح ٤٤٠.
الاحتجاج: ١/١٦٧، ح ٣٤.
كفاية الأثر: ١٤٣، س ٥.
الصراط المستقيم: ٢/١٤٩، س ٨، بتفاوت.
إعلام الورى: ٢/١٨٣، س ٧.
كشف الغمّة: ٢/٥١٠، س ١٣.

(١) كفاية الأثر: ١١، س ٥. عنه البحار: ٣٦/٢٨٣، ح ١٠٦، وإثبات الهداة: ١/٥٧١، ح ٤٦٩، وفي ص ٧٣٦، س ١، عن فرائد السمطين.
المناقب: ١/٢٩٦، س ١٥.
الصراط المستقيم: ٢/١٤٤، س ١١.
العدد القويّة: ٨١، ح ١٤٣، بتفاوت.
ينابيع المودّة: ٣/٢٨١، ح ١.
إحقاق الحقّ: ٤/٨٢، س ٢٢، بتفاوت يسير، عن كتاب فرائد السمطين.

أبي طالب وبعده... فإذا انقضى موسى، فابنه عليّ...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٦) ٨ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ...سلمان الفارسيّ رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:... الأوصياء والخلفاء بعدي أئمّة أبرار... أوّلهم عليّ بن أبي طالب... الكاظم سميّ موسى بن عمران، والذي يقتل بأرض الغربة ابنه عليّ...[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٧) ٩ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ...عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ، قال: دخل جندب بن جنادة اليهوديّ من خيبر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...، فقال: أخبرني بالأوصياء بعدك لأتمسّك بهم؟... فقال:... الأئمّة بعدي اثنا عشر... قال: فسمّهم لي يا رسول الله!

قال:... عليّ بن أبي طالب... ثمّ إذا انتهت مدّة موسى قام بالأمر بعده ابنه عليّ، يدعى بالرضا...[٣].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٨) ١٠ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ...عن علقمة بن محمّد الحضرميّ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام ...وعن جابر بن عبد الله الأنصاريّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) كفاية الأثر: ١٦، س ٥. عنه إثبات الهداة: ١/٥٧٢، ح ٤٧٠.
الصراط المستقيم: ٢/١٤٥، س ٦.

(٢) كفاية الأثر: ٤٠، س ٥. عنه إثبات الهداة: ١/٥٧٦، ح ٤٨٧، والبحار: ٣٦/٢٨٩، ح ١١١.
قطعة منه في (كيفيّة شهادته)

(٣) كفاية الأثر: ٥٦، س ١٤. عنه إثبات الهداة: ١/٥٧٧، ح ٤٩٢ والبحار: ٣٦/٣٠٤، ح ١٤٤.
ينابيع المودّة: ٣/٢٨٣، ح ٢. عنه إثبات الهداة: ١/٧٣٦، س ١٩.
البرهان: ٣/١٤٦، ح ٧.

للحسين بن عليّ عليهما السلام: يا حسين! يخرج من صلبك تسعة من الأئمّة...، فإذا مضى موسى، فعليّ ابنه عليهما السلام ...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٩) ١١ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ...عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال عليّ عليه السلام: كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله في بيت أُمّ سلمة... فقال سلمان: يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله! إنّ لكلّ نبيّ وصيّاً وسبطين، فمن وصيّك، وسبطيك؟...، قال صلى الله عليه وآله: يا سلمان! أتعرف من كان وصيّ آدم؟ فقال: اللّه ورسوله أعلم.

فقال: ...إنّ آدم أوصى إلى ابنه شيث، وأنا أدفعها إلى عليّ... وجعفر يدفعها إلى موسى [الكاظم]، وموسى يدفعها إلى ابنه عليّ [الرضا] عليهما السلام ...[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٢٠) ١٢ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ...عن الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: أنت وارث علمي، ومعدن حكمي، والإمام بعدي... فإذا استشهد الحسين، فعليّ ابنه، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمّة أطهار عليهم السلام، فقلت: يا رسول اللّه! فما أساميهم؟

قال: عليّ، ومحمّد، وجعفر، وموسى، وعليّ...[٣].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) كفاية الأثر: ٦١، س ٥. عنه البحار: ٣٦/٣٠٦، ح ١٤٥ وإثبات الهداة: ١/٥٧٨، ح ٤٩٣.
الصراط المستقيم: ٢/١٤٣، س ٢.

(٢) كفاية الأثر: ١٤٧، س ١. عنه البحار: ٣٦/٣٣٣، ح ١٩٥.
الصراط المستقيم: ٢/١٥٣، س ١٣.

(٣) كفاية الأثر: ١٦٦ س ١٤. عنه البحار: ٣٦/٣٤٠، ح ٢٤٠، وإثبات الهداة: ١/ ٥٩٢، ح ٥٤٧.
الصراط المستقيم: ٢/١٥٤، س ١٨.

(٢٢١) ١٣ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... عن سلمان رضي الله عنه قال: قال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه تبارك وتعالى لم يبعث نبيّاً ولا رسولاً إلّا جعل له اثني عشر نقيباً، فقلت: يا رسول اللّه! لقد عرفت هذا من أهل الكتابين.

قال: يا سلمان! هل علمت من نقبائي، ومن الاثني عشر الذين اختارهم اللّه للأُمّة من بعدي؟

فقلت: اللّه ورسوله أعلم.

فقال: يا سلمان! خلقني اللّه من صفوة نوره، ودعاني فأطعته، وخلق من نوري عليّاً ... ثمّ خلق منّا ومن نور الحسين تسعة أئمّة ... ثمّ ابنه عليّ بن موسى الرضا لأمر اللّه ...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع حاجة.

(٢٢٢) ١٤ ـ حسن بن سليمان الحلّيّ رحمه الله: ... عن أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد ... قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في الليلة التي كانت فيها وفاته، لعليّ عليه السلام: يا أبا الحسن! أحضر صحيفةً ودواةً، فأملى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وصيّته حتّى انتهى إلى هذا الموضع: فقال: يا عليّ! إنّه سيكون بعدي اثني عشر إماماً ... فإذا حضرتك الوفاة فسلّمها إلى ابني الحسن ... فإذا حضرته [أي موسى الكاظم] الوفاة

---

(١) دلائل الإمامة: ٤٤٧، ح ٤٢٤. عنه حلية الأبرار: ٣٥٨/٥، ح ٣، والبرهان: ٤٠٦/٢، ح ٢ و٣، وص ٢١٩، ح ٩.

مصباح الشريعة: ٦٣، س ٣.

البحار: ٦/٢٥، ح ٩، عن كتاب مقتضب الأثر، و١٤٢/٥٣، ح ١٦٢.

إثبات الهداة: ٧٠٨/١، ح ١٤٥، عن كتاب مقتضب الأثر.

الهداية الكبرى: ٣٧٥، س ٨.

الصراط المستقيم: ١٤٢/٢، س ٢٢.

فليسلّمها إلى ابنه عليّ الرضيّ ...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٢٣) ١٥ ـ النباطيّ البياضيّ رحمه الله: أسند محمّد بن عليّ القمّيّ برجاله إلى الحسن عليه السلام: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله، خطب قبل وفاته وقال بعدها: اللّهمّ! إنّي أعلم أنّ العلم يبيد، وأنّك لا تخلّي أرضك من حجّة ظاهرة ليس بالمطاع، أو خائف مغمور، فلمّا نزل قلت: يا رسول اللّه! ألست الحجّة على الخلق؟

قال صلى الله عليه وآله: أنا الحجّة المنذر، وعليّ الهادي ... والحجّة بعده [أي موسى] عليّ ابنه ...[٢].

والحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٢٤) ١٦ ـ البحرانيّ رحمه الله: أبو مخنف بإسناده عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ، قال: سألت رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن مولد عليّ عليه السلام؟

قال: يا جابر! سألت عجيباً عن خير مولود ... لمّا نفخ اللّه الروح في آدم عليه السلام ... ثمّ أمر اللّه تعالى الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام، فسجدوا تعظيماً وإجلالاً لتلك الأشباح، فتعجّب آدم من ذلك فرفع رأسه إلى العرش، فكشف اللّه عن بصره فرأى نوراً، فقال: إلهي وسيّدي ومولاي، وما هذا النور؟

فقال: هذا نور محمّد ... هذا نور عليّ بن أبي طالب ... هذا نور فاطمة ... هذان نورا ولديهما الحسن والحسين عليهما السلام، فقال: أرى تسعة أنوار قد أحدقت بهم.

فقيل: هؤلاء الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام.

---

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٣٩، س ٥.

غيبة الطوسيّ: ٩٦، س ١٥. عنه البحار: ٣٦/ ٢٦٠، ح ٨١، وإثبات الهداة: ١/ ٥٤٩، ح ٣٧٦.

(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ١٥٤، س ٩.

فقال: إلهي!، بحقّ هؤلاء الخمسة إلّا ما عرفّتني التسعة من ولد عليّ عليه السلام.

فقال: عليّ بن الحسين ... ثمّ عليّ الرضا عليهما السلام ...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(د) ـ النصّ على إمامته عن الإمام عليّ بن أبي طالب عليهما السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يزيد بن سليط، قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام ـ ونحن نريد العمرة ـ في بعض الطريق فقلت: جعلت فداك، هل تثبّت هذا الموضع الذي نحن فيه؟ قال عليه السلام: نعم، فهل تثبّته أنت؟ قلت: نعم، إنّي أنا وأبي لقيناك ههنا وأنت مع أبي عبد اللّه عليه السلام ومعه إخوتك، فقال له أبي: بأبي أنت وأُمّي، أنتم كلّكم أئمّة مطهّرون، والموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إليّ شيئاً أحدّث به من يخلفني من بعدي فلا يضلّ.

قال عليه السلام: نعم، يا أبا عبداللّه! هؤلاء وُلدي وهذا سيّدهم - وأشار إليك - ... ثمّ قال: أُخبرك يا أبا عمارة! أنّي خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان، وأشركت معه بنيّ في الظاهر، وأوصيته في الباطن فأفردته وحده، ولمّا كان الأمر إليّ لجعلته في القاسم ابني، لحبّي إيّاه ورأفتي عليه، ولكن ذلك إلى اللّه عزّ وجلّ يجعله حيث يشاء، ولقد جاءني بخبره رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ أرانيه وأراني من يكون معه، وكذلك لا يوصى إلى أحد منّا حتّى يأتي بخبره رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وجدّي عليّ صلوات اللّه عليه ...

ثمّ قال أبو إبراهيم عليه السلام: ورأيت ولدي جميعاً الأحياء منهم والأموات، فقال لي أمير

---

(١) مدينة المعاجز: ٢/٣٦٧ ح ٦١٠. عنه إثبات الهداة: ١/٦١٠ ح ٥٨١، قطعة منه، والبحار: ٣٦/٣٥٧ ح ٢٢٦.

ينابيع المودّة: ٣/٢٤٩ ح ٤٤.

المؤمنين عليه السلام: هذا سيّدهم وأشار إلى ابني عليّ، فهو منّي وأنا منه، واللّه مع المحسنين ...[١].

(هـ) ـ النصّ على إمامته عن الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام:

(٢٢٥) ١ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... عن يحيى بن يعمن[٢] قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثّماً أسمر، شديد السمرة، فسلّم، وردّ الحسين عليه السلام فقال: يا ابن رسول اللّه! مسألة؟ قال: هات ...، يا ابن رسول اللّه! فأخبرني عن عدد الأئمّة بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل.

قال: فسمّهم لي... فقال: نعم! أخبرك يا أخا العرب! إنّ الإمام والخليفة بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ... وبعده [أي موسى] عليّ ابنه ...[٣].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(و) ـ النصّ على إمامته عن الإمام الباقر عليه السلام:

(٢٢٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، قال:

---

(١) الكافي: ١/٣١٣ ح ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٥٢.

(٢) والظاهر أنّه يحيى بن يعمر بقرينة رواية يحيى بن عقيل عنه كما في تهذيب الكمال: ٣٢/٥٣ رقم ٦٩٥٣، في ترجمة يحيى بن يعمر، و٣١/٤٧٣ رقم ٦٨٨٨، في ترجمة يحيى بن عقيل.

الجرح والتعديل: ٩/١٩٦ رقم ٨١٧، وثقات ابن حبّان: ٥/٥٢٣، وسير أعلام النبلاء: ٤/٤٤١ رقم ١٧٠، تاريخ إسلام: ٦/٥٠٢ رقم ٤٣٣.

(٣) كفاية الأثر: ٢٣٢، س ٩. عنه البحار: ٣٦/٣٨٤، ح ٥، وإثبات الهداة: ١/٥٩٩، ح ٥٧٣، مختصراً.

الصراط المستقيم: ٢/١٥٦، س ٢.

حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام، وبين يديها لوح، فيه أسماء الأوصياء، فعدّدت اثني عشر اسماً، آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمّد، وأربعة منهم عليّ صلوات اللّه عليهم [أجمعين][1].

(٢٢٧) ٢ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... الكميت بن أبي المستهلّ قال: دخلت على سيّدي أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام فقلت: ... ثمّ قال عليه السلام: ... الأئمّة بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر ... قلت: يا سيّدي! فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ قال: أوّلهم عليّ بن أبي طالب، وبعده ... وبعد موسى ابنه عليّ [الرضا]، ...[2].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) إكمال الدين: ١/٣١٣، ح ٤ و٣١١ ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ١٦/٢٤٤، ح ٢١٤٧٢.
إعلام الورى: ٢/١٦٧، س ٧، و١٧٨، س ٦، بتفاوت.
من لايحضره الفقيه: ٤/١٣٢ ح ٤٥٩، بتفاوت.
الكافي: ١/٥٣٢ ح ٩، وفيه: ثلاثة منهم علي.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤٦ ح ٦، و٤٧ ح ٧.
غيبة الطوسيّ: ١٣٩ ح ١٠٣.
الخصال: ٢/٤٧٧ ح ٤٢. عنه وعن الغيبة والعيون، البحار: ٣٦/٢٠١ ح ٥.
إرشاد المفيد: ٣٤٨ س ١٣.
جامع الأخبار: ١٧ س ٣.
العدد القويّة: ٧١ ح ١٠٩، و١١٠، قطعة منه.

(٢) كفاية الأثر: ٢٤٨، س ٥. عنه إثبات الهداة: ١/٦٠١، ح ٥٨٢، قطعة منه، والبحار: ٣٦/٣٩٠، ح ٢.

(ز) ـ النصّ على إمامته عن الإمام الصادق عليهما السلام:

(٢٢٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي نجران، عن عيسى بن عبد اللّه بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قلت له: إن كان كون ـ ولا أراني اللّه ـ فبمن أئتمّ؟

فأومأ إلى ابنه موسى، قال: قلت: فإن حدث بموسى حدثٌ فبمن أئتمّ؟

قال: بولده.

قلت: فإن حدث بولده حدث، وترك أخاً كبيراً وابناً صغيراً، فبمن أئتمّ؟

قال: بولده ثمّ واحداً فواحداً.

وفي نسخة الصفوانيّ: ثمّ هكذا أبداً[1].

(٢٢٩) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن عبد اللّه الورّاق قال: حدّثنا أسعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن سلمه بن محرز قال: قلت لأبي

---

(١) الكافي: ١/٢٨٦، ح ٥ و٣٠٩، ح ٧، بتفاوت. عنه البحار: ٢٥/٢٥٣، ح ١١، وإثبات الهداة: ١/٨٥، ح ٤٧، و٣/١٥٦، ح ١، قطعة منه، و٢٢٨، ح ١، قطعة منه، و١٥٧، ح ٩، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٤/٣٢٤، ح ٧.

إكمال الدين: ٢/٣٤٩، ح ٤٣، بتفاوت و٤١٥، ح ٧. عنه إثبات الهداة: ١/٥١٨، ح ٢٥٧ والبحار: ٤٨/١٦، ح ٨.

إرشاد المفيد: ٢٨٩، س ٢١.

الإمامة والتبصرة: ١٢٤، ح ١٢٢.

إعلام الورى: ٢/١٠، س ١٥.

كشف الغمّة: ٢/٢٢٢، س ١٦، بتفاوت.

عبد الله عليه السلام: إنّ رجلاً من العجليّة قال لي: كم عسى يبقى لكم هذا الشيخ، إنّما هو سنة أو سنتين حتّى يهلك ثمّ تصيرون، ليس لكم أحد تنظرون إليه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ألا قلت له: هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد أدرك ما يدرك الرجال، وقد اشترينا له جارية تباح له، فكأنّك إن شاء الله وقد ولد له فقيه خلف[١].

(٢٣٠) ٣ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... علقمة بن محمّد الحضرميّ، عن الصادق عليه السلام قال: الأئمّة اثنا عشر، قلت: يا ابن رسول الله فسمّهم لي؟

قال: من الماضين عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين ... قلت: فمن بعدك يا ابن رسول الله؟ قال: إنّي قد أوصيت إلى ولدي موسى وهو الإمام بعدي.

قلت: فمن بعد موسى؟ قال: عليّ ابنه يدعى بالرضا، يدفن في أرض الغربة من خراسان، ثمّ... [٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٣١) ٤ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... عن مسعدة قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنا متّكئاً على عصاه فسلّم، فردّ أبو عبد الله عليه السلام الجواب ... قال: يا شيخ! إنّ قائمنا يخرج من صلب الحسن ... وعليّ [الرضا] يخرج من صلب ابني هذا ـ وأشار إلى موسى عليه السلام ـ ... [٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٩ ح ٢٠. عنه البحار: ٤٩/ ١٨ ح ١٨، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٣٨ ح ٤٣، وحلية الأبرار: ٤/ ٥١٥ ح ١٧.

(٢) كفاية الأثر: ٢٦٢، س ٩. عنه إثبات الهداة: ١/ ٦٠٣، ح ٥٨٧ والبحار: ٣٦/ ٤٠٩٠، ح ١٨. الصراط المستقيم: ٢/ ١٥٨، س ٤، عن كتاب مقتضب الأثر، باختصار.

(٣) كفاية الأثر: ٢٦٠، س ١٠. عنه إثبات الهداة: ١/ ٦٠٣، ح ٥٨٦، والبحار: ٣٦/ ٤٠٨، ح ١٧. الصراط المستقيم: ٢/ ٢٤١، س ٩.
البرهان: ٢/ ٢٧٩، ح ١.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٣٢) ٥ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... عن هشام قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب ... ثمّ قال عليه السلام: إنّ أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الربّ ... وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوّة ... وبعده معرفة الإمام ... ويعلم أنّ الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب، ثمّ الحسن ... ثمّ من بعده [أي موسى]، ولده عليّ [الرضا] عليهم السلام ...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٣٣) ٦ ـ المسعوديّ: روي عن أبي عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عيسى بن عبد الملك، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلني الله فداك، إن كان كون ولا أراني الله ذلك، فبمن أئتمّ؟ فقال: بموسى ابني، الإمام بعدي.

قلت: فإن مضى موسى، فمن أئتمّ؟ فقال لي: بولده وإن كان صغيراً، ثمّ هكذا أبداً، قلت: فإن لم أعرفه، ولا أعرف موضعه فما أصنع؟

قال: تقول: «**اللّهمّ! إنّي أتولّى من حجّتك من ولد الإمام الماضي**»[2].

(ح) ـ النصّ على إمامته عن الإمام الكاظم عليه السلام:

(٢٣٤) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن السائيّ[3] قال: دخلت عليه

---

(١) كفاية الأثر: ٢٥٦، س ٤. عنه إثبات الهداة: ١/٦٠٢، ح ٥٨٥، قطعة منه، والبحار: ٣٦/٤٠٦، ح ١٦، و٤/٥٤، ح ٣٤، والبرهان: ٢/٣٤، ح ٣.

(٢) إثبات الوصيّة: ١٩٢ س ١١.

(٣) قال المجلسيّ في بيانه على الحديث: السائيّ، هو عليّ بن سويد، وهو من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، وكأنّ ضمير عليه راجع إلى الأوّل، وأبو فلان كناية عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

وهو شديد العلّة، فرفع رأسه من المخدّة، ثمّ يضرب بها رأسه ويزبده[١]، قال: فقال لي: صاحبكم أبو فلان.

قال: فقلت: جعلت فداك، نخاف أن يكون هؤلاء اغتالوك عند ما رأوك من شدّة عليك، قال: فقال: ليس عليّ بأس، فبرأ الحمد للّه ربّ العالمين[٢].

(٢٣٥) ٢ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، ومحمّد ابن مسعود، قالا: حدّثنا محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا صفوان، عن أبي الحسن عليه السلام قال صفوان: أدخلت عليه إبراهيم وإسماعيل ابنا أبي سمّال فسلّما عليه، فأخبراه بحالهما، وحال أهل بيتهما في هذا الأمر، وسألا عن أبي الحسن، فخبّرهما: بأنّه قد توفّي.

قالا: فأوصى؟ قال عليه السلام: نعم، قالا: إليك؟ قال عليه السلام: نعم.

قالا: وصيّة مفردة؟

قال عليه السلام: نعم.

قالا: فإنّ الناس قد اختلفوا علينا، فنحن ندين اللّه بطاعة أبي الحسن عليه السلام، إن كان حيّاً فإنّه إمامنا، وإن كان مات فوصيّه الذي أوصى إليه إمامنا، فما حال من كان هذا، مؤمن هو؟

قال عليه السلام: قد جاءكم أنّه من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة.

قالا: وهو كافر، قال عليه السلام: فلم يكفره.

قالا: فما حاله؟ قال عليه السلام: أتريدون أن أضلّكم؟

قالا: فبأيّ شيء تستدلّ على أهل الأرض؟

---

(١) في المصدر: يزيده، ولعلّ الصحيح ما أثبتناه من البحار، وهو بمعنى: أخرج الزبد وقذف به.

(٢) بصائر الدرجات: ٥٠٣ ح ١٠. عنه البحار: ٢٨٦/٢٧ ح ٥.

قال عليه السلام: كان جعفر عليه السلام يقول: تأتي إلى المدينة فتقول إلى من أوصى فلان، فيقولون: إلى فلان، والسلاح عندنا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل حيثما دار دار الأمر.

قالا: والسلاح من يعرفه؟

ثمّ قالا: جعلنا اللّه فداك! فأخبرنا بشيء نستدلّ به، فقد كان الرجل يأتي أبا الحسن عليه السلام يريد أن يسأله عن شيء فيبتدء به، ويأتي أبا عبد اللّه عليه السلام فيبتدء قبل أن يسأله.

قال عليه السلام: فهكذا كنتم تطلبون من جعفر عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام؟

قال له إبراهيم: جعفر لم ندركه وقد مات، والشيعة مجمعون عليه وعلى أبي الحسن عليهما السلام، وهم اليوم مختلفون.

قال عليه السلام: ماكانوا مجتمعين عليه، كيف يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبراؤكم يقولون في إسماعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا، فيقولون: هذا أجود!

قالوا: إسماعيل لم يكن أدخله في الوصيّة؟

فقال: قد كان أدخله في كتاب الصدقة وكان إماماً.

فقال له إسماعيل بن أبي سمال: وهو اللّه الذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة الكذا والكذا، واستقصى بيمينه، مايسرّني أنّي زعمت أنّك لست هكذا، ولي ماطلعت عليه الشمس ـ أو قال ـ الدنيا بمافيها، وقد أخبرناك بحالنا.

فقال له إبراهيم: قد أخبرناك بحالنا، فما حال من كان هكذا، مسلم هو؟

قال: أمسك، فسكت[1].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٧٢ رقم ٨٩٩. عنه البحار: ٢٥/١٥٧ ح ٢٩، وإثبات الهداة: ٣/١٤٠ ح ٢٨٨، و٢٠٦ ح ١٠٩، قطعة منه.

قطعة منه في (إخباره بشهادة أبيه عليهما السلام) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(٢٣٦) ٣ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: جعفر بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن المغيرة بن توبة المخزوميّ[١]، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: قد حمّلت هذا الفتى في أمورك!

فقال عليه السلام: إنّي حمّلته ما حمّلنيه أبي عليه السلام[٢].

٤ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... يونس، قال: قلت له عليه السلام: ... ثمّ سألته عن أبيه، أحيّ أو ميّت؟

فقال عليه السلام: قد والله مات.

قلت: جعلت فداك، إنّ شيعتك أو قلت: مواليك يروون: أنّ فيه شبه أربعة أنبياء؟ قال عليه السلام: قد والله الذي لا إله إلّا هو، هلك.

قال: قلت: هلاك غيبة، أو هلاك موت؟ فقال عليه السلام: هلاك موت والله ...

قلت: ـ حيث كان هو في المدينة ومات أبوه في بغداد ـ فمن أين علمت موته؟

قال عليه السلام: جائني منه ما علمت به أنّه قد مات.

قلت: فأوصى إليك؟ قال عليه السلام: نعم ...[٣].

٥ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... إسماعيل بن سهل قال: حدّثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتم إسمه قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه عليّ بن أبي حمزة، وابن السرّاج، وابن المكاريّ، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال عليه السلام: مضى، قال: مضى موتاً؟

---

(١) عدّه الشيخ المفيد في الإرشاد ممّن روى النصّ على الرضا عليه السلام، الإرشاد: ٣٠٤.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٢٦ رقم ٨٠٠.

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٩٤ رقم ٩٤٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٦٦.

قال: نعم، قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إليّ...[١].

(٢٣٧) ٦ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثنا حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى قال: كان نشيط وخالد يخدمانه، يعني أبا الحسن عليه السلام.

قال: فذكر الحسن، عن يحيى بن إبراهيم، عن نشيط، عن خالد الجوّاز قال: لمّا اختلف الناس في أمر أبي الحسن عليه السلام، قلت لخالد: أما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس؟

فقال لي خالد: قال لي أبو الحسن عليه السلام: عهدي إلى ابني عليّ، أكبر ولدي، وخيرهم وأفضلهم[٢].

(٢٣٨) ٧ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني محمّد بن الحسن، قال: حدّثني أبو عليّ الفارسيّ، عن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن مهران، عن محمّد بن إسماعيل بن أبي سعيد الزيّات قال: كنت مع زياد القنديّ حاجّاً ولم نكن نفترق ليلاً ولا نهاراً في طريق مكّة وبمكّة وفي الطواف، ثمّ قصدته ذات ليلة فلم أره حتّى طلع الفجر، فقلت له: غمّني إبطاؤك، فأيّ شيء كانت الحال؟

قال لي: ما زلت بالأبطح مع أبي الحسن يعنى أبا إبراهيم وعليّ عليهما السلام ابنه عن يمينه، فقال: يا أبا الفضل! أو يا زياد! هذا ابني عليّ، قوله قولي، وفعله فعلي، فإن كانت لك حاجة، فانزلها به، واقبل قوله، فإنّه لا يقول على اللّه إلّا الحقّ.

قال ابن أبي سعيد: فمكثنا ما شاء اللّه حتّى حدث من أمر البرامكة ما حدث، فكتب زياد إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يسأله عن ظهور هذا الأمر

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٦٣ رقم ٨٨٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٦٧.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٥٢ رقم ٨٥٥. عنه البحار: ٢٧/٤٩ ح ٤٧.

الحديث، أو الإستتار؟

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: أظهر فلا بأس عليك منهم.

فظهر زياد، فلمّا حدّث الحديث قلت له: يا أبا الفضل! أيّ شيء يعدل بهذا الأمر؟

فقال لي: ليس هذا أوان الكلام فيه.

قال: فألححت عليه بالكلام بالكوفة وببغداد، كلّ ذلك يقول لي مثل ذلك، إلى أن قال لي في آخر كلامه: ويحك، فتبطل هذه الأحاديث التي رويناها[1].

(٢٣٩) ٨ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان وإسماعيل بن عباد القصري جميعاً، عن داود الرقّي، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: جعلت فداك إنّي قد كبر سنّي فخذ بيدي من النار.

قال: فأشار إلى ابنه أبي الحسن عليه السلام فقال عليه السلام: هذا صاحبكم من بعدي[2].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٦٦ رقم ٨٨٧. عنه البحار: ٤٨/٢٧٢، ح ٣٢.

قطعة منه في (كتابه عليه السلام إلى زياد القنديّ).

(٢) الكافي: ١/٣١٢ ح ٣. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٢٩ ح ٣، وحلية الأبرار: ٤/٤٨٩ ح ٤، والوافي: ٢/٣٥٨ ح ٨٣٢.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٣ ح ٧. عنه البحار: ٤٩/١٤ ح ٧، وحلية الأبرار: ٤/٥١٠ ح ٦.

إرشاد المفيد: ٣٠٤ س ١٨.

كشف الغمّة: ٢/٢٧٠ س ١٢.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٥ س ١١.

روضة الواعظين: ٢٤٥ س ٢. عنه البحار: ٤٩/٢٨ ح ٤٨.

إعلام الورى: ٢/٤٤ س ٢.

غيبة الطوسيّ: ٣٤ ح ٩. عنه وعن الإعلام، والإرشاد، البحار: ٤٩/٢٣ ح ٣٤.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٣ س ١٧.

المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢١٢ س ٩.

←

(٢٤٠) ٩ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه، عن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن إسحاق ابن عمّار، قال: قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام ألا تدلّني إلى من آخذ عنه ديني؟

فقال عليه السلام: هذا ابني عليّ، إنّ أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا بنيّ! إنّ اللّه عزّ وجلّ قال: ﴿**إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً**﴾[1]، وإنّ اللّه عزّ وجلّ إذا قال قولاً وفى به[2].

(٢٤١) ١٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن يحيى بن عمرو، عن داود الرقّيّ، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام إنّي قد كبرت سنّي ودقّ عظمي وإنّي سألت أباك عليه السلام فأخبرني بك، فأخبرني من بعدك؟

فقال عليه السلام: هذا أبو الحسن الرضا عليه السلام[3].

← كفاية الأثر: ٢٦٨ س ١٠. عنه حلية الأبرار: ٤/٥١٩ ح ٢٢. عنه وعن العيون، إثبات الهداة: ٣/٢٣٥ ح ٣٠.

اثبات الوصيّة: ٢٠٤ س ٢٢.

(١) البقرة: ٢/٣٠.

(٢) الكافي: ١/٣١٢ ح ٤. عنه اثبات الهداة: ٣/٢٣٢ ح ١٦، وحلية الأبرار: ٤/٤٨٩ ح ٥، والوافي: ٢/٣٦٠ ح ٨٤١، ونور الثقلين: ١/٤٩ ح ٧٦، قطعة منه.

غيبة الطوسيّ: ٣٤ ح ١٠.

إرشاد المفيد: ٣٠٥ س ٣.

كشف الغمّة: ٢/٢٧٠ س ١٥.

إعلام الورى: ٢/٤٤ س ١٢. عنه وعن الإرشاد والغيبة، البحار: ٤٩/٢٤ ح ٣٥.

المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢١٣ س ١.

(٣) الكافي: ١/٣١٢ ح ٥. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٩٠ ح ٦، والوافي: ٢/٣٥٨ ح ٨٣١، وإثبات ←

(٢٤٢) ١١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن زياد بن مروان القنديّ وكان من الواقفة، قال: دخلت على أبي إبراهيم وعنده ابنه أبو الحسن عليه السلام فقال لي: يا زياد! هذا ابني فلان، كتابه كتابي، وكلامه كلامي، ورسوله رسولي، وما قال فالقول قوله[١].

(٢٤٣) ١٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، قال: حدّثني المخزوميّ وكانت أُمّه من ولد جعفر بن أبي طالب عليه السلام قال: بعث إلينا أبو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثمّ قال لنا: أتدرون لم دعوتكم؟ فقلنا: لا.

فقال عليه السلام: اشهدوا أنّ ابني هذا وصيّي، و القيّم بأمري، وخليفتي من بعدي، من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا، ومن كانت له عندي عِدَة فلينجّزها منه، ومن لم يكن له بدّ من لقائي فلا يلقني إلّا بكتابه[٢].

← الهداة: ٣/٢٣٢ ح ١٧.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٣ ح ٨. عنه البحار: ٤٩/١٥ ح ٨.

(١) الكافي: ١/٣١٢ ح ٦. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٢٩ ح ٤، والوافي: ٢/٣٥٩ ح ٨٣٦.

إرشاد المفيد: ٣٠٥ س ٢٣.

كشف الغمّة: ٢/٢٧١ س ٨.

غيبة الطوسيّ: ٣٧ ح ١٤. عنه وعن العيون والإرشاد والإعلام، البحار: ٤٩/١٩ ح ٢٣.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١ ح ٢٥. عنه وعن الكافي، حلية الأبرار: ٤/٤٩٠ ح ٧، و٨.

إعلام الورى: ٢/٤٥ س ٤.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٤ س ٢.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٤ س ٢٢، بتفاوت.

روضة الواعظين: ٢٤٤ س ٢٢.

إثبات الوصيّة: ٢٠٣ س ١٦.

(٢) الكافي: ١/٣١٢ ح ٧. عنه الوافي: ٢/٣٥٩ ح ٨٣٧. عنه وعن العيون، حلية الأبرار: ←

(٢٤٤) ١٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، وعليّ بن الحكم جميعاً، عن الحسين بن المختار قال: خرجت إلينا ألواح من أبي الحسن عليه السلام ـ وهو في الحبس ـ عهدي إلى أكبر ولدي أن يفعل كذا وأن يفعل كذا، وفلان لا تنله شيئاً حتّى ألقاك أو يقضي اللّه على الموت[1].

(٢٤٥) ١٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن الحسين بن المختار، قال: خرج إلينا من أبي الحسن عليه السلام بالبصرة ألواح مكتوب فيها بالعرض: عهدي إلى أكبر

← ٤/٤٩١ ح ٩، وإثبات الهداة: ٣/٢٢٩ ح ٥.

غيبة الطوسيّ: ٣٧ ح ١٥. عنه وعن العيون والإرشاد والإعلام، البحار: ٤٩/١٦ ح ١٢.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧ ح ١٤. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٩١ ح ١٠.

إرشاد المفيد: ٣٠٦ س ١.

كشف الغمّة: ٢/٢٧١ س ١١.

إعلام الورى: ٢/٤٥ س ٨.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٥ س ٢٠، قطعة منه.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٤ س ٥.

(١) الكافي: ١/٣١٢ ح ٨. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٢٩ ح ٦، وحلية الأبرار: ٤/٤٩٢ ح ١١، والوافي: ٢/٣٦٠ ح ٨٣٨.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠ ح ٢٣، قطعة منه. عنه البحار: ٤٩/١٨ ح ٢١، وإثبات الهداة: ٣/٢٣٦ ح ٣٥، وحلية الأبرار: ٤/٤٩٣ ح ١٢.

غيبة الطوسيّ: ٣٦ ح ١٣. عنه وعن الإرشاد والإعلام، البحار: ٤٩/٢٤ ح ٣٧.

إرشاد المفيد: ٣٠٥ س ١٩.

كشف الغمّة: ٢/٢٧١ س ٥، بتفاوت.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٥ س ١٨، باختصار.

إعلام الورى: ٢/٤٦ س ١.

ولدي، يعطي فلان كذا، وفلان كذا، وفلان كذا، وفلان لا يعطي حتّى أجيء أو يقضي اللّه عزّ وجلّ على الموت، إنّ اللّه يفعل ما يشاء[١].

(٢٤٦) ١٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن أبي عليّ الخزّاز، عن داود بن سليمان قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام إنّي أخاف أن يحدث حدث ولا ألقاك، فأخبرني مَن الإمام بعدك؟

فقال عليه السلام: ابني فلان ـ يعني أبا الحسن عليه السلام ـ[٢].

(٢٤٧) ١٦ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن سعيد بن أبي الجهم، عن النصر بن قابوس، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام إنّي سألت أباك عليه السلام من الذي يكون من بعدك، فأخبرني أنّك أنت هو، فلمّا توفّي أبو عبد اللّه عليه السلام ذهب الناس يميناً وشمالاً، وقلت فيك أنا وأصحابي، فأخبرني مَن الذي

---

(١) الكافي: ١/٣١٣ ح ٩. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٩٣ ح ١٣، والوافي: ٢/٣٦٠ ح ٨٣٩، وإثبات الهداة: ٣/٢٣٢ ح ١٥.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠ ح ٢٤، قطعة منه بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/١٩ ح ٢٢، وإثبات الهداة: ٣/٢٣٨ ح ٤٤.

(٢) الكافي: ١/٣١٣ ح ١١. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٣٠ ح ٨، وحلية الأبرار: ٤/٤٩٤ ح ١٥، والوافي: ٢/٣٥٨ ح ٨٣٣.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٣ ح ٨، وفيه: داود الرقّي، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٣٥ ح ٣١، وحلية الأبرار: ٤/٥١٠ ح ٧.

إرشاد المفيد: ٣٠٦ س ٧.

كشف الغمّة: ٢/٢٧١ س ١٦.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٥ س ٢٢.

إعلام الورى: ٢/٤٦ س ٦.

غيبة الطوسيّ: ٣٨ ح ١٦. عنه وعن الإرشاد والإعلام، البحار: ٤٩/٢٤ ح ٣٨.

يكون من بعدك من ولدك؟ فقال عليه السلام: ابني فلان[١].

(٢٤٨) ١٧ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن الضحّاك بن الأشعث، عن داود بن زربي قال: جئت إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمال فأخذ بعضه وترك بعضه، فقلت: أصلحك اللّه! لأيّ شيء تركته عندي؟

قال عليه السلام: إنّ صاحب هذا الأمر يطلبه منك فلمّا جاءنا نعيه، بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام ابنه فسألني ذلك المال فدفعته إليه[٢].

---

(١) الكافي: ١/٣١٣ ح ١٢. عنه وعن العيون، حلية الأبرار: ٤/٤٩٤ ح ١٦، و١٧، وإثبات الهداة: ٣/٢٣٠ ح ٩، و١٥٩ ح ١٧، والوافي: ٢/٣٥٨ ح ٨٣٤.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١ ح ٢٦. عنه وعن الكشّيّ، البحار: ٤٩/٢٠ ح ٢٤، و٤٨/٢٣ ح ٣٨.

إرشاد المفيد: ٣٠٦ س ١٠.

كشف الغمّة: ٢/٢٧١ س ١٨.

إعلام الورى: ٢/٤٦ س ١٠، بتفاوت. عنه وعن الإرشاد والغيبة، البحار: ٤٩/٢٥ ح ٣٩.

رجال الكشّيّ: ٤٥١ رقم ٨٤٩، بتفاوت.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٥ س ٢٤.

غيبة الطوسيّ: ٣٨ ح ١٧.

إثبات الوصيّة: ٢٠٣ س ٤، بتفاوت.

(٢) الكافي: ١/٣١٣ ح ١٣. عنه إثبات الهداة: ٣/١٧٢ ح ٤، و٢٣٠ ح ١٠، وحلية الأبرار: ٤/٤٩٦ ح ١٨، ومدينة المعاجز: ٦/٢٥٠ ح ١٩٨٧، و٧/٨٣ ح ٢١٨٣، والوافي: ٢/٣٥٩ ح ٨٣٥.

إرشاد المفيد: ٣٠٦ س ١٤.

كشف الغمّة: ٢/٢٧١ س ٢٢.

رجال الكشّيّ: ٣١٣ رقم ٥٦٥، بتفاوت.

إعلام الورى: ٢/٤٧ س ١. عنه وعن الكشّيّ والغيبة والإرشاد، البحار: ٤٩/٢٥ ح ٤٠.

غيبة الطوسيّ: ٣٩ ح ١٨.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٦ س ٣.

←

(٢٤٩) ١٨ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن ابن محرز، عن عليّ بن يقطين

عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتب إليّ من الحبس: إنّ فلاناً ابني سيّد ولدي وقد نحلته كنيتي[١].

(٢٥٠) ١٩ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب[٢]، عن الحسين بن نعيم الصحّاف، قال: كنت وأنا وهشام بن الحكم وعليّ بن يقطين ببغداد فقال عليّ بن يقطين: كنت عند العبد الصالح عليه السلام جالساً فدخل عليه ابنه عليّ فقال لي: يا عليّ بن يقطين! هذا عليّ سيّد ولدي، أما إنّي قد نحلته كنيتي، فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته ثمّ قال: ويحك! كيف قلت؟ فقال عليّ بن يقطين: سمعت واللّه منه كما قلت.

فقال هشام: أُخبرك أنّ الأمر فيه من بعده، أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن الحسين بن نعيم الصحّاف قال: كنت عند العبد الصالح «وفي نسخة الصفواني» قال: كنت أنا ـ ثمّ ذكر مثله ـ[٣].

← المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٨ س ٢

إثبات الوصيّة: ٢٠٣ س ١٠، بتفاوت.

(١) الكافي: ١/٣١٣ ح ١٠. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٩٤ ح ١٤، والوافي: ٢/٣٦١ ح ٨٤٣، وإثبات الهداة: ٣/٢٢٩ ح ٧.

بصائر الدرجات: الجزء الرابع ١٨٤ ح ٨. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٤٢ ح ٥٩.

(٢) في الوافي: السراد.

(٣) الكافي: ١/٣١١ ح ١. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٨٧ ح ١، والوافي: ٢/٣٦١ ح ٨٤٢.

عنه وعن كفاية الأثر، اثبات الهداة: ٣/٢٢٨ ح ٢، قطعة منه.

إعلام الورى: ٢/٤٣ س ١٣.

←

(٢٥١) ٢٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن أبي الحكم، قال: حدّثني عبد اللّه بن إبراهيم الجعفريّ وعبد اللّه بن محمّد بن عمارة، عن يزيد بن سليط، قال: لمّا أوصى أبو إبراهيم عليه السلام أشهد إبراهيم بن محمّد الجعفريّ، وإسحاق بن محمّد الجعفريّ وإسحاق بن جعفر بن محمّد، وجعفر بن صالح، ومعاوية الجعفريّ، ويحيى بن الحسين بن زيد بن عليّ، وسعد بن عمران الأنصاريّ، ومحمّد بن الحارث الأنصاريّ، ويزيد بن سليط الأنصاريّ، ومحمّد بن جعفر بن سعد الأسلميّ - وهو كاتب الوصيّة الأولى - أشهدهم أنّه يشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ اللّه يبعث ما في القبور، وأنّ البعث بعد الموت حقّ، وأنّ الوعد حقّ، وأنّ الحساب حقّ، والقضاء حقّ، وأنّ الوقوف بين يدي اللّه حقّ، وأنّ ما جاء به محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حقّ، وأنّ ما نزل به الروح الأمين حقّ، على ذلك أحيي وعليه أموت، وعليه أبعث إن شاء اللّه.

← إرشاد المفيد: ٣٠٥ س ٩.

بصائر الدرجات: الجزء الرابع، ١٨٤ ح ٩، قطعة منه بتفاوت. عنه البحار: ٢٣/٤٩ ح ٣٣، واثبات الهداة: ٢٤٢/٣ ح ٦٠.

كشف الغمّة: ٢٧٠/٢ س ٢٠، و٢٩٨ س ١٤.

روضة الواعظين: ٢٤٤ س ٢٠.

غيبة الطوسيّ: ٣٥ ح ١١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١/١ ح ٢، و٣، باختلاف. عنه البحار: ١٣/٤٩ ح ٣، وإثبات الهداة: ٢٣٤/٣ ح ٢٥، و٢٦، وحلية الأبرار: ٤٨٧/٤ ح ٢، و٥٠٧، ٢. عنه وعن الغيبة والإرشاد والإعلام، البحار: ١٣/٤٩ ح ٤.

كفاية الأثر: ٢٦٧ س ٣.

إثبات الوصيّة: ٢٠٢ س ٢٣.

المستجاد من الإرشاد: ٢١٣ س ٨.

الصراط المستقيم: ١٦٥/٢ س ٨، باختصار وتفاوت.

وأشهدهم أنّ هذه وصيّتي بخطّي، وقد نسخت وصيّة جدّي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ووصيّة محمّد بن عليّ قبل ذلك، نسختها حرفاً بحرف، ووصيّة جعفر ابن محمّد على مثل ذلك، وإنّي قد أوصيت إلى عليّ وبنيّ بعد معه إن شاء، وآنس منهم رشداً، وأحبّ أن يقرّهم، فذاك له وإن كرههم، وأحبّ أن يخرجهم فذاك له، ولا أمر لهم معه.

وأوصيت إليه بصدقاتي وأموالي وموالي وصبياني الذي خلّفت وولدي إلى إبراهيم والعبّاس وقاسم وإسماعيل وأحمد وأُمّ أحمد وإلى عليّ أمر نسائي دونهم، و ثلث صدقة أبي، وثلثي يضعه حيث يرى، ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله، فإن أحبّ أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدّق بها على من سمّيت له، وعلى غير من سمّيت فذاك له، وهو أنا في وصيّتي في مالي وفي أهلي وولدي.

وإن يرى أن يقرّ إخوته الذين سمّيتهم في كتابي هذا أقرّهم، وإن كره فله أن يخرجهم غير مثرّب[1] عليه ولا مردود، فإن آنس منهم غير الذي فارقتهم عليه، فأحبّ أن يردّهم في ولاية فذاك له، وإن أراد رجل منهم أن يزوّج أخته فليس له أن يزوّجها إلّا بإذنه وأمره، فإنّه أعرف بمناكح قومه.

وأيّ سلطان أو أحد من الناس كفّه عن شيء أو حال بينه وبين شيء ممّا ذكرت في كتابي هذا أو أحد ممّن ذكرت فهو من اللّه ومن رسوله بريء، واللّه ورسوله منه برآء، وعليه لعنة اللّه وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقرّبين والنبيّين والمرسلين وجماعة المؤمنين.

وليس لأحد من السلاطين أن يكفّه عن شيء، وليس لي عنده تبعة ولا تباعة، ولا لأحد من ولدي له قبلي مال، فهو مصدّق فيما ذكر فإن أقلّ فهو أعلم، وإن أكثر

---

(١) ثرّب عليهم فعلَهم: قبّحَه. المعجم الوسيط: ٩٤.

فهو الصادق كذلك.

وإنّما أردت بإدخال الذين أدخلتهم معه من ولدي التنويه بأسمائهم والتشريف لهم، وأُمّهات أولادي من أقامت منهنّ في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي إن رأى ذلك، ومن خرجت منهنّ إلى زوج فليس لها أن ترجع إلى محواي[١] إلّا أن يرى عليٌّ غير ذلك، وبناتي بمثل ذلك، ولا يزوّج بناتي أحد من إخوتهنّ من أُمّهاتهنّ ولا سلطان ولا عمّ إلّا برأيه و مشورته، فإن فعلوا غير ذلك فقد خالفوا اللّه ورسوله وجاهدوه في ملكه، وهو أعرف بمناكح قومه، فإن أراد أن يزوّج زوّج، وإن أراد أن يترك ترك.

وقد أوصيتهنّ بمثل ما ذكرت في كتابي هذا، وجعلت اللّه عزّ وجلّ عليهم شهيداً، وهو وأُمّ أحمد شاهدان، وليس لأحد أن يكشف وصيّتي ولا ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت وسمّيت، فمن أساء فعليه، ومن أحسن فلنفسه، ﴿**وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ**﴾[٢]، وصلّى اللّه على محمّد وعلى آله.

وليس لأحد من سلطان ولا غيره أن يفضّ كتابي هذا الذي ختمت عليه الأسفل، فمن فعل ذلك فعليه لعنة اللّه وغضبه، ولعنة اللاعنين والملائكة المقرّبين وجماعة المرسلين والمؤمنين من المسلمين، وعلى من فضّ كتابي هذا.

وكتب وختم أبو إبراهيم والشهود، وصلّى اللّه على محمّد وعلى آله.

قال أبو الحكم: فحدّثني عبد اللّه بن آدم الجعفريّ، عن يزيد بن سليط، قال: كان أبو عمران الطلحيّ قاضي المدينة فلمّا مضى موسى قدّمه إخوته إلى الطلحيّ القاضي، فقال العبّاس بن موسى: أصلحك اللّه، وأمتع بك! إنّ في أسفل هذا الكتاب

---

(١) المَحْوى: بيوت الناس من الوبر مجتمعة على ماء. المعجم الوسيط: ٢١٠.

(٢) فصّلت: ٤٦/٤١.

كنزاً وجوهراً، ويريد أن يحتجبه ويأخذه دوننا، ولم يدع أبونا رحمه اللّه شيئاً إلّا ألجأه إليه وتركنا عالة، ولولا أنّي أكفّ نفسي لأخبرتك بشيء على رؤوس الملأ.

فوثب إليه إبراهيم بن محمّد، فقال: إذا واللّه! تخبر بما لا نقبله منك، ولا نصدّقك عليه، ثمّ تكون عندنا ملوماً مدحوراً، نعرفك بالكذب صغيراً وكبيراً، وكان أبوك أعرف بك لو كان فيك خيراً، وإن كان أبوك لعارفاً بك في الظاهر والباطن، وما كان ليأمنك على تمرتين، ثمّ وثب إليه إسحاق بن جعفر عمّه، فأخذ بتلبيبه فقال له: إنّك لسفيه ضعيف أحمق أجمع هذا مع ما كان بالأمس منك، وأعانه القوم أجمعون.

فقال أبو عمران القاضي لعليّ: قم يا أبا الحسن حسبي ما لعنني أبوك اليوم، وقد وسّع لك أبوك، ولا واللّه! ما أحد أعرف بالولد من والده، ولا واللّه! ما كان أبوك عندنا بمستخفّ في عقله، ولا ضعيف في رأيه.

فقال العبّاس للقاضي: أصلحك اللّه! فضّ الخاتم، واقرء ما تحته، فقال أبو عمران: لا أفضّه حسبي ما لعنني أبوك اليوم، فقال العبّاس: فأنا أفضّه.

فقال: ذاك إليك، ففضّ العبّاس الخاتم، فإذا فيه إخراجهم وإقرار عليّ لها وحده، وإدخاله إيّاهم في ولاية عليّ إن أحبّوا أو كرهوا، وإخراجهم من حدّ الصدقة وغيرها، وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلّة، ولعليّ عليه السلام خيرة، وكان في الوصيّة التي فضّ العبّاس تحت الخاتم هؤلاء الشهود: إبراهيم بن محمّد وإسحاق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران، وأبرزوا وجه أُمّ أحمد في مجلس القاضي، وادّعوا أنّها ليست إيّاها حتّى كشفوا عنها وعرفوها.

فقالت عند ذلك: قد واللّه! قال سيّدي هذا: إنّك ستؤخذين جبراً، وتخرجين إلى المجالس، فزجرها إسحاق بن جعفر وقال: اسكتي فإنّ النساء إلى الضعف، ما أظنّه قال من هذا شيئاً، ثمّ إنّ عليّاً عليه السلام التفت إلى العبّاس، فقال: يا أخي إنّي أعلم أنّه إنّما حملكم على هذه الغرائم والديون التي عليكم، فانطلق يا سعيد! فتعيّن لي ما عليهم ثمّ

اقض عنهم، ولا واللّه! لا أدع مواساتكم وبرّكم ما مشيت على الأرض، فقولوا ما شئتم.

فقال العبّاس: ما تعطينا إلّا من فضول أموالنا، وما لنا عندك أكثر، فقال: قولوا ما شئتم، فالعرض عرضكم، فإن تحسنوا فذاك لكم عند اللّه، وإن تسيؤوا فإنّ اللّه غفور رحيم، واللّه! إنّكم لتعرفون أنّه مالي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم، ولئن حبست شيئاً ممّا تظنّون، أو ادّخرته فإنّما هو لكم، ومرجعه إليكم.

واللّه! ما ملكت منذ مضى أبوكم رضي اللّه عنه شيئاً إلّا وقد سيّبته حيث رأيتم.

فوثب العبّاس، فقال: واللّه! ما هو كذلك، وما جعل اللّه لك من رأي علينا، ولكن حسد أبينا لنا وإرادته ما أراد ممّا لا يسوّغه اللّه إيّاه، ولا إيّاك، وإنّك لتعرف أنّي أعرف صفوان بن يحيى بيّاع السابريّ بالكوفة، ولئن سلمت لأغصّنّه بريقه وأنت معه.

فقال عليّ عليه السلام: «**لا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم**»، أمّا إنّي يا إخوتي! فحريص على مسرّتكم، اللّه يعلم.

«**اللّهمّ إن كنت تعلم أنّي أحبّ صلاحهم وأنّي بارّ بهم، واصل لهم، رفيق عليهم أعنّي بأمورهم ليلاً ونهاراً، فأجزني به خيراً، وإن كنت على غير ذلك فأنت علّام الغيوب، فأجزني به ما أنا أهله، إن كان شرّاً فشرّاً، وإن كان خيراً فخيراً، اللّهمّ. أصلحهم وأصلح لهم، واخسأ عنّا وعنهم الشيطان، وأعنهم على طاعتك، ووفّقهم لرشدك**»،

أمّا أنا يا أخي! فحريص على مسرّتكم جاهد على صلاحكم، واللّه! على ما نقول وكيل.

فقال العبّاس: ما أعرفني بلسانك، وليس لمسحاتك عندي طين، فافترق القوم

على هذا، وصلّى اللّه على محمّد وآله[١].

(٢٥٢) ٢١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن أبي الحكم الأرمنيّ، قال: حدّثني عبد اللّه بن إبراهيم بن عليّ بن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط الزيديّ.

قال أبو الحكم: وأخبرني عبد اللّه بن محمّد بن عمارة الجرميّ، عن يزيد بن سليط، قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام ـ ونحن نريد العمرة ـ في بعض الطريق فقلت: جعلت فداك، هل تثبّت هذا الموضع الذي نحن فيه؟ قال عليه السلام: نعم، فهل تثبّته أنت؟ قلت: نعم، إنّي أنا وأبي لقيناك ههنا وأنت مع أبي عبد اللّه عليه السلام ومعه إخوتك، فقال له أبي: بأبي أنت وأُمّي، أنتم كلّكم أئمّة مطهّرون، والموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إليّ شيئاً أحدّث به من يخلفني من بعدي فلا يضلّ.

قال عليه السلام: نعم، يا أبا عبداللّه! هؤلاء ولدي وهذا سيّدهم - وأشار إليك - وقد علّم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج إليه الناس، وما اختلفوا فيه من أمر دينهم ودنياهم، وفيه حسن الخلق، وحسن الجواب، وهو باب من أبواب اللّه عزّ وجلّ، وفيه أخرى خير من هذا كلّه، فقال له أبي: وما هي ـ بأبي أنت وأُمّي ـ؟

قال عليه السلام: يخرج اللّه عزّ وجلّ منه غوث هذه الأُمّة وغياثها، وعلمها ونورها،

---

(١) الكافي: ١/٣١٦، ح ١٥. عنه البحار: ٤٩/٢٢٤، ح ١٧، والوافي: ٢/٣٦٦، ح ٨٤٥، ونور الثقلين: ٥/٢٦٨، ح ٥٥، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣/١٧٢، ح ٦، و٢٣١، ح ١٣، قطعتان منه.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٣، ح ١، وفيه: حدّثنا الحسين بن أحمد بن أدريس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن أبي الصهبان، عن عبد اللّه بن محمّد الحجّال، أنّ إبراهيم بن عبد اللّه الجعفريّ، حدّثه عن عدّة من أهل بيته: أنّ أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام ... بتفاوت يسير، عنه البحار: ٤٨/٢٧٦، ح ١.

وفضلها وحكمتها، خير مولد وخير ناشىء، يحقن اللّه عزّ وجلّ به الدماء، ويصلح به ذات البين، ويلمّ به الشعث، ويشعب به الصدع، ويكسو به العاري، ويشبع به الجائع، ويؤمن به الخائف، وينزل اللّه به القطر، ويرحم به العباد، خير كهل وخير ناشىء، قوله حكم، وصمته علم، يبيّن للناس ما يختلفون فيه، ويسود عشيرته من قبل أوان حُلمه.

فقال له أبي: بأبي أنت و أُمّي وهل ولد؟ قال عليه السلام: نعم، ومرّت به سنون.

قال يزيد: فجاءنا من لم نستطع معه كلاماً.

قال يزيد: فقلت لأبي إبراهيم عليه السلام: فأخبرني أنت بمثل ما أخبرني به أبوك عليه السلام، فقال لي: نعم، إنّ أبي عليه السلام كان في زمان ليس هذا زمانه.

فقلت له: فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة اللّه، قال: فضحك أبو إبراهيم ضحكاً شديداً ثمّ قال: أُخبرك يا أبا عمارة! أنّي خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان، وأشركت معه بنيّ في الظاهر، وأوصيته في الباطن فأفردته وحده، ولو كان الأمر إليّ لجعلته في القاسم ابني، لحبّي إيّاه ورأفتي عليه، ولكن ذلك إلى اللّه عزّ وجلّ يجعله حيث يشاء، ولقد جاءني بخبره رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ أرانيه وأراني من يكون معه، وكذلك لا يوصى إلى أحد منّا حتّى يأتي بخبره رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وجدّي عليّ صلوات اللّه عليه، ورأيت مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خاتماً، وسيفاً، وعصاً، وكتاباً، وعمامة، فقلت: ما هذا يا رسول اللّه؟

فقال لي: أمّا العمامة فسلطان اللّه عزّ وجلّ، وأمّا السيف فعزّ اللّه تبارك و تعالى، وأمّا الكتاب فنور اللّه تبارك وتعالى، وأمّا العصا فقوّة اللّه، وأمّا الخاتم فجامع هذه الأمور، ثمّ قال لي: والأمر قد خرج منك إلى غيرك.

فقلت: يا رسول اللّه! أرنيه أيّهم هو؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما رأيت من الأئمّة أحداً أجزع على فراق هذا الأمر

منك، ولو كانت الإمامة بالمحبّة لكان إسماعيل أحبّ إلى أبيك منك، ولكن ذلك من اللّه عزّ وجلّ، ثمّ قال أبو إبراهيم: ورأيت ولدي جميعاً الأحياء منهم والأموات، فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: هذا سيّدهم وأشار إلى ابني عليّ، فهو منّي وأنا منه، واللّه مع المحسنين، قال يزيد: ثمّ قال أبو إبراهيم عليه السلام: يا يزيد! إنّها وديعة عندك، فلا تخبر بها إلّا عاقلاً أو عبداً تعرفه صادقاً، وإن سئلت عن الشهادة فاشهد بها، وهو قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾[1].

وقال لنا أيضاً: ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ﴾[2]؟

قال: فقال أبو إبراهيم عليه السلام: فأقبلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: قد جمعتهم لي - بأبي وأُمّي - فأيّهم هو؟ فقال: هو الذي ينظر بنور اللّه عزّ وجلّ، ويسمع بفهمه، وينطق بحكمته، يصيب فلا يخطىء، ويعلم فلا يجهل، معلّماً حكماً وعلماً، هو هذا - وأخذ بيد عليّ ابني ـ ثمّ قال: ما أقلّ مقامك معه، فإذا رجعت من سفرك فأوص وأصلح أمرك، وافرغ ممّا أردت، فإنّك منتقل عنهم ومجاورٌ غيرهم، فإذا أردت فادع عليّاً، فليغسّلك وليكفّنك، فإنّه طهر لك، ولا يستقيم إلّا ذلك، وذلك سنّة قد مضت، فاضطجع بين يديه وصفّ إخوته خلفه وعمومته، ومره فليكبّر عليك تسعاً، فإنّه قد استقامت وصيّته ووليّك وأنت حيّ، ثمّ أجمع له ولدك من بعدهم، فأشهد عليهم، وأشهد اللّه عزّ وجلّ، وكفى باللّه شهيداً.

قال يزيد: ثمّ قال لي أبو إبراهيم عليه السلام: إنّي أوخذ في هذه السنة، والأمر هو إلى ابني عليّ سميّ عليّ، وعليّ، فأمّا عليّ الأوّل فعليّ بن أبي طالب، وأمّا الآخر فعليّ بن الحسين عليهما السلام، أُعطي فهم الأوّل، وحلمه، ونصره، وودّه، ودينه، ومحنته، ومحنة

(١) النساء: ٤/٥٨.

(٢) البقرة: ٢/١٤٠.

الآخر، وصبره على ما يكره، وليس له أن يتكلّم إلّا بعد موت هارون بأربع سنين.

ثم قال لي: يا يزيد! وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشّره أنّه سيولد له غلامٌ أمينٌ مأمونٌ مباركٌ، وسيعلمك أنّك قد لقيتني، فأخبره عند ذلك أنّ الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أُمّ إبراهيم، فإن قدرت أن تبلّغها منّي السلام فافعل.

قال يزيد: فلقيت بعد مضيّ أبي إبراهيم عليه السلام عليّاً عليه السلام فبدأني فقال لي: يا يزيد! ما تقول في العمرة؟ فقلت: بأبي أنت وأُمّي، ذلك إليك وما عندي نفقة؟

فقال: سبحان اللّه! ما كنّا نكلّفك ولا نكفيك، فخرجنا حتّى انتهينا إلى ذلك الموضع فابتدأني فقال: يا يزيد! إنّ هذا الموضع كثيراً ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك.

قلت: نعم، ثمّ قصصت عليه الخبر فقال لي: أمّا الجارية فلم تجىء بعد، فإذا جاءت بلّغتها منه السلام، فانطلقنا إلى مكّة فاشتراها في تلك السنة فلم تلبث إلّا قليلاً حتّى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: وكان إخوة عليّ يرجون أن يرثوه، فعادوني إخوته من غير ذنب. فقال لهم إسحاق بن جعفر: واللّه لقد رأيته وإنّه ليقعد من أبي إبراهيم بالمجلس الذي لا أجلس فيه أنا[1].

---

(١) الكافي: ١/٣١٣ ح ١٤. عنه مدينة المعاجز: ٦/٢٥١ ح ١٩٨٨ و٧/٢٧٢ ح ٢٣١٣، وحلية الأبرار: ٤/٤٩٦ ح ١٩ وإثبات الهداة: ٣/٢٣٠ ح ١١ و١٢، والوافي: ٢/٣٦١ ح ١٥، وتحفة العالم: ٢/٣٠ س ١، قطعة منه.

الإمامة والتبصرة: ٧٧ ح ٦٨، بسند آخر وبتفاوت.

غيبة الطوسيّ: ٤٠ ح ١٩، قطعة منه.

←

٢٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أبي جرير القمّيّ قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، قد عرفت انقطاعي إلى أبيك ... أحيّ هو، أو ميّت؟

فقال عليه السلام: قد والله مات ... قلت: فأوصى إليك، قال عليه السلام: نعم.

قلت: فأشرك معك فيها أحداً، قال عليه السلام: لا.

قلت: فعليك من إخوتك إمام، قال عليه السلام: لا.

قلت: فأنت الإمام، قال عليه السلام: نعم[1].

٢٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... نجمة أُمّ الرضا عليه السلام تقول: لمّا حملت بابني عليّ لم أشعر بثقل الحمل ... فلمّا وضعته وقع على الأرض واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، يحرّك شفتيه كأنّه يتكلّم، فدخل إليّ أبوه موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لي: هنيئاً لك يا نجمة! كرامة ربّك ...

← عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٣ ح ٩، بتفاوت. عنه البحار: ٤٨/١٢ ح ١، وحلية الأبرار: ٤/٥٠٣، ح ٢٠. عنه وعن الإعلام والإمامة والتبصرة، البحار: ٤٩/١١ ح ١، ومدينة المعاجز: ٦/٢٥٦ ح ١٩٨٩.

الأنوار البهيّة: ٢٠٩ س ٩، قطعة منه.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٥ س ١، قطعة منه.

كشف الغمّة: ٢/٢٧٢ س ٢، قطعة منه.

إرشاد المفيد: ٣٠٦ س ١٨، قطعة منه.

إعلام الورى: ٢/٤٧، س ٧. عنه وعن الإمامة والتبصرة، البحار: ٥٠/٢٥ ح ١٧.

ينابيع المودّة: ٣/١٦٤، س ٢١، و١٦٦، س ١٦. في الموضعين أورد قطعة منه. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٤٥، س ١٦، وإحقاق الحقّ: ١٢/٣٠٨، س ٩، و٣٥١، س ١٦.

قطعة منه في (النصّ عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله) و(النصّ عليه عن أمير المؤمنين عليه السلام) و(النصّ عليه عن الصادق عليه السلام وأنّه غوث الأمّة ويحقن به الدماء).

(١) الكافي: ١/٣٨٠ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٦٩.

فقال: خذيه فإنّه بقيّة اللّه تعالى في أرضه[١].

(٢٥٣) ٢٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن داود بن رزين قال: كان لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عندي مال، فبعث فأخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال: من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فإنّه صاحبك، فلمّا مضى عليه السلام أرسل إليّ عليّ ابنه عليه السلام: ابعث إليّ بالذي هو عندك، وهو كذا وكذا.

فبعثت إليه ما كان له عندي[٢].

(٢٥٤) ٢٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام [٣] قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعليّ ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لي: يا محمّد! فقلت: لبّيك! قال: إنّه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها.

ثمّ أطرق ونكت بيده في الأرض، ورفع رأسه إليّ وهو يقول: ويضلّ اللّه الظالمين، ويفعل اللّه ما يشاء.

قلت: وما ذاك جعلت فداك؟ قال: من ظلم ابني هذا حقّه، وجحد إمامته من بعدي، كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام حقّه، وجحد إمامته من بعد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فعلمت أنّه قد نعى إلى نفسه، ودلّ على ابنه.

فقلت: واللّه! لئن مدّ اللّه في عمري لأُسلّمنّ إليه حقّه، ولأُقرّنّ له بالإمامة،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٠ ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢١٩ ح ٣٢. عنه مدينة المعاجز: ٧/ ٨٣ ح ٢١٨٢، والبحار: ٤٩/ ٢٣ ح ٣٠، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٣٩ ح ٤٩، و٢٧٣ ح ٦٩.

(٣) في الكافي: أبي الحسن موسى عليه السلام، كذا في الإرشاد ورجال الكشّي.

وأُشهد أنّه من بعدك حجّة اللّه تعالى على خلقه، والداعي إلى دينه.

فقال لي: يا محمّد! يمدّ اللّه في عمرك، وتدعو إلى إمامته وإمامة من يقوم مقامه من بعده، فقلت: من ذاك، جعلت فداك؟ قال: محمّد ابنه، قال: قلت فالرضا والتسليم، قال: نعم، كذلك وجدتك في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: أما إنّك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء، ثمّ قال: يا محمّد! إنّ المفضّل كان أُنسي ومستراحي، وأنت أُنسهما ومستراحهما، حرام على النار أن تمسّك أبداً[1].

(٢٥٥) ٢٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن خالد البرقيّ، عن سليمان بن حفص المروزيّ قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن الحجّة على الناس بعده، فلمّا نظر إليّ فابتدأني، وقال: يا سليمان! إنّ عليّاً ابني ووصيّي والحجّة على الناس بعدي، وهو أفضل ولدي فإن بقيت بعدي فاشهد له بذاك عند شيعتي وأهل ولايتي المستخبرين عن خليفتي من بعدي[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٢ ح ٢٩. عنه مدينة المعاجز: ٦/٣٢٩ ح ٢٠٣٢، والبحار: ٤٩/٢١ ح ٢٧ وحلية الأبرار: ٤/٥٠٥ ح ٢١.

الكافي: ١/٣١٩ ح ١٦ وفيه: عن محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عليّ، وعبيد اللّه بن المرزبان ...، بتفاوت واختلاف في المتن، عنه إثبات الهداة: ٣/٣٢١ ح ٣.

غيبة الطوسيّ: ٣٢ ح ٨، وفيه: محمّد بن عليّ بن عبد اللّه بن المرزبان، الظاهر أنّه مصحّف، والصحيح كما في الكافي. عنه البحار: ٥٠/١٩ ح ٤.

رجال الكشّي: ٥٠٨ ح ٩٨٢، وفيه: حدّثني حمدويه قال: حدّثني الحسن بن موسى ... بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٦/٣٣١ ح ٢٠٣٣.

إرشاد المفيد: ٣٠٦ س ٢٤. عنه كشف الغمّة: ٢/٢٧٢ س ٧، مرسلاً.

إعلام الورى: ٢/٥١ س ٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٦ ح ١١. عنه البحار: ٤٩/١٥ ح ٩، وإثبات الهداة: ٣/١٧٨ ←

(٢٥٦) ٢٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد اللّه بن محمّد بن الحجّال قال: حدّثنا سعد بن زكريّا بن آدم، عن عليّ بن عبد اللّه الهاشميّ قال: كنّا عند القبر نحو ستّين[١] رجلاً منّا ومن موالينا إذ أقبل أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام، ويد عليّ ابنه عليه السلام في يده فقال: أتدرون من أنا؟

قلنا: أنت سيّدنا وكبيرنا.

فقال عليه السلام: سمّوني وانسبوني.

فقلنا: أنت موسى بن جعفر بن محمّد[٢].

فقال عليه السلام: من هذا معي؟

قلنا: هو عليّ بن موسى بن جعفر.

قال عليه السلام: فاشهدوا أنّه وكيلي في حياتي ووصيّي بعد موتي[٣].

(٢٥٧) ٢٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثني سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن مرحوم[٤]

← ح ٢٥، قطعة منه، و٢٣٦ ح ٣٢، ومدينة المعاجز: ٦/٣٣٢ ح ٢٠٣٤، وحلية الأبرار: ٤/٥١١ ح ٩. الصراط المستقيم: ٢/١٦٥ س ١٤، بتفاوت.

(١) في كفاية الأثر: سبعين.

(٢) في كفاية الأثر: فلان بن فلان.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٦ ح ١٢. عنه البحار: ٤٩/١٥ ح ١٠، وحلية الأبرار: ٤/٥١٢ ح ١١. كفاية الأثر: ٢٦٨ س ٢، وفيه: حدّثنا محمّد بن عليّ (الصدوق)، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الدقّاق، عن محمّد بن الحسين، عن سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا(في بعض النسخ: عيسى، بدل زكريّا) عن زكريّا بن آدم، عن عليّ بن عبد اللّه. عنه وعن العيون، إثبات الهداة: ٣/٢٣٦ ح ٣٣.

(٤) في إثبات الهداة: مخزوم.

قال: خرجت من البصرة أُريد المدينة، فلمّا صرت في بعض الطريق لقيت أبا إبراهيم عليه السلام وهو يذهب به إلى البصرة، فأرسل إليّ، فدخلت عليه فدفع إليّ كتباً، وأمرني أن أوصلها بالمدينة.

فقلت: إلى من أدفعها جعلت فداك؟

قال عليه السلام: إلى ابني عليّ، فإنّه وصيّي، والقيّم بأمري، وخير بنيّ[١].

(٢٥٨) ٢٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا المظفّر بن جعفر العلويّ السمرقنديّ رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشيّ، عن أبيه قال: حدّثنا يوسف بن السخت، عن عليّ بن القاسم العريضيّ، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن حيدر بن أيّوب، عن محمّد بن زيد الهاشميّ[٢] أنّه قال:

الآن[٣] تتّخذ الشيعة عليّ بن موسى عليه السلام إماماً! قلت: وكيف ذلك؟ قال: دعاه أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فأوصى إليه[٤].

(٢٥٩) ٣٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن حيدر بن أيّوب قال: كنّا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا، فيه محمّد بن زيد بن عليّ، فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه، فقلنا له: جعلنا اللّه فداك ما حبسك؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٧ ح ١٣. عنه البحار: ٤٩/ ١٥ ح ١١، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٣٦ ح ٣٤.

(٢) في المصدر: يزيد بدل زيد، والصحيح ما أثبتناه من حلية الأبرار. هو محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. قال السيّد الخوئيّ: في هذه الرواية دلالة على أنّ محمّد بن زيد لم يكن من الشيعة. معجم رجال الحديث: ١٦/ ٩٩، رقم ١٠٧٩٢.

(٣) في المصدر: ألا أن، والصحيح ما أثبتناه من سائر المصادر.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٧ ح ١٥. عنه البحار: ٤٩/ ١٦ ح ١٣، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٣٧ ح ٣٦، وحلية الأبرار: ٤/ ٥١٢ ح ١٢.

قال: دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلاً من ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام، فأشهدنا لعليّ ابنه بالوصيّة والوكالة في حياته وبعد موته، وإنّ أمره جايز عليه وله.

ثمّ قال محمّد بن زيد: واللّه يا حيدر! لقد عقد له الإمامة اليوم، وليقولنّ الشيعة به من بعده.

قال حيدر: قلت: بل يبقيه اللّه وأيّ شيء هذا؟

قال: يا حيدر! إذا أوصى إليه فقد عقد له الإمامة.

قال عليّ بن الحكم: مات حيدر وهو شاكّ[١].

(٢٦٠) ٣١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن محمّد بن الخلف، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن أسد بن أبي العلا، عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حمّاد، عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى ابنه عليّ عليه السلام وكتب له كتاباً، أشهد فيه ستّين رجلاً من وجوه أهل المدينة[٢].

(٢٦١) ٣٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار[٣]، وصالح بن السنديّ، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حسين بن بشير قال: أقام لنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ابنه عليّاً عليه السلام، كما أقام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام يوم غدير

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٨ ح ١٦. عنه البحار: ٤٩/١٦ ح ١٤، وإثبات الهداة: ٣/٢٣٧ ح ٣٩، وحلية الأبرار: ٤/٥١٣ ح ١٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٨ ح ١٧. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٣٨ ح ٤٠، والبحار: ٤٩/١٧ ح ١٥، وحلية الأبرار: ٤/٥١٤ ح ١٤.

(٣) في إثبات الهداة: مروان.

خمّ فقال: يا أهل المدينة! أو قال: يا أهل المسجد! هذا وصيّي من بعدي[١].

(٢٦٢) ٣٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الخزّاز قال: خرجنا إلى مكّة ومعنا عليّ بن أبي حمزة، ومعه مال ومتاع، فقلنا: ما هذا؟ قال: هذا للعبد الصالح عليه السلام، أمرني أن أحمله إلى عليّ عليه السلام ابنه، وقد أوصى إليه[٢].

(٢٦٣) ٣٤ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام[٣] قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعليّ ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لي: يا محمّد! فقلت: لبّيك!

قال: إنّه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها! ثمّ أطرق، ونكت بيده في الأرض، ورفع رأسه إليّ وهو يقول: ويضلّ اللّه الظالمين ويفعل اللّه ما يشاء. قلت: وما ذاك جعلت فداك؟

قال: من ظلم ابني هذا حقّه، وجحد إمامته من بعدي، كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام حقّه، وجحد إمامته من بعد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

فعلمت أنّه قد نُعي إلى نفسه، ودلّ على ابنه.

فقلت: واللّه! لئن مدّ اللّه في عمري لأُسلّمنّ إليه حقّه، ولأُقرّنّ له بالإمامة،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٨ ح ١٨. عنه البحار: ٤٩/١٧ ح ١٦، وإثبات الهداة: ٣/٢٣٨ ح ٤١، وحلية الأبرار: ٤/٥١٤ ح ١٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩ ح ١٩، وزاد في آخره: إنّ عليّ بن أبي حمزة أنكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر عليهما السلام وحبس المال عن الرضا عليه السلام. عنه البحار: ٤٩/١٧ ح ١٧، وإثبات الهداة: ٣/٢٣٨ ح ٤٢، وحلية الأبرار: ٤/٥١٥ ح ١٦.

(٣) في الكافي: أبي الحسن موسى عليه السلام، كذا في الإرشاد ورجال الكشّيّ.

وأُشهد أنّه من بعدك حجّة اللّه تعالى على خلقه، والداعي إلى دينه.

فقال لي: يا محمّد! يمدّ اللّه في عمرك، وتدعو إلى إمامته وإمامة من يقوم مقامه من بعده.

فقلت: من ذاك، جعلت فداك؟

قال: محمّد ابنه، قال: قلت فالرضا والتسليم، قال: نعم! كذلك وجدتك في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: أما إنّك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء.

ثمّ قال: يا محمّد! إنّ المفضّل كان أُنسي ومستراحي، وأنت أُنسهما ومستراحهما، حرام على النار أن تمسّك أبداً[1].

(٢٦٤) ٣٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثني الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن محمّد بن الأصبغ، عن أحمد[2] بن الحسن الميثميّ ـ وكان واقفيّاً ـ قال: حدّثني محمّد بن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٢، ح ٢٩. عنه مدينة المعاجز: ٦/٣٢٩، ح ٢٠٣٢، والبحار: ٤٩/٢١، ح ٢٧، وحلية الأبرار: ٤/٥٠٥، ح ٢١.

الكافي: ١/٣١٩، ح ١٦، وفيه: عن محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن علي وعبيد اللّه بن المرزبان ...، بتفاوت واختلاف في المتن. عنه إثبات الهداة: ٣/١٧٣، ح ٧، قطعة منه، و٣٢١، ح ٣، بتفاوت واختصار. عنه وعن العيون والغيبة والإعلام والكشف، إثبات الهداة: ٣/٢٣٢، ح ١٨، قطعة منه.

غيبة الطوسيّ: ٢٤، س ٢١، عن الكلينيّ، وفي السند: محمّد بن علي بن عبد اللّه بن المرزبان، الظاهر أنّه مصحّف، والصحيح ما في الكافي. عنه البحار: ٥٠/١٩، ح ٤.

رجال الكشّيّ: ٥٠٨، ح ٩٨٢، حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى ... بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٦/٣٣١، ح ٢٠٣٣.

إرشاد المفيد: ٣٠٦، س ٢٤. عنه كشف الغمّة: ٢/٢٧٢، س ٧، مرسلاً.

إعلام الورى: ٢/٥١، س ٨.

(٢) في إثبات الوصيّة: محمّد.

إسماعيل بن الفضل الهاشميّ قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وقد اشتكى شكايه شديدة، فقلت له: إن كان ما أسأل اللّه أن لا يريناه فإلى من؟

قال عليه السلام: إلى عليّ ابني، وكتابه كتابي، وهو وصيّي وخليفتي من بعدي[١].

(٢٦٥) ٣٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آباديّ، عن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن داود بن زربيّ، عن عليّ بن يقطين قال:

قال لي موسى بن جعفر عليهما السلام ابتداءاً منه: هذا أفقه ولدي ـ وأشار بيده إلى الرضا عليه السلام ـ وقد نحلته كنيتي[٢].

(٢٦٦) ٣٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد ابن عبد اللّه بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن محمّد بن الأصبغ، عن أبيه، عن غنام[٣] بن القاسم قال: قال لي منصور بن يونس بن بزرج: دخلت على أبي الحسن ـ يعني موسى بن جعفر عليهما السلام ـ يوماً فقال لي: يا منصور! أما

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٠ ح ١. عنه البحار: ٤٩/ ١٣ ح ٢، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٣٤ ح ٢٤، وحلية الأبرار: ٤/ ٥٠٧ ح ١.

كشف الغمّة: ٢/ ٢٩٨ س ١٠.

الصراط المستقيم: ٢/ ١٦٥ س ٥.

إثبات الوصيّة: ٢٠٣ س ١٩، بتفاوت في الألفاظ.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٢ ح ٤. عنه البحار: ٤٩/ ١٤ ح ٥، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٣٤ ح ٢٧، وحلية الأبرار: ٤/ ٥٠٨ ح ٣.

بصائر الدرجات: ١٨٤ ح ٧، وفيه: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد اللّه البرقيّ، عن خالد بن حمّاد، عن الحسين بن نعيم الصحّاف، عن عليّ بن يقطين. عنه إثبات الهداة: ٣/ ٢٤٢ ح ٥٨، والبحار: ٤٩/ ٢٣ ح ٣١.

(٣) في رجال الكشّي وإثبات الهداة، وحلية الأبرار، ونسخة من العيون: عثمان.

علمت ما أحدثت في يومي هذا؟

قلت: لا.

قال: قد صيّرت عليّاً ابني وصيّي ـ وأشار بيده إلى الرضا عليه السلام ـ وقد نحلته كنيتي، والخلف من بعدي، فادخل عليه وهنّئه بذلك، وأعلم أنّي أمرتك بهذا.

قال: فدخلت عليه فهنّيته بذلك وأعلمته أن أمرني بذلك، ثمّ جحد منصور فأخذ الأموال التي كانت في يده وكسرها[1].

(٢٦٧) ٣٨ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر البزنطيّ، عن زكريّا بن آدم، عن داود بن كثير قال: قلت لأبي عبد اللّه: جعلت فداك، وقَدِمَني الموتُ[2] قبلك، إن كان كون فإلى من؟

قال عليه السلام: إلى ابني موسى، فكان ذلك الكون، فواللّه! ما شككت في موسى عليه السلام طرفة عين قطّ، ثمّ مكثت نحواً من ثلاثين سنة، ثمّ أتيت أبا الحسن موسى فقلت له: جعلت فداك، إن كان كون فإلى من؟

قال عليه السلام: عليّ ابني.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٢ ح ٥. عنه إثبات الهداة: ٣/ ٢٣٥ ح ٢٨، وحلية الأبرار: ٤/ ٥٠٨ ح ٤.

رجال الكشّيّ: ٤٦٨ رقم ٨٩٣، وفيه: حدّثني حمدويه قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثني محمّد بن أصبغ، عن إبراهيم، عن عثمان بن القاسم قال: قال لي منصور بزرج ... . عنه وعن العيون، البحار: ٤٩/ ١٤ ح ٦.

إثبات الوصيّة: ٢٠٤ س ١٥، وفيه: روى عبداللّه بن غنّام بن القاسم قال: قال لي منصور بن يونس «بزرج».

(٢) في المصدر: للموت.

قال: فكان ذلك الكون، فواللّه! ما شككت في عليّ عليه السلام طرفة عين قطّ[١].

(٢٦٨) ٣٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن مظفّر العلويّ السمرقنديّ قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن يوسف بن السخت، عن عليّ بن القاسم، عن أبيه، عن جعفر بن خلف، عن إسماعيل بن الخطّاب قال: كان أبو الحسن عليه السلام يبتديء بالثناء على ابنه عليّ عليه السلام، ويطريه ويذكر من فضله وبرّه ما لا يذكر من غيره، كأنّه يريد أن يدلّ عليه[٢].

(٢٦٩) ٤٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن خلف قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: سعد امرء لم يمت حتّى يرى منه خلف، وقد أراني اللّه من ابني هذا خلفاً، وأشار إليه ـ يعني الرضا عليه السلام ـ[٣].

(٢٧٠) ٤١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، عن أبيه، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن، عن المفضّل ابن عمر قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعليّ عليه السلام ابنه في حِجره وهو يقبّله، ويمصّ لسانه، ويضعه على عاتقه، ويضمّه إليه ويقول: بأبي أنت

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢ ح ٦. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٣٥ ح ٢٩، قطعة منه، والبحار: ٤٨/١٤ ح ٢، وحلية الأبرار: ٤/٥٠٩ ح ٥.
إثبات الوصيّة: ١٩٥ س ٤، و٢٠٥ س ٢، بتفاوت.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠ ح ٢١. عنه البحار: ٤٩/١٨ ح ١٩ وإثبات الهداة: ٣/٢٣٧ ح ٣٧، وحلية الأبرار: ٤/٥١٦ ح ١٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠ ح ٢٢. عنه وعن الكشّيّ، البحار: ٤٩/١٨ ح ٢٠.
رجال الكشّيّ: ٤٧٧ رقم ٩٠٥، وفيه: جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن خلف.
عدّة الداعي: ٨٨ س ٨، بتفاوت.

وأُمّي! ما أطيب ريحك! وأطهر خلقك، وأبين فضلك.

قلت: جعلت فداك، لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودّة[١]، ما لم يقع لأحد إلّا لك.

فقال لي: يا مفضّل! هو منّي بمنزلتي من أبي عليه السلام، ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٢]، قال: قلت: هو صاحب هذا الأمر من بعدك؟

قال عليه السلام: نعم، من أطاعه رشد، وعصاه كفر[٣].

(٢٧١) ٤٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا المظفّر بن جعفر العلويّ السمرقنديّ رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشيّ، عن أبيه قال: حدّثنا يوسف بن السخت، عن عليّ بن القاسم العريضيّ الحسينيّ، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن إسحاق وعليّ ابني أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام: إنّهما دخلا على عبد الرحمن بن أسلم بمكّة في السنة التي أخذ فيها موسى ابن جعفر عليهما السلام ومعهما كتاب أبي الحسن عليه السلام بخطّه، فيه حوائج قد أمر بها.

فقالا: إنّه أمر بهذه الحوائج من هذا الوجه، فإن كان من أمره شيء فادفعه إلى ابنه عليّ عليه السلام، فإنّه خليفته والقيّم بأمره، وكان هذا بعد النفر بيوم، بعد ما أخذ أبو الحسن عليه السلام بنحو من خمسين يوماً.

وأشهد إسحاق وعليّ ابنا أبي عبد اللّه عليه السلام والحسين بن أحمد المنقريّ، وإسماعيل ابن عمر، وحسّان بن معاوية، والحسين بن محمّد، صاحب الختم على شهادتهما: إنّ

---

(١) في إثبات الهدات: الودّ.

(٢) آل عمران: ٣/٣٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١ ح ٢٨. عنه البحار: ٤٩/٢٠ ح ٢٦، وإثبات الهداة: ٣/٢٣٩ ح ٤٥، ووسائل الشيعة: ٢٨/٣٤٠ ح ٣٤٩٠٥، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٤/٥١٧ ح ٢٠. قطعة منه في (شدّة حبّ أبيه إيّاه عليهما السلام).

أبا الحسن عليّ بن موسى عليهما السلام وصيّ أبيه عليه السلام وخليفته، فشهد إثنان بهذه الشهادة، وإثنان قالا: خليفته ووكيله، فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضيّ[١].

(٢٧٢) ٤٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بكر بن صالح قال: قلت لإبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ما قولك في أبيك؟

قال: هو حيّ. قلت: فما قولك في أخيك أبي الحسن عليه السلام؟

قال: ثقة صدوق[٢]، قلت: فإنّه يقول: إنّ أباك قد مضى، قال: هو أعلم بما يقول، فأعدت عليه، فأعاد عليّ.

قلت: فأوصى أبوك؟

قال: نعم، قلت: إلى من أوصى؟

قال: إلى خمسة منّا، وجعل عليّاً المقدّم علينا[٣].

(٢٧٣) ٤٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن سليمان بن حفص المروزيّ قال: إنّ هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليهما السلام سنة تسع وسبعين ومائة، وتوفّي في حبسه ببغداد... ونصّ على ابنه عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بالإمامة بعده[٤].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٨ ح ٣. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٣٧ ح ٣٨ بتفاوت، والبحار: ٤٩/٢٢ ح ٢٨ وإثبات الوصيّة: ٢٠٤ س ١١، باختصار.

(٢) في إثبات الهدات: عالم ثقة صدوق.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٩ ح ٤. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٣٩ ح ٤٦، والبحار: ٤٨/٢٨٢ ح ٣، و٤٩/٢٢ ح ٢٩.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٠٤ ح ٧. عنه البحار: ٤٨/٢٢٨ ح ٣٠.
إثبات الهداة: ٣/٢٣٩ ح ٤٨، قطعة منه.

(٢٧٤) ٤٥ ـ الحضينيّ رحمه الله: ... عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع، فالله! الله! في أديانكم...

قلت: يا سيّدي! من الخامس من ولد السابع؟...

قال: أنا السابع! وابني عليّ الرضا الثامن...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٧٥) ٤٦ ـ حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: حدّث العبّاس بن محمّد بن الحسين مرفوعاً إلى نصر بن قابوس، قال: كنت عند أبي إبراهيم، وعليّ عليه السلام ابنه صبيّ صغير يدرج في الدار، فقلت له: أرى عليّاً جائياً وذاهباً.

فقال: هو أكبر ولدي، وأحبّهم إليّ[٢]، وهو ينظر معي في كتاب الجفر، ولا ينظر فيه إلّا نبيّ أو وصيّ[٣].

(٢٧٦) ٤٧ ـ الشيخ الطوسي رحمه الله: روى أحمد بن إدريس، عن عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيشابوريّ، عن محمّد بن سنان، وصفوان بن يحيى، وعثمان بن عيسى، عن موسى بن بكر قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام فقال لي: إنّ جعفراً عليه السلام كان يقول: سعد امرؤ لم يمت حتّى يرى خلفه من نفسه، ثمّ أومأ بيده إلى إبنه عليّ فقال: هذا وقد أراني الله خلفي من نفسي[٤].

---

(١) الهداية الكبرى: ٣٦١، س ٩.

(٢) في المصدر: عليّ.

(٣) عيون المعجزات: ١١٠ س ١٢.

(٤) غيبة الطوسي: ٤١، ح ٢١. عنه البحار: ٢٦/٤٩، ح ٤٢، وإثبات الهداة: ٢٤٠/٣، ح ٥١. كفاية الأثر: ٢٦٩ س ٤. عنه إثبات الهداة: ٢٤٢/٣ ح ٦٢.

←

(٢٧٧) ٤٨ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: سمعت عليّ ابن جعفر، يقول: كنت عند أخي موسى بن جعفر عليهما السلام - كان واللّه! حجّة [اللّه في الأرض] بعد أبي صلوات اللّه عليه - إذ طلع ابنه عليّ، فقال لي: يا عليّ! هذا صاحبك وهو منّي بمنزلتي من أبي، فثبّتك اللّه على دينه ...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

(٢٧٨) ٤٩ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ، عن سعد بن عبد اللّه، عن جماعة من أصحابنا، منهم محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، والحسن بن موسى الخشّاب، ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن سنان، عن الحسن بن الحسن ـ في حديث له - قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أسألك؟

فقال: سل إمامك، فقلت: من تعني؟ فإنّي لا أعرف إماماً غيرك.

قال: هو عليّ ابني، قد نحلته كنيتي.

قلت: سيّدي! أنقذني من النار، فإنّ أبا عبد اللّه عليه السلام قال: إنّك أنت القائم بهذا الأمر!

قال: أوَ لم أكن قائماً؟ ثمّ قال: يا حسن! ما من إمام يكون قائماً في أُمّة إلّا وهو قائمهم، فإذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم والحجّة حتّى يغيب عنهم، فكلّنا قائم، فاصرف جميع ما كنت تعاملني به إلى ابني عليّ، [واللّه!] واللّه! ما أنا فعلت ذاك به،

← الخصال: ٢٧، ح ٩٤، بتفاوت وزيادات في المتن. عنه البحار: ٦٩/٧١، ح ٤٤.
إثبات الوصيّة: ٢٠٤، س ٥، كما في الخصال.
مكارم الأخلاق: ٢١٢، س ٢٧. عنه البحار: ٩٥/١٠١، ح ٣٩.

(١) الغيبة: ٤٢، ح ٢٤. عنه البحار: ٢٦/٤٩، ح ٤٥، وإثبات الهداة: ٢٤١/٣، ح ٥٤.
مسائل عليّ بن جعفر: ٢١، ح ٢، و٣٤٧، ح ٨٥٦.

بل اللّه فعل به ذاك حبّاً[١].

(٢٧٩) ٥٠ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى أحمد بن إدريس، عن عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيشابوريّ، عن محمّد بن سنان، وصفوان بن يحيى، وعثمان بن عيسى، عن موسى بن بكر، قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام، فقال لي: إنّ جعفراً عليه السلام كان يقول: سعد امرؤ لم يمت حتّى يرى خلفه من نفسه، ثمّ أومأ بيده إلى ابنه عليّ، فقال: هذا، وقد أراني اللّه خلفي من نفسي[٢].

(٢٨٠) ٥١ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: قال أبو الصلت: ولقد حدّثني محمّد بن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام كان يقول لبنيه: هذا أخوكم عليّ بن موسى، عالم آل محمّد فسلوه عن أديانكم، واحفظوا ما يقول لكم، فإنّي سمعت أبي جعفر بن محمّد غير مرّة يقول لي: إنّ عالم آل محمّد لفي صلبك، وليتني أدركته، فإنّه سميّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام[٣].

(٢٨١) ٥٢ ـ المسعوديّ: بويع لهارون الرشيد في شهر ربيع الأوّل في تلك السنة

---

(١) الغيبة: ٤٠، ح ٢٠. عنه البحار: ٤٩/٢٥، ح ٤١، وإثبات الهداة: ٣/٢٤٠، ح ٥٠.

(٢) الغيبة: ٤١، ح ٢١. عنه البحار: ٤٩/٢٤، ح ٤٢، وإثبات الهداة: ٣/٢٤٠، ح ٥١.
كفاية الأثر: ٢٦٩ س ٤، وفيه: حدّثنا محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا أبي، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن عيسى، قال: حدّثني جماعة من أصحابنا، عن بكر ين موسى الواسطيّ ... عنه إثبات الهداة: ٣/٢٤٢، ح ٦٢.
إثبات الوصيّة: ٢٠٤، س ٥، بتفاوت يسير.

(٣) إعلام الورى: ٢/٦٤، س ١٦. عنه البحار: ٤٩/١٠٠، س ١٧، ضمن، ح ١٧، وحلية الأبرار: ٤/٣٥٠، س ١٠، ضمن، ح ٤، وإثبات الهداة: ٣/٢٤٢، ح ٦٣، و ، والأنوار البهيّة: ٢٠٩، س ٦، و٢١٨، س ١٠.
كشف الغمّة: ٢/٣١٧، س ٦، بتفاوت يسير.
الصراط المستقيم: ٢/١٦٤، س ١١.

(سنة سبعين ومائة)، فوجّه في حمل أبي الحسن عليه السلام، فلمّا وافاه الرسل دعا أبا الحسن الرضا عليه السلام وهو أكبر ولده، فأوصى إليه بحضرة جماعة من خواصّه، وأمره بما احتاج إليه، ونحله كنيته، وتكنّى بأبي إبراهيم، ودفع إلى أُمّ أحمد كتباً، وقال لها سرّاً: من أتاك فطلب منك ما دفعته إليك، وأعطاك صفته، فادفعيه إليه.

ودفع إليها رقعة مختومة، وأمرها بأن تسلّمها مع ما قبلها إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام إذا طلبها، وأمر أبا الحسن عليه السلام أن يبيت في كلّ ليلة في دهليز داره، أو على بابه أبداً ما دام حيّاً، يعني نفسه[١].

(٢٨٢) ٥٣ ـ المسعوديّ: روي عن العبّاس بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحكيم، عن حيدرة بن أيّوب، عن محمّد بن يزيد، قال: دعانا أبو الحسن موسى عليه السلام وأشهدنا، ونحن ثلاثون رجلاً من بني هاشم وغيرهم: أنّ عليّاً ابنه وصيّه، وخليفته من بعده[٢].

(ط) ـ نصّه على نفسه عليه السلام:

(٢٨٣) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني خلف بن حمّاد قال: حدّثنا أبو سعيد الآدميّ، قال: حدّثني الحسين بن بشّار، قال: لمّا مات موسى بن جعفر عليهما السلام خرجت إلى عليّ بن موسى عليهما السلام غير مؤمن بموت موسى عليه السلام، ولا مقرّ بإمامة عليّ عليه السلام إلّا أنّ في نفسي أن أسأله وأُصدّقه، فلمّا صرت إلى المدينة انتهيت إليه وهو بالصراء[٣]، فاستأذنت عليه ودخلت، فأدناني وألطفني، وأردت أن أسأله عن أبيه عليه السلام،

---

(١) إثبات الوصيّة: ١٩٩ س ١٩. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٤٤ ح ٦٧، قطعة منه.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢٠٤ س ٢. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٤٤ ح ٦٨.

(٣) في البحار: الصوار. وفي معجم البلدان: ٣/٤٣٢، صُوار: موضع بالمدينة.

فبادرني فقال عليه السلام: يا حسين! إن أردت أن ينظر اللّه إليك من غير حجاب، وتنظر إلى اللّه من غير حجاب، فوال آل محمّد عليهم السلام ووال وليّ الأمر منهم.

قال: قلت: أنظر إلى اللّه عزّ وجلّ؟

قال عليه السلام: إي، واللّه!

قال حسين: فعزمت على موت أبيه وإمامته، ثمّ قال لي: ما أردت أن آذن لك لشدّة الأمر وضيقه، ولكنّي علمت الأمر الذي أنت عليه، ثمّ سكت قليلاً ثمّ قال: خُبّرتَ بأمرك؟ قلت له: أجل[1].

(٢٨٤) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: روى أصحابنا عن الفضل بن كثير، عن عليّ ابن عبد الغفّار المكفوف، عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعميّ، قال: ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع، فترحّم عليه.

فقيل له: إنّه كان يقول بموسى عليه السلام ويقف عليه، فترحّم عليه ساعة.

ثمّ قال: من جحد حقّي كمن جحد حق آبائي[2].

(٢٨٥) ٣ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: نصر بن الصبّاح، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصريّ، عن القاسم بن يحيى، عن حسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا شاكّ في إمامته، وكان زميلي في طريقي رجل يقال له: مقاتل بن مقاتل، وكان قد مضى على إمامته بالكوفة.

فقلت له: عجّلت!

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٤٩ رقم ٨٤٧. عنه البحار: ٢٦٢/٤٨ ح ١٧.

قطعة منه في (علمه عليه السلام بما في الضمير)، و(معاشرته مع الناس)، و(أثر ولاية آل محمّد عليهم السلام)، و(من والى آل محمّد عليهم السلام ينظر اللّه إليه من غير حجاب).

(٢) رجال الكشّيّ: ٦١٥ رقم ١١٤٧.

قطعة منه في (مدح حمزة بن بزيع).

فقال: عندي في ذلك برهان وعلم.

قال الحسين: فقلت للرضا عليه السلام: قد مضى أبوك؟

فقال عليه السلام: إي واللّه! وإنّي لفي الدرجة التي فيها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأمير المؤمنين صلوات اللّه عليه، ومن كان أسعد ببقاء أبي منّي.

ثمّ قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: ﴿**وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ**﴾[1] العارف للإمامة حين يظهر الإمام.

ثمّ قال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: من؟

قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه، الطويل اللحية، الأقنى الأنف؟

وقال: أما إنّي ما رأيته، ولا دخل عليّ، ولكنّه آمن وصدّق، فاستوص به.

قال: فانصرفت من عنده إلى رحلي، فإذا مقاتل راقد، فحرّكته ثمّ قلت: لك بشارة عندي، لا أُخبرك بها حتّى تحمد اللّه مائة مرّة.

ففعل، ثمّ أخبرته بما كان[2].

(٢٨٦) ٤ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن عمر[3]، قال: قلت له: إنّ أبي أخبرني أنّه دخل على أبيك، فقال له: إنّي أحتجّ عليك عند الجبّار أنّك أمرتني بترك عبد اللّه، وأنّك قلت: أنا إمام.

فقال عليه السلام: نعم، فما كان من إثم ففي عنقي.

---

(١) الواقعة: ٥٦/ ١٠ ـ ١١.

(٢) رجال الكشّيّ: ٦١٤ رقم ١١٤٦. عنه البحار: ٤٨/ ٢٧٤ ح ٣٦.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الحاليّة) و(إخباره بشهادة أبيه عليه السلام) و(سورة الواقعة: ٥٦/ ١٠ ـ ١١)، و(مدحه عليه السلام مقاتل بن مقاتل).

(٣) هو الحسين بن عمر بن يزيد: ثقة من أصحاب الرضا عليه السلام. معجم رجال الحديث: ٦/ ٦١ رقم ٣٥٧١.

فقال: وإنّي أحتجّ عليك بمثل حجّة أبي على أبيك، فإنّك أخبرتني بأنّ أباك قد مضى، وأنّك صاحب هذا الأمر بعده.

فقال عليه السلام: نعم، فقلت له: إنّي لم أخرج من مكّة حتّى كاد يتبيّن لي الأمر، وذلك أنّ فلاناً أقرأني كتابك يذكر أنّ تركة صاحبنا عندك.

فقال عليه السلام: صدقت وصدق، أما واللّه! ما فعلت ذلك حتّى لم أجد بدّاً، ولقد قلته على مثل جدع أنفي، ولكنّي خفت الضلال والفرقة[1].

٥ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... يونس، قال: قلت له عليه السلام: ... فأنت امام؟

قال عليه السلام: نعم[2].

٦ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... إسماعيل بن سهل قال: حدّثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتم إسمه قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه عليّ بن أبي حمزة، وابن السرّاج، وابن المكاريّ، فقال له ابن أبي حمزة: مافعل أبوك؟ قال عليه السلام: مضى، قال: مضى موتاً؟ قال: نعم.

قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إليّ.

قال: فأنت إمام مفترض طاعته من اللّه؟ قال: نعم ...[3].

٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد الرحمن بن أبي نجران؛ وصفوان بن يحيى، قالا: حدّثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة، فسألنا أن نستأذن له على

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٢٦ رقم ٨٠١. عنه البحار: ٤٨/٢٦٢ ح ١٦.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٩٤ رقم ٩٤٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٦٦.

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٦٣ رقم ٨٨٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٦٧.

الرضا عليه السلام ففعلنا، فلمّا صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟ قال: نعم ...[١].

(٢٨٧) ٨ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن العبّاس النجاشيّ الأسديّ قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟

قال عليه السلام: إي والله! على الإنس والجنّ[٢].

(٢٨٨) ٩ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أبيه، عن عليّ بن سليمان بن رشيد، عن الحسن بن عليّ الخزّاز، قال:

دخل عليّ بن أبي حمزة على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أنت إمام؟

قال عليه السلام: نعم.

فقال له: إنّي سمعت جدّك جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: لا يكون الإمام إلّا وله عقب.

فقال عليه السلام: أنسيت يا شيخ! أو تناسيت؟ ليس هكذا قال جعفر عليه السلام، إنّما قال جعفر عليه السلام: لا يكون الإمام إلّا وله عقب، إلّا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن عليّ عليهما السلام، فإنّه لا عقب له.

فقال له: صدقت، جعلت فداك، هكذا سمعت جدّك يقول[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٩، ح ١٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٧٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٦ ح ١٠.
الإمامة والتبصرة: ٧٧ ح ٦٧. عنه البحار: ٤٩/١٠٦ س ١٥.

(٣) الغيبة: ٢٢٤ ح ١٨٨. عنه البحار: ٢٥/٢٥١ ح ٥، و٥٣/٧٥ ح ٧٧، وإثبات الهداة: ١/١٢٤ ح ١٩٦.
دلائل الإمامة: ٤٣٥ ح ٤٠٥.
قطعة منه في (ما رواه عن الإمام الصادق عليه السلام).

(٢٨٩) ١٠ ـ الراونديّ رحمه الله: قال أبو إسماعيل السنديّ: سمعت بالسند: أنّ للّه في العرب حجّة، فخرجت منها في الطلب، فدللت على الرضا عليه السلام فقصدته، فدخلت عليه وأنا لا أُحسن من العربيّة كلمة، فسلّمت بالسنديّة، فردّ عليّ بلغتي، فجعلت أُكلّمه بالسنديّة وهو يجيبني بالسنديّة.

فقلت له: إنّي سمعت بالسند أنّ للّه حجّة في العرب، فخرجت في الطلب.

فقال - بلغتي -: نعم، أنا هو، ثمّ قال: فسل عمّا تريد.

فسألته عمّا أردته، فلمّا أردت القيام من عنده قلت: إنّي لا أُحسن من العربيّة شيئاً، فادع اللّه أن يلهمنيها لأتكلّم بها مع أهلها، فمسح يده على شفتيّ فتكلّمت بالعربيّة من وقتي[1].

(٢٩٠) ١١ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: عن محمّد بن العلاء الجرجانيّ قال: حججت فرأيت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يطوف بالبيت، فقلت له: جعلت فداك، هذا الحديث قد روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله: من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهليّة.

قال: فقال: نعم، حدّثني أبي، عن جدّي، عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهليّة.

قال: فقلت له: جعلت فداك، ومن مات ميتة جاهليّة؟

قال: مشرك، قال: قلت: فمن إمام زماننا؟ فإنّي لا أعرفه.

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/ ٣٤٠ ح ٥. عنه البحار: ٤٩/ ٥٠ ح ٥١. وإثبات الهداة: ٣/ ٣٠٦ ح ١٦٠.
الثاقب في المناقب: ٤٩٨ ح ٤٢٩. عنه مدينة المعاجز: ٧/ ٢٣٦ ح ٢٢٩٠.
كشف الغمّة: ٢/ ٣٠٤ س ١٤.
الصراط المستقيم: ٢/ ١٩٥ ح ٤، باختصار.
قطعة منه في (تكلّم الرجل السنديّ باللغة العربيّة بمسح يد الإمام) و(تكلّمه باللغة السنديّة).

قال: أنا هو، فقلت له: ما علامة أستدلّ بها؟

قال: تعال إلى البيت، وقال للغلمان: لا تحجبوه إذا جاء.

قال: فأتيته من الغد، فسلّم عليّ وقرّبني، وجعل يناظرني، وبين يديه صبيّ، وبيده رطب يأكله، فنطق الصبيّ وقال: الحقّ، حقّ مولاي، وهو الإمام.

قال محمّد بن العلاء: فتغيّر لوني وغشي عليّ، فحلّفني أشدّ الأيمان أن لا أُخبر به أحداً حتّى يموت[1].

١٢ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: خرجت بعد مضيّ أبي الحسن موسى عليه السلام، فلمّا صرت قرب المدينة قلت لمقاتل بن مقاتل: غداً تدخل على هذا الرجل؟

قال: وأيّ رجل؟ قلت: عليّ بن موسى عليهما السلام.

قال: واللّه لا تفلح أبداً، لِمَ لا تقول هو حجّة اللّه؟...

قال الحسين بن عمر: فلمّا كان من الغد مضيت فدخلت على الرضا عليه السلام بالغداة فقال: مرحباً بك يا حسين! ثمّ أقعدني وسألني عن سفري وعليه قميصٌ هارونيّ وإزارٌ صغيرٌ فقلت له: ما فعل أبوك؟ فقال عليه السلام: مضى.

فقلت له: جعلت فداك أيّ مضيّ مضى؟

قال عليه السلام: مضى مضيّ الموت.

فقلت له: مَن الإمام من بعده؟

قال عليه السلام: أنا الذي من خالفني كفر...[2].

---

(١) الثاقب في المناقب: ٤٩٥ ح ٤٢٤. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٣٣ ح ٢٢٨٧.
قطعة منه في (شهادة الصبيّ بإمامته) و(ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) الثاقب في المناقب: ٤٩٣ ح ٤٢٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٧١.

(٢٩١) ١٣ ـ المسعوديّ: روى الحميريّ بإسناده قال: اجتمع عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ، وزياد القنديّ، وابن أبي سعيد المكاريّ، فصاروا إلى الرضا عليه السلام، فدخلوا إليه. فقالوا: أنت إمام؟ فقال: نعم.

فقالوا له: ما تخاف ممّا قد توعّدك به هارون، وما شهر نفسه أحد من آبائك بما شهرتها أنت؟ فقال عليه السلام لهم: إنّ أبا جهل أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: أنت نبيّ؟

فقال صلى الله عليه وآله له: نعم، فقال له: أما تخاف منّي؟

فقال له: إن نالني منك سوء، فلست نبيّاً، وأنا أقول: إن نالني من هارون سوء، فلست بإمام، فقال له ابن أبي سعيد: أسألك.

فقال له: لِمَ تسألني، ولست من غنمي، سل عمّا بدا لك.

فقال له: ما تقول في رجل قال: كلّ مملوك قديم في ملكي فهو حرّ، ما يعتق من مماليكه؟ فقال له: إنّه يعتق من مماليكه من مضى له في ملكه ستّة أشهر؛ لقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾[١] وبين العرجون[٢] القديم، والعرجون الحديث، ستّة أشهر[٣].

(ي) ـ النصّ على إمامته عن الإمام الهادي عليه السلام:

(٢٩٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنيّ، قال: دخلت على سيّدي عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن

---

(١) يس: ٣٦/٣٩.

(٢) العُرجون: ما يحمل التمر، و ـ العِذق، وهو من النخل كالعنقود من العنب. المعجم الوسيط: ٥٩٢.

(٣) إثبات الوصيّة: ٢٠٦ س ١.

قطعة منه في (إخباره بالوقائع الآتية) و(حكم من قال: كلّ مملوك قديم في ملكي فهو حرّ) و(سورة يس: ٣٦/٣٩) و(ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله).

الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، فلمّا بصر بي قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم! أنت وليّنا حقّاً.

قال: فقلت له: يا ابن رسول اللّه! إنّي أُريد أن أعرض عليك ديني: ... وأنّ محمّداً عبده ورسوله ... والخليفة ووليّ الأمر من بعده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ... ثمّ عليّ بن موسى [الرضا] عليهم السلام ... فقال: يا أبا القاسم! هذا واللّه! دين اللّه الذي ارتضاه لعباده ...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) التوحيد: ٨١، ح ٣٧. عنه البحار: ٢٦٨/٣، ح ٣، و٣٢/٥١، ح ٣، قطعة منه، ونور الثقلين: ٥٦٤/٤، ح ٣٧. عنه وعن الأمالي وكفاية الأثر وصفات الشيعة وإكمال الدين، إثبات الهداة: ٣٩٣/٣ ح ١٤، قطعة منه.

كفاية الأثر: ٢٨٢، س ٥. عنه البحار: ٤١٢/٣٦، ح ٢، ومستدرك الوسائل: ٢٨٣/١٢، ح ١٤١٠٠، و٢٨٠، ح ١٤٠٩٤، عن كتاب الغيبة للفضل بن شاذان.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٩/٢، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢٤٠/١٦، ح ٢١٤٦١، والبحار: ٢٣٩/٥٠، ح ٣، قطعة منه، وحلية الأبرار: ١٣١/٥، ح ١٤، وإثبات الهداة: ٤٧٩/٣، ح ١٧٦، والأنوار البهيّة: ٣٤٦، س ٧.

روضة الواعظين: ٣٩، س ٢١.

صفات الشيعة: ٤٨، ح ٦٨. عنه وعن الأمالي والإكمال والتوحيد، وسائل الشيعة: ٢٠/١، ح ٢٠، وإثبات الهداة: ٥٤٢/١، ح ٣٥٤.

إعلام الورى: ٢٤٤/٢، س ٥.

أمالي الصدوق: ٢٧٨، ح ٢٤. عنه وعن الإكمال، البحار: ١/٦٦، ح ١.

روضة الواعظين: ٣٩، س ٢١.

كشف الغمّة: ٥٢٥/٢، س ٦.

الأنوار البهيّة: ٣٤٦، س ٧.

(ك) ـ النصّ على إمامته عليه السلام عن ابن عبّاس:

(٢٩٣) ١ ـ النباطيّ البياضيّ رحمه الله: وأسند إلى ابن عبّاس أنّه قال يوم الشورى: كم تمنعون حقّنا وربّ البيت، إنّ عليّاً هو الإمام والخليفة، وليملكنّ من ولده أئمّة إحدى عشر، يقضون بالحقّ، أوّلهم الحسن... ثمّ ابنه [أي موسى] عليّ [الرضا] بوصيّة أبيه إليه...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ل) ـ النصّ على إمامته عليه السلام عن زيد بن عليّ:

(٢٩٤) ١ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... يحيى بن زيد، قال: سألت أبي عن الأئمّة عليهم السلام؟ فقال: الأئمّة اثنا عشر، أربعة من الماضين، وثمانية من الباقين.

قلت: فسمّهم، يا أبه!

فقال: أمّا الماضين... ومن الباقين... موسى ابنه، وبعده عليّ [الرضا عليهما السلام] ابنه... قلت: فمن أين عرفت أساميهم؟

قال: عهد معهود عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[2].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(م) ـ النصّ على إمامته عليه السلام عن ابن طلحة:

(٢٩٥) ١ ـ الحرّ العامليّ رحمه الله: قال ابن طلحة:... أمّا ثبوت الإمامة، فإنّه حصل

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/١٥١، س ١٨. عنه إثبات الهداة: ١/٧٢٢، ح ٢١٣.

(٢) كفاية الأثر: ٣٠٠، س ٤. عنه إثبات الهداة: ١/٦٠٤، ح ٥٩١، قطعة منه، والبحار: ٤٦/١٩٨، ح ٧٢.

الصراط المستقيم: ٢/١٥٦، س ٨.

لكلّ واحد منهم ممّن قبله، فحصلت للحسن النقيّ من أبيه عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ... وحصلت بعد الكاظم لولده عليّ بن موسى الرضا منه ...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ن) ـ النصّ على إمامته عليه السلام في اللوح الذي تحت صخرة في الكعبة:

(٢٩٦) ١ ـ الحرّ العامليّ رحمه الله: ... عن ربيعة المكّيّ في حديث، أنّه كان ممّن عمل مع ابن الزبير في الكعبة، قال: فبلغنا صخرة، فوجدنا كتاباً موضوعاً، فتناولته وسترته، فلمّا سرت إلى منزلي تأمّلته فقرأت فيه: باسم الأوّل لا شيء قبله ـ إلى أن قال: ـ ثمّ اختار من ذلك البيت نبيّاً يقال له محمّد، ويدعى في السماء أحمد، يبعثه اللّه في آخر الزمان يؤيّد بنصره ويعضده بأخيه وابن عمّه ... ثمّ القائم من بعده ابنه الحسن ... ثمّ القائم بعده [اى الكاظم عليه السلام] ابنه الإمام عليّ الرضا ...[٢].

والحديث طويل أخذ منه موضع الحاجة.

---

(١) إثبات الهداة: ١/٧١٤ ضمن ح ١٧٠.

(٢) إثبات الهداة: ١/٧٠٩، ح ١٤٩، عن كتاب مقتضب الأثر. عنه البحار: ٣٦/٢١٧، ح ١٩. الصراط المستقيم: ٢/١٤٦، س ١٣.

الفصل الثاني: النصّ على إمامته عليه السلام ومناقبه

وفيه سبعة موضوعات

(أ) ـ النصّ عليه ومناقبه عليه السلام عن اللّه تعالى في لوح فاطمة عليها السلام

وفيه أمران

الأوّل ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّ عليه أعباء النبوّة:

(٢٩٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد اللّه الأنصاريّ: إنّ لي إليك حاجة ... فقال جابر: أُشهد باللّه! أنّي دخلت على أُمّك فاطمة صلوات اللّه عليها في حياة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ...، ورأيت في يديها لوحاً أخضر، ظننت أنّه من زمرّد، ورأيت فيه كتاباً أبيض ... فقالت: هذا لوح أهداه اللّه تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فيه اسم أبي، واسم بعلي، واسم ابنيّ، واسم الأوصياء من ولدي ...

قال جابر: فأُشهد باللّه! أنّي هكذا رأيت في اللوح مكتوباً: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا كتاب من اللّه العزيز الحكيم ... ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة موسى [الكاظم]، عبدي وحبيبي وخيرتي، في عليّ [الرضا] وليّي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوّة، وأمتحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن

في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقي ...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني ـ النصّ عليه وأنّ المكذّب به عليه السلام مكذّبٌ بكلّ أولياء الله:

(٢٩٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أبي عليه السلام لجابر ابن عبد الله الأنصاريّ: إنّ لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلوا بك فاسئلك عنها؟

قال له جابر: في أيّ الأوقات شئت؛ فخلا به أبي عليه السلام فقال له: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أُمّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ ... قال: فقالت: هذا اللوح أهداه الله عزّ وجلّ إلىٰ رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فيه اسم أبي، واسم بعلي، واسم ابنيّ، وأسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ... أنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكلّ أوليائي، وعليّ [الرضا] وليّي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوّة، وأمتحنه بالاضطلاع، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقي ...[٢].

---

(١) الكافي: ١/٥٢٧ ح ٣. عنه الوافي: ٢/٢٩٦ ح ٧٥٥، وإثبات الهداة: ١/٤٥٣ ح ٧٣.
الاحتجاج: ١/١٦٢، ح ٣٣. إرشاد القلوب: ٢٩٠، س ١٣.
غيبة النعماني: ٦٢، ح ٥.
مشارق أنوار اليقين: ١٠٣، س ٢٨، باختصار. عنه الجواهر السنيّة: ١٦٣، س ٢١.
إحقاق الحقّ: ٤/١٢٢، س ٩، بتفاوت يسير عن كتاب فرائد السمطين.
قطعة منه في (قاتله عليه السلام)، و(مدفنه عليه السلام).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤١، ح ٢.
جامع الأخبار: ١٩، س ٢١.

←

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ب) ـ النصّ عليه ومناقبه عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

وفيه ثلاثة عشر أمراً

الأوّل ـ النصّ عليه ووجود نوره عليه السلام في العرش:

(٢٩٩) ١ ـ ابن شاذان القمّيّ رحمه الله: عن أبي سلمى راعي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ليلة أُسري بي إلى السماء، قال لي الجليل جلّ جلاله: ... يا محمّد! إنّي خلقتك وعليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمّة من ولده من شبح نور من نوري ... يا محمّد! تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم، يا ربّ!

← إكمال الدين: ١/٣٠٨، ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ٣٦/١٩٥، ح ٣.
غيبة الطوسيّ: ٩٣، س ٩. الجواهر السنيّة: ١٥٩، س ٥، بتفاوت.
الهداية الكبرىٰ: ٣٦٤، س ١٨.
كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام، ضمن مجموعة نفيسة: ١٧٠، س ١.
إثبات الوصيّة: ١٦٨، س ٢٣. المناقب: ١/٢٩٦، س ٢٣.
المنتخب للطريحي: ٣٩، س ١٣، بتفاوت.
الصراط المستقيم: ٢/١٣٧، س ٥، بتفاوت.
بشارة المصطفىٰ: ١٨٣، س ٢.
الإمامة والتبصرة: ١٠٣، ح ٩٢.
إعلام الورىٰ: ٢/١٧٤، س ٧.
مشارق أنوار اليقين: ١٠٣، س ٢٨.
الأنوار البهيّة: ٢٣٥، س ٢، قطعة منه.
قطعة منه في (قاتله) و(مدفنه).

فقال لي: التفت عن يمين العرش.

فالتفتّ، فإذا أنا بعليّ ...، وعليّ بن موسى [الرضا] عليهما السلام ...، يا محمّد! هؤلاء الحجج ...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٠٠) ٢ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... أنس بن مالك قال: كنت ... عند النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: ... لمّا عرج بي إلى السماء ... فأوحى اللّه إليّ: يا محمّد! إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة، فاخترتك منها، فجعلتك نبيّاً.

ثمّ اطّلعت ثانياً، فاخترت منها عليّاً، فجعلته وصيّك، ووارث علمك، والإمام بعدك، وأخرج من أصلابكما الذرّيّة الطاهرة والأئمّة المعصومين ... فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة، ولا الجنّة ولا النار، يا محمّد! أتحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم، يا ربّ! فنوديت: يا محمّد! ارفع رأسك.

فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار عليّ والحسن ... وعليّ بن موسى ... فقلت: يا ربّ! من هؤلاء ...؟

---

(١) مائة منقبة: ٦٤ ح ١٧. عنه البحار: ٢٧/١٩٩ ح ٦٧، والبرهان: ١/٢٦٦ ح ٤ ومدينة المعاجز: ٢/٣١٢ ح ٥٧٥ والجواهر السنيّة: ٢٤١ س ٣ وإثبات الهداة: ١/٧٢١ ح ٢٠٩. تأويل الآيات الظاهرة: ١٠٤، س ١٣.
غيبة الطوسيّ: ٩٥، س ٩. عنه البحار: ٣٦/٢٦١، ح ٨٢، وإثبات الهداة: ١/٥٤٨، ح ٣٧٤.
البحار: ٣٦/٢١٦، ح ١٨، وإثبات الهداة: ١/٧٠٩، ح ١٤٨، عن مقتضب الأثر.
الطرائف لسيّد ابن طاووس: ١٧٢ ح ٢٧٠، عنه إثبات الهداة: ١/٦٩٧، ح ٩٤.
الصراط المستقيم: ٢/١٤٣، س ٩.
حلية الأبرار: ٥/٤٩٠، س ٧، نقلاً عن مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي.
ينابيع المودّة: ٣/٣٨٠، ح ٢. عنه إثبات الهداة: ١/٧٣٩، س ٣١.

قال: يا محمّد! هم الأئمّة بعدك المطهّرون من صلبك...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٠١) ٣ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... عن أُمّ سلمة، قالت: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أُسري بي إلى السماء، نظرت فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، أيّدته بعليّ... ورأيت أنوار عليّ وفاطمة...، وعليّ بن موسى [الرضا] عليهم السلام ... فقلت: يا ربّ! من هذا، ومن هؤلاء؟

فنوديت: يا محمّد!... هذه أنوار الأئمّة بعدك...[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٠٢) ٤ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... عن عبد القيس، قالوا: لمّا كان يوم الجمل خرج عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتّى وقف بين الصفّين... قلنا: فكم عهد إليك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون بعدك من الأئمّة؟

قال: اثنا عشر، قلنا: فهل سمّاهم لك؟

قال: نعم، إنّه قال صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا عرج بي الى السماء، نظرت الى ساق العرش. فإذا مكتوب بالنور: لا إله اللّه، محمّد رسول اللّه أيّدته بعليّ و نصرته بعليّ ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد عليّ، منهم الحسن والحسين وعليّاً، عليّاً [الرضا]، عليّاً...

قلت: إلهي! من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسمائهم باسمك؟

---

(١) كفاية الأثر: ٦٩، س ٨. عنه إثبات الهداة: ١/٥٧٩، ح ٤٩٧، والبحار: ٣٦/٣٠١، ح ١٤٠.
الصراط المستقيم: ٢/١٣٩، س ٩.

(٢) كفاية الأثر: ١٨٥، س ٤. عنه البحار: ٣٦/٣٤٨، ح ٢١٧، ومدينة المعاجز: ٢/٣٧٩، ح ٦١٥، وإثبات الهداة: ١/٥٩٥، ح ٥٦٠.
الجواهر السنيّة: ٢٢٠، س ١٤.

فنوديت: يا محمّد! هم الأوصياء بعدك والأئمّة، فطوبى لمحبّيهم، والويل لمبغضيهم ...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٠٣) ٥ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... عن حذيفة اليمان، قال: صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: ... لمّا عرج بي إلى السماء ونظرت إلى ساق العرش، فرأيت مكتوباً بالنور ... ورأيت أنوار الحسن ... ورأيت في ثلاثة موضع عليّاً، عليّاً [الرضا]، عليّاً ...

فقلت: يا ربّ! من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟

قال: يا محمّد! إنّهم هم الأوصياء والأئمّة بعدك ... فبهم أُنزل الغيث، وبهم أُثيب وأُعاقب ...[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٠٤) ٦ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة، فقال فيما قال: ... ولقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله، لمّا عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش ... فقلت: يا ربّ! أنوار من هذه؟

فنوديت: يا محمّد! هذه أنوار الأئمّة من ذرّيّتك.

قلت: يا رسول الله! أفلا تسمّيهم لي؟

قال: نعم! أنت الإمام والخليفة بعدي ... وبعد موسى ابنه عليّ يدعى بالرضا ...[٣].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) كفاية الأثر: ١١٤، س ٤. عنه البحار: ٣٦/٣٢٤، ح ١٨٢.

(٢) كفاية الأثر: ١٣٦، س ٥. عنه البحار: ٣٦/٣٣١، ح ١٩١، وحلية الأبرار: ٣/١٦٠، ح ٢.
حلية الأبرار: ٣/٨١، ح ١، «عن كتاب النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام».

(٣) كفاية الأثر: ٢١٣، س ٥. عنه مدينة المعاجز: ٢/٣٨٤، ح ٦١٨، وإثبات الهداة: ١/٥٩٨، ح ٥٦٨، والبحار: ٣٦/٣٥٤ ح ٢٢٥.

(٣٠٥) ٧ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... جابر بن يزيد الجعفيّ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال: قلت له: يا ابن رسول اللّه! إنّ قوماً يقولون: إنّ اللّه تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين عليهما السلام.

قال: كذبوا واللّه!...، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أُسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، بالنور اثنا عشر اسماً، منهم عليّ وسبطاه ... وعليّ [الرضا عليه السلام]...، فهذه الأئمّة من أهل بيت الصفوة والطهارة، واللّه، ما يدّعيه أحد غيرنا إلّا حشره اللّه تعالى مع إبليس وجنوده...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٠٦) ٨ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام ...، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أُسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله ...، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقرّبين.

يا محمّد! لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع، ويصير كالشنّ[2] البالي[3] ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنّتي، ولا أظللته تحت عرشي.

يا محمّد! أتحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم! يا ربّي!

فقال عزّ وجلّ: ارفع رأسك! فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار عليّ وفاطمة...،

---

(١) كفاية الأثر: ٢٤٦، س ٥. عنه إثبات الهداة: ١/٦٠١، ح ٥٨١، قطعة منه، والبحار: ٣٦/٣٥٧، ح ٢٢٦.

ينابيع المودّة: ٣/٢٤٩، ح ٤٤.

(٢) الشنّ: القِربَة الخَلَق الصغيرة، يكون الماء فيها أبرد من غيرها. المعجم الوسيط: ٤٩٧.

(٣) بَلي الثوب: رثّ. المعجم الوسيط: ٧١.

وعليّ بن موسى [الرضا] عليهما السلام ...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٠٧) ٩ ـ شاذان بن جبرئيل القمّيّ رحمه الله: وبالإسناد يرفعه إلى عبد اللّه بن أبي أوفى، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: لمّا خلق اللّه إبراهيم الخليل كشف له عن بصره، فنظر إلى جانب العرش فرأى نوراً، فقال: إلهي وسيّدي! ما هذا النور؟

قال: يا إبراهيم! هذا محمّد صفيّي ...

قال: إلهي! وسيّدي إنّي أرى تسعة أنوار أحدقوا بالخمسة الأنوار؟

قال: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمّة من ولدهم.

قال: إلهي وسيّدي! وبمن يعرّفون؟

قال: يا إبراهيم! أوّلهم عليّ بن الحسين ... وعليّ ولد موسى عليهما السلام ...[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّه موضع العلم ومعدن الحلم:

(٣٠٨) ١ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... عن أبي هريرة، قال: كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ...،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٨، ح ٢٧، وص ١١٩، ح ٢٥، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ١/٤٧٥، ح ١٢٦، ونور الثقلين: ٣/١١٩، ح ٢٥.

غيبة النعمانيّ: ٩٣، ح ٢٤. عنه البحار: ٣٦/٢٨٠، ح ١٠٠.

البحار: ٣٦/٢٢٢، ح ٢١ عن كتاب مقتضب الأثر، بتفاوت.

إكمال الدين: ١/٢٥٢، ح ٢. عنه وعن العيون، البحار: ٥٢/٣٧٩، ح ١٨٥، و٣٦/٢٤٥، ح ٥٨.

كفاية الأثر: ١٥٢، س ٣. عنه الأنوار البهيّة: ٣٤١، س ٥.

(٢) الفضائل: ٤٥٨ ح ١٩٦، عنه البحار: ٣٦/٢١٣، ح ١٥، و٨٢/٨٤، ح ٢٨، ومدينة المعاجز: ٣/٣٦٣، ح ٩٢٩، و٤/٣٧، ح ١٠٧٢، والعوالم: ٣/٧٥، ح ١، عنه وعن الروضة، مستدرك الوسائل: ٣/٢٩٢، ح ٣٦٠٩، قطعة منه.

إذ دخل الحسين بن عليّ عليهما السلام فأخذه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقبّله، ثمّ قال: ... يا حسين! أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّة التسعة، من ولدك أئمّة أبرار.

فقال له عبد اللّه بن مسعود: ما هؤلاء الأئمّة الذين ذكرتهم، يا رسول اللّه! في صلب الحسين؟ ....

قال: يا عبد اللّه! سألت عظيماً، ولكنّي أُخبرك أنّ ابني هذا ـ ووضع يده على كتف الحسين عليه السلام ـ يخرج من صلبه ولد مبارك ....

ويخرج من صلب موسى عليّ ابنه يدعى بالرضا، موضع العلم ومعدن الحلم.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: بأبي المقتول في أرض الغربة ...

فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام: بأبي أنت وأُمّي يا رسول اللّه! من هؤلاء الذين ذكرتهم؟

قال: يا عليّ! أسامي الأوصياء من بعدك والعترة الطاهرة، وذرّيّة مباركة ...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث ـ النصّ عليه وأنّه عليه السلام معدن علم اللّه وموضع حكمه:

(٣٠٩) ١ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... عن الحسن عليه السلام، قال: ...، قلت: يا رسول اللّه! فقولك: إنّ الأرض لا تخلو من حجّة؟

قال: نعم! عليّ هو الإمام، والحجّة بعدي، وأنت الحجّة ... ويخرج اللّه من صلب موسى [الكاظم] ولداً يقال له: عليّ، معدن علم اللّه وموضع حكمه، فهو الإمام،

---

(١) كفاية الأثر: ٨١، س ٣. عنه البحار: ٣٦/٣١٢، ح ١٥٨، وإثبات الهداة: ١/٥٨٠، ح ٥٠٤، قطعة منه.

الصراط المستقيم: ٢/١٤٠، باختصار. الأنوار البهيّة: ٣٤٤، س ١٠.

والحجّة بعد أبيه ...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرابع ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّ لشيعته قصراً من ياقوت أحمر:

(٣١٠) ١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ...أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشميّ، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى، عن عليّ ابن موسى ...، قال أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه: قال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: رأيت ليلة أُسري بي إلى السماء قُصوراً من ياقوت أحمر، وزبرجد أخضر، ودرّ ومرجان ...، فقلت: يا حبيبي جبرئيل! لمن هذه القصور، وما شأنها؟

فقال لي جبرئيل: هذه القصور وما فيها، خلقها اللّه عزّ وجلّ كذا، وأعدّ فيها ما ترى، ومثلها أضعاف مُضاعفة لشيعة أخيك عليّ، وخليفتك من بعدك على أُمّتك... ولشيعة ابنه موسى بن جعفر من بعده، ولشيعة ابنه عليّ بن موسى من بعده... يا محمّد! فهؤلاء الأئمّة من بعدك...[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس ـ النصّ عليه وأنّ اسمه عليه السلام مكتوب على العرش:

(٣١١) ١ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ...عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: إنّ الأئمّة

---

(١) كفاية الأثر: ١٦٢، س ٩. عنه البحار: ٣٦/٣٣٨، ح ٢٠١، وإثبات الهداة: ١/٥٩١، ح ٥٤٤، والبرهان: ٢/٢٧٩، ح ٢.

(٢) دلائل الإمامة: ٤٧٥ ح ٤٦٦.

نوادر المعجزات: ٧٦ ح ٤٠.

الصراط المستقيم: ٢/١٥٠ س ٢٣. عنه إثبات الهداة: ١/٧٢٢ ح ٢١١.

بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بعدد نقباء بني اسرائيل، وكانوا اثني عشر، الفائز من والاهم، والهالك من عاداهم....

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أُسري بي إلى السماء، نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، أيّدته بعليّ... ورأيت مكتوباً في مواضع: عليّاً وعليّاً وعليّاً، ومحمّداً ومحمّداً....

قال: [اللّه تعالى]: بهم أُثيب وبهم أُعاقب[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣١٢) ٢ ـ الكراجكيّ رحمه الله: ...الجارود بن المنذر العبديّ... قال: وفدت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في رجال من عبد القيس... فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا جارود! ليلة أُسري بي إلى السماء أوحى اللّه عزّ وجلّ إليّ أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟

فقلت لهم: على ما بعثتم؟

فقالوا: على نبوّتك، وولاية عليّ بن أبي طالب والأئمّة منكما.

ثمّ أوحى إليّ أن التفت عن يمين العرش، فالتفتُّ فإذا عليّ والحسن... وعليّ بن موسى... فقال لي الربّ تعالى: هؤلاء الحجّة لأوليائي...[2].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) كفاية الأثر: ٢٤٤ س ٤. عنه البحار: ٣٦/٣٩٠ ح ١.

(٢) كنز الفوائد: ٢٥٦، س ٦. عنه البحار: ١٨/٢٩٣، ح ٣، و٢٦/٢٩٨، ح ٦٥، ومقدّمة البرهان: ٢٧، س ٢٣.

المناقب: ١/٢٨٧، س ١، بتفاوت. عنه البحار: ٣٨/٤٣، ح ٣.

إثبات الهداة: ١/٧١١، ح ١٥٨، والبحار: ١٥/٢٤١، ح ٦٠، نقلاً عن مقتضب الأثر.

الصراط المستقيم: ٢/٢٣٩، س ٧.

السادس ـ النصّ عليه وأخذ العهد والميثاق عليه عليه السلام:

(٣١٣) ١ ـ الحضينيّ رحمه الله: ... عن جابر الأنصاريّ، قال: بعث رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى سلمان الفارسيّ ... فقال لنا: ... كنت نوراً شعشعانيّاً، أسمع وأبصر و أنطق بلا جسم ولا كيفيّة.

ثمّ خلق منّي أخي عليّاً، ثمّ خلق منّا فاطمة، ثمّ خلق منّي ومن عليّ وفاطمة الحسن ... وخلق منه [أي من موسى الكاظم] ابنه عليّاً عليهم السلام ... فأخذ عليهم العهد والميثاق، ليؤمننّ به وبملائكته وكتبه ورسله ... والتسعة الأئمّة من الحسين الذي سمّيتهم لكم ...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السابع ـ النصّ عليه وأنّه عليه السلام الراضي باللّه، والداعي إليه:

(٣١٤) ١ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... عائشة قالت: كان لنا مشربة، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها، فلقيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مرّة فيها ... فدخل عليه الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقال جبرئيل: من هذا؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ابني ... ويخرج اللّه من صلبه [أي موسى الكاظم] ابنه، وسمّاه عنده عليّاً، الراضي باللّه، والداعي إلى اللّه عزّ وجلّ ...[2].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) الهداية الكبرى: ٣٧٨، س ١٩.

(٢) كفاية الأثر: ١٨٧، س ٥. عنه البحار: ٣٦/٣٤٨، ح ٢١٨، وإثبات الهداة: ١/٥٩٦، ح ٥٦١، باختلاف.

الصراط المستقيم: ٢/١٤٧، س ١٩.

الثامن ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّ من آذاه لا يناله الشفاعة:

(٣١٥) ١ ـ الخزّاز القمّي رحمه الله: ... الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: لمّا أنزل اللّه تبارك وتعالى هذه الآية ﴿**وَأُوْلُواْ ٱلأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ**﴾[1]، سألت رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن تأويلها؟

فقال: واللّه! ما عني غيركم، وأنتم أولوا الأرحام، فإذا متّ، فأبوك عليّ أولى بي وبمكاني... فإذا مضى موسى [الكاظم] فابنه عليّ أولى به من بعده... فهذه الأئمّة التسعة من صلبك، أعطاهم علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، مالقوم يؤذوني فيهم، لا أنالهم اللّه شفاعتي[2].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

التاسع ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّه معصوم مطهّر:

(٣١٦) ١ ـ الخزّاز القمّي رحمه الله: ... عن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ عليهما السلام، قال: دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله في بيت أُمّ سلمة، وقد نزلت هذه الآية: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[3]...

فقلت: يا رسول اللّه! وكم الأئمّة بعدك؟

قال: أنت يا عليّ! ثمّ ابناك... وبعد موسى [الكاظم] عليّ ابنه... هكذا وجدت

---

(١) الأنفال: ٨/٧٥.

(٢) كفاية الأثر: ١٧٥، س ١. عنه البحار: ٣٦/٣٤٣، ح ٢٠٩، وإثبات الهداة: ١/٥٩٣، ح ٥٥٢.
الصراط المستقيم: ٢/١٥٥، س ٢٠.
البرهان: ٣/٢٩٣، ح ١٥، عن ابن بابويه.

(٣) الأحزاب: ٣٣/٣٣.

أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت اللّه تعالى عن ذلك؟

فقال: يا محمّد! هم الأئمّة بعدك، مطهّرون معصومون، وأعداؤهم ملعونون[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

العاشر ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّه حجّة لشيعته:

(٣١٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن عاصم، عن محمّد بن عليّ بن موسى، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وعنده أُبيّ بن كعب[٢] فقال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله: مرحباً بك يا أبا عبد اللّه! يا زين السموات والأرضين ... وإنّ اللّه عزّ وجلّ ركّب في صلبه [أي موسى بن جعفر عليهما السلام] نطفة مباركة زكيّة رضيّة مرضيّة، وسمّاها عنده عليّاً، يكون للّه تعالى في خلقه رضيّاً في علمه وحكمه، ويجعله حجّة لشيعته، يحتجّون به يوم القيمة، وله دعاء يدعو به:

«اللّهمّ أعطني الهدى، وثبّتني عليه، واحشرني عليه آمناً، أمن من لا خوف عليه، ولا حزن ولا جزع، إنّك أهل التقوى، وأهل المغفرة» ...[٣].

---

(١) كفاية الأثر: ١٥٥، س ١١. عنه البحار: ٣٦/٣٣٦، ح ١٩٩، وإثبات الهداة: ١/٥٩٠، ح ٥٤١.
البرهان: ٣/٣١٠، ح ٦، عن ابن بابويه.

(٢) في المصدر: بن أُبي كعب، ولكنّه غير صحيح.

(٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٩، ح ٢٩. عنه إثبات الهداة: ١/٤٧٧، ح ١٢٨، ومستدرك الوسائل: ٥/٨٦، ح ٥٤٠٧، قطعة منه، وأعيان الشيعة: ٢/٣٦، س ٢٢، قطعة منه، والبحار: ٥٢/٣٠٩، ح ٤، و٩١/١٨٤، ح ١، قطعة منه.
الخرائج والجرائح: ٢/٥٥٠، ح ١١، قطعة منه.

←

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الحادي عشر ـ النصّ عليه وأنّه عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم:

(٣١٨) ١ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... عن سهل بن سعد الأنصاريّ، قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الأئمّة عليهم السلام؟

فقالت: كان رسول الله يقول لعليّ عليه السلام: يا عليّ! أنت الإمام والخليفة بعدي... فإذا مضى موسى [الكاظم]، فابنه عليّ عليهما السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣١٩) ٢ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثمّ أنت يا عليّ!... ثمّ بعده [أي موسى عليه السلام] عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم...[2].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٢٠) ٣ ـ الحرّ العامليّ رحمه الله: ... عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ! أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم،

← إكمال الدين: ١/٢٦٤، ح ١١، بتفاوت. عنه وعن العيون، البحار: ٣٦/٢٠٤، ح ٨.
قصص الأنبياء: ٣٦١، ح ٤٣٧.
إعلام الورى: ٢/١٨٥، س ٢٠.
الصراط المستقيم: ٢/١٥٤، س ٢٣، عن الصدوق وبتفاوت.
قطعة منه في (البشارة بولادته عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) و(تسمية الله تعالى إيّاه عليه السلام عليّاً) و(دعاؤه عليه السلام).

(١) كفاية الأثر: ١٩٥، س ٤. عنه البحار: ٣٦/٣٥١، ح ٢٢١ وإثبات الهداة: ١/٥٩٧، ح ٥٦٤.
الصراط المستقيم: ٢/١٤٧، س ١٩.

(٢) كفاية الأثر: ١٧٧، س ٢. عنه البحار: ٣٦/٣٤٥، ح ٢١١، وإثبات الهداة: ١/٥٩٤، ح ٥٥٤.

ثمّ أنت يا عليّ! أولى بالمؤمنين من أنفسهم... ثمّ عليّ بن موسى [الرضا] عليهما السلام ...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني عشر ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّ الويل لمن كذّبه:

(٣٢١) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عن محمّد بن سنان، عن سيّدنا أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجة أُريد أخلوا بك فيها؛ فلمّا خلا به في بعض الأيّام قال له أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أُمّي فاطمة عليها السلام؟

قال جابر: أُشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله ... فإذاً بيديها لوح أخضر... فقالت: هذا لوح أهداه اللّه (عزّ وجلّ) إلى أبي، فيه: اسم أبي، واسم بعلي، واسم الأوصياء بعده من ولدي... فالويل كلّ الويل للمكذّب بعبدي، وخيرتي من خلقي موسى، وعليّ الرضا، يقتله عفريت كافر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق اللّه...[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث عشر ـ النصّ عليه وأنّ عنده عليه السلام علم ما يحتاج إليه:

(٣٢٢) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... يحيى بن المُساوِر، قال: حضرت جماعة من

---

(١) إثبات الهداة: ١/٦٥١، ح ٨١١، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

(٢) الأمالي: ٢٩١، ح ٥٦٦ . عنه حلية الأبرار: ٥/٤١٥، ح ٢، وإثبات الهداة: ١/٥٥٨، ح ٤٠٣، وص ٧٣٧، س ١٧ عن فرائد السمطين، والبحار: ٣٦/٢٠٢، ح ٦.

الجواهر السنيّة: ١٦٢، س ١٦.

قطعة منه في (قاتله عليه السلام)، و(مدفنه عليه السلام).

الشيعة، وكان فيهم عليّ بن أبي حمزة، فسمعته يقول: دخل عليّ بن يقطين على أبي الحسن موسى عليه السلام، فسأله عن أشياء، فأجابه، ثمّ قال أبو الحسن عليه السلام: يا عليّ! صاحبك يقتلني. فبكى عليّ بن يقطين وقال: يا سيّدي! وأنا معه؟

قال: لا، يا عليّ! لا تكون معه ولا تشهد قتلي.

قال عليّ: فمن لنا بعدك يا سيّدي!؟

فقال: عليّ ابني هذا، هو خير من أخلف بعدي، هو منّي بمنزلة أبي، هو لشيعتي عنده علم ما يحتاجون إليه، سيّد في الدنيا، وسيّد في الآخرة، وإنّه لمن المقرّبين ...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

(ج) ـ النصّ على إمامته ومناقبه عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه أمر واحد

▣ النصّ عليه وأنّه عليه السلام المراد من قوله تعالى (منها أربعة حرم):

(٣٢٣) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وروى جابر الجعفيّ قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول اللّه عزّ وجلّ ﴿**إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ**﴾[2]

فتنفّس سيّدي الصعداء ثمّ قال: يا جابر! أمّا السنة، فهي جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وشهورها اثنا عشر شهراً، فهو ... وموسى وابنه عليّ [الرضا]

---

(١) الغيبة: ٦٥، ح ٦٨. عنه إثبات الهداة: ٣/١٨٥، ح ٣٩، و٢٤١، ح ٥٥، قطعتان منه.

(٢) التوبة: ٩/٣٦.

وابنه محمّد عليهما السلام ...اثنا عشر إماماً حجج اللّه في خلقه، وأمناؤه على وحيه وعلمه، والأربعة الحرم الذين هم الدين القيّم ...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(د) ـ النصّ عليه ومناقبه عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه ستّة أمور

الأوّل ـ النصّ عليه وأنّه غوث الأمّة ويحقن به الدماء:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يزيد بن سليط، قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام ـ ونحن نريد العمرة ـ في بعض الطريق فقلت: جعلت فداك، هل تثبّت هذا الموضع الذي نحن فيه؟

قال عليه السلام: نعم، فهل تثبّته أنت؟

قلت: نعم، إنّي أنا وأبي لقيناك ههنا وأنت مع أبي عبد اللّه عليه السلام ومعه إخوتك، فقال له أبي: بأبي أنت وأُمّي، أنتم كلّكم أئمّة مطهّرون، والموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إليّ شيئاً أحدّث به من يخلفني من بعدي فلا يضلّ.

قال عليه السلام: نعم، يا أبا عبد اللّه! هؤلاء ولدي وهذا سيّدهم - وأشار إليك - وقد علّم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج إليه الناس، وما اختلفوا فيه من أمر دينهم ودنياهم، وفيه حسن الخلق وحسن الجواب، وهو باب من أبواب اللّه

---

(١) الغيبة: ١٤٩، ح ١١٠. عنه نور الثقلين: ٢/٢١٥ ح ١٤٠، والبحار: ٢٤/٢٤٠ ح ٢، والبرهان: ٢/١٢٣ ح ٥. مقدمة البرهان: ٢٠٠ س ١.
الهداية الكبرى: ٣٧٧ س ١٣، بتفاوت.

قال عليه السلام: يخرج اللّه عزّ وجلّ منه غوث هذه الأُمّة وغياثها، وعلمها ونورها، وفضلها وحكمتها، خير مولد وخير ناشيء، يحقن اللّه عزّ وجلّ به الدماء، ويصلح به ذات البين، ويلمّ به الشعث، ويشعب به الصدع، ويكسو به العاري، ويشبع به الجائع، ويؤمن به الخائف، وينزل اللّه به القطر، ويرحم به العباد، خير كهل وخير ناشيء، قوله حكم، وصمته علم، يبيّن للناس ما يختلفون فيه، ويسود عشيرته من قبل أوان حُلمه ...[1].

الثاني ـ النصّ عليه وأنّ اسمه مكتوب قبل خلق آدم عليه السلام:

(٣٢٤) ١ ـ النعمانيّ رحمه الله: ... عن داود بن كثير الرقّيّ، قال: دخلت على أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام ... فضرب بيده إلى بسرة[2] من عذق[3]، فشقّها، واستخرج منها رقّاً أبيض، ففضّه ودفعه إليّ، وقال: اقرأه.

فقرأته، وإذا فيه سطران، السطر الأوّل: لا إله إلّااللّه، محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، والثاني: ﴿**إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ...**﴾[4]، أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، الحسن بن عليّ، الحسين بن عليّ... عليّ بن موسى [الرضا] عليهم السلام ... ثمّ قال عليه السلام: يا داود! أتدري متى كتب هذا في هذا؟

قلت: اللّه أعلم ورسوله وأنتم.

---

(١) الكافي: ١/٣١٣ ح ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٥٢.

(٢) البُسرة: واحدتها [التمر قبل ارطابه]، القاموس المحيط: ١/٦٩٨.

(٣) العذق: أنّ النخلة بحملها ج أعذق وعِذاق وبالكسر القنومنها والعنقود من العنب، القاموس المحيط: ٣/٣٨٠.

(٤) التوبة: ٩/٣٦.

فقال عليه السلام: قبل أن يخلق اللّه آدم بألفي عام[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث ـ النصّ عليه ورؤية إبراهيم عليه السلام نوره في جنب العرش:

(٣٢٥) ١ ـ السيّد شرف الدين الإسترآباديّ رحمه الله: ... سأل جابر بن يزيد الجعفيّ، جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام عن تفسير هذه الآية: ﴿**وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَٰهِيمَ**﴾[٢].

فقال عليه السلام: إنّ اللّه سبحانه لمّا خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره، فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش... فقال: إلهي! وأرى تسعة أنوار قد أحدقوا بهم؟!

قيل: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمّة، من ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام.

فقال إبراهيم: إلهي! بحقّ هؤلاء الخمسة إلّا عرّفتني من التسعة؟

قيل: يا إبراهيم! أوّلهم عليّ بن الحسين... وابنه [أي موسى الكاظم] عليّ [الرضا]...[٣].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) الغيبة: ٨٧ ح ١٨. عنه البحار: ٢٤/٢٤٣ ح ٤، و٣٦/٤٠٠ ح ١٠، و٤٧/١٤١ ح ١٩٣، ومدينة المعاجز: ٢/٤٦٢ ح ٦٨١، و٥/٣٦٧ ح ١٧١٦، والبرهان: ٢/١٢٣ ح ٢، وإثبات الهداة: ١/٧١١ ح ١٥٧.

الصراط المستقيم: ٢/١٥٧ س ١٢.

البحار: ٤٦/١٧٣ ح ٢٦، عن كتاب مقتضب الأثر.

المناقب لابن شهرآشوب: ١/٣٠٧ س ١٧، بتفاوت.

تأويل الآيات الظاهرة: ٢٠٩ س ١٣.

(٢) الصافّات: ٣٧/٨٣.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٨٥، س ٨. عنه مدينة المعاجز: ٤/٣٩، ح ١٠٧٣، والبحار: ٨٢/٨٠، ح ٢٠، قطعة منه، والبرهان: ٤/٢٠، ح ٢.

البحار: ٣٦/١٥١، ح ١٣١، وإثبات الهداة: ١/٦٤٦، ح ٧٨٧، وص ٦٥٦، ح ٨٣٨، عن كنز الفوائد.

الرابع ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّه اصطفاه الله وطهّره:

(٣٢٦) ١ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... يونس بن ظبيان قال: دخلت على الصادق عليه السلام ... ثمّ قال: يا يونس! إذا أردت العلم الصحيح، فعندنا أهل البيت، فإنّا ورثنا، وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب.

فقلت: يا ابن رسول اللّه! وكلّ من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام؟

فقال عليه السلام: ما ورثه إلّا الأئمّة الاثنا عشر.

قلت: سمّهم لي يا ابن رسول اللّه؟

فقال: أوّلهم عليّ بن أبي طالب، وبعده الحسن ... وبعد موسى عليّ ابنه، وبعد عليّ ... اصطفانا اللّه وطهّرنا، وأُوتينا ما لم يؤت أحداً من العالمين ....[1]

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) كفاية الأثر: ٢٥٥ س ٤. عنه إثبات الهداة: ١/٦٠٢، ح ٥٨٤، قطعة منه، والبحار: ٣٦/٤٠٣، ح ١٥.

مختصر بصائر الدرجات: ١٢١، س ١٤.

الصراط المستقيم: ٢/١٥٧، س ٣.

البرهان: ٤/٦٥، ح ٤، عن ابن بابويه.

الخامس ـ النصّ عليه وأنّه عليه السلام الناطق بالقرآن:

(٣٢٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... تميم بن بهلول قال: حدّثني عبد اللّه بن أبي الهذيل، وسألته: عن الإمامة فيمن تجب؟ وما علامة من تجب له الإمامة؟

فقال: إنّ الدليل على ذلك والحجّة على المؤمنين، والقائم بأمور المسلمين، والناطق بالقرآن، والعالم بالأحكام أخو نبيّ اللّه وبعده الحسن بن عليّ... ثمّ عليّ بن موسى [الرضا]... وهم عترة الرسول صلوات اللّه عليهم أجمعين، المعروفون بالوصيّة والإمامة...

وقال تميم بن بهلول: حدّثني أبو معاوية عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام في الإمامة مثله سواء[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السادس ـ النصّ عليه وأنّه عليه السلام رأس الحكمة:

(٣٢٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن إبراهيم الكرخيّ، قال: دخلت على أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام، وإنّي لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وهو غلام، فقمت إليه فقبّلته وجلست، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: يا إبراهيم!... أما ليخرجنّ اللّه من صلبه خير أهل الأرض في زمانه سميّ جدّه، ووارث علمه وأحكامه وفضائله، ومعدن الإمامة، ورأس الحكمة، يقتله جبّار بني فلان بعد عجائب طريفة حسداً له، ولكنّ اللّه (عزّ وجلّ) بالغ أمره ولو كره المشركون.

---

(١) الخصال: ٢/٤٧٨، ح ٤٦.
إكمال الدين: ٢/٣٣٦، ح ٩. عنه وعن العيون، البحار: ٣٦/٣٩٦، ح ٢.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٤، ح ٢٠. عنه إثبات الهداة: ١/٤٧٤، ح ١٢٢.
الصراط المستقيم: ٢/١٥٨، س ٨، عن كتاب مقتضب الأثر، باختصار.

يخرج اللّه من صلبه تكملة اثنى عشر إماماً مهديّاً ...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(هـ) النصّ على إمامته ومناقبه عن أبيه الكاظم عليهما السلام وفيه أمر واحد

ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّه ينظر في الجفر:

(٣٢٩) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني حمدويه قال: حدّثني الحسن بن موسى عن سليمان الصيديّ، عن نصر بن قابوس، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام في منزله فأخذ بيدي فوقفني على بيت من الدار فدفع الباب، فإذا عليّ ابنه عليهما السلام وفي يده كتاب ينظر فيه فقال لي: يانصر! تعرف هذا؟

قلت: نعم، هذا عليّ ابنك.

قال عليه السلام: يا نصر! تدري ما هذا الكتاب الذي ينظر[٢] فيه؟

قلت: لا.

قال عليه السلام: هذا الجفر الذي لا ينظر فيه إلّا نبيّ أو وصيّ[٣].

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٣٤، ح ٥، و٦٤٧، ح ٨، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٥/٤٨، ح٦ و٧، و١٤٤/٥١، ح ٨، و١٢٩/٥٢، ح ٢٤، وإثبات الهداة: ٩٣/٣، ح ٥٢، قطعة منه، والأنوار البهيّة: ٣٧٠، س ١٢.

إعلام الورى: ٢٣٤/٢، س ١٩.

الغيبة للنعمانيّ: ٩٠، ح ٢١. عنه البحار: ٤٠١/٣٦، ح ١٢، وإثبات الهداة: ٦٢٢/١، ح ٦٧٤، قطعة منه.

(٢) في إثبات الهداة، والبحار: فينظر.

(٣) في إثبات الهداة، والبحار: وصيّ نبيّ.

قال الحسن بن موسى: فلعمري ما شكّ نصر ولا ارتاب حتّى أتاه وفاة أبي الحسن عليه السلام[١].

٢ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن محمّد بن الفضل الهاشميّ قال: لمّا توفّي الإمام موسى ابن جعفر عليهما السلام أتيت المدينة، فدخلت على الرضا عليه السلام فسلّمت عليه بالأمر، وأوصلت إليه ما كان معي وقلت: إنّي صائر إلى البصرة، وعرفت كثرة خلاف الناس، وقد نعي إليهم موسى عليه السلام، وما أشكّ أنّهم سيسألوني عن براهين الإمام... فلمّا قدمتها، سألوني عن الحال؟

فقلت لهم: إنّي أتيت موسى بن جعفر عليهما السلام قبل وفاته بيوم واحد فقال: إنّي ميّت لا محالة، فإذا واريتني في لحدي فلا تقيمنّ وتوجّه إلى المدينة بودائعي هذه، وأوصلها إلى ابني عليّ بن موسى عليهما السلام، فهو وصيّي، وصاحب الأمر بعدي...[٢].

(٣٣٠) ٣ ـ المسعودي: حدّثني العبّاس بن محمّد بن الحسن قال: حدّثني محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن نعيم القابوسي[٣]، عن عمّه، عن عليّ، عن نصر ابن قابوس قال: كنت عند أبي إبراهيم وعليّ عليهما السلام ابنه صبيّ يدرج في الدار، فقلت: أرى عليّاً ذاهباً وجائياً دون سائر الناس؟

فقال عليه السلام: هو أكبر ولدي، وأحبّهم إليّ، وهو ينظر معي في كتاب الجفر، ولا ينظر فيه إلّا نبيّ، أو وصيّ نبيّ[٤].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٥٠ رقم ٨٤٨. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٤٣ ح ٦٦، والبحار: ٤٩/٢٧ ح ٤٦.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

(٣) في بعض المصادر: نعيم بن قابوس، وفي الصراط المستقيم: أبي نعيم القابوسي.

(٤) إثبات الوصيّة: ٢٠٢ س ١٨.

←

(و) ـ النصّ على إمامته ومناقبه عن الإمام الحسن العسكري عليهما السلام وفيه أمر واحد

◘ ـ النصّ عليه وأثر قدمه عليه السلام على بساط المرسلين:

(٣٣١) ١ ـ الحضينيّ رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفيّ، وكان محجوباً، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن عليه السلام بالعسكر، فطرقت شيئاً ناعماً، فقلت: ما هذا؟

فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه ووطئه كثير من المرسلين، والنبيّين، والأئمّة الراشدين ... هذا أثر آدم ... وهذا أثر السيّد محمّد، وهذا أثر أمير المؤمنين ... وهذا أثر موسى، وهذا أثر عليّ [الرضا] ...[1].

← الكافي: ١/٣١١ ح ٢ بتفاوت يسير. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٨٨ ح ٣، والوافي: ٢/٣٦٠ ح ٨٤٠. الخرائج والجرائح: ٢/٨٩٧ س ٩. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٤٣ ح ٦٥.

إرشاد المفيد: ٣٠٥ س ١٥ نحو الكافي.

كشف الغمّة: ٢/٢٧١ س ٢، و٢٩٨ س ٢٠، بتفاوت.

غيبة الطوسيّ: ٣٦ ح ١٢ نحو الإرشاد.

بصائر الدرجات: الجزء الثالث، ١٧٨ ح ٢٤، بتفاوت.

إعلام الورى: ٢/٤٤ س ٨. عنه وعن الإرشاد والغيبة، البحار: ٤٩/٢٤ ح ٣٦.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٤ س ١٩. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢١٣ س ١٥.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١ ح ٢٧، بتفاوت. عنه حلية الأبرار: ٤/٥١٧ ح ١٩. عنه وعن البصائر، البحار: ٤٩/٢٠ ح ٢٥. عنه وعن الكافي، إثبات الهداة: ٣/٢٣١ ح ١٤.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٧ س ٢٥، بتفاوت.

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٩٤، ح ٢٥٨٠، وحلية الأبرار: ٥/١٢١، ح ١، وإثبات الهداة: ٣/٥٧٢، ح ٦٩٤، قطعة.

←

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ز) ـ النصّ عليه وأنّ اسمه عليه السلام في التورات

١ ـ النباطيّ البياضيّ رحمه الله: قال ابن عمر: سمّاهم [أي الأئمّة عليهم السلام] كعب الأحبار بأسمائهم في التوراة: ينبوذ، قيدورا، أُوبايل، ميسور، مشموع، دموه، سوه، حيدور، وتمر، بطور، بوقيش، قيدمة.

قال أبو عامر هشام الدستواني: سألت عنها يهوديّاً عالماً؛ فقال: هذه نعوت أقوام بالعبرانيّة صحيحة، نجدها في التوراة....

قلت: فانعت لي هذه النعوت لأعلمها؟

قال: نعم!... ثمّ نعت لي أسماء تخالف ما سلف وأظنّها من تصحيف الكتّاب، فقال: ...شمعوعيل، شمعيشيحو... شنيم [أي أبو الحسن الرضا عليه السلام]...[1].

← مشارق أنوار اليقين: ١٠٠، س ٨، من غير ذكر لأسامي الأئمّة عليهم السلام. عنه البحار: ١١/٣٤، ح ٢٧، و٥٠/٣٠٤، ح ٨١.

البحار: ٥٠/٣١٦، س ٥، عن بعض مؤلّفات أصحابه.

(١) الصراط المستقيم: ٢/١٤١، س ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٩.

الفصل الثالث: مناقبه وعلائم إمامته عليه السلام

وفيه خمسة موضوعات

(أ) ـ مناقبه وعلائم إمامته عليه السلام

وفيه خمسة وأربعون مورداً

ـ وجود نوره عليه السلام في العرش:

(٣٣٢) ١ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: ... عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام: لمّا ثبّت اللّه عزّ وجلّ اسم محمّد على ساق العرش قلت: يا ربّ! هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش، أرني أعزّ خلقك عليك.

قال: فأراه اللّه عزّ وجلّ اثني عشر أشباحاً أبداناً بلا أرواح بين السماء والأرض.

فقال: يا ربّ! بحقّهم عليك! إلّا أخبرتني من هم؟

قال: هذا نور عليّ بن أبي طالب...، وهذا نور عليّ بن موسى [الرضا]... ما أحد يتقرّب إلى اللّه عزّ وجلّ بهؤلاء القوم إلّا أعتق اللّه تعالى رقبته من النار[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) كفاية الأثر: ١٦٩، س ٦. عنه البحار: ٣٦/٣٤١، ح ٢٠٦، وإثبات الهداة: ١/٥٩٢، ح ٥٤٩.

ـ إنّه عليه السلام ينظر بنور الله:

(٣٣٣) ١ ـ القندوزيّ الحنفيّ: عن موسى الكاظم أنّه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليّ عليه السلام معه فقال صلى الله عليه وآله: يا موسى! ابنك ينظر بنور الله عزّ وجلّ، وينطق بالحكمة، يصيب ولا يخطىء، يعلم ولا يجهل، قد ملأ علماً وحكماً[١].

ـ عنده سرّ الأنبياء عليهم السلام:

١ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن محمّد بن الفضل الهاشميّ قال:... قال (الرضا) عليه السلام:... فلمّا مضى موسى علمت كلّ لسان، وكلّ كتاب، وماكان وما سيكون بغير تعلّم، وهذا سرّ الأنبياء أودعه اللّه فيهم، والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم، ومن لم يعرف ذلك ويحقّقه، فليس هو على شيء، ولا قوّة إلّا باللّه[٢].

ـ عنده عليه السلام سلاح رسول الله:

١ ـ الصفّار رحمه الله:... يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال:... فسألته عن ذي الفقار سيف رسول اللّه.

فقال عليه السلام: نزل به جبرئيل من السماء، وكانت حليته فضّة، وهو عندي[٣].

---

(١) ينابيع المودّة: ٣/١٦٦ س ١٦. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٤٥ س ١٦.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

(٣) بصائر الدرجات، الجزء الرابع: ٢٠٩ ح ٥٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٢١.

٢ ـ الصفّار رحمه الله: ... سليمان بن جعفر قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: عندك سلاح رسول الله؟

فكتب عليه السلام إليّ بخطّه الذي أعرفه: هو عندي[١].

٣ ـ الحضينيّ رحمه الله: ... جعفر بن محمّد بن يونس قال: جاء رجل من شيعة الرضا عليه السلام بكتاب منه إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، فسألني ان أنفذه إليه، فلمّا أنفذت الكتاب فقال: جعلت فداك، سهوت أن أذكر في الكتاب عن سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أين هو؟ ... فورد جواب كتابه، وفي آخره: ... سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، والسلاح معنا حيث أردنا ...[٢].

٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أين هو؟

قال عليه السلام: هبط به جبرئيل عليه السلام من السماء ... وهو عندي[٣].

◘ ـ عنده جميع ما كان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن محمّد بن الفضل الهاشميّ قال: لمّا توفّي الإمام موسى ابن جعفر عليهما السلام أتيت المدينة، فدخلت على الرضا عليه السلام فسلّمت عليه بالأمر، وأوصلت إليه ما كان معي وقلت: إنّي صائر إلى البصرة، وعرفت كثرة خلاف

---

(١) بصائر الدرجات، الجزء الرابع: ٢٠٥ ح ٤٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٠.
(٢) الهداية الكبرى: ٢٨٨ س ١٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٤٥.
(٣) الكافي: ١/٢٣٤ ح ٥، و٨/٢٢٢ ح ٣٩١، بتفاوت.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٢٣.

الناس، وقد نعي إليهم موسى عليه السلام، وما أشكّ أنّهم سيسألوني عن براهين الإمام، فلو أريتني شيئاً من ذلك؟

فقال الرضا عليه السلام: لم يخف عليّ هذا، فأبلغ أولياءنا بالبصرة وغيرها، أنّي قادم عليهم، ولا قوّة إلّا باللّه.

ثمّ أخرج إليّ جميع ما كان للنبيّ صلى الله عليه وآله عند الأئمّة، من بردته، وقضيبه، وسلاحه، وغير ذلك...[1].

◙ ـ عنده عليه السلام شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وخشبة رحى فاطمة عليها السلام:

١ ـ الإربليّ رحمه الله: رأيت خطّه عليه السلام في واسطٍ، سنة سبع وسبعين وستّمائة جواباً عمّا كتبه إليه المأمون:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، وصل كتاب أمير المؤمنين أطال اللّه بقاءه، يذكر ما ثبت من الروايات، ورسم أن أكتب له ما صحّ عندي من حال هذه الشعرة الواحدة، والخشبة التي لرحا اليد بفاطمة بنت محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليها، وعلى أبيها، وزوجها، وبنيها، فهذه الشعرة الواحدة، شعرة من شعر رسول اللّه صلى الله عليه وآله لا شبهة ولا شكّ، وهذه الخشبة اليد المذكورة لفاطمة عليها السلام، لا ريب ولا شبهة، وأنا قد تفحّصت وتحدّيت، وكتبت إليك، فاقبل قولي...[2].

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.
(٢) كشف الغمّة: ٢/٣٣٩ س ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٩.

ـ عنده خاتم أبيه عليهما السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسين بن خالد الصيرفيّ قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ...وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال عليه السلام: ولم لا تسألني عمّا كان قبله؟

قلت: فأنا أسألك؟

قال: ...وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام **«حسبي اللّه»**...

قال الحسين بن خالد: وبسط أبو الحسن الرضا عليه السلام كفّه، وخاتم أبيه عليه السلام في إصبعه حتّى أراني النقش...[1].

ـ عنده خاتم سليمان عليهما السلام:

١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الوشّاء قال: دخل رجل على الرضا عليه السلام فقال له: ما لي أراك مصفارّاً؟ قال عليه السلام: حمّى الربع قد ألحّت عليّ، فدعا بدواة وكتب: **بسم اللّه الرحمن الرحيم**... ثمّ تختّم في أسفل الكتاب ـ سبع مرّات ـ خاتم سليمان عليه السلام، ثمّ طواه...[2].

ـ عنده عليه السلام الاسم الأعظم:

(٣٣٤) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى أبان بن تغلب عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء والخميس والجمعة، وصلّ ركعتين عند زوال

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.
(٢) مكارم الأخلاق: ٣٨٨ س ٢٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢١٠٢.

الشمس تحت السماء وقل: «اللّهمّ إنّي حللت بساحتك... وبالاسم الذي جعلته عند محمّد صلواتك ورحمتك عليه وعلى آله وعند عليّ والحسن... وموسى وعليّ [الرضا]...»[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ـ عنده عليه السلام الجفر والجامعة:

١ ـ الحافظ رجب البرسيّ: من كرامته عليه السلام أنّ أبا نواس مدحه بأبيات، فأخرج له رقعة فيها تلك الأبيات، فتحيّر أبو نواس وقال: واللّه! يا وليّ اللّه! ما قالها أحد غيري، ولا سمعها أحد سواك.

فقال عليه السلام: صدقت، ولكن عندي في الجفر والجامعة، أنّك تمدحني بها[٢].

ـ عنده عليه السلام مصحف فيه أسماء أعدائهم:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: دفع إليّ أبو الحسن عليه السلام مصحفاً وقال: لا تنظر فيه، ففتحته وقرأت فيه ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ فوجدت فيها اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم.

قال: فبعث إليّ: ابعث إليّ بالمصحف[٣].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٣٣٧، ح ٤٤٤.

البلد الأمين: ١٥٣، س ١. عنه وعن المصباح، البحار: ٤٣/٨٧، ح ٨.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ س ٢٦.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ٤٢١.

(٣) الكافي: ٦٣١/٢ ح ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٥٩.

■ ـ حضور الملائكة عنده عليه السلام:

١ ـ الراونديّ رحمه الله: عن محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام، فعاده.

فقال: كيف نجدك؟ قال: لقيت الموت بعدك؛ يريد به ما لقيه من شدّة مرضه.

فقال: كيف لقيته؟ قال: شديداً أليماً.

قال:... فجدّد الإيمان باللّه وبالولاية تكن مستريحاً.

ففعل الرجل ذلك، ثمّ قال: يا ابن رسول اللّه! هذه ملائكة ربّي بالتحيّات والتحف يسلّمون عليك، وهم قيام بين يديك، فائذن لهم في الجلوس.

فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكة ربّي.

ثمّ قال للمريض: سلهم أُمروا بالقيام بحضرتي؟

فقال المريض: سألتهم، فزعموا أنّه لو حضرك كلّ من خلقه اللّه من ملائكته لقاموا لك، ولم يجلسوا حتّى تأذن لهم، هكذا أمرهم اللّه عزّ وجلّ...[1].

■ ـ إنّه عليه السلام زين المؤمنين:

(٣٣٥) ١ ـ ابن شاذان القمّيّ رحمه الله:... عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أنا واردكم على الحوض، وأنت يا عليّ! الساقي... عليّ بن موسى الرضا زين المؤمنين[2]...[3].

---

(١) الدعوات: ٢٤٨، ح ٦٩٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٤٥.

(٢) في إثبات الهداة: مزيّن المؤمنين.

(٣) مائة منقبة: ٤٧، س ٥.

←

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

□ ـ ثمرة الأخذ بولايته عليه السلام:

(٣٣٦) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السلام ...عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّه أن يلقى اللّه عزّ وجلّ آمناً مطهّراً لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولّك وليتولّ...عليّ بن موسى [الرضا]...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

□ ـ مطالبته ودائع أبيه عليه السلام عن أمّ أحمد:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...مسافر، قال: أمر أبو إبراهيم عليه السلام ـ حين أخرج به ـ أبا الحسن عليه السلام أن ينام على بابه في كلّ ليلة أبداً ما كان حيّاً إلى أن يأتيه خبره.

← المناقب لابن شهر آشوب: ١/٢٩٢، س ١٨. عنه البحار: ٣٦/٢٧٠، ضمن ح ٩١.
إثبات الهداة: ١/٧٠٠، ح ١٠٧، عن كتاب دفائن النواصب.
الصراط المستقيم: ٢/١٥٠، س ١.
العدد القويّة: ٨٨، ح ١٥٣.
حلية الأبرار: ٥/٤٩٣، س ٥.
إثبات الهداة: ١/٧٤٩، س ٢٣، عن مقتل الحسين للخوارزمي.
البحار: ٢٦/٣١٦، ح ٨٠، عن كتاب تفضيل الأئمّة.
مشارق أنوار اليقين: ١٨٠، س ٢١. عنه البحار: ٢٧/٣١٢، ح ٧.

(١) الغيبة: ١٣٦ ح ١٠٠. عنه البحار: ٣٦/٢٥٨ ح ٧٧، وإثبات الهداة: ١/٥٤٧ ح ٣٧٢.
المناقب لابن شهر آشوب: ١/٢٩٣ س ٧. عنه إثبات الهداة: ١/٧٢٩ ح ٢٤٢.
الصراط المستقيم: ٢/١٥١ س ١٢.

قال: فكنّا في كلّ ليلة نفرش لأبي الحسن في الدهليز ثمّ يأتي بعد العشاء فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله.

قال: فمكث على هذه الحال أربع سنين، فلمّا كان ليلة من الليالي أبطأ عنه وفرش له، فلم يأت كما كان يأتي، فاستوحش العيال وذعروا، ودخلنا أمر عظيم من إبطائه، فلمّا كان من الغد أتى الدار ودخل إلى العيال، وقصد إلى أُمّ أحمد فقال لها: هات التي أودعك أبي ...[1].

□ ـ الطبع بيده عليه السلام على الحصاة:

(٣٣٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبدالكريم بن عمرو الخثعميّ، عن حُبابة الوالبيّة، قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه دِرّة ... فقلت له: يا أمير المؤمنين! ما دلالة الإمامة يرحمك اللّه؟

قالت: فقال: ايتيني بتلك الحصاة، وأشار بيده إلى حصاة فأتيته بها، فطبع لي فيها بخاتمه، ثمّ قال لي: يا حبابة! إذا ادّعى مدّع الإمامة، فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنّه إمام مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريده.

قالت: ثمّ انصرفت حتّى قبض أمير المؤمنين عليه السلام فجئت إلى الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام والناس يسألونه فقال عليه السلام: يا حبابة الوالبيّة!

فقلت: نعم يا مولاي! فقال: هاتي ما معك؟ قال: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام.

قالت: ... ثمّ أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها.

---

(١) الكافي: ١/٣٨١ ح ٦.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤١.

وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمّد بن هشام[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٣٨) ٢ ـ الحضينيّ رحمه الله: عن جعفر بن يحيى، عن يونس بن ظبيان، عن المفضّل ابن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن يحيى بن معمّر، عن أبي خالد عبد اللّه بن غالب، عن رُشيد الهجريّ رحمه الله قال: كنت وأبو عبد اللّه سلمان، وأبو عبد الرحمن قيس بن ورقا، وأبو الهيثم مالك بن التيهان، وسهل بن حنيف، بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة، إذ دخلت حُبابة الوالبيّة، وعلى رأسها كور[٢] شبيه المنسف[٣]، وعليها أطمار[٤] سابغة[٥]، متقلّدة بمصحف، وبين أناملها سبحة من حصى، فسلّمت وبكت، وقالت: آه، يا أمير المؤمنين عليه السلام! مِن فقدك، واأسفاه على غيبتك، واحسرتاه على ما يفوت من الغيبة منك، لا يلهم عنك، ولا يرغب يا أمير المؤمنين! من اللّه فيه المشيّة، وإرادة من أمري معك على يقين وبيان وحقيقة،

---

(١) الكافي: ١/٣٤٦ ح ٣. عنه مدينة المعاجز: ١/٥١٤ ح ٣٣٢، و٣/٤٦٥ ح ٩٨١، و٤/٣٠٤ ح ١٣٣٢، و٤٦٤ ح ١٧٩٦، و٥/١١٢ ح ١٥٠٨، و٦/٢٩٣ ح ٢٠٢١، و٧/١٩٦ ح ٢٢٦٣، والوافي: ٢/١٤٣ ح ٦١٤.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢/٥٣٦ ح ١. عنه البحار: ٢٥/١٧٥ ح ١.

كشف الغمّة: ١/٥٣٤ س ٧، مرسلاً وبتفاوت.

إعلام الورى: ١/٤٠٨ س ٤. عنه وعن الإكمال والكافي والخرائج، إثبات الهداة: ٢/٤٠٢ ح ٦.

الثاقب في المناقب: ١٤٠ ح ١٣٢.

غيبة الطوسيّ: ٧٥ ح ٨٢، أشار إلى مضمونه. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٩٥ ح ١٢٢.

المناقب لابن شهرآشوب: ١/٢٩٩ س ١١، باختصار.

(٢) الكِوار: خِرقة تجعلها المرأة على رأسها. المعجم الوسيط: ٨٠٤.

(٣) المِنْسَف: ما يُنسَف به الحَبّ، الغِربال. المعجم الوسيط: ٩١٨.

(٤) الطِمر: الثوب الخَلَق البالي. المعجم الوسيط: ٥٦٥.

(٥) سبغ الشيء: تمّ وطال. المعجم الوسيط: ٤١٤.

وإنّي أتيتك وأنت تعلم ما أريد، فمدّ يده اليمنى إليها، فأخذ من يدها حصاة بيضاء، تلمع وترى من صفائها، وأخذ خاتمه من يده، وطبع به في الحصاة فانطبعت.

فقال لها: يا حبابة! هذا كان مرادك منّي؟

فقالت: إي واللّه، يا أمير المؤمنين! هذا أريد لما سمعناه من تفرّق شيعتك، واختلافهم بعدك، فأردت بهذا برهاناً يكون معي، إن عمّرت بعدك، ـ ولا عمّرت ـ ويا ليتني! وقومي لك الفداء، فإذا وقعت الإشارة، وشكّت الشيعة فيمن يقوم مقامك، أتيته بهذه الحصاة، فإذا فعل فعلك بها، علمت أنّه الخليفة، وأرجو أن لا أوجد لذلك.

قال: بلى، واللّه يا حبابة! لتلقينّ بهذه الحصاة ابنيّ الحسن والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، وكلّاً إذا أتيته استدعى بالحصاة منك، وطبعها بهذا الخاتم لك، فبعهد عليّ بن موسى ترين في نفسك برهاناً عظيماً تعجبين منه، فتختارين الموت فتموتين، ويتولّى أمرك، ويقوم على حفرتك، ويصلّي عليك، وأنا مبشّرك بأنّك مع المكرورات[1]، مع المهديّ من ذرّيّتي، إذا أظهر اللّه أمره ...

ثمّ صرت بذلك الخاتم إلى محمّد بن عليّ، وإلى جعفر بن محمّد، وإلى موسى بن جعفر، وإلى عليّ بن موسى الرضا صلوات اللّه عليهم أجمعين، فكلّ فَعَلَ فِعْل أمير المؤمنين عليه السلام، والحسن والحسين عليهما السلام، وكبر سنّي، ورقّ جلدي، ودقّ عظمي، وحال سواد شعري بياضاً، وكنت بكثرة نظري إليهم صحيحة العقل، والصبر والفهم.

---

(١) المكرورات: مِن كرّ، بمعنى رجع، ولعلّ المراد رجوع الحُبابة الوالبيّة إلى الدنيا في حكومة المهديّ عليه السلام، كما جاء في الحديث عن الصادق عليه السلام. أنظر دلائل الإمامة: ٢٥٩.

فلمّا صرت إلى عليّ الرضا ابن موسى صلوات اللّه عليهما، رأيت شخصه الكريم ضحكت ضحكاً، فقال من حضر: قد خرفت يا حبابة! وضعف عقلك.

فقال لهم عليّ الرضا صلوات اللّه عليه: أنّى لكم، ما خرفت حبابة، ولا نقص عقلها، ولكن جدّي أمير المؤمنين عليه السلام أخبرها: بأنّها تكون معي، وأنّها تكون مع المكرورات، مع المهديّ عليه السلام من ولدي، فضحكت تشوّقاً إلى ذلك، وسروراً وفرحاً بقربها منه، فقال القوم: استغفر لنا يا سيّدنا! وما علمنا هذا.

قال: يا حبابة! ما الذي قال لك جدّي أمير المؤمنين عليه السلام؟

قالت: قال: تريني برهاناً عظيماً، قال: يا حبابة! ترين بياض شعرك؟ قلت: بلي، يا مولاي! قال: يا حبابة! أفتحبّين أن تريه أسود حالكاً، كما كان في عنفوان شبابك؟ قلت: نعم، يا مولاي!

قال: يا حبابة! ويجزيك ذلك أو نزيدك؟ فقلت: يا مولاي! زدني من فضلك عليّ. قال: أتحبّين أن تكوني مع سواد شعرك شابّة؟ فقلت: يا مولاي! هذا البرهان عظيم.

قال: وهذا أعظم منه ما تجدينه، ممّا لا يعلم الناس به.

فقلت: يا مولاي! اجعلني لفضلك أهلاً، فدعا بدعوات خفيّة حرّك بها شفتيه، فعدت واللّه شابّة طريّة غضّة، سوداء الشعر حالكاً، ثمّ دخلت خلوة في جانب الدار ففتّشت نفسي فوجدتها بكراً، فرجعت وخررت بين يديه ساجدة.

ثمّ قلت: يا مولاي! النقلة إلى اللّه عزّ وجلّ، فلا حاجة لي في حياة الدنيا.

فقال: يا حبابة! ارحلي إلى أمّهات الأولاد، فجهازك هناك منفرداً[1].

---

(١) الهداية الكبرى: ١٦٧ س ١١. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٠٩ ح ١٧٣، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٣/١٩٠ ح ٨٢٤، و٧/٢٤٥ ح ٢٣٠١.

الكافي: ١/٣٤٦ ح ٣ باختصار. عنه مدينة المعاجز: ١/٥١٤ ح ٣٣٢، و٣/٤٦٥ ح ٩٨١، ←

(٣٣٩) ٣ ـ الحضينيّ رحمه الله: حدّثني جعفر بن مالك قال: حدّثني محمّد بن يزيد المدنيّ، قال: كنت مع مولاي عليّ الرضا صلوات اللّه عليه حاضراً لأمر حبابة، وقد دخلت إلى أمّهات الأولاد، فلم تلبث إلّا بمقدار ما عاينت جهازها، حتّى تشهدت وقبضت إلى اللّه، رحمها اللّه.

قال مولانا الرضا صلوات اللّه عليه: رحمك اللّه يا حبابة!

قلنا: يا سيّدنا وقد قبضت قال: ما لبثت إلى أن عاينت جهازها، حتّى قبضت إلى اللّه، وأمر بتجهيزها، فجهّزت وخرجت، وصلّينا عليها، وحملت إلى حفرتها، وأمر سيّدنا بزيارتها، وتلاوة القرآن عندها، والتبرّك بالدعاء هناك، فكان هذا من دلائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وبراهينه[1].

← و٤/٣٠٤ ح ١٣٣٢، و٤٦٤ ح ١٧٩٦، و٥/١١٢ ح ١٥٠٨، و٦/٢٩٣ ح ٢٠٢١، و٧/١٩٦ ح ٢٢٦٣، والوافي: ٢/١٤٣ ح ٦١٤.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢/٥٣٦ ح ١ كما في الكافي. عنه البحار: ٢٥/١٧٥ ح ١.

كشف الغمّة: ١/٥٣٤ س ٧، مرسلاً وبتفاوت.

إرشاد القلوب: ٢٨٨ س ١٨، بتفاوت.

إعلام الورى: ١/٤٠٨ س ٤. عنه وعن الإكمال والكافي والخرائج، إثبات الهداة: ٢/٤٠٢ ح ٦.

الثاقب في المناقب: ١٤٠ ح ١٣٢.

غيبة الطوسيّ: ٧٥ ح ٨٢، أشار إلى مضمونه. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٩٥ ح ١٢٢.

المناقب لابن شهرآشوب: ١/٢٩٩ س ١١، باختصار.

قطعة منه في (معجزته عليه السلام في إعادة شيبوبة الحبابة الوالبيّة وصيرورتها بكراً)، و(ما رواه عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام).

(١) الهداية الكبرى: ١٦٧ س ١١.

ـ شدّة حبّ أبيه إيّاه عليهما السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... مفضّل بن عمر قال: دخلت على أبي الحسن موسى ابن جعفر عليهما السلام وعليّ عليه السلام ابنه في حِجره وهو يقبّله، ويمصّ لسانه، ويضعه على عاتقه، ويضمّه إليه ويقول: بأبي أنت وأُمّي! ما أطيب ريحك! وأطهر خلقك، وأبين فضلك ...[1].

ـ جزاء محو الآثار المتعلّقة بالرضا عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... خديجة بنت حمدان بن بسندة، قالت: لمّا دخل الرضا عليه السلام بنيسابور ... فلمّا نزل عليه السلام دارنا، زرع لوزة في جانب من جوانب الدار، فنبتت وصارت شجرة، وأثمرت في سنة، فعلم الناس بذلك، فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة ... فمضت الأيّام على تلك الشجرة فيبست، فجاء جدّي حمدان وقطع أغصانها فعمي، وجاء ابن حمدان يقال له: أبو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الأرض، فذهب ماله كلّه بباب فارس، وكان مبلغه سبعين ألف درهم إلى ثمانين ألف درهم، ولم يبق له شيء. وكان لأبي عمرو هذا ابنان، وكان يكتبان لأبي الحسن محمّد ابن إبراهيم بن سمجور، يقال لأحدهما: أبو القاسم، وللآخر: أبو صادق، فأرادا عمارة تلك الدار، وأنفقا عليها عشرين ألف درهم، وقلعا الباقي من أصل تلك الشجرة، وهما لا يعلمان ما يتولّد عليهما من ذلك؛ تولّى أحدهما ضياعاً لأمير خراسان، فردّ إلى نيسابور في محمل قد اسودّت رجله اليمنى، فشرحت رجله فمات من تلك العلّة بعد شهر.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١ ح ٢٨.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٧٠.

وأمّا الآخر وهو الأكبر فإنّه كان في ديوان سلطان نيسابور يكتب كتاباً، وعلى رأسه قوم من الكتّاب وقوف، فقال واحد منهم: دفع اللّه عين السوء بمن كاتب هذا الخطّ، فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده، وخرجت بيده بثرة، ورجع إلى منزله، فدخل إليه أبو العبّاس الكاتب مع جماعة فقالوا له: هذا الذي أصابك من الحرارة فيجب أن تفصد اليوم، فافتصد ذلك اليوم فعادوا إليه من الغد، وقالوا له: يجب أن تفتصد اليوم أيضاً، ففعل فاسودّت يده فتشرّحت ومات من ذلك، وكان موتهما جميعاً في أقلّ من سنة[1].

■ ـ إنّه عليه السلام بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسين بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول اللّه! رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في المنام كأنّه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي، واستحفظتم وديعتي، وغيّب في ثراكم نجمي؟

فقال له الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة نبيّكم ...[2].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... قبيصة بن جابر بن يزيد الجعفيّ قال: سمعت وصيّ الأوصياء، ووارث علم الأنبياء، أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام يقول: حدّثني سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٢ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٣٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٧ ح ١١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٣٠.

رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ستدفن بضعة منّي بأرض خراسان ...[١].

ـ إنّه عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: ﴿ولا غربيّة﴾ في آية النور:

(٣٤٠) ١ ـ البحرانيّ رحمه الله: روي عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ قال: دخلت إلى مسجد الكوفة وأمير المؤمنين صلوات اللّه وسلامه عليه يكتب بإصبعه ويتبسّم ....

فقال عليه السلام: عجبت لمن يقرء هذه الآية ولم يعرفها حقّ معرفتها.

فقلت له: أيّ آية يا أمير المؤمنين!؟

فقال: قوله تعالى: ﴿**اَللَّهُ نُورُ اَلسَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ**﴾[٢].

﴿**المشكوة**﴾ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ... ﴿**ولا غربيّة**﴾ عليّ بن موسى عليهما السلام ...[٣].

والحديث طويل أخذنا موضع الحاجة.

ـ أنّه عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: ﴿شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾

(٣٤١) ١ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في قوله: ﴿**اَللَّهُ نُورُ اَلسَّمَـٰوَٰتِ**﴾ أنّه قال: يا عليّ! ﴿**النور**﴾ اسمي ﴿**والمشكوة**﴾ أنت ... ﴿**زَيْتُونَةٍ**﴾[٤] عليّ بن موسى [الرضا] عليهما السلام ...[٥].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٧ ح ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٣٢.

(٢) النور: ٢٤/٣٥.

(٣) البرهان: ٣/١٣٦، ح ١٦.

(٤) النور: ٢٤/٣٥.

(٥) المناقب: ١/٢٨٠، س ١. عنه إثبات الهداة: ١/٦٦٨، ح ٨٨٧.

ـ أنّه عليه السلام معبّر الأُمّة ومنجيها:

(٣٤٢) ١ ـ ابن شاذان القمّيّ رحمه الله: ... عبد اللّه بن عمر بن الخطّاب قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بن أبي طالب: يا عليّ! أنا نذير أُمّتي، وأنت هاديها ... وعليّ بن موسى الرضا معبّرها ومنجيها، وطارد مبغضيها، ومدني مؤمنيها ...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ـ مرجعيّته عليه السلام للعلماء في المسائل العويصة:

١ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ... أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ، قال: ... ولقد سمعت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: كنت أجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون، فإذا أعيى الواحد منهم عن مسألة أشاروا إليّ بأجمعهم، وبعثوا إليّ بالمسائل فأجيب عنها[2].

ـ أنّه عليه السلام ولد مختوناً:

(٣٤٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس

---

(١) مائة منقبة: ٤٩، س ٢.

المناقب: ١/٢٩٢، س ١٠. عنه البحار: ٣٦/٢٦٩، ضمن ح ٩١.

إثبات الهداة: ١/٦٩٩، ح ١٠٦ عن كتاب دفائن النواصب.

الصراط المستقيم: ٢/١٥٠، س ٩.

العدد القويّة: ٨٨، ح ١٥٢. عنه إثبات الهداة: ١/٧٢١، ح ٢١٠.

(٢) إعلام الورى: ٢/٦٤ س ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٠١.

العطّار رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ، عن حمدان بن سليمان، عن محمّد بن الحسين بن يزيد، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزديّ، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: - لمّا ولد الرضا عليه السلام - إنّ ابني هذا ولد مختوناً طاهراً مطهّراً، وليس من الأئمّة أحد يولد إلّا مختوناً طاهراً مطهّراً، ولكن سنمرّ الموسى عليه لإصابة السنّة، واتّباع الحنيفيّة[1].

ـ أنّه مرضيّ أبيه عليهما السلام:

(٣٤٤) ١ ـ القندوزيّ الحنفيّ: قال الكاظم عليه السلام: عليّ ابني أكبر ولدي، وأسمعهم لقولي، وأطوعهم لأمري، من أطاعه رشد[2][3].

ـ أنّه وصيّ أبيه الكاظم عليهما السلام:

(٣٤٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، وعليّ ابن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج: أنّ أبا الحسن موسى عليه السلام بعث إليه بوصيّة أبيه، وبصدقته مع أبي إسماعيل مصادف:

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٣، ح ١٥. عنه البحار: ٢٥/ ٤٤، ح ١٩، ووسائل الشيعة: ٢١/ ٤٣٨، ح ٢٧٥٢٣، وحلية الأبرار: ٥/ ١٨٤، ح ٤، ومدينة المعاجز: ٨/ ٣٩، ح ٢٦٧٢.
مكارم الأخلاق: ٢٢٠ س ٨، قطعة منه. عنه البحار: ١٠١/ ١٢٤، ح ٧٦.
روضة الواعظين: ٢٨٥ س ٢٣، مرسلاً.

(٢) في إثبات الهداة: رشده.

(٣) ينابيع المودّة: ٣/ ١٦٦ س ١٩. عنه إثبات الهداة: ٣/ ٢٤٦ س ١٦.

بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا ما عهد جعفر بن محمّد، وهو يشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ اللّه يبعث من في القبور، على ذلك نحيى وعليه نموت، وعليه نبعث حيّاً إن شاء اللّه.

وعهد إلى ولده ألّا يموتوا إلّا وهم مسلمون، وأن يتّقوا اللّه، ويصلحوا ذات بينهم ما استطاعوا، فإنّهم لن يزالوا بخير ما فعلوا ذلك، وإن كان دين يدان به.

وعهد إن حدث به حدث، ولم يغيّر عهده هذا، وهو أولى بتغييره ما أبقاه اللّه، لفلان كذا وكذا، ولفلان كذا وكذا، ولفلان كذا، وفلان حرّ، وجعل عهده إلى فلان. بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا ما تصدّق به موسى بن جعفر بأرض بمكان كذا وكذا، وحدّ الأرض كذا وكذا، كلّها ونخلها وأرضها وبياضها ومائها وأرجائها وحقوقها، وشربها من الماء، وكلّ حقّ قليل أو كثير هو لها في مرفع، أو مظهر، أو مغيض، أو مرفق، أو ساحة، أو شعبة مشعب، أو مسيل، أو عامر، أو غامر، تصدّق بجميع حقّه من ذلك على ولده من صلبه، الرجال والنساء، يقسّم واليها ما أخرج اللّه عزّ وجلّ من غلّتها بعد الذي يكفيها من عمارتها ومرافقها، وبعد ثلاثين عذقاً يقسّم في مساكين أهل القرية بين ولد موسى ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾[1].

فإن تزوّجت امرأة من ولد موسى فلا حقّ لها في هذه الصدقة حتّى ترجع إليها بغير زوج، فإن رجعت كان لها مثل حظّ التي لم تتزوّج من بنات موسى، وإنّ من توفّي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم أبيه، ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ على مثل ما شرط موسى بن جعفر في ولده من صلبه.

وإنّ من توفّي من ولد موسى ولم يترك ولداً ردّ حقّه على أهل الصدقة، وأن ليس

---

(١) النساء: ٤/١١.

لولد بناتي في صدقتي هذه حقّ إلّا أن يكون آباؤهم من ولدي، وأنّه ليس لأحد حقّ في صدقتي مع ولدي، أو ولد ولدي، وأعقابهم ما بقي منهم أحد.

وإذا انقرضوا ولم يبق منهم أحد فصدقتي على ولد أبي من أُمّي ما بقي أحد منهم على ما شرطته بين ولدي وعقبي، فإن انقرض ولد أبي من أُمّي فصدقتي على ولد أبي وأعقابهم ما بقي منهم أحد على مثل ما شرطت بين ولدي وعقبي.

فإذا انقرض من ولد أبي ولم يبق منهم أحد فصدقتي على الأوّل فالأوّل، حتّى يرثها اللّه الذي ورثها، وهو خير الوارثين.

تصدّق موسى بن جعفر بصدقته هذه، وهو صحيح صدقة حبساً بتلاً بتّاً، لا مشوبة فيها، ولا ردّ أبداً، ابتغاء وجه اللّه عزّ وجلّ، والدار الآخرة.

لا يحلّ لمؤمن يؤمن باللّه واليوم الآخر أن يبيعها، أو شيئاً منها، ولا يهبها، ولا ينحلها، ولا يغيّر شيئاً منها ممّا وضعته عليها، حتّى يرث اللّه الأرض وما عليها.

وجعل صدقته هذه إلى عليّ وإبراهيم، فإن انقرض أحدهما دخل القاسم مع الباقي منهما، فإن انقرض أحدهما دخل إسماعيل مع الباقي منهما، فإن انقرض أحدهما دخل العبّاس مع الباقي منهما، فإن انقرض أحدهما فالأكبر من ولدي، فإن لم يبق من ولدي إلّا واحد فهو الذي يليه.

وزعم أبو الحسن عليه السلام أنّ أباه قدّم إسماعيل في صدقته على العبّاس، وهو أصغر منه[1].

---

(١) الكافي: ٧/٥٣، ح ٨. عنه الوافي: ١٠/٥٧٠، ح ١٠١٢١، ومستدرك الوسائل: ٨/١٥، ح ٨٩٤٢، و ١٤/٢٥٤، ح ١٦٦٣٤، قطعتان منه.

تهذيب الأحكام: ٩/١٤٩، ح ٦١٠، قطعة منه. عنه وعن الكافي والعيون والفقيه، وسائل الشيعة: ١٩/٢٠٢، ح ٢٤٤٢٧.

←

٥ ـ إنّه عليه السلام خير أهل الأرض:

(٣٤٦) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن محمّد بن عمر بن يزيد، وعليّ بن أسباط جميعاً، قالا: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي، حدّثني زياد القنديّ وابن مسكان، قالا: كنّا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال: يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض، فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام - وهو صبيّ - فقلنا: خير أهل الأرض! ثمّ دنا فضمّه إليه فقبّله، وقال: يا بنيّ! تدري ما قال ذان؟ قال: نعم، يا سيّدي! هذان يشكّان فيّ.

قال عليّ بن أسباط: فحدّثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب، فقال: بتر[1] الحديث، لا، ولكن حدّثني عليّ بن رئاب: أنّ أبا إبراهيم عليه السلام قال لهما: إن جحدتماه حقّه أو خنتماه فعليكما لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين، يا زياد! لا تنجب أنت وأصحابك أبداً.

قال عليّ بن رئاب: فلقيت زياد القنديّ، فقلت له: بلغني أنّ أبا إبراهيم عليه السلام قال لك كذا وكذا؟

فقال: أحسبك قد خولطت، فمرّ وتركني، فلم أكلّمه ولا مررت به.

قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقّع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام حتّى ظهر منه

← من لا يحضره الفقيه: ٤/١٨٤، ح ٦٤، نحو ما في التهذيب. عنه وعن التهذيب، الوافي: ١٠/٥٧٢، ح ١٠١٢٢.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٧، ح ٢. عنه البحار: ٤٨/٢٨١، ح ٢.

(١) بتَره بَتْراً من باب قتل: قطعه على غير تمام. ويقال في لازمه بَتِر يَبْتَر من باب تعِب، فهو أبتر. المصباح المنير: ٣٥.

أيّام الرضا عليه السلام ما ظهر، ومات زنديقاً[١].

ـ إنّ الله عزّ وجلّ أظهر به العدل والرأفة والرحمة:

١ ـ المحدّث القمّيّ رحمه الله: وفي الدرّ النظيم لجمال الدين يوسف بن حاتم العامليّ تلميذ المحقّق رحمه الله، قال في ذكر الرضا عليه السلام: ... قال أبو الحسن موسى عليه السلام ... بينا أنا نائم إذ أتاني جدّي وأبي عليهما السلام ... فقالا عليهما السلام: يا موسى! ليكوننّ لك من هذه الجارية خير أهل الأرض بعدك، ثمّ أمراني إذا ولدته أُسمّيه عليّاً، وقالا [لي]: إنّ اللّه عزّ وجلّ سيظهر به العدل والرأفة والرحمة، طوبى لمن صدّقه، وويل لمن عاداه وجحده[٢].

ـ عنده عليه السلام علم رسول الله وكتبه صلى الله عليه وآله وسلم:

(٣٤٧) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن الهيثم، أو عمّن رواه عنه، أو عن بعض أصحابنا، عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّي سألت أباك عن مسألة، أُريد أن أسألك عنها؟

قال عليه السلام: وعن أيّ شيء تسأل؟

قال: قلت له: عندك علم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وكتبه وعلم الأوصياء عليهم السلام وكتبهم؟

قال: فقال عليه السلام: نعم، وأكثر من ذاك، سل عمّا بدا لك[٣].

---

(١) الغيبة: ٦٨، ح ٧١. عنه البحار: ٢٥٦/٤٨ س ٢، ضمن، ح ٩، وإثبات الهداة: ١٨٥/٣، ح ٤٠، و٢٤١، ح ٥٦، و، ح ٥٧، قطعات منه.

(٢) الأنوار البهيّة: ٢١٠ س ١٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٦.

(٣) بصائر الدرجات، الجزء العاشر: ٥٣١ ح ١٩. عنه البحار: ١٧٦/٢٦ ح ٥٤.

مختصر بصائر الدرجات: ٦٢ س ١٢.

ـ عنده خواتيم آبائه عليهم السلام:

(٣٤٨) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو، قال عبد اللّه ابن أبان الزيّات: قلت للرضا عليه السلام: إنّ قوماً من مواليك سألوني أن تدعو اللّه لهم. قال: فقال عليه السلام: واللّه! إنّي لأعرض أعمالهم على اللّه في كلّ يوم[1].

(٣٤٩) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فأخرج إلينا خاتم أبي عبد اللّه عليه السلام وخاتم أبي الحسن عليه السلام؛ وكان على خاتم أبي عبد اللّه عليه السلام: أنت ثقتي فأعصمني من الناس، ونقش خاتم أبي الحسن عليه السلام: حسبي اللّه، وفيه وردة وهلال في أعلاه[2].

ـ أنّ طاعته عليه السلام مفترضة:

(٣٥٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد[3] قال: سأل رجل فارسيّ أبا الحسن عليه السلام فقال: طاعتك مفترضة؟

---

(١) بصائر الدرجات، الجزء العاشر: ٥٣٥ ح ٣٧، والجزء التاسع: ٤٥٠ ح ١١. عنه وسائل الشيعة: ١١٤/١٦ ح ٢١١٢٦، وفيه: عن محمّد بن عليّ بن سعيد الزيّات، عن عبد اللّه بن أبان... والبحار: ٣٤٨/٢٣ ح ٥٢، و٣٤٩ ح ٥٦، وهو كسابقه.
بصائر الدرجات عنه البحار: ٢٣/.

(٢) الكافي: ٤٧٣/٦ ح ٤. عنه وسائل الشيعة: ٩٩/٥ ح ٦٠٣٤، و٤٤٣/٤ ح ٥٦٦٦، والبحار: ١١/٤٧ ح ١١، قطعة منه، و١٠/٤٨ ح ٤، قطعة منه.

(٣) تأتي ترجمته في (رؤياه عليه السلام).

فقال عليه السلام: نعم.

قال: مثل طاعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟

فقال عليه السلام: نعم[١].

■ ـ عرض الأعمال عليه عليه السلام:

(٣٥١) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا الهيثم النهديّ، عن أبيه، عن عبد اللّه بن أبان، قال: قلت للرضا عليه السلام وكان بيني وبينه شيء: ادع اللّه لي ولمواليك.

فقال عليه السلام: واللّه! إنّ أعمالكم لتعرض عليّ في كلّ خميس.

حدّثنا عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيّات، عن عبد اللّه بن أبان الزيّات مثل رواية النهديّ[٢].

(٣٥٢) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن الزيّات، عن عبد اللّه بن أبان الزيّات، وكان مكيناً عند الرضا عليه السلام قال: قلت للرضا عليه السلام: ادع اللّه لي ولأهل بيتي.

فقال عليه السلام: أ ولست أفعل، واللّه! إنّ أعمالكم لتعرض عليّ في كلّ يوم وليلة.

قال: فاستعظمت ذلك، فقال لي: أما تقرأ كتاب اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**﴾[٣] قال عليه السلام: هو واللّه! عليّ بن

---

(١) الكافي: ١/١٨٧ ح ٨.

الإختصاص: ٢٧٨ س ١، وفيه: أبا الحسن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ٢٣/٣٠١ ح ٥٤.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء التاسع: ٤٥٠ ح ٨، و ٩. عنه وسائل الشيعة: ١٦/١١٤ ح ٢١١٢٥، وفيه: واللّه لأعرض أعمالهم على اللّه في كلّ خمسين، والبحار: ٢٣/٣٤٨ ح ٥٣.

(٣) الأنعام: ٩/١٠٥.

أبي طالب عليه السلام[١].

(٣٥٣) ٣ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: موسى بن سيّار، قال: كنت مع الرضا عليه السلام وقد أشرف على حيطان طوس، وسمعت واعية[٢] فأتبعتها، فإذا نحن بجنازة، فلمّا بصرت بها رأيت سيّدي، وقد ثنّى رجله عن فرسه، ثمّ أقبل نحو الجنازة فرفعها، ثمّ أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة[٣] بأُمّها؛

ثمّ أقبل عليّ وقال: يا موسى بن سيّار! من شيّع جنازة وليّ من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه لا ذنب عليه.

حتّى إذا وضع الرجل على شفير قبره، رأيت سيّدي قد أقبل، فأفرج الناس عن الجنازة حتّى بدا له الميّت فوضع يده على صدره ثم قال: يا فلان بن فلان! أبشر بالجنّة، فلا خوف عليك بعد هذه الساعة.

فقلت: جعلت فداك، هل تعرف الرجل؟ فواللّه! إنّها بقعة لم تطأها قبل يومك هذا.

فقال لي: يا موسى بن سيّار! أما علمت أنّا معاشر الأئمّة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحاً ومساء، فما كان من التقصير في أعمالهم سألنا اللّه تعالى الصفح

---

(١) الكافي: ١/٢١٩ ح ٤. عنه نور الثقلين: ٢/٢٦٤ ح ٣٢٨، والوافي: ٣/٥٤٥ ح ١٠٨٤، والبرهان: ٢/١٥٧ ح ٤. عنه وعن البصائر، وسائل الشيعة: ١٦/١٠٨ ح ٢١١٠٦.
تأويل الآيات الظاهرة: ٢١٣ س ٦.
بصائر الدرجات: ٤٤٩، الجزء التاسع، الباب ٦، ح ٢. وفيه: إبراهيم بن هاشم، عن القاسم بن محمّد الزيّات، عن عبد اللّه بن أبان الزيّات، وكان يكنّى عبد الرضا عليه السلام ... . قطعة منه، عنه البحار: ٢٣/٣٤٧ ح ٤٧.
قطعة منه في (ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام) و(سورة الأنعام: ٩/١٠٥).

(٢) الواعية: الصراخ على الميّت ونعيه. لسان العرب: ١٥/٣٩٧.

(٣) السخلة: الذكر والأنثى من ولد الضأن والمعز ساعة يولد. المعجم الوسيط: ٤٢٢.

لصاحبه، وما كان من العلوّ سألنا اللّه الشكر لصاحبه[١].

ـ رؤيته رسول الله صلى الله عليه وآله:

(٣٥٤) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا معاوية بن حكيم، عن الحسين بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي بخراسان: رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله هيهنا، والتزمته[٢].

ـ شهادة الصبيّ بإمامته:

١ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: عن محمّد بن العلاء الجرجانيّ قال: حججت فرأيت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يطوف بالبيت، فقلت له: جعلت فداك، هذا الحديث قد روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله: من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهليّة.

قال: فقال: نعم... قال: قلت: فمن إمام زماننا؟ فإنّي لا أعرفه.

قال: أنا هو، فقلت له: ما علامة أستدلّ بها؟

قال: تعال إلى البيت، وقال للغلمان: لا تحجبوه إذا جاء.

---

(١) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤١ س ٢. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٢٨ ح ٢٢٨١، والبحار: ٤٩/٩٨ ح ١٣، ومستدرك الوسائل: ١٢/١٦٤ ح ١٣٧٨٩، والأنوار البهيّة: ٢١٥ س ١٢.
قطعة منه في (سيرته عليه السلام في تشييع الجنائز) و(مركبه) و(ثواب تشييع جنازة المؤمن).

(٢) بصائر الدرجات، الجزء السادس، الباب ٥: ٢٩٤، ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/٩٨ ح ٢٢٠٠، والبحار: ٦/٢٤٧ ح ٨٠.
قرب الإسناد: ٣٤٨ ح ١٢٥٩. عنه البحار: ٤٩/٨٧ ح ٥، و٥٨/٢٣٩ ح ٢، و٢٢/٥٥٠ ح ٤، ومدينة المعاجز: ٧/٩٩ ح ٢٢٠١. عنه وعن البصائر، البحار: ٢٧/٣٠٣ ح ٢.
الخرائج والجرائح: ٢/٨١٧ ح ٢٦.

قال: فأتيته من الغد، فسلّم عليّ وقرّبني، وجعل يناظرني، وبين يديه صبيّ، وبيده رطب يأكله، فنطق الصبيّ وقال: الحقّ، حقّ مولاي، وهو الإمام...[1].

ـ شهادة النخلة بإمامته عليه السلام:

(٣٥٥) ١ ـ الحضينيّ رحمه الله: عن أبي الحسن محمّد بن يحيى، وأبي داود الطوسيّ، قالا: دخلنا على أبي شعيب... فأمرنا بالجلوس، فجلسنا دون القوم، وكان الوقت في غير أوان حمل النخل والشجر، فانثنى أبو شعيب إلى عليّ بن أُمّ الرقاد، وقال: قم يا عليّ! إلى هذه النخلة واجتن منها رطباً، وائتنا.

فقام عليّ إلى النخلة، نخلة في جانب الدار لا حمل فيها، فلم يصل إليها حتّى رأيناها قد تهدّلت أثمارها، فلم يزل يلقط منها، ونحن ننظر إليه حتّى لقط ملأ طبق معه، ثمّ أتى به ووضعه بين أيدينا.

وقال لنا: كلوا، واعلموا يسيراً في فضل اللّه على سيّدكم أبي محمّد الحسن عليه السلام... فأكلنا منه، وأقبل يظهر لنا فيه ألواناً من الرطب من كلّ نوع غريب، وإذا نحن بخادم قد أتى من دار سيّدنا الحسن عليه السلام...

وقال: مولاك يقول لك: يا أبا شعيب! أغرس هذا النوى في بستانك بالبصرة يخرج منه نخلة واحدة آية لك وعبرة في حياتك وبعد وفاتك... .

فعدت من قابل، فجاء في نفسي من أمر النخلة... فدنونا منها وأسعافها تحرّكها الرياح، فسمعنا في تخشخشها ألسناً تنطق، وتقول: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول

---

(١) الثاقب في المناقب: ٤٩٥ ح ٤٢٤.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٠.

اللّه... وعليّ [الرضا]... حجج اللّه على خلقه...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

■ ـ إنّه عليه السلام خير من صلّى على ظهر الأرض:

(٣٥٦) ١ ـ أبو جعفر الطبريّ: قال أُميّة بن عليّ: كنت بالمدينة وكنت أختلف إلى أبي جعفر عليه السلام وأبوه[٢] بخراسان. فدعا جاريته[٣] يوماً، فقال لها: قولي لهم: يتهيّأون[٤] للمأتم.

فلمّا تفرّقنا من مجلسنا أنا وجماعة، قلنا: ألا سألناه مأتم من؟

فلمّا كان الغد، أعاد القول، فقلنا له: مأتم من؟

فقال عليه السلام: مأتم خير من صلّى على ظهر الأرض[٥].

فورد الخبر بمضيّ أبي الحسن عليه السلام بعد أيّام[٦].

---

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٨، س ٩.

(٢) في كشف الغمّة: وأبو الحسن، وفي الثاقب في المناقب: أبو الحسن الرضا عليه السلام.

(٣) في كشف الغمّة: يوماً بجارية، وهكذا في الثاقب في المناقب، وفي إثبات الوصيّة: فدعا يوماً بالجارية.

(٤) في الثاقب في المناقب: تهيّأوا.

(٥) في كشف الغمّة: خير من على ظهرها، وفي الثاقب في المناقب: مأتم خير من على ظهرها، وهكذا في المناقب، وفي إثبات الوصيّة: مأتم خير من على ظهر الأرض.

(٦) دلائل الإمامة: ٤٠١، ح ٣٥٩.

كشف الغمّة: ٢/٣٦٩، س ١٨، بتغيير آخر لم نذكره.

إثبات الوصيّة: ٢٢٣، س ١١.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٨٩، س ٧، عن نوادر الحكمة، بتغيير آخر لم نذكره. عنه الأنوار البهيّة: ٢٤١، س ١. عنه وعن إعلام الورى، البحار: ٥٠/٦٣، ح ٣٩.

←

□ ـ تسبيحه وتهليله في بطن أمّه عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... نجمة أُمّ الرضا عليه السلام تقول: لمّا حملت بابني عليّ لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتمجيداً من بطني فيفزعني ذلك ويهولني، فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً، فلمّا وضعته وقع على الأرض واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، يحرّك شفتيه كأنّه يتكلّم، فدخل إليّ أبوه موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لي: هنيئاً لك يا نجمة! كرامة ربّك ... فإنّه بقيّة اللّه تعالى في أرضه[1].

□ ـ زلزلة الأرض لغضبه عليه السلام:

١ ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: ... عن محمّد بن صدقة قال: كنت عند الرضا عليه السلام، إذ وفد عليه قوم من أهل إرمينيّة، فقال له زعيمهم: إنّا أتيناك ولا نشكّ في إمامتك، ولا نشرك فيها معك أحداً، وإنّ عندنا قوم من إخواننا لهم الأموال الكثيرة، فهل لنا أن نحمل زكاة أموالنا إلى فقراء إخواننا، ونجعل ذلك صلة بهم وبرّاً؟

فغضب عليه السلام حتّى تزلزلت الأرض من تحتنا، ولم يكن فينا من يُحر جواباً، وأطرق رأسه مليّاً، وقال: من حمل إلى أخيه شيئاً يرى أنّ ذلك الشيء برّاً له

← إعلام الورى: ٢/١٠٠، س ٢. عنه البحار: ٤٩/٣١٠، ح ٢١، وإثبات الهداة: ٣/٣٣٧، ح ٢١.

الثاقب في المناقب: ٥١٥، ح ٤٤٣.

قطعة منه في (إنّه خير من صلّى على ظهر الأرض).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٠ ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٧.

وتفضّلاً عليه، عذّبه اللّه عذاباً لا يعذّب به أحداً من العالمين، ثمّ لا ينال رحمته ...[١].

◙ ـ اعتراف المأمون بفضل الإمام الرضا عليه السلام:

(٣٥٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ الحاكم قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا الحسن بن الجَهم قال: حدّثني أبي قال: صعد المأمون المنبر لمّا بايع عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام فقال: أيّها الناس! جائتكم بيعة عليّ بن موسى بن جعفر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، واللّه لو قرأت هذه الأسماء على الصمّ البكم، لبرؤوا بإذن اللّه عزّوجلّ[٢].

◙ ـ تحيّة المهدي عند ولادته للرضا عليهما السلام:

(٣٥٨) ١ ـ الراونديّ رحمه الله: عن حكيمة، [قالت]: دخلت يوماً على أبي محمّد عليه السلام؛ فقال: يا عمّة! بيّتي عندنا الليلة، فإنّ اللّه سيظهر الخلف فيها ... فبتّ ... وأشرق نور في البيت، فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد [للّه تعالى] إلى القبلة، فأخذته.

فناداني أبو محمّد من الحجرة: هلمّي بابني إليّ يا عمّة!

قالت: فأتيته به ...

وقال: انطق يا بنيّ بإذن اللّه!

---

(١) مستدرك الوسائل: ٧/١٣٥ ح ٧٨٣٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٤٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٧ ح ١٨. عنه وعن الأمالي، البحار: ٤٩/١٣٠ ح ٦.

أمالي الصدوق: ٥٢٥ ح ١٥.

روضة الواعظين: ٢٥٢ س ١٧.

فقال عليه السلام: «**أعوذ باللّه السميع العليم ... وصلّى اللّه على محمّد المصطفى، وعليّ المرتضى ... وعليّ بن موسى [الرضا] ...**»[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

◘ ـ ميزانه عليه السلام بحساب الأبجد:

(٣٥٩) ١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: عليّ بن موسى عليهما السلام ميزانه في الحساب: أمين اللّه على عباده، ووليّه في بلاده، لاستوائهما فى خمسمائة وثلاثة وخمسين[٢].

◘ ـ إنّ أبيه عليه السلام كان يأتيه عليه السلام في المنام:

(٣٦٠) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: معاوية بن حكيم، عن الحسن بن عليّ بن بنت إلياس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال لي ابتداءاً: إنّ أبي كان عندي البارحة، قلت: أبوك! قال: أبي.

قلت: أبوك! قال: أبي.

قلت: أبوك! قال: في المنام، إنّ جعفراً كان يجيء إلى أبي فيقول: يا بنيّ! افعل كذا، يا بنيّ! افعل كذا.

قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال لي: يا حسن! إنّ مَنامَنا ويقظتنا واحدة[٣].

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٥٥، ح ١. عنه حلية الأبرار: ٥/١٧٣، ح ١، ومدينة المعاجز: ٨/٣١، ح ٢٦٦٦.

كشف الغمّة: ٢/٤٩٨، س ٢.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام، ضمن مجموعة نفيسة: ٢٤١، س ١٢.

(٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٢ س ٨.

(٣) قرب الإسناد: ٣٤٨ ح ١٢٥٨، عنه البحار: ٢٧/٣٠٢ ح ١، و٤٩/٨٧ ح ٤، و٥٨/٢٣٩ ←

□ ـ جوابه عليه السلام عن خمس عشرة ألف مسألة:

(٣٦١) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن محمّد بن عيسى اليقطينيّ، قال: لمّا اختلف الناس في أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام، جمعت من مسائله ممّا سئل عنه، وأجاب عنه خمس عشرة ألف مسألة[١].

□ ـ كلامه عليه السلام العجيب حين ينظر إلى السماء:

(٣٦٢) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام وهو ينظر إلى السماء، ويتكلّم بكلام، كأنّه كلام الخطاطيف[٢]، ما فهمت منه شيئاً، ساعة بعد ساعة ثمّ سكت[٣].

□ ـ عناية الله به عليه السلام في دفع الأفعى عنه:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... معمّر بن خلّاد قال: قال أبو الحسن

← ح ٣، ومدينة المعاجز: ٦/٤٥٣ ح ٢٠٩٨، و٧/٩٩ ح ٢٢٠٢.

قطعة منه في (إنّ الأئمّة عليهم السلام منامهم ويقظتهم واحدة) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(١) الغيبة: ٧٣ ح ٧٩. عنه البحار: ٤٩/٩٧ ح ١٠.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٥٠ س ٢٢، وفيه: ثمانية عشر ألف مسألة. عنه البحار: ٤٩/٩٩ ح ١٤.

الأنوار البهيّة: ٢١٧ س ١٧.

(٢) الخُطّاف: ضرب من الطيور القواطع عريض المنقار، دقيق الجناح طويله، منتفش الذيل. المعجم الوسيط: ٢٤٥.

(٣) بصائر الدرجات، الجزء العاشر: ٥٣١ ب ١٨ ح ٢٢. عنه البحار: ٤٩/٨٨ ح ٩.

مختصر بصائر الدرجات: ٦٣ س ١.

الرضا عليه السلام: ... إنّي أقبلت يوماً من الفُرع، فحضرت الصلاة فنزلت فصرت إلى ثمامة، فلمّا صلّيت ركعة، أقبل أفعى نحوي، فأقبلت على صلاتي لم أخفّفها، ولم ينتقص منها شيء، فدنا منّي ثمّ رجع إلى ثمامة ...[1].

(ب) ـ اختصاص بعض الأيّام والأزمان به عليه السلام

وفيه ثلاثة أمور

الأوّل ـ اختصاص يوم الأربعاء به عليه السلام:

(٣٦٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الصقر بن أبي دلف الكرخيّ قال: لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن العسكريّ عليه السلام جئت أسأل عن خبره ... فقلت: قوله: لا تعادو الأيّام فتعاديكم، ما معناه؟

فقال عليه السلام: نعم! الأيّام نحن ما قامت السموات والأرض؛ فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... والأربعاء موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ...[2].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٩٥ رقم ١٥١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٦١.

(٢) الخصال: ٣٩٤، ح ١٠٢. عنه نور الثقلين: ٥/٣٢٦، ح ٤٠، والبحار: ٢٤/٢٣٨، ح ١، و٥٦/٢٠، ح ٣، و٥٠/١٩٤، ح ٦.

معاني الأخبار: ١٢٣، ح ١. عنه إثبات الهداة: ١/٤٩١، ح ١٧٧، ومدينة المعاجز: ٧/٥١٠، ح ٢٥٠٥.

الخرائج والجرائح: ١/٤١٢ ضمن ح ١٧، بتفاوت. عنه جمال الاسبوع: ٣٦، س ٩، والبحار: ٥٠/١٩٥، ح ٧، ومدينة المعاجز: ٧/٤٨٣، ح ٢٤٧٩، وحلية الأبرار: ٥/٥٢، ح ٤.

إقبال الأعمال: ٢٧٨، س ١٢، أورد مضمونه.

إثبات الوصيّة: ٢٦٦، س ١١.

←

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعليّ ابن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين...[١].

الثاني ـ اختصاص يوم الخميس به عليه السلام:

(٣٦٤) ١ ـ الحافظ رجب البرسيّ رحمه الله: وعنهم عليهم السلام أنّهم قالوا: نحن الليالي والأيّام، من لم يعرف هذه الأيّام لم يعرف اللّه حقّ معرفته، (فالسبت)، رسول اللّه صلى الله عليه وآله النبوّة ولا نبيّ بعده...(والخميس) خمسة أنوار، الرضا، والجواد، والهادي، والعسكري، والمهدي عليهم السلام...[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

← جامع الأخبار: ٩٠، س ٣.

إكمال الدين: ٢/٣٨٣ ضمن ح ٩.

روضة الواعظين: ٤٣٠، س ١١. عنه المناقب لابن شهرآشوب: ١/٣٠٨، س ٩.

الصراط المستقيم: ٢/١٥٩، س ١٢.

جمال الأسبوع: ٣٥، س ٥. عنه البحار: ٩٩/٢١٠، ح ١.

كفاية الأثر: ٢٨٥، س ٧. عنه البحار: ٣٦/٤١٣، ح ٣.

إعلام الورى: ٢/٢٤٥، س ١٥.

الهداية الكبرى: ٣٦٣، س ١٠.

عدّة الداعي: ٥٢، س ١٠، أورد مضمونه.

(١) جمال الأُسبوع: ٤٠، س ٢٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٤٢.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٤٥ س ٢٠.

الثالث ـ اختصاص الساعة الثامنة به عليه السلام:

(٣٦٥) ١ ـ الكفعميّ رحمه الله: ...الساعة [الوقت] الثامنة من الأربع ركعات من بعد الظهر إلى صلاة العصر للرضا عليه السلام ...[1].

والكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة

(ج) ـ علمه عليه السلام بأمور مختلفة

وفيه عشرة أمور

الأوّل ـ علمه عليه السلام بكلّ شيء وجوابه بالقرآن:

(٣٦٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا أبو ذكوان قال: سمعت إبراهيم بن العبّاس يقول: ما رأيت الرضا عليه السلام يسأل عن شيء قطّ إلّا علم، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان الأوّل إلى وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كلّ شيء، فيجيب فيه، وكان كلامه كلّه وجوابه وتمثّله انتزاعات من القرآن، وكان يختمه في كلّ ثلاثة ويقول: لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاثة تختّمت، ولكنّي ما مررت بآية قطّ إلّا فكّرت فيها، وفي أيّ شيء أنزلت، وفي أيّ وقت، فلذلك صرت أختم في كلّ ثلاثة أيّام.

ومن كلامه عليه السلام المشهور قوله: الصغائر من الذنوب طرق إلى الكبائر، ومن لم يخف الله في القليل لم تخفه في الكثير، ولو لم يخوّف الله الناس بجنّة ونار، لكان الواجب أن يطيعوه ولا يعصوه، لتفضّله عليهم، وإحسانه إليهم، وما بدءهم به من

---

(١) المصباح: ١٨٧، س ١٣.

إنعامه الذي ما استحقّوه[١].

الثاني ـ علمه عليه السلام بالصحف السماويّة:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن محمّد النوفليّ ثمّ الهاشميّ يقول: لمّا قدم عليّ بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق، ورأس الجالوت، ورؤساء الصابئيين، والهِرْبِذِ الأكبر، وأصحاب زَرْدْهِشْت، وقِسطاس الروميّ والمتكلّمين، ليسمع كلامه وكلامهم، فجمعهم الفضل بن سهل، ثمّ أعلم المأمون باجتماعهم فقال: أدخلهم عليَّ، ففعل، فرحّب بهم المأمون، ثمّ قال لهم: إنّي إنّما جمعتكم لخير، وأحببت أن تناظروا ابن عمّي، هذا المدنيّ القادم عليَّ، فإذا كان بكرة فاغدوا عليَّ، ولا يتخلّف منكم أحد.

فقالوا: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين! نحن مبكّرون إن شاء اللّه.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٤، عنه حلية الأبرار: ٤/٣٤٣ ح ١، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٦/٢١٧ ح ٧٧٧٣، قطعة منه، والبحار: ٦٨/١٧٤ ح ١٠، قطعة منه، و٧٠/٣٥٣ ح ٥٥، قطعة منه.

الأنوار البهيّة: ٢١٢ س ١٠، قطعة منه،

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٠ س ٦، قطعة منه. عنه وعن الأمالي، البحار: ٤٩/٩٠ ح ٣، قطعة منه.

أمالي الصدوق: ٥٢٥ ح ١٤، قطعة منه.

كشف الغمّة: ٢/٣١٦ س ٥، قطعة منه.

إعلام الورى: ٢/٦٣ س ٤.

الفصول المهمّة: ٢٥١ س ١١، قطعة منه.

روضة الواعظين: ٢٥٢ س ١٢، قطعة منه.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام في استصغار الذنوب) و(أحواله مع المأمون) و(ما ورد عن العلماء أو غيرهم في عظمته) و(تدبّره عليه السلام في القرآن وختمه في ثلاثة أيّام).

قال الحسن بن محمّد النوفليّ: فبينا نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، إذ دخل علينا ياسر الخادم، وكان يتولّى أمر أبي الحسن عليه السلام فقال له: يا سيّدي! إنّ أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول: فداك أخوك! أنّه أجمع إليّ أصحاب المقالات، وأهل الأديان، والمتكلّمون من جميع الملل، فرأيك في البكور إلينا إن أحببت كلامهم، وإن كرهت ذلك فلا تتجشّم، وإن أحببت أن نصير إليك خفّ ذلك علينا.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أبلغه السلام، وقل له: قد علمت ما أردت، وأنا صائر إليك بكرة إن شاء اللّه.

قال الحسن بن النوفليّ: فلمّا مضى ياسر، التفت إلينا، ثمّ قال لي: يا نوفليّ! أنت عراقيّ، و رقّة العراقيّ غير غليظة، فما عندك في جمع ابن عمّك علينا، أهل الشرك وأصحاب المقالات؟

فقلت: جعلت فداك!، يريد الامتحان، ويحبّ أن يعرف ما عندك، ولقد بنى على أساس غير وثيق البنيان، وبئس واللّه! ما بنى.

فقال لي: وما بناؤه في هذا الباب؟

قلت: إنّ أصحاب الكلام والبدعة خلاف العلماء، وذلك أنّ العالم لا ينكر غير المنكر، وأصحاب المقالات، والمتكلّمون، وأهل الشرك، أصحاب إنكار ومباهتة، إن احتججت عليهم بأنّ اللّه واحد قالوا: صحّ وحدانيّته. وإن قلت: إنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: أثبت رسالته، ثمّ يباهتون وهو يبطل عليهم بحجّته ويغالطونه، حتّى يترك قوله، فاحذرهم جعلت فداك.

قال: فتبسّم عليه السلام ثمّ قال لي: يا نوفليّ! أفتخاف أن يقطعوا عليّ حجّتي؟

فقلت: لا واللّه، ما خفت عليك قطّ، وإنّي لأرجو أن يظفرك اللّه بهم إن شاء اللّه تعالى.

فقال عليه السلام لي: يا نوفليّ! أتحبّ أن تعلم متى يندم المأمون؟

قلت: نعم.

قال عليه السلام: إذا سمع احتجاجي على أهل التورية بتوراتهم، وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم، وعلى أهل الزبور بزبورهم، وعلى الصابئين بعبرانيّتهم، وعلى أهل الهرابذة بفارسيّتهم، وعلى أهل الروم برروميّتهم، وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم، فإذا قطعت كلّ صنف، ودحضت حجّته، وترك مقالته، ورجع إلى قولي، علم المأمون الموضع الذي هو سبيله ليس بمستحقّ له، فعند ذلك يكون الندامة، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم....

فلمّا دخل الرضا عليه السلام قام المأمون، وقام محمّد بن جعفر وجميع بني هاشم، فما زالوا وقوفاً والرضا جالس مع المأمون، حتّى أمرهم بالجلوس فجلسوا، فلم يزل المأمون مقبلاً عليه يحدّثه ساعة، ثمّ التفت إلى الجاثليق، فقال: يا جاثليق! هذا ابن عمّي عليّ ابن موسى بن جعفر، وهو من ولد فاطمة بنت نبيّنا، وابن عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم، فأحبّ أن تكلّمه أو تحاجّه وتنصفه؟

فقال الجاثليق: يا أمير المؤمنين! كيف أحاجّ رجلاً يحتجّ عليّ بكتاب أنا منكره، ونبيّ لا أومن به؟

فقال له الرضا عليه السلام: يا نصرانيّ! فإن احتججت عليك بإنجيلك أتقرّ به؟

قال الجاثليق: وهل أقدر على رفع ما نطق الإنجيل؟ نعم، واللّه! أقرّ به على رغم أنفي... قال عليه السلام: ما تقول في يوحنّا الديلميّ؟

قال: بخّ، بخّ، ذكرت أحبّ الناس إلى المسيح.

قال عليه السلام: فأقسمت عليك، هل نطق الإنجيل: إنّ يوحنّا قال: إنّما المسيح أخبرني بدين محمّد العربيّ، وبشّرني به أنّه يكون من بعده، فبشّرت به الحواريّين فآمنوا به؟

قال الجاثليق: قد ذكر ذلك يوحنّا عن المسيح، وبشّر بنبوّة رجل وبأهل بيته ووصيّه، ولم يلخّص متى يكون ذلك؟ ولم تسمّ لنا القوم فنعرفهم.

قال الرضا عليه السلام: فإن جئناك بمن يقرأ الإنجيل، فتلا عليك ذكر محمّد، وأهل بيته

وأمّته، أ تؤمن به؟

قال: سديداً.

قال الرضا عليه السلام لنسطاس الروميّ: كيف حِفظُك للسِفر[1] الثالث من الإنجيل؟

قال: ما أحفظني له، ثمّ التفت إلى رأس الجالوت فقال: ألست تقرء الإنجيل؟

قال: بلى لعمري.

قال: فخذ على السفر، فإن كان فيه ذكر محمّد وأهل بيته وأُمّته فاشهدوا لي، وإن لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي، ثمّ قرء عليه السلام السِفر الثالث حتّى بلغ ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقف، ثمّ قال: يا نصرانيّ! إنّي أسألك بحقّ المسيح وأُمّه، أ تعلم أنّي عالم بالإنجيل؟

قال: نعم، ثمّ تلا علينا ذكر محمّد وأهل بيته وأمّته،... قال الرضا عليه السلام: فإنّ اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى عليه السلام، مشى على الماء، وأحيى الموتى، وأبرء الأكمه والأبرص، فلم تتّخذه أُمّته ربّاً، ولم يعبده أحد من دون اللّه عزّ وجلّ، ولقد صنع حزقيل النبيّ عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم، فأحيى خمسة وثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستّين سنة.

ثمّ التفت إلى رأس الجالوت فقال له: يا رأس الجالوت! أ تجد هؤلاء في شباب بني إسرائيل في التوراة؟ اختارهم بخت نصر من سبي بني إسرائيل، حين غزا بيت المقدس، ثمّ انصرف بهم إلى بابل، فأرسله اللّه عزّ وجلّ إليهم فأحياهم، هذا في التوراة، لا يدفعه إلّا كافر منكم.

قال رأس الجالوت: قد سمعنا به وعرفناه.

قال: صدقت، ثمّ قال: يا يهوديّ! خذ على هذا السفر من التوراة.

---

(١) السِفر: الكتاب أو الكتاب الكبير، وجزءٌ من أجزاء التوراة. المعجم الوسيط: ٤٣٣.

فتلا عليه السلام علينا من التوراة آيات، فأقبل اليهوديّ يترجّج[١] لقراءته ويتعجّب! ثمّ أقبل على النصرانيّ... قال الرضا عليه السلام: يا نصرانيّ! هل تعرف في الإنجيل قول عيسى عليه السلام: إنّي ذاهب إلى ربّكم وربّي والبارقليطا جاء، هو الذي يشهد لي بالحقّ كما شهدت له، وهو الذي يفسّر لكم كلّ شيء، وهو الذي يبدأ فضائح الأُمم، وهو الذي يكسر عمود الكفر؟.

فقال الجاثليق: ما ذكرت شيئاً من الإنجيل إلّا ونحن مقرّون به،...[٢].

٢ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن محمّد بن الفضل الهاشميّ قال:... فلمّا كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمّد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرّف بين أمره ونهيه فقال: يا حسن بن محمّد! أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمّد بن الفضل، وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النصارى، ورأس الجالوت، ومُر القوم أن يسألوا عمّا بدا لهم... ثمّ إنّ الرضا عليه السلام التفت إلى الجاثليق فقال: هل دلّ الإنجيل على نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: لو دلّ الإنجيل على ذلك ما جحدناه.

فقال عليه السلام: أخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث؟

فقال الجاثليق: اسم من أسماء اللّه تعالى، لا يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا عليه السلام: فإن قرّرتك أنّه اسم محمّد وذكره، وأقرّ عيسى به، وأنّه بشّر بني إسرائيل بمحمّد، أتقرّ به ولا تنكره؟

قال الجاثليق: إن فعلت أقررت، فإنّي لا أردّ الإنجيل ولا أجحده.

---

(١) ارتجّ البحر: اضطرب. المصباح المنير: ٢١٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٥٤ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٨.

قال الرضا عليه السلام: فخذ على السفر الثالث الذي فيه ذكر محمّد، وبشارة عيسى عليه السلام بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

قال الجاثليق: هات! فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر - الثالث من الإنجيل - حتّى بلغ ذكر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا جاثليق! من هذا النبيّ الموصوف؟

قال الجاثليق: صفه؛

قال عليه السلام: لا أصفه إلّا بما وصفه اللّه: هو صاحب الناقة والعصا والكساء، **﴿ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾**[1] يهدي إلى الطريق الأقصد، والمنهاج الأعدل، والصراط الأقوم.

سألتك يا جاثليق! بحقّ عيسى روح اللّه وكلمته، هل تجد هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبيّ؟

فأطرق الجاثليق مليّاً، وعلم أنّه إن جحد الإنجيل كفر فقال: نعم، هذه الصفة في الإنجيل، وقد ذكر عيسى عليه السلام هذا النبيّ، ولم يصحّ عند النصارى أنّه صاحبكم.

فقال الرضا عليه السلام: أمّا إذا لم تكفر بجحود الإنجيل، وأقررت بما فيه من صفة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فخذ عليّ في السفر الثاني، فإنّي أوجدك ذكره، وذكر وصيّه، وذكر ابنته فاطمة، وذكر الحسن والحسين عليهما السلام.

فلمّا سمع الجاثليق، ورأس الجالوت ذلك، علما أنّ الرضا عليه السلام عالم بالتوراة والإنجيل...[2].

---

(١) الأعراف: ١٥٧/٧.

(٢) الخرائج والجرائح: ٣٤١/١ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

الثالث ـ علمه عليه السلام بالنجوم:

(٣٦٧) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: وجدت في كتاب نوادر الحكمة تأليف محمّد ابن أحمد بن عبد اللّه القمّيّ، وهو جليل القدر بين علماء الشيعة، رواه عن الرضا عليه السلام قال: قال أبو الحسن صلوات اللّه عليه للحسن بن سهل: كيف حسابك للنجوم؟

قال: ما بقي شيء إلّا تعلّمته.

فقال أبو الحسن عليه السلام له: كم لنور الشمس على نور القمر فضل درجة؟ وكم لنور القمر على نور المشتري فضل درجة؟ وكم لنور المشتري على نور الزهرة فضل درجة؟

فقال: لا أدري.

فقال عليه السلام: ليس في يدك شيء، إنّ هذا أيسره[1].

(٣٦٨) ٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: وجدت في كتاب مسائل الصبّاح بن نضر الهنديّ، لمولانا عليّ بن موسى الرضا صلوات اللّه عليه، رواية أبي العبّاس بن نوح، وأبي عبد اللّه بن محمّد بن أحمد الصفوانيّ، من أصل كتاب عتيق لنا الآن، ربما كان كتب في حياتهما، بالاسناد المتّصل فيه عن الريّان بن الصلت، وذكر اجتماع العلماء بحضرة المأمون، وظهور حجّة الرضا عليه السلام على جميع العلماء، وحضور الصبّاح بن النضر الهنديّ عند مولانا الرضا عليه السلام، وسؤاله إيّاه عن مسائل كثيرة.

منها: سؤاله عن علم النجوم.

فقال ما هذا لفظه: هو علم في أصل صحيح، ذكروا: أنّ أوّل من تكلّم في النجوم

---

(١) فرج المهموم: ٩٣ س ١٩. البحار: ٥٥/٢٤٥ ح ٢٥.

قطعة منه في (إحتجاجه عليه السلام مع الحسن بن سهل في علم النجوم).

إدريس، وكان ذو القرنين به ماهراً، وأصل هذا العلم من اللّه تعالى. ويقال: إن اللّه تعالى بعث المنجّم الذي هوالمشتري إلى الأرض، في صورة رجل، فأتى بلد العجم فعلّمهم ـ في حديث طويل ـ فلم يستكملوا ذلك، فأتى بلد الهند فعلّم رجلاً منهم، فمن هناك صار علم النجوم بالهند.

وقال قوم: هو من علم الأنبياء[١]، وخصّوا به لأسباب شتّى، فلم يدرك[٢] المنجّمون الدقيق منها، فشابوا الحقّ بالكذب[٣].

الرابع ـ علمه عليه السلام بالكواكب والمسوخ:

(٣٦٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشيّ رضي الله عنه، قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال: سمعت المأمون يسأل الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام عمّا يرويه الناس من أمر الزهرة، وإنّها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت، وما يروونه من أمر سهيل إنّه كان عشّاراً[٤] باليمن.

فقال الرضا عليه السلام: كذبوا في قولهم: إنّهما كوكبان، وإنّما كانتا دابّتين من دوابّ البحر، فغلط الناس وظنّوا أنّهما الكوكبان، وما كان اللّه عزّ وجلّ ليمسخ أعدائه

---

(١) في المستدرك: هو علم من علم الأنبياء.

(٢) في المستدرك: فلم يستدرك.

(٣) فرج المهموم: ٩٤ س ٦. عنه مستدرك الوسائل: ١٣/١٠٠ ح ١٤٨٩.
البحار: ٥٥/٢٤٥ ح ٢٦، عن كتاب النجوم.
قطعة منه في (إنّ الأنبياء عليهم السلام كان عندهم علم النجوم) و(كان ذوالقرنين ماهراً بالنجوم) و(كان إدريس عليه السلام أوّل من تكلّم في النجوم).

(٤) العشّار: من يأخذ على السِلَع مَكْساً. المكس: الضريبة يأخذها المُكّاس ممّن يدخل البلد من التجّار. المعجم الوسيط: ٦٠٢.

أنواراً مضيئة، ثمّ يبقيها ما بقيت السماوات والأرض، وإنّ المسوخ لم يبق أكثر من ثلاثة أيّام حتّى ماتت، وما تناسل منها شيء، وما على وجه الأرض اليوم مسخ، وإنّ التي وقع عليه اسم المسوخيّة مثل القرد، والخنزير والدبّ، وأشباهها إنّما هي مثل ما مسخ اللّه على صورها، قوماً غضب اللّه عليهم ولعنهم بإنكارهم توحيد اللّه، وتكذيبهم رسله.

وأمّا هاروت وماروت، فكانا ملكين علّما الناس السحر ليحترزوا عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم، وما علّما أحداً من ذلك شيئاً إلّا قالا له: ﴿**إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَاتَكْفُرْ**﴾ فكفر قوم باستعمالهم لما أمروا بالإحتراز منه وجعلوا يفرّقون بما تعلموه بين المرء وزوجه.

قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ**﴾[1] يعني بعلمه[2].

الخامس ـ علمه عليه السلام بالغائب:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال: كنت شاكّاً في أبي الحسن الرضا عليه السلام، فكتبت إليه كتاباً أسأله فيه الإذن عليه، وقد أضمرت في نفسي أن أسأله إذا دخلت عليه عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها!

قال: فأتاني جواب ما كتبت به إليه: عافانا اللّه وإيّاك، أمّا ما طلبت من الإذن عليّ فإنّ الدخول إليّ صعب، وهؤلاء قد ضيّقوا عليّ في ذلك، فلست تقدر عليه

---

(١) البقرة: ٢/١٠٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧١ ح ٢. عنه البحار: ٥٦/٣٢٣ ح ٤، ونور الثقلين: ١/١٠٩ ح ٢٩٦، ووسائل الشيعة: ١٧/١٤٧ ح ٢٢٢١١، قطعة منه، والبرهان: ١/١٣٨ ح ٢. قطعة منه في (جزاء من أنكر التوحيد وكذّب الرسل)، و(سورة البقرة ٢/١٠٢).

الآن، وسيكون إن شاء اللّه.

وكتب عليه السلام بجواب ما أردت أن أسأله عنه عن الآيات الثلاث في الكتاب، ولا واللّه، ما ذكرت له منهنّ شيئاً، ولقد بقيت متعجّباً لما ذكرها في الكتاب، ولم أدر أنّه جوابي إلّا بعد ذلك، فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلام[١].

٢ ـ الحضينيّ رحمه الله: ... جعفر بن محمّد بن يونس قال: جاء قوم إلى باب أبي الحسن الرضا صلوات اللّه عليه برقاع فيها مسائل، وفي القوم رجل واقفيّ ... فخرجت الأجوبة في جميعها، وخرجت رقعة الواقفيّ بلا جواب ...[٢].

٣ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال: كنّا عند رجل بمرو، وكان معنا رجل واقفيّ، فقلت له: اتّق اللّه، قد كنت مثلك، ثمّ نوّر اللّه قلبي، فصم الأربعاء والخميس، والجمعة، واغتسل وصلّ ركعتين، وسل اللّه أن يريك في منامك ما تستدلّ به على هذا الأمر.

فرجعت إلى البيت، وقد سبقني كتاب أبي الحسن عليه السلام إليّ يأمرني فيه أن أدعو إلى هذا الأمر ذلك الرجل،...[٣].

السادس ـ علمه عليه السلام بكيفيّة استشهاده وقاتله:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبي الصلت الهرويّ قال: إنّ المأمون قال

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٢ ح ١٨،
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢٠.
(٢) الهداية الكبرى: ٢٨٨ س ٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٤٥.
(٣) الخرائج والجرائح: ١/٣٦٦ ح ٢٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٥٠.

للرضا عليه السلام: ... فإنّي قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة، وأجعلها لك وأُبايعك.

فقال له الرضا عليه السلام: إن كانت هذه الخلافة لك، واللّه جعلها لك، فلا يجوز لك أن تخلع لباساً ألبسك اللّه وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك.

فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه فلا بدّ لك من قبول هذا الأمر!

فقال عليه السلام: لست أفعل ذلك طائعاً أبداً، فما زال يجهد به أيّاماً حتّى يئس من قبوله؛

فقال له: فإن لم تقبل الخلافة، ولم تجب مبايعتي لك، فكن وليّ عهدي له، تكون الخلافة بعدي؛

فقال الرضا عليه السلام: واللّه لقد حدّثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي أُخرج من الدنيا قبلك مسموماً مقتولاً بالسمّ مظلوماً، تبكي عليّ مليكة السماء وملائكة الأرض، وأُدفن في أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد.

فبكى المأمون، ثمّ قال له: يا ابن رسول اللّه ومن الذي يقتلك، أو يقدر على الإساءة إليك وأنا حيّ؟

فقال الرضا عليه السلام: أما إنّي لو أشاء أن أقول، لقلت من الذي يقتلني ...[1].

السابع ـ علمه عليه السلام بأسامي شيعته:

(٣٧٠) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: إبراهيم بن محمّد بن العبّاسيّ الختليّ قال:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٣٩ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٥٨.

حدّثني أحمد بن إدريس قال: حدّثني الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن الحسين بن عليّ، عن المرزبان بن عمران القمّيّ الأشعريّ قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أسألك عن أهمّ الأُمور إليّ، أمن شيعتكم أنا؟ فقال عليه السلام: نعم.

قال: قلت: اسمي مكتوب عندكم؟ قال عليه السلام: نعم[1].

الثامن ـ تعبيره عليه السلام الرؤيا:

(٣٧١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلّاد[2]، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ربما رأيت الرؤيا فأُعبّرها، والرؤيا على ما تعبّر[3].

(٣٧٢) ٢ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن الوشّاء، عن مسافر[4]، قال: قلت للرضا عليه السلام: رأيت في النوم كأنّ وجه قفص وضع على الأرض، فيه أربعون فرخاً.

---

(١) رجال الكشّيّ: ٥٠٥ رقم ٩٧١.
الإختصاص: ٨٨ س ٧. عنه البحار: ٢٧١/٤٩ ح ١٦، بسند آخر.
بصائر الدرجات: الجزء الرابع ١٩٣ ب ٣ ح ٨، بتفاوت. عنه البحار: ١٢٣/٢٦ ح ١٦.
قطعة منه في (مدح المرزبان بن عمران القمّيّ الأشعريّ).

(٢) قال النجاشيّ: معمّر بن خلّاد بن أبي خلّاد، ثقة روى عن الرضا عليه السلام، رجال النجاشيّ: ٤٢١، رقم ١١٢٨. وعدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام، والبرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام. رجال الطوسي: ٣٩٠، رقم ٤٥. رجال البرقي: ٥٣.

(٣) الكافي: ٢٧٦/٨ ح ٥٢٧. عنه البحار: ١٧٣/٥٨ ح ٣٢، ووسائل الشيعة: ٥٠٢/٦ ح ٨٥٤٩.

(٤) يكنّى أبا مسلم، عدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام، وتارة في أصحاب الهادي عليه السلام، قائلا: مسافر مولاه، رجال الطوسيّ: ٣٩٢، رقم ٦٢، و٤٢١ رقم ١.

قال عليه السلام: إن كانت صادقة[١] خرج منّا رجل، فعاش أربعين يوماً.

فخرج محمّد بن إبراهيم (ابن) طباطبا فعاش أربعين يوماً[٢].

التاسع ـ علمه عليه السلام بعدد أولاد الرجل الواقفيّ ذكوراً وأناثاً:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... عليّ بن خطّاب وكان واقفيّاً، قال: ... إبراهيم بن شعيب وكان واقفيّاً مثله، قال: كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى جنبي إنسان ضخم أدم، فقلت له: ممّن الرجل؟

فقال: مولى لبني هاشم، قلت: فمَن أعلم بني هاشم؟

قال: الرضا عليه السلام، قلت: فما باله لا يجيء عنه، كما يجيء عن آبائه؟

قال: فقال لي: ما أدري ما تقول، ونهض وتركني، فلم ألبث إلّا يسيراً حتّى جاءني بكتاب فدفعه إليّ، فقرأته فإذا خطّ ليس بجيّد، فإذا فيه: يا إبراهيم! إنّك نجل من آبائك، وإنّ لك من الولد كذا وكذا، من الذكور فلان وفلان، حتّى عدّهم بأسمائهم، ولك من البنات فلانة وفلانة، حتّى عدّ جميع البنات بأسمائهنّ.

قال: وكانت بنت تلقّب بالجعفريّة، قال: فخطّ على اسمها ...[٣].

العاشر ـ علمه عليه السلام بحركة السحاب والغيوم:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن عليّ عليهما السلام: إنّ الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام لمّا جعله المأمون وليّ عهده، احتبس المطر ... فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو

---

(١) في البحار: إن كنت صادقاً.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٦٣ ح ١٨. عنه البحار: ٤٩/٥٢ ح ٥٧.

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٦٩ رقم ٨٩٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٨٠.

دعوت اللّه عزّ وجلّ أن يمطر الناس.

فقال الرضا عليه السلام: نعم!... فلمّا كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، وخرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: «**اللّهمّ يا ربّ! أنت عظّمت حقّنا أهل البيت، فتوسّلوا بنا كما أمرت، وأمّلوا فضلك ورحمتك، وتوقّعوا إحسانك ونعمتك، فاسقهم سقياً نافعاً عامّاً غير رائث**[1] **ولاضائر**[2]**، وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارّهم**».

قال: فوالذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً! لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم، وأرعدت وأبرقت، وتحرّك الناس كأنّهم يريدون التنحّي عن المطر.

فقال الرضا عليه السلام: على رِسلكم أيّها الناس! فليس هذا الغيم لكم، إنّما هو لأهل بلد كذا.

فمضت السحابة وعبرت، ثمّ جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد وبرق، فتحرّكوا.

فقال: على رِسلكم، فما هذه لكم، إنّما هي لأهل بلد كذا، فما زالت حتّى جاءت عشر سحابة وعبرت، ويقول عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في كلّ واحدة: على رِسلكم؛ ليست هذه لكم، إنّما هي لأهل بلد كذا.

ثمّ أقبلت سحابة حادية عشر، فقال: أيّها الناس! هذه سحابة بعثها اللّه عزّ وجلّ لكم، فاشكروا اللّه على تفضّله عليكم، وقوموا إلى مقارّكم ومنازلكم...[3].

---

(١) راث يريث ريثاً: أبطأ،... غير رائث أي غير بطيء: لسان العرب: ٢/١٥٧.

(٢) ضاره الأمر يضوره كيضيره ضيراً وضوراً، أي ضرّه: لسان العرب: ٤/٤٩٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٧، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٢.

(د) ـ علمه عليه السلام باللغات

وفيه أربعة أمور

الأوّل ـ علمه عليه السلام بألسنة مختلفة:

(٣٧٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبي الصلت الهرويّ قال: كان الرضا عليه السلام يكلّم الناس بلغاتهم، وكان واللّه! أفصح الناس وأعلمهم بكلّ لسان ولغة، فقلت له يوماً: يا ابن رسول اللّه! إنّي لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها.

فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! أنا حجّة اللّه على خلقه، وما كان اللّه ليتّخذ حجّة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام: أوتينا فصل الخطاب! فهل فصل الخطاب إلّا معرفة اللغات[1].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر الخادم قال: كان غلمان لأبي الحسن عليه السلام في البيت الصقالبة وروميّة، وكان أبو الحسن عليه السلام قريباً منهم، فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبيّة والروميّة ويقولون: إنّا كنّا نفتصد في كلّ سنة في بلادنا، ثمّ ليس

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٨ ح ٣. عنه نور الثقلين: ٤/٤٤٤ ح ١١، ومدينة المعاجز: ٧/١٢٤ ح ٢٢٢٨، والبرهان: ٤/٤٣ ح ٢، والبحار: ٢٦/١٩٠ ح ١. عنه وعن الإعلام، إثبات الهداة: ٣/٢٧٩ ح ٩١.

إعلام الورى: ٢/٧٠ س ١٤.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٣ س ١٨، مختصراً. عنه وعن العيون، البحار: ٤٩/٨٧ ح ٣.

كشف الغمّة: ٢/٣٢٩ س ١١.

قطعة منه في (معرفة الحجّة بجميع اللغات)، و(ما رواه عن عليّ عليه السلام).

نفتصد هيهنا، فلمّا كان من الغد وجّه أبو الحسن إلى بعض الأطبّاء فقال له: أفصد فلاناً عرق كذا، وأفصد فلاناً عرق كذا، وأفصد فلاناً عرق كذا، وأفصد هذا عرق كذا...[1].

الثاني ـ علمه عليه السلام بلسان الحيوانات:

(٣٧٤) ١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: كان عليّ بن موسى عليهما السلام بين يديه فرس صعب، وهناك راضة[2] لا يجسر أحد منهم أن يركبه، وإن ركبه لم يجسر أن يسيّره مخافة أن يشبّ به، فيرميه ويدوسه بحافره.

وكان هناك صبيّ ابن سبع سنين، فقال: يا ابن رسول اللّه! أتأذن لي أن أركبه وأسيّره وأذلّله؟

قال: أنت؟ قال: نعم.

قال: لما ذا؟

قال: لأنّي قد استوثقت منه قبل أن أركبه بأن صلّيت على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين مائة [مرّة]، وجدّدت على نفسي الولاية لكم أهل البيت.

قال: اركبه، فركبه.

فقال: سيّره.

فسيّره؛ وما زال يسيّره ويعدّيه حتّى أتعبه وكدّه، فنادى الفرس: يا ابن رسول اللّه! قد آلمني منذ اليوم فاعفني منه وإلّا فصبّرني تحته.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٧ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٣٢٩.

(٢) راض روضاً ورياضة ورياضاً المُهر: ذلّله وطوّعه وعلّمه السير، فهو رائض (ج) راضة. المنجد: ٢٨٧.

[فـ]قال الصبيّ: سل ما هو خير لك أن يصبّرك تحت مؤمن؟

قال الرضا عليه السلام: صدق، [فقال]: «**اللّهمّ صبّره**». فَلان الفرس وسار.

فلمّا نزل الصبيّ قال عليه السلام: سل من دوابّ داري وعبيدها وجواريها، ومن أموال خزائني ما شئت، فإنّك مؤمن قد شهرك اللّه تعالى بالإيمان في الدنيا.

قال الصبيّ: يا ابن رسول اللّه! [صلّى اللّه عليك وآلك] وأسأل ما اقترح؟ قال: يا فتى! اقترح فإنّ اللّه تعالى يوفّقك لاقتراح الصواب.

فقال: سل لي ربّك التقيّة الحسنة، والمعرفة بحقوق الإخوان، والعمل بما أعرف من ذلك.

قال الرضا عليه السلام: قد أعطاك اللّه ذلك، لقد سألت أفضل شعار الصالحين ودثارهم[1].

٢ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: ...أبو عبد اللّه الحافظ النيسابوريّ في كتابه الموسوم بالمفاخر، ونسبه إلى جدّه الرضا عليه السلام وهو: أنّه قد دخل على المأمون وعنده زينب الكذّابة، وكانت تزعم أنّها زينب بنت عليّ بن أبي طالب، وأنّ عليّاً قد دعا لها بالبقاء إلى يوم القيامة... فقال عليه السلام: إنّا أهل بيت لحومنا محرّمة على السباع، فاطرحها إلى السباع، فإن تك صادقة، فإنّ السباع تعفي لحمها... ففتحت بركة السباع فنزل الرضا عليه السلام إليها، فلمّا رأته بصبصت، و أومأت إليه بالسجود، فصلّى فيما بينها ركعتين وخرج منها...

إنّ بين السباع كان سبعاً ضعيفاً ومريضاً، فهمهم شيئاً في أُذنه، فأشار عليه السلام إلى

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ: ٣٢٣ رقم ١٧٠. عنه وسائل الشيعة: ١٦/٢٢٣ ح٢١٤١٨، قطعة منه، والبحار: ٧٢/٤١٦ س ٣، ضمن ح ٦٨، ومدينة المعاجز: ٧/١٠٠ ح ٢٢٠٤، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (مركبه) و(دعاؤه عليه السلام للفرس).

أعظم السباع بشيء، فوضع رأسه له، فلمّا خرج قيل له: ما قلت لذلك السبع الضعيف؟ وما قلت للآخر؟

قال عليه السلام: إنّه شكا إليّ وقال: إنّي ضعيف، فإذا طرح علينا فريسة لم أقدر على مؤاكلتها، فأشر إلى الكبير بأمري، فأشرت إليه فقبل.

قال: فذبحت بقرة وألقيت إلى السباع، فجاء الأسد ووقف عليها ومنع السباع أن تأكلها حتّى شبع الضعيف، ثمّ ترك السباع حتّى أكلوها(١).

الثالث ـ علمه عليه السلام بلسان الفرس:

١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: هارون بن موسى في خبر قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في مفازة، فحمحم فرسه فخلّى عنه عنانه، فمرّ الفرس يتخطّى إلى أن بال وراث ورجع، فنظر إليّ أبو الحسن وقال: إنّه لم يعط داود شيئاً، إلّا وأُعطي محمّداً وآل محمّد عليهم السلام أكثر منه(٢).

الرابع ـ معرفته عليه السلام بلسان الطيور:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... سليمان الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: لا تقتلوا القنبرة ... فإنّها كثيرة التسبيح؛ تقول في آخر تسبيحها: لعن الله مبغضي آل محمّد عليهم السلام(٣).

---

(١) الثاقب في المناقب: ٥٤٦ ح ٤٨٨.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٥.
(٢) المناقب: ٤/٣٣٤ س ١٣.
يأتي الحديث أيضاً في ج ٣ رقم ٩٦٩.
(٣) الكافي: ٦/٢٢٥ ح ٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٧٢.

(هـ) ـ تكلّمه عليه السلام بألسنة مختلفة

وفيه ثلاثة أمور

الأوّل ـ تكلّمه عليه السلام بالفارسيّة:

(٣٧٥) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفريّ[١]، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام، فقال: يا أبا هاشم! كلّم هذا الخادم بالفارسيّة، فإنّه يزعم أنّه يحسنها، فقلت للخادم: «زانويت چيست»؟ فلم يجبني.

فقال عليه السلام: يقول: ركبتك، ثمّ قلت: «نافت چيست»؟ فلم يجبني.

فقال عليه السلام: يقول: سرّتك[٢].

الثاني ـ تكلّمه عليه السلام بالسنديّة:

(٣٧٦) ١ ـ الحضينيّ رحمه الله: عن محمّد بن موسى القمّيّ، عن

---

(١) هو داود بن القاسم كما صرّح به الأردبيلي، جامع الرواة: ٢/٤٢٢، والسيّد الخوئي، معجم رجال الحديث: ٢٢/٧٦، رقم ١٤٨٩٧.

قال الشيخ: داود بن القاسم الجعفريّ ... وقد شاهد الرضا، والجواد، والهادي، والعسكريّ، وصاحب الأمر عليهم السلام، الفهرست: ٦٧، رقم ٢٦٦.

فالظاهر أنّ المراد من أبي الحسن إمّا الرضا عليه السلام كما أورده المجلسي في تاريخ أبي الحسن الرضا عليه السلام، وإمّا الهادي عليه السلام كما صرّح به في الخرائج.

(٢) بصائر الدرجات الجزء السابع: ٣٥٨ س ٢. عنه البحار: ٤٩/٨٨ ح ٧، أورده في تاريخ الإمام أبي الحس الرضا عليه السلام، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٤١٧ ح ٥٧٠، أشار إلى مضمونه.

الخرائج والجرائح: ٢/٧٦٠ ح ٧٩، وفيه: داود بن القاسم عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، قطعة منه، و٦٧٥ ح ٦، قطعة منه. عنه البحار: ٥٠/١٥٧ ح ٤٦، و١٣٧ ح ١٩.

الحسن بن عليّ الوشّاء قال: دخلت يوماً على عليّ الرضا بن موسى عليهما السلام، فرأيت عنده قوماً لم أرهم ولم أعرفهم، وهو يخاطبهم بالسنديّة[١]، مثل زقزقة[٢] الزرازير[٣].

ثمّ لقيت بعده صاحبنا أبا الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام بسامرّاء، وعنده نجّار يصلح عتبة بابه، وهو يخاطبه بالسنديّة كخطاب الزرازير، فقلت في نفسي: لا إله إلّا اللّه، هكذا كان جدّه الرضا عليه السلام يخاطب بهذا اللسان.

فقال أبو الحسن: من فرّق بيني وبين جدّي؟ أنا هو، وهو أنا، وإلينا فصل الخطاب.

فقلت: جعلت فداك؛ وما معنى فصل الخطاب؟

قال عليه السلام: إجابة كلّ عن لغته لغة مثلها، وجميع ما خلق اللّه تعالى[٤].

٢ ـ الراونديّ رحمه الله: قال أبو إسماعيل السنديّ: سمعت بالسند: أنّ للّه في العرب حجّة، فخرجت منها في الطلب، فدللت على الرضا عليه السلام فقصدته، فدخلت عليه وأنا لا أُحسن من العربيّة كلمة، فسلّمت بالسنديّة، فردّ عليّ بلغتي، فجعلت أُكلّمه بالسنديّة وهو يجيبني بالسنديّة...[٥].

٣ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن محمّد بن الفضل الهاشميّ قال:...فلمّا كان في اليوم

---

(١) في الحديث «دجاج سنديّ، ونعل سنديّة، كأنّهما نسبة إلى السِّند بلاد، أو السند نهر بالهند غير بلاد السند، أو إلى السنديّة قرية معروفة من قرى بغداد. مجمع البحرين: ٣/٧١.

(٢) الزقزقة: الضحكُ الضعيف والخفّة، وصوت طائر عند الصبح. القاموس المحيط: ٣/٣٥٢.

(٣) الزُرزور بالضمّ: نوع من العصافير، مجمع البحرين: ٣/٣١٦.

(٤) الهداية الكبرى: ٣١٥ س ١٩.

(٥) الخرائج والجرائح: ١/٣٤٠ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٩.

الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمّد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرّف بين أمره ونهيه فقال: يا حسن بن محمّد! أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمّد بن الفضل، وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النصارى، ورأس الجالوت، ومُر القوم أن يسألوا عمّا بدا لهم... فابتدر عمرو بن هذّاب فقال: إنّ محمّد بن الفضل الهاشميّ ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب.

فقال الرضا عليه السلام: وما تلك؟

قال: أخبرنا عنك أنّك تعرف كلّ ما أنزله اللّه، وأنّك تعرف كلّ لسان ولغة!

فقال الرضا عليه السلام: صدق محمّد بن الفضل، فأنا أخبرته بذلك، فهلمّوا فاسألوا.

قال: فإنّا نختبرك قبل كلّ شيء بالألسن واللغات، وهذا روميّ، وهذا هنديّ، و هذا فارسيّ، و هذا تركيّ، فأحضرناهم.

فقال عليه السلام: فليتكلّموا بما أحبّوا، أُجيب كلّ واحد منهم بلسانه، إن شاء اللّه.

فسأل كلّ واحد منهم مسألة بلسانه ولغته، فأجابهم عمّا سألوا بألسنتهم ولغاتهم، فتحيّر الناس وتعجّبوا، وأقرّوا جميعاً بأنّه أفصح منهم بلغاتهم....

ثمّ قال الجاثليق: يا ابن محمّد! ههنا رجل سنديّ، وهو نصرانيّ، صاحب احتجاج وكلام بالسنديّة؛

فقال له عليه السلام: أحضرنيه، فأحضره، فتكلّم معه بالسنديّة، ثمّ أقبل يحاجّه، وينقله من شيء إلى شيء - بالسنديّة - في النصرانيّة، فسمعنا السنديّ يقول بالسنديّة: بثطى بثطى بثطلة.

فقال الرضا عليه السلام: قد وحّد اللّه بالسنديّة.

ثمّ كلّمه في عيسى ومريم عليهما السلام، فلم يزل يدرجه من حال إلى حال، إلى أن قال بالسنديّة: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، ثمّ رفع منطقة كانت عليه،

فظهر من تحتها زنّار في وسطه فقال: اقطعه أنت بيدك يا ابن رسول اللّه! فدعا الرضا عليه السلام بسكّين فقطعه.

ثمّ قال لمحمّد بن الفضل الهاشميّ: خذ السنديّ إلى الحمّام فطهّره، واكسه وعياله، واحملهم جميعاً إلى المدينة.

فلمّا فرغ من مخاطبة القوم قال: قد صحّ عندكم صدق ما كان محمّد بن الفضل يلقي عليكم عنّي؟ ...[١].

الثالث ـ تكلّمه عليه السلام بالصقلبيّة والفارسيّة:

(٣٧٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ[٢] قال: كنت أتغدّي مع أبي الحسن عليه السلام فيدعو بعض غلمانه بالصقلبيّة[٣] والفارسيّة، وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسيّة فيعلمه، وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسيّة فيفتح هو على غلامه[٤].

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

(٢) تقدّمت ترجمته في رقم ٣٧٥.

(٣) الصقالِبَة: جِيل من الناس كانت مساكنهم إلى الشمال من بلاد البُلغار؛ وانتشروا الآن في كثير من شرق أوربة؛ وهم المسمّون الآن بالسلاف. المعجم الوسيط: ٥١٩.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٨ ح ٢. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٧٨ ح ٩٠، والبحار: ٤٩/٨٧ ح ٢، ومدينة المعاجز: ٧/١٢٤ ح ٢٢٢٩.
بصائر الدرجات: ٣٥٦ ح ١٣، مضمراً وبتفاوت. عنه البحار: ٤٩/٨٧ ح ٦.
قطعة منه في (غلمانه عليه السلام) و(تغدّيه عليه السلام مع الناس).

الفصل الرابع: معجزاته عليه السلام

وفيه اثنا عشر موضوعاً

(أ) ـ الأمر بكتمان المعجزات:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... محمّد بن سنان، قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين! فأخذ قرطاساً فكتب إلى أبي جعفر عليه السلام، وهو أقلّ من نيّتي.

فدفع الكتاب إلى الخادم، وأمرني أن أذهب معه، وقال: اكتم!

فأتيناه وخادم قد حمله.

قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام.

فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع رأسه إلى السماء، ويقول ناج، ففعل ذلك مراراً.

فذهب كلّ وجع في عيني، وأبصرت بصراً، لا يبصره أحد ...

فما زلت صحيح البصر حتّى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني، فعاودني الوجع ...[1].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٥٨٢، ح ١٠٩٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٤.

(ب) ـ علمه عليه السلام بالمغيبات

وفيه خمسة أمور

الأوّل ـ علمه عليه السلام بما في الضمائر:

(٣٧٨) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسيّة فسلّمت عليه فقال لي: اكتر لي حجرة لها بابان، باب إلى الخان، وباب إلى خارج، فإنّه أستر عليك.

قال: وبعث إليّ بزنفيلجة[*] فيها دنانير صالحة ومصحف، وكان يأتيه رسوله في حوائجه فأشتري له، وكنت يوماً وحدي ففتحت المصحف لأقرأ فيه، فلمّا نشرته نظرت في (سورة)[1] ﴿لَمْ يَكُنِ﴾[2] فإذا فيها أكثر ممّا في أيدينا أضعافه، فقدمت على قرائتها فلم أعرف منها شيئاً، فأخذت الدواة والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها، فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها بشيء ومنديل، وخيط، وخاتمه، فقال: مولاي يأمرك أن تضع المصحف في منديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم، قال: ففعلت ذلك[3].

(*) الزنفيلجة: بكسر الزاي والفتح، وفتح اللام، شبيه بالكِتْف، قال: وهو معرّب، وأصله بالفارسيّة: زين بيله. لسان العرب: ٢/٢٩١.

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من مدينة المعاجز.

(٢) البيّنة: ١/٩٨.

(٣) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٦٦ ح ٨. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٧ ح ٢١٤٧، والبحار: ٤٩/٤٦ ح ٤١، و٨٩/٥٠ ح ١٦، وإثبات الهداة: ٣/٢٩٥ ح ١٢٣.
الخرائج والجرائح: ٢/٧١٩ ح ٢٣.

←

(٣٧٩) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: وجدت بخطّ جبريل بن أحمد الفاريابيّ، حدّثني محمّد بن عبد اللّه بن مهران قال: أخبرني أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى ومحمّد بن سنان، وأظنّه قال: عبد اللّه بن المغيرة، أو عبد اللّه بن جندب، وهو بصريّ قال: فجلسنا عنده ساعة، ثمّ قمنا، فقال لي: أمّا أنت يا أحمد! فاجلس، فجلست، فأقبل يحدّثني فأسأله فيجيبني، حتّى ذهب عامّة الليل، فلمّا أردت الانصراف قال لي: يا أحمد! تنصرف أو تبيت؟

قلت: جعلت فداك، ذاك إليك، إن أمرت بالانصراف انصرفت، وإن أمرت بالقيام أقمت.

قال: أقم، فهذا الحرّ، وقد هدأ الليل وناموا، فقام وانصرف.

فلمّا ظننت أنّه قد دخل، خررت اللّه ساجداً، فقلت: الحمد للّه، حجّة اللّه ووارث علم النبيّين، أنس بي من بين إخواني وحبّبني، فأنا في سجدتي وشكري، فما علمت إلّا وقد رفسني[1] برجله، ثمّ قمت، فأخذ بيدي فغمزها، ثمّ قال: يا أحمد! إنّ أمير المؤمنين عليه السلام، عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فلمّا قام من عنده، قال له: يا صعصعة! لا تفتخرنّ على إخوانك بعيادتي إيّاك، واتّق اللّه، ثمّ انصرف عنّي[2].

← رجال الكشّيّ: ٥٨٨ رقم ١١٠١، وفيه: محمّد بن الحسن قال: حدّثنا محمّد بن يزداد قال: حدّثني أبو زكريّا يحيى بن محمّد الرازيّ، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: لمّا أتي بأبي الحسن عليه السلام أخذ به على القادسيّة ولم يدخل الكوفة، وأخذ به على البرّ إلى البصرة قال: فبعث إليّ مصحفاً و... . عنه البحار: ٨٩/٥٤ ح ٢٢، وإثبات الهداة: ٣/٣٠٧ ح ١٦٧. دلائل الإمامة: ٣٦٩ ح ٣٢٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٨ ح ٢١٤٨.

قطعة منه في (سفره عليه السلام إلى القادسيّة) و(إعطاؤه عليه السلام المنديل والخاتم).

(١) رفسه رفساً: ضربه برجله. المصباح المنير: ٢٣٢.

(٢) رجال الكشّيّ: ٥٨٧ رقم ١٠٩٩. عنه البحار: ٤٩/٢٦٩ ح ١١، مثله، و٧٠/٢٩٢ ح ٢٢، ←

(٣٨٠) ٣ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثنا عليّ بن خطّاب وكان واقفيّاً، قال: كنت في الموقف يوم عرفة فجاء أبو الحسن الرضا عليه السلام ومعه بعض بني عمّه، فوقف أمامي وكنت محموماً شديد الحمّى، وقد أصابني عطش شديد.

قال: فقال الرضا عليه السلام لغلام له شيئاً لم أعرفه، فنزل الغلام فجاء بماء في مشربة فتناوله، فشرب وصبّ الفضلة على رأسه من الحرّ، ثمّ قال: املأ، فملأ المشربة، ثمّ قال: اذهب فاسق ذلك الشيخ، قال: فجائني بالماء فقال لي: أنت موعوك[1]؟

قلت: نعم، قال: اشرب، فشربت.

قال: فذهبت واللّه الحمّى، فقال لي يزيد بن إسحاق: ويحك، يا عليّ! فما تريد بعد هذا؟ ما تنتظر؟ قال: يا أخي! دعنا.

قال له يزيد: فحدّثت بحديث إبراهيم بن شعيب وكان واقفيّاً مثله، قال: كنت في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وإلى جنبي إنسان ضخم أدم، فقلت له: ممّن الرجل؟

فقال: مولى لبني هاشم، قلت: فمَن أعلم بني هاشم؟

قال: الرضا عليه السلام، قلت: فما باله لا يجيء عنه، كما يجيء عن آبائه؟

قال: فقال لي: ما أدري ما تقول، ونهض وتركني، فلم ألبث إلّا يسيراً حتّى جاءني بكتاب فدفعه إليّ، فقرأته فإذا خطّ ليس بجيّد، فإذا فيه: يا إبراهيم! إنّك نجل[2] من آبائك، وإنّ لك من الولد كذا وكذا، من الذكور فلان وفلان، حتّى عدّهم

← ومستدرك الوسائل: ١٢/٨٩، ح ١٣٥٩٩.

الهداية الكبرى: ٢٨٧، س ١٤.

قطعة منه في (ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام).

(١) وعك يعك وعكاً، فهو موعوك: أصابه ألم من شدّة التعب. أقرب الموارد: ٥/٧٩٧.

(٢) في البحار: تحكي.

بأسمائهم، ولك من البنات فلانة وفلانة، حتّى عدّ جميع البنات بأسمائهنّ.

قال: وكانت بنت تلقّب بالجعفريّة، قال: فخطّ على اسمها، فلمّا قرأت الكتاب قال لي: هاته، قلت: دعه، قال: لا، أُمرت أن آخذه منك.

قال: فدفعته إليه، قال الحسن: وأجدهما ماتا على شكّهما[1].

٤ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ...الحسين بن بشّار، قال: لمّا مات موسى بن جعفر عليهما السلام خرجت إلى عليّ بن موسى عليهما السلام غير مؤمن بموت موسى عليه السلام، ولا مقرّ بإمامة عليّ عليه السلام إلّا أنّ في نفسي أن أسأله وأُصدّقه... وأردت أن أسأله عن أبيه عليه السلام، فبادرني فقال عليه السلام: يا حسين! إن أردت أن ينظر اللّه إليك من غير حجاب، وتنظر إلى اللّه من غير حجاب، فوال آل محمّد عليهم السلام ووال وليّ الأمر منهم... قال حسين: فعزمت على موت أبيه وإمامته، ثمّ قال لي: ما أردت أن آذن لك لشدّة الأمر وضيقه، ولكنّي علمت الأمر الذي أنت عليه، ثمّ سكت قليلاً ثمّ قال: خُبّرتَ بأمرك؟

قلت له: أجل[2].

(٣٨١) ٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبد اللّه، عن أحمد بن عبد اللّه[3]، عن الغفّاريّ قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ يقال له «طيس» ـ عليّ حقّ، فتقاضاني وألحّ عليّ،

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٦٩ رقم ٨٩٥. عنه البحار: ٦٣/٤٩ ح ٨١، وإثبات الهداة: ٣٠٧/٣ ح ١٦٤، و١٦٥، و١٦٦، أشار إلى مضنونه، ومدينة المعاجز: ١٢٥/٧ ح ٢٢٣٠، ملخّصاً.
قطعة منه في (علمه بعدد أولاد الرجل الواقفيّ ذكوراً وأناثاً) و(كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن شعيب).

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٤٩ رقم ٨٤٧.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٣.

(٣) في الإرشاد: عبيد اللّه.

وأعانه الناس، فلمّا رأيت ذلك صلّيت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، ثمّ توجّهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعُرَيض[1]، فلمّا قربت من بابه إذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء، فلمّا نظرت إليه استحييت منه، فلمّا لحقني وقف ونظر إليّ فسلّمت عليه ـ وكان شهر رمضان ـ فقلت: جعلني اللّه فداك، إنّ لمولاك طيس، عليّ حقّاً، وقد واللّه شهرني، وأنا أظنّ في نفسي أنّه يأمره بالكفّ عنّي، ووالله ما قلت له كم له عليّ، ولا سمّيت له شيئاً، فأمرني بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتّى صلّيت المغرب وأنا صائم، فضاق صدري وأردت أن أنصرف فإذا هو قد طلع عليّ وحوله الناس، وقد قعد له السؤال وهو يتصدّق عليهم، فمضى ودخل بيته، ثمّ خرج ودعاني، فقمت إليه ودخلت معه، فجلس وجلست، فجعلت أُحدّثه عن ابن المسيّب وكان أمير المدينة، وكان كثيراً ما أُحدّثه عنه، فلمّا فرغت، قال: لا أظنّك أفطرت بعد.

فقلت: لا، فدعا لي بطعام فوضع بين يديّ، وأمر الغلام أن يأكل معي، فأصبت والغلام من الطعام، فلمّا فرغنا قال لي: ارفع الوسادة، وخذ ما تحتها. فرفعتها وإذا دنانير، فأخذتها ووضعتها في كمّي، وأمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتّى يبلغوني منزلي. فقلت: جعلت فداك، إنّ طائف ابن المسيّب يدور وأكره أن يلقاني ومعي عبيدك.

فقال لي: أصبت، أصاب اللّه بك الرشاد، وأمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم، فلمّا قربت من منزلي و آنست رددتهم، فصرت إلى منزلي ودعوت بالسراج، ونظرت

---

(١) في كتاب تاريخ قمّ عن بعض الرواة: أنّ «العُرَيض» من قرى المدينة على بعد فرسخ منها، وكانت القرية ملكاً للإمام الباقر عليه السلام، وأوصى الإمام الصادق عليه السلام بهذه القرية إلى ولده عليّ العُرَيضيّ، وكان عند وفاة الصادق عليه السلام ابن سنتين، ولمّا نشأ انتقل إلى القرية وسكن بها. تاريخ قمّ: ٢٢٤.

إلى الدنانير وإذا هي ثمانية وأربعون ديناراً، وكان حقّ الرجل عليّ ثمانية وعشرين ديناراً، وكان فيها دينار يلوح فأعجبني حسنه، فأخذته وقرّبته من السراج فإذا عليه نقش واضح: حقّ الرجل ثمانية وعشرون ديناراً، وما بقي فهو لك. ولا واللّه! ما عرفت ما له عليّ، والحمد للّه ربّ العالمين الذي أعزّ وليّه[1].

(٣٨٢) ٦ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ابن فضّال، عن عبد اللّه بن المغيرة، قال: كنت واقفاً وحججت على تلك الحال فلمّا صرت بمكّة خلج في صدري شيء فتعلّقت بالملتزم، ثمّ قلت: اللّهمّ قد علمت طلبتي وإرادتي، فأرشدني إلى خير الأديان، فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام، فأتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام: قل لمولاك: رجل من أهل العراق بالباب.

قال: فسمعت نداءه وهو يقول: ادخل يا عبد اللّه بن المغيرة! ادخل يا عبد اللّه ابن المغيرة! فدخلت، فلمّا نظر إليّ قال لي: قد أجاب اللّه دعاءك وهداك لدينه.

فقلت: أشهد أنّك حجّة اللّه وأمينه على خلقه[2].

---

(١) الكافي: ١/٤٨٧ ح ٤. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٣ ح ٢١١٠، وإثبات الهداة: ٣/٢٥٠ ح ١٤ أورد مضمونه، وحلية الأبرار: ٤/٣٧٣ ح ١، والوافي: ٣/٨١٦ ح ١٤٢٥.
إرشاد المفيد: ٣٠٨ س ٩. عنه البحار: ٤٩/٩٧ ح ١٢.
كشف الغمّة: ٢/٢٧٣ س ١٥.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٥ س ٤، باختصار. عنه وعن الكشف، البحار: ٤٩/٥٩ ح ٧٦.
روضة الواعظين: ٢٤٥ س ١٠.
المستجاد من الإرشاد: ٢١٥ س ٤.
قطعة منه في (لباسه عليه السلام) و(مركبه) و(إنفاقه عليه السلام على الفقراء) و(إعطاؤه عليه السلام لمن كان عليه دين) و(إطعامه عليه السلام الصائم عند الإفطار).

(٢) الكافي: ١/٣٥٥ ح ١٣. عنه الوافي: ٢/١٧٧ ح ٦٢٩. عنه وعن العيون، مدينة المعاجز: ←

٧ ـ الحضينيّ رحمه الله: ... جعفر بن محمّد بن يونس قال: جاء رجل من شيعة الرضا عليه السلام بكتاب منه إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، فسألني ان أنفذه إليه، فلمّا أنفذت الكتاب فقال: جعلت فداك، سهوت أن أذكر في الكتاب عن سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أين هو؟ وعن الإحرام هل يجوز في الثوب الملحّم، أم لا؟ ... فورد جواب كتابه، وفي آخره: إن كنت نسيت أن تسألنا عن سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأين هو؟ فنحن لا ننسى، ...[1].

(٣٨٣) ٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال: تمنّيت في نفسي إذا دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أن أسأله: كم أتى عليك من السنّ، فلمّا دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر إليّ ويتفرّس في وجهي، ثمّ

← ٣١/٧ ح ٢١٢٩. عنه وعن العيون وعن الكشف، إثبات الهداة: ٢٤٨/٣ ح ٩.

رجال الكشّيّ: ٥٩٤ رقم ١١١٠. عنه البحار: ٢٧٢/٤٨ ح ٣٣.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٩/٢، ح ٣١، وفيه: علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال قال: قال لنا عبد اللّه بن المغيرة: ... .

كشف الغمّة: ٣٠٢/٢ س ٦.

الإختصاص للمفيد: ٨٤ س ١٨.

الصراط المستقيم: ١٩٧/٢ ح ١١، مرسلاً.

الخرائج والجرائح: ٣٦٠/١ ح ١٥. عنه وعن العيون وكشف الغمّة والإختصاص، البحار: ٣٩/٤٩ ح ٢٤.

الثاقب في المناقب: ٤٧٥ ح ٣٩٨.

المناقب لابن شهرآشوب: ٣٧١/٤ س ٤.

(١) الهداية الكبرى: ٢٨٨ س ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٤٥.

قال: كم أتى لك؟ فقلت: جعلت فداك، كذا وكذا.

قال عليه السلام: فأنا أكبر منك، وقد أتى عليّ إثنان وأربعون سنة، فقلت: جعلت فداك، قد والله! أردت أن أسألك عن هذا، فقال عليه السلام:

قد أخبرتك[١].

٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن الطيّب عليه السلام قال: سمعته يقول: لمّا توفّي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام دخل أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام السوق، فاشترى كلباً وكبشاً وديكاً، فلمّا كتب صاحب الخبر إلى هارون بذلك قال: قد أمنّا جانبه.

وكتب الزبيريّ: إنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قد فتح بابه ودعا إلى نفسه.

فقال هارون: واعجباً من هذا! يكتب أنّ عليّ بن موسى عليه السلام قد اشترى كلباً وكبشاً وديكاً، ويكتب فيه بما يكتب[٢].

(٣٨٤) ١٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد[٣] قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن علان[٤]، عن محمّد بن عبد الله القمّيّ[٥] قال: كنت عند الرضا عليه السلام وبي عطش شديد فكرهت أن أستسقي فدعا بماء وذاقه وناولني فقال: يا محمّد!

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٠ ح ٣٤. عنه مدينة المعاجز: ٧/٨٥ ح ٢١٨٥، وإثبات الهداة: ٣/٢٧٣ ح ٧١، والبحار: ٤٩/٤٠ ح ٢٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٥ ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٧٩.

(٣) في المدينة: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد.

(٤) في المدينة: زعلان.

(٥) في المناقب والخرائج: محمّد بن عبيد الله الأشعري.

اشرب فإنّه بارد؛ فشربت[١].

(٣٨٥) ١١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثني الريّان بن الصلت قال: لمّا أردت الخروج إلى العراق وعزمت على توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي: إذا ودّعته سألته قميصاً من ثياب جسده لأُكفّن به، ودراهم من ماله أُصوّغ بها لبناتي خواتيم، فلمّا ودّعته شغلني البكاء والأسف على فراقه عن مسألة ذلك؛ فلمّا خرجت من بين يديه صاح بي: يا ريّان! ارجع، فرجعت فقال لي: أما تحبّ أن أدفع إليك قميصاً من ثياب جسدي تكفّن فيه إذا فنى أجلك، أو ما تحبّ أن أدفع إليك دراهم تصوّغ بها لبناتك خواتيم.

فقلت: يا سيّدي! قد كان في نفسي أن أسألك ذلك، فمنعني الغمّ بفراقك، فرفع عليه السلام الوسادة وأخرج قميصاً فدفعه إليّ، ورفع جانب المصلّى فأخرج دراهم فدفعها إليّ، وعدّدتها، فكانت ثلاثين درهماً[٢].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٤ ح ٣. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٦ ح ٢١٤٥.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٤ س ١١، باختصار.
بصائر الدرجات: ٢٥٩ ح ١٦. عنه وعن العيون، إثبات الهداة: ٣/٢٦٣ ح ٤١، والبحار: ٤٩/٣١ ح ٥.
الخرائج والجرائح: ٢/٧٣٢ ح ٣٩.
دلائل الإمامة: ٣٦٩ ح ٣٢٤، وفيه: أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد.... عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٦ ح ٢١٤٦.
قطعة منه في (سقايته عليه السلام لمن كان به عطش شديد).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١١ ح ١٧. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٤ ح ٢١٦٦، والبحار: ٤٩/٣٥ ح ١٦، وإثبات الهداة: ٣/٢٦٧ ح ٥٥.

←

(٣٨٦) ١٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني رحمه الله[١] قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ قال: حدّثني سعد بن مالك[٢]، عن أبي حمزة، عن ابن أبي كثير قال: لمّا توفّي موسى عليه السلام وقف الناس في أمره، فحججت تلك السنة فإذا أنا بالرضا عليه السلام فأضمرت في قلبي أمراً فقلت: ﴿**أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ**﴾[٣] الآية، فمرّ عليّ كالبرق الخاطف فقال: أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتّبعني.

فقلت: معذرة إلى الله تعالى وإليك، فقال عليه السلام: مغفور لك[٤].

(٣٨٧) ١٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا علي بن عبد الله الورّاق قال: حدّثني محمّد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عبد الرحمن الهمدانيّ قال: حدّثني أبو محمّد الغفّاريّ قال: لزمني دين ثقيل فقلت: ما لقضاء ديني غير سيّدي ومولاي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام؛ فلمّا أصبحت أتيت منزله، فاستأذنت فأذن لي، فلمّا دخلت قال لي ابتداءاً: يا أبا محمّد! قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك، فلمّا أمسينا أتي بطعام للإفطار فأكلنا، فقال: يا أبا محمّد! تبيت أو تنصرف؟

← إثبات الوصيّة: ٢١٣ س ٥، بتفاوت.

الثاقب في المناقب: ٤٧٦ ح ٤٠٠. عنه مدينة المعاجز: ٦٥/٧ ح ٢١٦٧.

قطعة منه في (إعطاؤه عليه السلام القميص والدراهم).

(١) زاد في البحار: وغير واحد من المشايخ.

(٢) في إثبات الهداة: سعيد بن مالك.

(٣) القمر: ٥٤/٢٤.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٧/٢ ح ٢٧. عنه مدينة المعاجز: ٨٠/٧ ح ٢١٧٨، والبحار: ٣٨/٤٩ ح ٢١، وإثبات الهداة: ٢٧٢/٣ ح ٦٥.

الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٤٠٢، بتفاوت.

قطعة منه في (سورة القمر: ٥٤/٢٤).

فقلت: يا سيّدي! إن قضيت حاجتي فالإنصراف أحبّ إليّ.

قال: فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها إليّ، فخرجت ودنوت من السراج فإذا هي دنانير حمر وصفر، فأوّل دينار وقع بيدي ورأيت نقشه كان عليه: يا أبا محمّد! الدنانير خمسون، ستّة وعشرون منها لقضاء دينك، وأربعة وعشرون لنفقة عيالك[١].

فلمّا أصبحت فتّشت الدنانير فلم أجد ذلك الدينار، وإذا هي لا تنقص شيئاً[٢].

(٣٨٨) ١٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد قال: حدّثني فيض بن مالك المدائنيّ قال: حدثني زروان[٣] المدائنيّ بأنّه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام يريد أن يسأله عن عبد اللّه بن جعفر الصادق عليه السلام؟

قال: فأخذ بيدي فوضعها على صدري قبل أن أذكر له شيئاً ممّا أردت، ثمّ قال لي: يا محمّد بن آدم! إنّ عبد اللّه لم يكن إماماً.

فأخبرني بما أردت أن أسأله عنه قبل أن أسأله[٤].

---

(١) في الخرائج: خمسمائة دينار نصفها لدينك، والنصف الآخر لنفقتك.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٨ ح ٢٩. عنه مدينة المعاجز: ٧/٨٠ ح ٢١٧٩، وإثبات الهداة: ٣/٢٧٢ ح ٦٧، وحلية الأبرار: ٤/٣٧٧ ح ٤. عنه وعن الخرائج، البحار: ٤٩/٣٨ ح ٢٢. الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٤٠٣.

الخرائج والجرائح: ١/٣٣٩ ح ٣، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٩٨ ح ٢٢٦٤، وإثبات الهداة: ٣/٢٩٩ ح ١٣٦، مختصراً.

قطعة منه في (إعطاؤه عليه السلام الدنانير لأداء الدين والنفقة)، و(إطعامه عليه السلام ضيفه الصائم).

(٣) في المدينة: زرقان.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٠ ح ٣٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/٨٥ ح ٢١٨٦.

←

(٣٨٩) ١٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى اليقطينيّ قال: سمعت الهشام العبّاسيّ يقول: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وأنا أريد أن أسأله أن يعوّذني لصداع أصابني، وأن يهب لي ثوبين من ثيابه أحرم فيهما، فلمّا دخلت سألت عن مسائلي فأجابني ونسيت حوائجي؛ فلمّا قمت لأخرج وأردت أن أودّعه قال لي: اجلس، فجلست بين يديه، فوضع يده على رأسي وعوّذني، ثمّ دعا لي بثوبين من ثيابه، فدفعهما إليّ وقال لي: أحرم فيهما.

قال العبّاسيّ: وطلبت بمكّة ثوبين سعيديّين، إحديهما لابني فلم أصب بمكّة منهما شيئاً على نحو ما أردت، فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فلمّا ودّعته وأردت الخروج دعا بثوبين سعيديّين على عمل الموشيّ[1] الذي كنت طلبته، فدفعهما إليّ [اقطعهما لابنك[2]][3].

(٣٩٠) ١٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا عون بن محمّد قال: حدّثنا أبو الحسين

← كشف الغمّة: ٢/٣٠٢ س ٢٣، بتفاوت. عنه وعن العيون، البحار: ٤٩/٤٠ ح ٢٧، وإثبات الهداة: ٣/٢٧٤ ح ٧٢.

(١) وشيت الثوب وشياً: رقمته ونقشته. المصباح المنير: ٦٦١.

(٢) ما بين المعقوفتين عن الخرائج.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٠ ح ٣٦. عنه مدينة المعاجز: ٧/٨٦ ح ٢١٨٧. عنه وعن كشف الغمّة والخرائج، البحار: ٤٩/٤٠ ح ٢٨.

كشف الغمّة: ٢/٣٠٣ س ١٩، أورد مضمونه. عنه وعن العيون، إثبات الهداة: ٣/٢٧٤ ح ٧٣.

الثاقب في المناقب: ٤٧٨ ح ٤٠٤.

الخرائج والجرائح: ١/٣٥٦ ح ٩.

قطعة منه في (إهداء ثيابه عليه السلام لمن أراد أن يحرم فيه).

محمّد بن أبي عبّاد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول يوماً: يا غلام! آتني الغداء، فكأنّي أنكرت ذلك، فتبيّن الإنكار فيّ، فقرأ: ﴿قَالَ لِفَتَـٰىهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾[1].

فقلت: الأمير أعلم الناس وأفضلهم[2].

١٧ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن أبي نصر... فكاتب أبا الحسن الرضا عليه السلام وتعنّت في المسائل.

فقال: كتبت إليه كتاباً، وأضمرت في نفسي، أنّي متى دخلت عليه، أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، وهي قوله تعالى: ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ﴾ وقوله: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ﴾ وقوله: ﴿إِنَّكَ لَاتَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾.

قال أحمد: فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها، ولم أذكرها في كتابي إليه...[3].

(٣٩١) ١٨ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي جعفر بن الوليد، عن عليّ بن حديد، عن مرازم، قال: أرسلني أبو الحسن الأوّل عليه السلام وأمرني بأشياء، فأتيت المكان الذي بعثني إليه، فاذا أبو الحسن الرضا عليه السلام قال: فقال لي: فيم قدمت؟

قال: فكبر عليّ أن لا أخبره حين سألني، لمعرفتي بحاله عند أبيه عليه السلام، ثمّ قلت له:

---

(١) الكهف: ١٨/٦٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢٨ ح ٧. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٣٠ ح ٢٢٣٦، والبحار: ٤٩/٢٧١ ح ١٥، ونور الثقلين: ٣/٢٧٦ ح ١٥٠.

قطعة منه في (سورة الكهف: ١٨/٦٢).

(٣) الغيبة: ٧١ ح ٧٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢٣.

ما أمرني أن أخبره، وأنا مردّد ذلك في نفسي.

فقال: قدمت يا مرازم! في كذا وكذا، قال: فقصّ ما قدمت له[١].

(٣٩٢) ١٩ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن معمّر بن خلاّد، قال: سألني ريّان بن الصلت

أن أستأذن له على أبي الحسن عليه السلام بخراسان، ـ حين أراد أن يخرج إلى نُعيم بن حازم، لمّا ألت على الخليفة ـ إن وجدتُ إلى ذلك سبيلاً، وأن أسأله أن يكسوه قميصاً يكون في أكفانه إن حدث به حدث، ويهب له من الدراهم التي ضُربت باسمه.

فلمّا صرت إلى المنزل جائني رسول أبي الحسن عليه السلام، فلمّا أتيته قال لي: أين كنت؟ قلت: كنت عند ريّان، فقال: متى يخرج؟

فقلت له: زعم أنّ ذا الرئاستين أمره بأن يخرج غداً مع زوال الشمس.

فقال أبو الحسن: أشتهي أن يلقاني، قلت: نعم، جعلت فداك.

قال: أشتهي أن أكسوه، فسبّحتُ، فقال: ما لك تُسبّح؟

فقلت: جعلت فداك، ما كنّا إلاّ في هذا.

فقال: يا معمّر! إنّ المؤمن موفّق إن شاء الله، قل له: يأتيني الليلة.

فلمّا خرجت أتيته فوعدته حتّى يلقاه بالليل، فلمّا دخل عليه جلس قُدّامه، وتنحّيت أنا ناحية، فدعاني فأجلسني معه، ثمّ أقبل على ريّان بوجهه، فدعا له بقميص، فلمّا أراد أن يخرج وضع في يده شيئاً، فلمّا خرج نظرت فإذا ثلاثون درهماً

---

(١) دلائل الإمامة: ٣٧١، ح ٣٣٠. عنه مدينة المعاجز: ١٠٢/٧، ح ٢٢٠٥، وإثبات الهداة: ٣١٠/٣، ح ١٨٣ أشار إليه.

من دراهمه، فاجتمع له جميع ما أراد من غير طلبه[١].

(٣٩٣) ٢٠ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: كان لي جار يشرب المسكر، وينتهك ما اللّه به أعلم.

قال: فذكرته للرضا عليه السلام وكان له محبّاً فقال: يا أبا إسحاق! أما علمت أنّ وليّ عليّ عليه السلام لم تزلّ له قدم إلّا وتثبت له أخرى؟

قال: فانصرفت، فإذا أنا بكتاب منه قد أتاني فيه حوائج له، فأمرني أن أشتريها بستّين ديناراً، فقلت في نفسي: واللّه! ما عوّدني أن يكتب إليّ، إذ لم يكن عندي شيء، ولا أعلم له عندي شيئاً.

فلمّا كان من الليل إذا أنا برجل جاءني سكران، فدعاني من خلف الباب، فنزلت إليه فقال لي: اخرج.

فقلت: لا أفعل في هذه الساعة، ما حاجتك إذ أتيت؟

---

(١) دلائل الإمامة: ٣٧٠، ح ٣٢٩. عنه مدينة المعاجز: ٥٩/٧، ح ٣٢٩، باختصار.
قرب الإسناد: ٣٤٢ ح ١٢٥١، مختصراً وبتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٦٠/٧ ح ٢١٦١، وإثبات الهداة: ٢٩٦/٣ ح ١٢٧.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٨/٢ ح ١٠، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٥٩/٧ ح ٢١٥٩، وحلية الأبرار: ٣٧٨/٤ ح ٥. عنه وعن المناقب والكشّيّ، البحار: ٣٣/٤٩ ح ٩، و١٠. عنه وعن كشف الغمّة، إثبات الهداة: ٢٦٥/٣ ح ٤٨.
المناقب لابن شهرآشوب: ٣٤٠/٤ س ٩، مختصراً وبتفاوت.
إعلام الورى: ٥٥/٢ س ١٢، بتفاوت.
رجال الكشّيّ: ٥٤٧ رقم ١٠٣٦، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداة: ٣٠٨/٣ ح ١٦٩، . عنه وعن كشف الغمّة وقرب الإسناد، البحار: ٢٩/٤٩ ح ١.
كشف الغمّة: ٢٩٩/٢ س ١١، بتفاوت.
الثاقب في المناقب: ٤٧٦، ح ٣٩٩، كما في العيون.
قطعة منه في (انفاقه عليه السلام القميص والدراهم).

قال: فأخرج يدك وخذ هذه الصرّة، وابعث بها إلى مولاي لينفقها في الحاجة، وما يقدر أن يتكلّم من السكر، فأخذت ما أعطاني وانصرفت، فنظرت وزنها، فإذا هي ستّون ديناراً.

فقلت: وهذا واللّه! مصداق ما قال لي في وليّ عليّ عليه السلام، وفي كتابه بحاجته. فاشتريت حوائجه، وكتبت إليه بفعل الرجل فكتب: هذا من ذلك[1].

(٣٩٤) ٢١ـ الإربليّ رحمه الله: عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: قال لي الرضا عليه السلام: اشتر لي جارية من صفتها كذا وكذا.

فأصبت له جارية عند رجل من أهل المدينة كما وصف، فاشتريتها ودفعت الثمن إلى مولاها، وجئت بها إليه فأعجبته ووقعت منه، فمكثت أيّاماً، ثمّ لقيني مولاها وهو يبكي، فقال: اللّه، اللّه فيّ، لست أتهنّأ العيش، وليس لي قرار ولا نوم، فكلّم أبا الحسن يردّ عليّ الجارية ويأخذ الثمن.

فقلت: أمجنون أنت، أنا أجترىء أن أقول له يردّها عليك؟ فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي مبتدئاً: يا سليمان! صاحب الجارية يريد أن أردّها عليه؟ قلت: إي واللّه! قد سألني أن أسألك.

قال: فردّها عليه وخذ الثمن، ففعلت ومكثت أيّاماً، ثمّ لقيني مولاها فقال: جعلت فداك! سل أبا الحسن عليه السلام يقبل الجارية، فإنّي لا أنتفع بها، ولا أقدر أدنو منها، قلت: إنّي لا أقدر أن أبتدءه بهذا.

قال: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا سليمان! صاحب الجارية يريد أن أقبضها منه، وأردّ عليه الثمن؟

---

(١) الثاقب في المناقب: ٤٩٣ ح ٤٢٢.

قطعة منه في (كتابه إلى إبراهيم بن أبي البلاد).

قلت: قد سألني ذلك، قال: فردّ عليّ الجارية وخذ الثمن[١].

(٣٩٥) ٢٢ ـ الراونديّ رحمه الله: روى إسماعيل بن مهران قال: أتيت الرضا عليه السلام يوماً أنا وأحمد البزنطيّ بصريا وكنّا تشاجرنا في سنّه.

فقال أحمد: إذا دخلنا عليه فذكّرني حتّى أسأله عن سنّه، فإنّي قد أردت ذلك غير مرّة فأنسي.

فلمّا دخلنا عليه، وسلّمنا وجلسنا، أقبل على أحمد، وكان أوّل ما تكلّم به أن قال عليه السلام: يا أحمد! كم أتى عليك من السنين؟ فقال: تسع وثلاثون.

فقال: ولكن أنا قد أتت عليّ ثلاث وأربعون سنة[٢].

(٣٩٦) ٢٣ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن أبي هاشم الجعفريّ قال: كنت في مجلس الرضا عليه السلام فعطشت عطشاً شديداً، وتهيّبته أن أستسقي في مجلسه.

فدعا بماء، فشرب منه جرعة ثمّ قال: يا أبا هاشم! اشرب فإنّه بارد طيّب، فشربت، ثمّ عطشت عطشة أُخرى، فنظر إلى الخادم وقال: شربة من ماء وسويق وسكّر، ثمّ قال له: بل السويق، وانثر عليه السكّر بعد بلّه، وقال: اشرب يا أبا هاشم! فإنّه يقطع العطش[٣].

(٣٩٧) ٢٤ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن الريّان بن الصلت، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بخراسان وقلت في نفسي: أسأله عن هذه الدراهم المضروبة باسمه، فلمّا

---

(١) كشف الغمّة: ٢/٢٩٩ س ١٩. عنه البحار: ٤٩/٦٢ ح ٨٠.
قطعة منه في (إشتراؤه الجارية).

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٦٥ ح ٢٢. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٠٢ ح ١٤١، والبحار: ٤٩/٥٣ ح ٦١.

(٣) الخرائج والجرائح: ٢/٦٦٠ ح ٣. عنه البحار: ٤٩/٤٨ ح ٤٧.
يأتي الحديث أيضاً في (ما ينفع للعطاش)، و(سقايته عليه السلام لمن كان به عطش).

دخلت عليه قال لغلامه: إنّ أبا محمّد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي فهلمّ بثلاثين درهماً منها.

فجاء بها الغلام فأخذتها، ثمّ قلت في نفسي: ليته كساني من بعض ما عليه.

فالتفت إلى غلامه فقال: وقل لهم: لا يغسلون ثيابي وتأتي بها كما هي، فأتيت بقميص وسروال ونعل[١].

(٣٩٨) ٢٥ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن محمّد بن زيد الرزاميّ[٢]، قال: كنت في خدمة الرضا عليه السلام لمّا جعله المأمون وليّ عهده، فأتاه رجل من الخوارج وفي كمّه مُدية[٣] مسمومة، وقد قال لأصحابه: واللّه! لآتينّ هذا الذي زعم أنّه ابن رسول اللّه – وقد دخل لهذا الطاغية فيما دخل –، فأسأله عن حجّته، فإن كانت له حجّة، وإلّا أرحت الناس منه، فأتاه واستأذن عليه فأذن له.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: أُجيبك عن مسألتك على شريطة تفي لي بها، فقال له: وما هذه الشريطة؟

فقال عليه السلام: إن أجبتك بجواب يقنعك وترضاه، تكسر التي في كمّك وترمي بها؛ فبقي الخارجيّ متحيّراً وأخرج المُدية وكسرها، ثمّ قال له: أخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفّار! وأنت ابن رسول اللّه ما حملك على هذا؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: أرأيت هؤلاء أكفر عندك أم عزيز مصر وأهل مملكته؟ أليس هؤلاء على حال يزعمون أنّهم موحّدون وأولئك لم يوحّدوا اللّه ولم يعرفوه؟ ويوسف بن يعقوب نبيّ ابن نبيّ، ابن نبيّ يسأل العزيز وهو كافر فقال: ﴿**قَالَ اجْعَلْنِي**

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٧٦٨ ح ٨٨. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٠٤ ح ١٥٠، والبحار: ٤٩/٥٦ ح ٦٨. قطعة منه في (إعطاؤه عليه السلام الثياب والدراهم).

(٢) في نور الثقلين وإثبات الهداة: الرازيّ.

(٣) المُدية: الشفرة الكبيرة. المعجم الوسيط: ٨٥٩.

﴿عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[١]، وكان يجلس مجالس الفراعنة، وإنّما أنا رجل من ولد رسول اللّه صلى الله عليه وآله أجبرني على هذا الأمر وأكرهني عليه ما الذي أنكرت ونقمت عليّ.

فقال: لا عتب عليك، إنّي أشهد أنّك ابن نبيّ اللّه وأنّك صادق[٢].

(٣٩٩) ٢٦ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن أحمد بن عمر، قال: خرجت إلى الرضا عليه السلام وامرأتي حبلى، فقلت له: إنّي خلّفت أهلي وهي حامل، فادع اللّه أن يجعله ذكراً؟

فقال عليه السلام لي: هو ذكر فسمّه عمر.

فقلت: نويت أن أُسمّيه عليّاً وأمرت الأهل به!

قال عليه السلام: سمّه عمر.

فوردت الكوفة وقد ولد ابن لي وسمّي عليّاً، فسمّيته عمر.

فقال لي جيراني: لا نصدّق بعدها بشيء ممّا كان يحكى عنك.

فعلمت أنّه كان أنظر لي من نفسي[٣].

٢٧ ـ الراونديّ رحمه الله: روى إسماعيل بن أبي الحسن قال: كنت مع الرضا عليه السلام وقد

---

(١) يوسف: ١٢/٥٥.

(٢) الخرائج والجرائح: ٢/٧٦٦ ح ٨٦. عنه البحار: ٤٩/٥٥ ح ٦٧، ووسائل الشيعة: ١٧/٢٠٦ ح ٢٢٣٥٣، مختصراً، ونور الثقلين: ٢/٤٣٣ ح ١٠١، وإثبات الهداة: ٣/٣٠٣ ح ١٤٩، مختصراً.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٨ ح ٢٠، مختصراً وبتفاوت.

قطعة منه في (سورة يوسف: ١٢/٥٥).

(٣) الخرائج والجرائح: ١/٣٦١ ح ١٦. عنه البحار: ٤٩/٥٢ ح ٥٥.

الثاقب في المناقب: ٢١٤ ح ١٨٧. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٣٧ ح ٢٢٩١.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٧ ح ١٢، بتفاوت واختصار.

يأتي الحديث أيضاً في (تسميته عليه السلام الصبيان في الأرحام).

مال بيده على الأرض كأنّه يكشف شيئاً، فظهرت سبائك ذهب، ثمّ مسح بيده عليها فغابت.

فقلت في نفسي: لو أعطاني واحدة منها.

قال عليه السلام: لا، إنّ هذا الأمر لم يأت وقته[١].

(٤٠٠) ٢٨ ـ الحافظ رجب البرسي: إنّ الرضا عليه السلام قال يوماً في مجلسه: لا إله إلّا اللّه مات فلان، ثمّ صبر هنيئة، وقال: لا إله إلّا اللّه غلّ وكفّر، وحمل إلى حفرته، ثمّ صبر هنيئة وقال: لا إله إلاّ اللّه، وضع في قبره، وسئل عن ربّه فأجاب، ثمّ سئل عن نبيّه فأقرّ، ثمّ سئل عن إمامه فأخبر، وعن العترة فعدّهم، ثمّ وقف عندي فما باله وقف، وكان الرجل واقفيّاً[٢].

(٤٠١) ٢٩ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: في الروضة قال عبد اللّه بن إبراهيم الغفّاريّ[٣] في خبر طويل: إنّه ألحّ عليّ غريم لي وآذاني، فلمّا مضى عنّي مررت من وجهي إلى صريا ليكلّمه أبو الحسن عليه السلام في أمري؛ فدخلت عليه فإذا المائدة بين يديه فقال لي: كل، فأكلت؛ فلمّا رفعت المائدة أقبل يحادثني، ثمّ قال: ارفع ما تحت ذاك المصلّى فإذا هي ثلاثمائة دينار وتزيد فإذا فيها دينار مكتوب عليه ثابت فيه: «لا إله إلّا اللّه،

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٤٠ ح ٤.
يأتي الحديث أيضاً في رقم ٤٨٢.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ س ١٦. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٠٥ ح ١٥٤، ومدينة المعاجز: ٧/٢٣٢ ح ٢٢٨٥، والبحار: ٤٩/٧١ ضمن ح ٩٥.
يأتي الحديث أيضاً في (السؤال في القبر) و(عذاب الواقفة في القبر).

(٣) استظهر السيّد الخوئيّ باتّحاده مع عبد اللّه بن إبراهيم الأنصاريّ، معجم رجال الحديث: ١٠/٨٠ رقم ٦٦٤٤.
وعدّه الكشّيّ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: ما روي في أبي محمّد الأنصاريّ من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الكشّيّ: ٦١٢، رقم ١١٤٠.

محمّد رسول اللّه، صلّى اللّه عليه وآله وعلى أهل بيته» من جانب، وفي الجانب الآخر: إنّا لم ننساك[١] فخذ هذه الدنانير فاقض بها دينك، وأنفق ما بقي على عيالك[٢].

الثاني ـ علمه عليه السلام بما في الأرحام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...الحسين بن سعيد قال: كنت أنا وابن غيلان المدائني، دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له ابن غيلان: ...أصلحك اللّه، إنّي خلّفت امرأتي وبها حبل، فادع اللّه أن يجعله غلاماً.

فأطرق إلى الأرض طويلاً، ثمّ رفع رأسه فقال له: سمّه عليّاً، فإنّه أطول لعمره.

فدخلنا مكّة فوافانا كتاب من المدائن: إنّه قد ولد له غلام[٣].

(٤٠٢) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد اللّه بن محمّد الهاشميّ قال: دخلت على المأمون يوماً فأجلسني وأخرج من كان عنده ثمّ دعا بالطعام، فطعمنا ثمّ طيّبنا، ثمّ أمر بستارة[٤] فضربت، ثمّ أقبل على بعض من كان في الستارة فقال: باللّه! لمّا رثيت لنا مَن بطوس،

---

(١) في البحار: لم ننسك.

(٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٧ س ٢١. عنه البحار: ٤٩/٥٨ ضمن ح ٧٤، ومدينة المعاجز: ٧/٢٢٦ ح ٢٢٧٩.

قطعة منه في (أداء دين المديون).

(٣) الكافي: ٦/١١ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٤٣.

(٤) الستارة: ما يُستر به. القاموس المحيط: ٢/٦٥.

فأخذت أقول[١]:

سقيا بطوس[٢] ومن أضحى بها قطنا

من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا

قال: ثمّ بكى وقال لي: يا عبد اللّه! أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك إن نصبت أبا الحسن الرضا عليه السلام علماً، فواللّه! لأُحدّثك بحديث تتعجّب منه، جئته يوماً فقلت له: جعلت فداك! إنّ آبائك موسى بن جعفر، وجعفر بن محمّد، ومحمّد بن عليّ، وعليّ ابن الحسين عليهم السلام، كان عندهم علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، وأنت وصيّ القوم ووارثهم، وعندك علمهم، وقد بدت لي إليك حاجة.

قال: هاتها، فقلت: هذه الزاهريّة خطّتني[٣]، ولا أقدم عليها من جواريّ قد حملت غير مرّة وأسقطت، وهي الآن حامل، فدلّني على ما نتعالج به فتسلم.

فقال: لا تخف من إسقاطها، فإنّها تسلم وتلد غلاماً أشبه الناس بأُمّه، ويكون له خنصر[٤] زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة[٥]، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة.

فقلت في نفسي: أشهد أنّ اللّه على كلّ شيء قدير، فولدت الزاهريّة غلاماً أشبه الناس بأُمّه، في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلام، فمن يلومني على نصبي إيّاه علماً!

---

(١) في المصدر: يقول، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) في البحار والمدينة: لطوس.

(٣) في البحار والمدينة، وإثبات الهداة: حظيّتي.

(٤) الخِنْصَرُ: الاصبع الصغرى. المعجم الوسيط: ٢٥٩.

(٥) في هامش العيون: أي غير مرسلة بل مستقيمة.

والحديث فيه زيادة حذفناها[١]، ولا حول ولا قوّه إلّا باللّه العليّ العظيم[٢].

الثالث ـ علمه عليه السلام بالوقائع الحالية:

(٤٠٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أبي علي الحسن بن راشد قال: قدمت على أحمال وأتاني رسول الرضا عليه السلام قبل أن أنظر في الكتب، أو أوجّه بها إليه، فقال لي: يقول الرضا عليه السلام: سرّح إليّ بدفتر، ولم يكن لي في منزلي دفتر أصلاً.

---

(١) لعلّ الزيادة التي حذفها الصدوق ما أوره الشيخ في الغيبة بأنّه لمّا قال له الرضا عليه السلام: لاتخش من سقطها ... فقال المأمون في نفسه: هذه واللّه فرصة إن لم يكن الأمر على ما ذكر خلعته، فلم أزل أتوقّع أمرها حتّى أدركها المخاض، فقلت للقيّمة: إذا وضعت فجيئيني بولدها ذكراً كان أو أنثى، فما شعرت إلّا بالقيّمة وقد أتتني (بالغلام) كما وصفه زائد اليد والرجل، كأنّه كوكب درّيّ، فأردت أن أخرج من الأمر يومئذ، وأسلّم ما في يدي إليه، فلم تطاوعني نفسي، لكنّي دفعت إليه الخاتم.

فقلت: دبّر الأمر فليس عليك منّي خلاف، وأنت المقدّم، وباللّه أن لو فعل لفعلت.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٣ ح ٤٤. عنه مدينة المعاجز: ٧/٩٣ ح ٢١٩٧، والبحار: ٤٩/٢٩ ح ٢، وحلية الأبرار: ٤/٢١٥ ح ٧، قطعة منه، و٣٤٤ ح ٢، قطعة منه. عنه وعن الغيبة، إثبات الهداة: ٣/٢٧٦ ح ٨١.

غيبة الطوسيّ: ٧٤ ح ٨١، بتفاوت وزيادة التي حذفها الصدوق. عنه وعن المناقب، البحار: ٤٩/٣٠٦ ح ١٦.

الثاقب في المناقب: ٤٨٦ ح ٤١٥، كما في الغيبة. عنه مدينة المعاجز: ٧/٩٥ ح ٢١٩٨.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٣ س ٩، عن كتاب الجلاء والشفاء، قطعة منه وبتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧/٩٧ ح ٢١٩٩.

الخرائج والجرائح: ٢/٦٦٠ ح ٢، مختصراً.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٨ ح ١٨، قطعة منه مرسلاً.

قطعة منه في (أحواله عليه السلام مع المأمون) و(ولاية عهده عليه السلام للمأمون).

قال: فقلت: فأطلب ما لا أعرف بالتصديق له، فلم أجد شيئاً ولم أقع على شيء، فلمّا ولّى الرسول قلت: مكانك، فحللت بعض الأحمال فتلقّاني دفتر لم أكن علمت به إلّا أنّي علمت أنّه لم يطلب إلّا الحقّ، فوجّهت به إليه[1].

(٤٠٤) ٢ ـ الحضينيّ رحمه الله: عن محمّد بن موسى القمّيّ، عن إبراهيم بن زيد السامريّ، عن جعفر بن محمّد بن يونس، قال: دفع سيّدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى مولى له حماراً بالمدينة وقال: تبيعه بعشرة دنانير، ولا تنقصها شيئاً، فعرضه المولى، فأتاه رجل من أهل خراسان من الحاجّ فقال له: معي ثمانية دنانير، ما أملك غيرها، (فبعني هذا الحمار، فقال: إنّي أمرت أن لا أنقصه من العشرة دنانير شيئاً)[2] فقال له: ارجع لمولاك إن شئت، لعلّه يأذن لك في بيعه بهذه الثمانية الدنانير، فرجع المولى إليه، فأخبره بخبر الخراسانيّ فقال له: قل له إن قبلت منّا الدينارين صلة، أخذنا منك الثمانية.

فقلت له، فقال: قد قبلت، فسلّمت إليه، وحجّ أبو الحسن معه، فلمّا كنّا في بعض المنازل في المنصرف، وإذا أنا بصاحب الحمار يبكي.

فقلت له: ما لك؟!

قال: سرق حماري، وعليه الخرج، وفيه نفقتي وثيابي، وليس معي شيء إلّا ماترى.

فأخبرت أبا الحسن عليه السلام: أنّ هذا صاحب الحمار الذي اشتراه، ذكر من قصّته كذا وكذا.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢١ ح ٤٠. عنه مدينة المعاجز: ٧/٨٩ ح ٢١٩٢، والبحار: ٤٩/٤٢ ح ٣٢، وإثبات الهداة: ٣/٢٧٥ ح ٧٧.
بصائر الدرجات: الجزء الخامس ٢٦٩ ح ١٥.
الخرائج والجرائح: ٢/٧٢٠ ح ٢٤.

(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المدينة.

فقال أبو الحسن: أعطه عشرين درهماً وقل له: إذا قدمت المدينة فالقنا.

قال: فمضينا، فلمّا كنّا في أوائل المدينة بعد رجوعنا من مكّة، نظر أبو الحسن إلى قوم متنكّبين عن الطريق، فأشار إليهم وقال: سارق الحمار معهم، والحمار معه، والرجل ما أحدث فيه حدثاً، فامض إليه وقل له: يقول لك عليّ بن موسى: إمّا أن تردّ الحمار وما كان عليه، وإلّا رفعت أمرك إلى السلطان، فأتيته فقلت له ما قال.

قال سارق الحمار: يجعل عهداً وذمّة أن لا يدلّ عليّ، وأردّ الحمار، وما عليه الخرج، وقدم صاحب الحمار فقال: هذا حمارك وما عليه، فانظر فإنّك لا تفقد منه شيئاً من متاعك، فنظر وقال: جعلني اللّه فداك، ما فقدت من متاعي قليلاً ولا كثيراً[١].

(٤٠٥) ٣ ـ حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: روي عن الحسن بن عليّ الوشّاء المعروف بابن ابنة إلياس، قال: شخصت إلى خراسان ومعي حلل[٢] وشيء[٣] للتجارة، فوردت مدينة مرو ليلاً وكنت أقول بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام، فوافق موضع نزولي غلام أسود كأنّه من أهل المدينة فقال لي: يقول لك سيّدي: وجّه إليّ بالحَبِرَة[٤] التي معك لأكفّن بها مولى لنا قد توفّي.

فقلت له: ومن سيّدك؟

قال عليه السلام: عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام.

---

(١) الهداية الكبرى: ٢٨٩ س ٢٣. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٥٣ ح ٢٣٠٥.

قطعة منه في (إعطاؤه عليه السلام النفقه لمن سرق نفقته في المنصرف من الحجّ)، (حجّه عليه السلام) و(مركبه عليه السلام).

(٢) الحُلّة ج حُلل: الثوب الجيّد الجديد غليظاً أورقيقاً. المعجم الوسيط: ١٩٤.

(٣) في دلائل الإمامة: حُلّة وَشي، وفي مدينة المعاجز: حُلّة وهي حَبَرَة،

(٤) الحِبَرَة: ثوب من قطن أو كتّان مخطّط، كان يُصنع باليمن. المعجم الوسيط: ١٥١.

فقلت: ما معي حبرة ولا حلّة إلّا وقد بعتها في الطريق، فمضى ثمّ عاد إليّ فقال لي: بلى، قد بقيت الحبرة قبلك.

فقلت له: إنّي ما أعلمها معي.

فمضى وعاد الثالثة فقال: هي في عرض السفط الفلاني.

فقلت في نفسي: إن صحّ قوله فهي دلالة، وكانت ابنتي قد دفعت لي حبرة وقالت: ابتع لي بثمنها شيئاً من الفيروزج والسبح من خراسان، ونسيتها.

فقلت لغلامي: هات هذا السفط الذي ذكره، فأخرجه إليّ وفتحته فوجدت الحبرة في عرض ثياب فيه، فدفعتها إليه وقلت: لا آخذ لها ثمناً، فعاد إليّ وقال: تهدي ما ليس لك، دفعتها إليك ابنتك فلانة، وسألتك بيعها وأن تبتاع لها بثمنها فيروزجاً وسبحاً، فابتع لها بهذا ما سألت، ووجّه مع الغلام الثمن الذي يساوي الحَبِرَة بخراسان.

فعجبت ممّا ورد عليّ وقلت: واللّه لأكتبنّ له مسائل أنا شاكّ فيها، ولأمتحننّه بمسائل سئل أبوه عليه السلام عنها، وأثبتّ تلك المسائل في درج، وعدت إلى بابه، والمسائل في كمّي ومعي صديق لي مخالف لا يعلم شرح هذا الأمر، فلمّا وافيت بابه رأيت العرب والقوّاد والجند يدخلون إليه، فجلست ناحية داره وقلت في نفسي: متى أنا أصل إلى هذا، وأنا متفكّر وقد طال قعودي وهممت بالانصراف، إذ خرج خادم يتصفّح الوجوه ويقول: أين ابن ابنة إلياس الفسويّ؟

فقلت: ها أنا ذا، فأخرج من كمّه درجاً وقال: هذا جواب مسائلك وتفسيرها، ففتحته وإذا فيها المسائل التي في كمّي[1] وجوابها وتفسيرها.

فقلت: أُشهد اللّه ورسوله على نفسي أنّك حجّة اللّه، وأستغفر اللّه وأتوب إليه وقت.

---

(١) في المصدر: في كمّه، وهو غلط.

فقال لي رفيقي: إلى أين تسرع؟

فقلت: قد قضيت حاجتي في هذا الوقت وأنا أعود للقائه بعد هذا[١].

الرابع ـ علمه عليه السلام بالوقائع الآتية:

(٤٠٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطّار بنيسابور سنة إثنين وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثنا عليّ بن محمّد

---

(١) عيون المعجزات: ١١١ س ١٥. عنه وعن المناقب، البحار: ٦٩/٤٩ ح ٩٣.

غيبة الطوسي: ٧٢ ح ٧٧، مختصراً وبتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٢٩٤/٣ ح ١١٩.

إثبات الوصيّة: ٢١٣ س ١٥، بتفاوت.

إعلام الورى: ٥٣/٢ س ٥، قطعة منه، وفيه: الحاكم الموفّق بن عبد اللّه العارف النوقاني، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمّد السمرقنديّ المحدّث، قال: أخبرنا محمّد بن أبي عليّ الصفّار، قال: أخبرنا أبو سعد الزاهد، قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمّد عبد ربّه الشيرازي بمصر، قال: حدّثنا عمر بن محمّد بن عراك، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد الشيرواني، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الوشّاء الكوفيّ قال: خرجت ... . عنه مدينة المعاجز: ١١٥/٧، ح ٢٢١٩. إثبات الهداة: ٢٩٧/٣ ح ١٣٢. عنه وعن المناقب، البحار: ٧٠/٤٩ س ١٦، مثله.

كشف الغمّة: ٣٠١/٢ س ٣، مختصراً وبتفاوت، و٣١٢ س ٢٣، قطعة منه.

المناقب لابن شهرآشوب: ٣٣٦/٤ س ٢٠، مختصراً بتفاوت، و٣٤١ س ٢٣ قطعة منه. عنه مدينة المعاجز: ١١٧/٧ ح ٢٢٢١.

مجمع البيان: ٢٠٥/٣ س ١٩، أشار إلى مضمونه. عنه نور الثقلين: ٤٠٧/٢ س ٧، وإثبات الهداة: ٢٩٧/٣ ح ١٣١.

دلائل الإمامة: ٣٧٤ ح ٣٣٧. عنه مدينة المعاجز: ١١٧/٧ ح ٢٢٢٢.

الثاقب في المناقب: ٤٧٩/٢ ح ٤٠٦. عنه مدينة المعاجز: ١١٩/٧ ح ٢٢٢٣.

الهداية الكبرى: ٢٩١ س ١، قطعة منه. عنه مدينة المعاجز: ٢٥٥/٧ ح ٢٣٠٦.

قطعة منه في (غلامه عليه السلام) و(إرشاد الرجل الواقفيّ على يديه) و(كتابه عليه السلام إلى الحسن بن عليّ الوشّاء).

ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد بن يعفور البلخيّ[١]، عن موسى بن مهران قال: سمعت جعفر بن يحيى يقول: سمعت عيسى بن جعفر يقول لهارون حيث توجّه من الرقّة إلى مكّة: اذكر يمينك التي حلفت بها في آل أبي طالب، فإنّك حلفت إن ادّعى أحد بعد موسى الإمامة ضربت عنقه صبراً، وهذا عليّ ابنه يدّعي هذا الأمر، ويقال فيه ما يقال في أبيه، فنظر إليه مغضباً فقال: وماترى؟ تريد أن أقتلهم كلّهم.

قال موسى بن مهران: فلمّا سمعت ذلك صرت إليه فأخبرته، فقال عليه السلام: ما لي ولهم! لا يقدرون إليّ على شيء[٢].

(٤٠٧) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين[٣] بن موسى قال: خرجنا مع أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى بعض أملاكه في يوم لا سحاب فيه، فلمّا برزنا قال: حملتم معكم المماطر[٤]؟

قلنا: لا، وما حاجتنا إلى المماطر، وليس سحاب ولا نتخوّف المطر. فقال عليه السلام: لكنّي حملته[٥] وستمطرون.

قال: فما مضينا إلّا يسيراً حتّى ارتفعت سحابة ومطرنا حتّى أهمّتنا أنفسنا، فما بقي

---

(١) في البحار والمدينة وإثبات الهداة: محمّد بن أبي يعقوب البلخي.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٥ ح ٣. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٠٥ ح ٢٢٠٩، والبحار: ٤٩/١١٣ ح ١، وإثبات الهداة: ٣/٢٧٧ ح ٨٥، قطعة منه.

(٣) في الخرائج: الحسن.

(٤) المِطَر والمِطَرة: ثوب صوف يُتوقّى من المطر. القاموس المحيط: ٢/١٩٠.

(٥) في كشف الغمّة: لكنّي قد حملته.

منّا أحد إلّا ابتلّ[١].

(٤٠٨) ٣ ـ الحضينيّ رحمه الله: الحسن بن إبراهيم، عن جابر بن خالد البزّاز الكوفيّ، قال: سألت الحسين بن الحسن بن موسى، هل تروي عن أخيك الرضا شيئاً؟

قال: أُحدّثك عنه بثلاثة أشياء رأيتها منه: خرجنا معه في يوم صائف شديد الحرّ، إلى بعض الأماكن فقال لنا في الطريق: حملتم مماطر؟

فقلت: جعلت فداك، وما حاجتنا إليها في هذا القيظ[٢] الشديد؟ والناس قد ماتوا بالحرّ.

فقال عليه السلام: لكنّني حملت ممطري، فما سرنا إلّا يسيراً حتّى نشأت سحابة، فجاء منها من المطر شيء عظيم، فما بقي منّا أحد إلّا تبلّلت ثيابه.

وإنّا خلونا معه، وعنده جماعة من سماتنا أهل البيت بالمدينة، فمرّ علينا جعفر بن عمر الذي غلب على المدينة، فرأيناه رثّ البزّة[٣] جدّاً، فضحكنا منه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: تضحكون من رثاثة بزّة جعفر؟!

فقلنا: نعم، يا سيّدنا!

فقال: عن قريب ترونه عظيم الموكب، جليل البزّة.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢١ ح ٣٧. عنه مدينة المعاجز: ٧/٨٧ ح ٢١٨٨. عنه وعن الخرائج وكشف الغمّة، البحار: ٤٩/٤١ ح ٢٩.

إعلام الورى: ٢/٦١ س ٤.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤١ س ١٢، أورد مضمونه.

كشف الغمّة: ٢/٣٠٣ س ٢٣. عنه وعن العيون، إثبات الهداة: ٣/٢٧٤ ح ٧٤.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٦ ح ٧، أورد مضمونه.

الخرائج والجرائح: ١/٣٥٧ ح ١٠.

(٢) القيظ: شدّة الحرّ. المصباح المنير: ٥٢١.

(٣) البَزّة: نوع من الثياب. المصباح المنير: ٤٧.

قال الحسين: فما مضى لذلك إلّا أيّام يسيرة، حتّى غلب جعفر على المدينة، فكان يمرّ بنا في موكب عظيم، وبزّة جليلة كما قال أخي.

وأتى أقوام من أهل مصر، فاستأذنوه في الزراعة في عامهم ذلك.

فقال: لا تزرعوا في عامكم هذا فتدمّروا، وأخبروا أهل مصر فزرع قوم وأمسك آخرون، فأصابتهم الآفة فذهب زرعهم.

فقال لهم: ألم أنهكم عن الزراعة في عامكم هذا؟

فكان هذا ممّا رأيت وسمعت[١].

(٤٠٩) ٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عمّن ذكره قال: قيل للرضا عليه السلام: إنّك تتكلّم بهذا الكلام، والسيف يقطر دماً؟

فقال عليه السلام: إنّ للّه وادياً من ذهب حماه بأضعف خلقه النمل، فلو رامه البخاتيّ[٢] لم تصل إليه[٣].

٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسين بن بشّار، قال: كتب ابن قياما إلى أبي الحسن عليه السلام كتاباً يقول فيه: كيف تكون إماماً، وليس لك ولد؟

فأجابه أبو الحسن الرضا عليه السلام شبه المغضب: وما علمك أنّه لا يكون لي ولد؟ واللّه! لا تمضي الأيّام والياليّ حتّى يرزقني اللّه ولداً ذكراً، يفرّق به بين الحقّ والباطل[٤].

---

(١) الهداية الكبرى: ٢٨٩ س ٦.

قطعة منه في (إخباره بالوقائع الآتية).

(٢) البُخت: الإبل الخراسانيّة، واحدها بُختيّ (ج) بَخاتيّ. المعجم الوسيط: ٤١.

(٣) الكافي: ٢/٥٩ ح ١١. عنه البحار: ٤٩/١١٦ ح ٨، و٥٧/١٨٦ ح ١٧، و٦٧/١٥٨ ح ١٦، ووسائل الشيعة: ١٥/٢٠٣ ح ٢٠٢٨٤، وإثبات الهداة: ٣/٢٥٢ ح ٢١، والوافي: ٤/٢٧٢ ح ١٩٣٠.

قطعة منه في (أحواله مع هارون).

(٤) الكافي: ١/٣٢٠، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦٠.

٦ ـ **الحميريّ** رحمه الله: حدّثني محمّد بن عيسى قال: أتيت - أنا ويونس بن عبد الرحمن - باب الرضا عليه السلام ... فقال له يونس: يا سيّدي إنّ عمّك زيداً قد خرج بالبصرة وهو يطلبني، ولا آمنه على نفسي، فما ترى لي، اخرج إلى البصرة، أو اخرج إلى الكوفة؟

قال عليه السلام: بل اخرج إلى الكوفة، فإذاً فصر إلى البصرة.

قال: فخرجنا من عنده ولم نعلم معنى «فإذا» حتّى وافينا القادسيّة، حتّى جاء الناس منهزمين يطلبون يدخلون البدو، وهزم أبو السرايا ودخل برقة الكوفة، واستقبلنا جماعة من الطالبيّين بالقادسيّة متوجّهين نحو الحجاز، فقال لي يونس: «فإذا» هذا معناه، فصار من الكوفة إلى البصرة ولم يبدأه بسوء[1].

(٤١٠) ٧ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفيّ فقال له: جعلت فداك، إنّي أُريد الخروج إلى الأعوض[2].

فقال عليه السلام: حيث ما ظفرت بالعافية فالزمه؛ فلم يقنعه ذلك، فخرج يريد الأعوض فقطع عليه الطريق، وأخذ كلّ شيء كان معه من المال[3].

(٤١١) ٨ ـ **ابن حمزة الطوسيّ** رحمه الله: عن بكر بن صالح، قال: قلت للرضا صلوات الله عليه: امرأتي أُخت محمّد بن سنان بها حبل، فادع الله تعالى أن يجعله ذكراً.

---

(١) قرب الإسناد: ٣٤٥ ح ١٢٥٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٥٦.

(٢) الأعوَض: موضع بالمدينة. هامش العيون.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٩ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٢٢ ح ٢٢٢٦، والبحار: ٤٩/٤٥ ح ٣٩، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٠ ح ٩٤.

قال عليه السلام: هما اثنان.

فقلت في نفسي: محمّد وعليّ، فدعاني بعد انصرافي فقال: سمّ واحداً عليّاً، والأخرى أُمّ عمرو.

فقدمت الكوفة وقد ولد لي غلام وجارية في بطن واحد، فسمّيت كما أمرني، فقلت لأُمّي: ما معنى أُمّ عمرو؟

فقالت: إنّ أُمّي كانت تُدعى أُمّ عمرو[1].

(٤١٢) ٩ ـ الراونديّ رحمه الله: روى الحسن بن سعيد، عن الفضل بن يونس قال: خرجنا نريد مكّة، فنزلنا المدينة وبها هارون الرشيد يريد الحجّ، فأتاني الرضا عليه السلام - وقد حضر غدائي وعندي قوم من أصحابنا - فدخل الغلام فقال: بالباب رجل يكنّى أبا الحسن يستأذن عليك.

فقلت: إن كان الذي أعرف، فأنت حرّ، فخرجت فإذا أنا بالرضا عليه السلام، فقلت: انزل، فنزل حتّى دخل.

ثمّ قال عليه السلام لي بعد الطعام: يا فضل! إنّ أمير المؤمنين كتب للحسين بن زيد بعشرة آلاف دينار، وكتب بها إليك، فادفعها إلى الحسين.

قال: قلت: واللّه! ما لهم عندي قليل ولا كثير، فإن أخرجتها من عندي ذهبت،

---

(١) الثاقب في المناقب: ٢١٤ ح ١٨٨. عنه مدينة المعاجز: ٢٣٨/٧ ح ٢٢٩٢.
الخرائج والجرائح: ٣٦٢/١ ح ١٧. عنه البحار: ٥٢/٤٩ ح ٥٦.
الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٦ س ٨، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣١٦/٣ س ٢٢، وإحقاق الحقّ: ٣٦٦/١٢ س ١.
نور الأبصار: ٣٢٣ س ١١، وفيه: عن جعفر بن صالح.
كشف الغمّة: ٣٠٥/٢ س ١٠. عنه إثبات الهداة: ٣٠٦/٣ ح ١٦١.
الصراط المستقيم: ١٩٧/٢ ح ١٣، مختصراً.
قطعة منه في (تسميته عليه السلام الصبيان في الأرحام).

فإن كان لك في ذلك رأي فعلت.

فقال: يا فضل! ادفعها إليه، فإنّه سيرجع إليك قبل أن تصير إلى منزلك. (فدفعتها إليه، قال: فرجعت إليّ) كما قال[١].

(٤١٣) ١٠ ـ الراونديّ رحمه الله: روى صفوان بن يحيى قال: كنت مع الرضا عليه السلام بالمدينة فمرّ مع قوم بقاعد فقال: هذا إمام الرافضة.

فقلت له عليه السلام: أما سمعت ما قال هذا القاعد؟

قال عليه السلام: نعم، أما إنّه مؤمن مستكمل الإيمان.

فلمّا كان بالليل دعا عليه فاحترق دكّانه، ونهب السرّاق ما بقي من متاعه، فرأيته من الغد بين يدي أبي الحسن عليه السلام خاضعاً مستكيناً، فأمر له بشيء.

ثمّ قال: يا صفوان! أما إنّه مؤمن مستكمل الإيمان، وما يصلحه غير ما رأيت[٢].

(٤١٤) ١١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: روينا بإسنادنا إلى عبد اللّه بن جعفر الحميريّ، في كتاب دلائل الرضا عليه السلام، بإسناد الحميريّ إلى سليمان الجعفريّ، إلى أبي الحسن الرضا صلوات اللّه عليه قال: كنت معه وهو يريد بعض أمواله، فأمر غلاماً له يحمل له قباءً، فعجبت من ذلك وقلت: ما يصنع به!

فلمّا صرنا في بعض الطريق، نزلنا إلى الصلاة، وأقبلت السماء، فألقوا القباء عليّ وعليه، وخرّ ساجداً فسجدت معه، ثمّ رفعت رأسي، وبقي ساجداً، فسمعته يقول: يا رسول اللّه! يا رسول اللّه! فكفّ المطر[٣].

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٦٨ ح ٢٦. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٠٢ ح ١٤٣، والبحار: ٤٩/٥٤ ح ٦٤، ومدينة المعاجز: ٧/٢١٧ ح ٢٢٦٨.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٧٠ ح ٢٨. عنه البحار: ٤٩/٥٥ ح ٦٦.
يأتي الحديث أيضاً في (استجابة دعائه) و(إنفاقه عليه السلام).

(٣) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٢٨ س ٢١. عنه البحار: ٧٣/٢٥٩ ح ٥٣.
قطعة منه في (صلاته عليه السلام) و(توسّله برسول اللّه صلى الله عليه وآله لكفّ المطر).

الخامس ـ علمه عليه السلام بالوقائع العامّة:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو أحمد عبد اللّه بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانيّ قال: قد خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلاً اتّهموه بكثرة المال فبقي في أيديهم مدّة يعذّبونه ليفتدي منهم نفسه، وأقاموه في الثلج وملؤوا فاه من ذلك الثلج، فشدّوه فرحمته امرأة من نسائهم فأطلقته وهرب، فانفسد فمه ولسانه حتّى لم يقدر على الكلام، ثمّ انصرف إلى خراسان وسمع بخبر عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وأنّه بنيسابور، فرأى فيما يرى النائم كأنّ قائلاً يقول له: إنّ ابن رسول صلى الله عليه وآله قد ورد خراسان فسله عن علّتك فربما يعلمك دواء تنتفع به.

قال: فرأيت كأنّي قد قصدته عليه السلام وشكوت إليه ما كنت دفعت إليه، وأخبرته بعلّتي فقال لي: خذ من الكمون والسعتر والملح، ودقّه وخذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثاً، فإنّك تعافى.

فانتبه الرجل من منامه ولم يفكّر فيما كان رأى في منامه ولا أعتدّ به حتّى ورد باب نيسابور، فقيل له: إنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد؛ فوقع في نفس الرجل أن يقصده ويصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إلى رباط سعد فدخل إليه فقال له: يا ابن رسول اللّه! كان من أمري كيت وكيت، وقد انفسد عليّ فمي ولساني حتّى لا أقدر على الكلام إلّا بجهد فعلّمني دواء أنتفع به.

فقال الرضا عليه السلام: ألم أعلّمك؟ اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك.

فقال له الرجل: يا ابن رسول اللّه! إن رأيت أن تعيده عليّ.

فقال عليه السلام لي: خذ من الكمّون والسعتر والملح فدقّه وخذ منه في فمك مرّتين أو

ثلاثاً فإنّك ستعافى.

قال الرجل: فاستعملت ما وصف لي فعوفيت...[١].

(ج) ـ إخباره عليه السلام بالمغيبات

وفيه سبعة أمور

الأوّل ـ إخباره بما في الضمائر:

١ ـ الصفّار رحمه الله: ...أحمد بن الحلال قال: سمعت الأخرس بمكّة يذكر الرضا عليه السلام فنال منه، قال: فدخلت مكّة، فاشتريت سكّيناً فرأيته فقلت: واللّه لأقتلنّه إذا خرج من المسجد؛

فأقمت على ذلك فما شعرت إلّا برقعة أبي الحسن عليه السلام:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، بحقّي عليك لمّا كففت عن الأخرس، فإنّ اللّه ثقتي، وهو حسبي[٢].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عليّ بن محمّد القاسانيّ قال: أخبرني بعض أصحابنا أنّه حمل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام مالاً له خطر فلم أره سرّ به.

قال: فاغتممت لذلك وقلت في نفسي: قد حملت هذا المال ولم يسرّ به.

فقال: يا غلام! الطست والماء.

قال: فقعد على كرسيّ، وقال بيده (وقال) للغلام: صبّ عليّ الماء.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١١ ح ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٣٠٧.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٧٢ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤١٣.

قال: فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب، ثمّ التفت إليّ فقال لي: من كان هكذا، لا يبالي بالذي حملته إليه[١].

٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن عليّ الوشّاء قال: كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبي الحسن عليه السلام، وجمعتها في كتاب ممّا روي عن آبائه عليهم السلام وغير ذلك، وأحببت أن أثبت في أمره وأختبره، فحملت الكتاب في كمّي وصرت إلى منزله، وأردت أن آخذ منه خلوة فأناوله الكتاب، فجلست ناحية وأنا متفكّر في طلب الإذن عليه، وبالباب جماعة جلوس يتحدّثون، فبينا أنا كذلك في الفكرة في الاحتيال للدخول عليه، إذ أنا بغلام قد خرج من الدار، في يده كتاب، فنادى أيّكم الحسن بن عليّ الوشّاء ابن بنت إلياس البغداديّ؟

فقمت إليه فقلت: أنا الحسن بن عليّ، فما حاجتك؟

فقال: هذا الكتاب أُمرت بدفعه إليك، فهاك خذه، فأخذته، وتنحّيت ناحية فقرأته، فإذاً واللّه فيه جواب مسألة مسألة، فعند ذلك قطعت عليه، وتركت الوقف[٢].

٤ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن عليّ الوشّاء قال: بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام غلامه ومعه رقعة فيها: إبعث إليّ بثوب من ثياب موضع كذا، وكذا، من ضرب كذا.

فكتبت إليه وقلت للرسول: ليس عندي ثوب بهذه الصفة، وما أعرف هذا الضرب من الثياب، فأعاد الرسول إليّ وقال: فاطلبه.

---

(١) الكافي: ١/٤٩١ ح ١٠.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٨٣.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٤٨.

فأعدت إليه الرسول وقلت: ليس عندي من هذا الضرب شيء، فأعاد إليّ الرسول: اطلبه، فإنّه عندك منه ... فوجدته في سفط تحت الثياب كلّها فحملته إليه[١].

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عمير بن يزيد قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمّد بن جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال: إنّي جعلت على نفسي، أن لا يظلّني وإيّاه سقف بيت.

فقلت في نفسي: هذا يأمرنا بالبرّ والصلة، ويقول هذا لعمّه، فنظر إليّ فقال: هذا من البرّ والصلة،...[٢].

٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روي أنّه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن إبراهيم، الرضا عليه السلام فقال له: يا ابن رسول اللّه! جئتك في سرّ، فاخل لي المجلس، فأخرج الفضل يميناً مكتوبة بالعتق والطلاق، وما لا كفّارة له، وقالا له: إنّما جئناك لنقول كلمة حقّ وصدق، وقد علمنا أنّ الإمرة إمرتكم، والحقّ حقّكم يا ابن رسول اللّه! والذي نقوله بألسنتنا عليه ضمائرنا، وإلّا ينعتق ما نملك، والنساء طوالق، وعليّ ثلاثون حجّة راجلاً أنا، على أن نقتل المأمون، ونخلّص لك الأمر، حتّى يرجع الحقّ إليك.

فلم يسمع منهما، وشتمهما ولعنهما، وقال لهما: كفرتما النعمة! فلا تكون لكما السلامة، ولا لي إن رضيت بما قلتما.

فلمّا سمع الفضل ذلك منه مع هشام، علما أنّهما أخطئا، فقصدا المأمون بعد أن قالا للرضا عليه السلام: أردنا بما فعلنا أن نجرّبك.

فقال لهما الرضا عليه السلام: كذبتما، فإنّ قلوبكما على ما أخبرتماني به، إلّا أنّكما لم تجداني

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٤٩.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٤ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٣٠.

كما أردتما.

فلمّا دخلا على المأمون قالا: يا أمير المؤمنين! إنّا قصدنا الرضا عليه السلام وجرّبناه، وأردنا أن نقف ما يضمره لك ...[١].

٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن عليّ الوشّاء قال: سألني العبّاس بن جعفر ابن محمّد بن الأشعث، أن أسأل الرضا عليه السلام أن يحرق كتبه إذا قرأها، مخافة أن تقع في يد غيره!

قال الوشّاء: فابتدأني عليه السلام بكتاب قبل أن أسأله أن يحرق كتبه، فيه: أعلم صاحبك، أنّي إذا قرأت كتبه إليّ حرّقتها[٢].

٨ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن محمّد بن الفضيل الصيرفيّ قال: دخلت على الرضا عليه السلام فسألته عن أشياء، وأردت أن أسأله عن سلاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فأغفلته ... فإذا رسول للرضا عليه السلام أتى، وكان معه رقعة فيها:

بسم اللّه الرحمن الرحيم ... سلاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عندي[٣].

٩ ـ الراونديّ رحمه الله: ... الحسن بن عليّ بن يحيى قال: زوّدتني جارية لي ثوبين ملحّمين وسألتني أن أُحرم فيهما ... فلمّا صرت بمكّة كتبت كتاباً إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، وبعثت إليه بأشياء كانت معي، ونسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يلبس الملحّم؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٧ ح ٣٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٨.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٩ ح ٣٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٣.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/٦٦٣ ح ٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٢٢.

فلم ألبث أن جاءني الجواب بكلّ ما سألته عنه...[١].

١٠ ـ الراونديّ رحمه الله: إنّ أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال: إنّي كنت من الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام، وأشكّ في الرضا عليه السلام، فكتبت إليه أسأله عن مسائل ونسيت ما كان أهمّ (المسائل) إليّ، فجاء الجواب عن جميعها؛ ثمّ قال عليه السلام: وقد نسيت ما كان أهمّ المسائل عندك.

فاستبصرت... ثمّ بعث إليّ مركوباً في آخر يوم، فخرجت إليه وصلّيت معه العشائين، وقعد يملي عليّ من العلوم إبتداءاً وأسأله فيجيبني إلى أن مضى كثير من الليل؛ ثمّ قال للغلام: هات الثياب التي أنام فيها لينام أحمد البزنطيّ فيها.

قال: فخطر ببالي أن ليس في الدنيا من هو أحسن حالاً منّي، بعث الإمام بمركوبه إليّ، وقعد إليّ، ثمّ أمر لي بهذا الإكرام!

وكان عليه السلام قد اتّكأ على يديه لينهض، فجلس وقال: يا أحمد! لا تفخر على أصحابك بذلك...[٢].

١١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: سليمان الجعفريّ قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام... فقلت في نفسي: ينبغي أن يكونوا أنبياء، فترك الناس ثمّ التفت إليّ فقال: يا سليمان! إنّ الأئمّة حلماء، علماء، يحسبهم الجاهل أنبياء، وليسوا أنبياء[٣].

١٢ ـ الحافظ رجب البرسيّ: إنّ رجلاً من الواقفة جمع مسايل مشكلة في

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٥٧ ح ١١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٤٦.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/٦٦٢ ح ٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤٨.
(٣) المناقب: ٤/٣٣٤ س ٢٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٩٤.

طومار، وقال في نفسه: إن عرف معناه فهو وليّ الأمر، فلمّا أتى الباب، وقف ليخفّ الناس من المجلس، فخرج إليه خادم وبيده رقعة فيها جواب مسألة بخطّ الإمام عليه السلام فقال له الخادم: أين الطومار؟ فأخرجه فقال له: يقول لك وليّ اللّه: هذا جواب ما فيه، فأخذه ومضى[١].

١٣ ـ المسعوديّ رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... فلمّا كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متّكىء، وبين يديه حنطة مقلوّة يعبث بها، وقد كان أوقع الشيطان (لعنه اللّه) في خلدي أنّه لا ينبغي أن يأكلوا ولا يشربوا.

فقال عليه السلام: اجلس يا فتح! فإنّ لنا بالرسل أُسوة، كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق، وكلّ جسم متغذٍّ إلّا خالق الأجسام الواحد الأحد...[٢].

الثاني ـ إخباره بالوقائع الماضية:

(٤١٥) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا معاوية بن حكم، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ[٣] قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالحمراء في مشربة مشرفة على البردة[٤]، والمائدة بين أيدينا، إذا رفع رأسه فرأى رجلاً مسرعاً فرفع يده من الطعام، فما لبث أن جاء فصعد إليه، فقال: البشرى! جعلت فداك، مات الزبيريّ، فأطرق إلى الأرض وتغيّر لونه، واصفرّ وجهه، ثمّ رفع رأسه فقال: إنّي أصبته قد ارتكب في ليلته هذه ذنباً ليس

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ س ١١.
يأتي الحديث أيضاً في ج ٦ رقم ٢٥٤٧.
(٢) إثبات الوصيّة: ٢٣٥، س ٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.
(٣) تأتي ترجمته في (وضوء الرضا عليه السلام).
(٤) في المدينة: «على الأرض».

بأكبر ذنوبه!

قال: واللّه[١] ﴿مِّمَّا خَطِيٰٓـَٔاتِهِمْ أُغْرِقُواْ فَأُدْخِلُواْ نَارًا﴾[٢] ثمّ مدّ يده فأكل، فلم يلبث أن جاء رجل مولى له: [فقال له:] جعلت فداك، مات الزبيريّ.

فقال: وما كان سبب موته؟

فقال: شرب الخمر البارحة، فغرق فيه فمات[٣].

(٤١٦) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن أحمد بن هلال، عن أحمد ابن هلال، عن محمّد بن سنان، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام في أيّام هارون: إنّك قد شهرت نفسك بهذا الأمر، وجلست مجلس أبيك، وسيف هارون يقطر الدم.

فقال عليه السلام: جرّأني على هذا ما قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة، فاشهدوا أنّي لست بنبيّ، وأنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسي شعرة، فاشهدوا أنّي لست بإمام[٤].

---

(١) في الخرائج: قال اللّه تعالى:.

(٢) نوح: ٢٥/٧١.

(٣) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٦٧ ح ١٢. عنه البحار: ٤٦/٤٩ ح ٤٢، ومدينة المعاجز: ٣٦/٧ ح ٢١٣٤.

الخرائج والجرائح: ٧٢٧/٢ ح ٣١، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداة: ٣٠٣/٣ ح ١٤٨، ونور الثقلين: ٤٢٧/٥ ح ٢٦.

قطعة منه في (سورة نوح: ٢٥/٧١).

(٤) الكافي: ٢١٤/٨ ح ٣٧١. عنه البحار: ١١٥/٤٩ ح ٧، ومدينة المعاجز: ٢٥٧/٧ ح ٢٣٠٨، وإثبات الهداة: ٢٤٠/١ ح ٥١، قطعة منه، و٢٥٣/٣ ح ٢٣، والوافي: ١٧٨/٢ ح ٦٣١، و٨١٦/٣ ح ١٤٢٣.

المناقب لابن شهرآشوب: ٣٣٩/٤ س ٢٣. عنه البحار: ٥٩/٤٩ ضمن ح ٧٤، ومدينة المعاجز: ٢٢٧/٧ ح ٢٢٨٠.

←

٣ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: خرجت بعد مضيّ أبي الحسن موسى عليه السلام، فلمّا صرت قرب المدينة قلت لمقاتل بن مقاتل: غداً تدخل على هذا الرجل؟

قال: وأيّ رجل؟ قلت: عليّ بن موسى عليهما السلام.

قال: واللّه لا تفلح أبداً، لِمَ لا تقول هو حجّة اللّه؟...

قال الحسين بن عمر: فلمّا كان من الغد مضيت فدخلت على الرضا عليه السلام بالغداة فقال: مرحباً بك يا حسين!... ثمّ قال: يا حسين! - بعد ما سكت هنيئة - رجل معك يقال له: مقاتل بن مقاتل؟

قلت: جعلت فداك هو من مواليك.

فقال لي: قل له أصبت فالزم...[١].

(٤١٧) ٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى، عن أبي حبيب البناجيّ[٢] أنّه قال: رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله في المنام وقد وافى البناج[٣]، ونزل بها في المسجد الذي ينزله الحاجّ في كلّ سنة، وكأنّي مضيت إليه وسلّمت عليه ووقفت بين يديه، ووجدت عنده طبقاً من خَوص[٤] نخل المدينة فيه تمر صيحانيّ فكأنّه قبض قبضة

← الأنوار البهيّة: ٢١٧ س ١٠،

قطعة منه في (ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله).

(١) الثاقب في المناقب: ٤٩٣ ح ٤٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٧١.

(٢) في بعض المصادر: النباجي.

(٣) في بعض المصادر: النباج، ـ وهو الصحيح ـ منزل لحجّاج البصرة، معجم البلدان: ٥/٢٥٥.

(٤) الخَوص: ورق النخل. المنجد: ١٩٩.

من ذلك التمر فناولني منه، فعدّدته فكان ثمانية عشرة تمرة، فتأوّلت أنّي أعيش بعدد كلّ تمرة سنة، فلمّا كان بعد عشرين يوماً كنت في أرض تعمر بين يدي للزراعة حتّى جاءني من أخبرني بقدوم أبي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المسجد، ورأيت الناس يسعون إليه فمضيت نحوه فإذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت فيه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وتحته حصير مثل ما كان تحته، وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحانيّ، فسلّمت عليه فردّ السلام عليّ واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر، فعدّدته فإذا عدده مثل ذلك التمر الذي ناولني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت له: زدني منه يا ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؛ فقال عليه السلام: لو زادك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لزدناك[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢١٠ ح ١٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/ ٤٣ ح ٢١٤٣.

عنه وعن الإعلام، البحار: ٤٩/ ٣٥ ح ١٥، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٦٦ ح ٥٣.

كشف الغمّة: ٢/ ٣١٣ س ٩.

مجمع البيان: ٣/ ٢٠٥ س ١٨، أشار إلى مضمونه. عنه نور الثقلين: ٢/ ٤٠٧ س ٥، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٩٧ ح ١٣٠، أشار إلى مضمونه.

إثبات الوصيّة: ٢١١ س ١٥، بتفاوت وزيادة في ذيل الحديث: وأقام يومه ورحل يراد به خراسان على طريق البصرة والأهواز وفارس وكرمان.

إعلام الورى: ٢/ ٥٤ س ١.

نور الأبصار: ٣٢٢ س ٥.

الثاقب في المناقب: ٤٨٣ ح ٤١٢، بتفاوت.

دلائل الإمامة: ٣٦٧ ح ٣٢١، بتفاوت. عنه وعن الاعلام، مدينة المعاجز: ٧/ ٤٥ ح ٢١٤٤.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٦ س ١٤.

ينابيع المودّة: ٣/ ١٢١ س ٧، بتفاوت يسير.

الصواعق المحرقة: ٢٠٤ س ٢٧. عنه مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٨١ س ٥، وإثبات الهداة: ٣/ ٣١٦ س ١.

←

(٤١٨) ٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد[١] بن هشام المكتّب رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن يحيى بن بشّار قال: دخلت على الرضا عليه السلام بعد مضيّ أبيه عليه السلام فجعلت أستفهمه بعض ما كلّمني به فقال لي: نعم! يا سماع، فقلت: جعلت فداك، كنت واللّه أُلقّب بهذا في صباي وأنا في الكتّاب، قال: فتبسّم في وجهي[٢].

(٤١٩) ٦ ـ الراوندي رحمه الله: روي عن الوشّاء قال: لدغتني عقرب، فأقبلت أقول: يا رسول اللّه! يا رسول اللّه! فأنكر السامع وتعجّب من ذلك.

فقال له الرضا عليه السلام: مه، فواللّه! لقد رأى رسول اللّه.

قال: وقد كنت رأيت في النوم رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ولا، واللّه! ما كنت أخبرت به أحداً[٣].

٧ ـ أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن إبراهيم بن نظّام قال: أخذني اللصوص وجعلوا في فمي الفالوذج الحارّ حتّى نضج، ثمّ حشوه بالثلج بعد ذلك، فتخلخلت أسناني وأضراسي، فرأيت الرضا عليه السلام في النوم فشكوت إليه ذلك.

فقال عليه السلام: استعمل السُعد فإنّ أسنانك تثبت، فلمّا حمل إلى خراسان... ذكرت له

← المناقب لابن شهر آشوب: ٣٤٢/٤، س ٢. عنه مستدرك الوسائل: ٣٧٤/١٢ ح ١٤٣٣٤، والبحار: ١١٨/٤٩ ح ٥.

(١) في المصدر: الحسين بن أحمد بن إبراهيم. ولكن الصحيح ما أثبتناه من معجم رجال الحديث: ١٧٤/٥، رقم ٣٢٤٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٤/٢ ح ٢١. عنه مدينة المعاجز: ٧١/٧ ح ٢١٧٢، والبحار: ٣٧/٤٩ ح ١٩.

(٣) الخرائج والجرائح: ٣٦٤/١ ح ٢٠. عنه البحار: ٥٢/٤٩ ح ٥٩.
كشف الغمّة: ٣٠٥/٢ س ١٨. عنه إثبات الهداة: ٣٠٦/٣ ح ١٦٢.
الصراط المستقيم: ١٩٧/٢ ح ١٤، بتفاوت.

حالي... فقال عليه السلام: وأنا آمرك به في اليقظة، فاستعملته فقويت أسناني وأضراسي كما كانت[١].

(٤٢٠) ٨ـ الإربليّ رحمه الله: عن الحسن بن عليّ الوشّاء[٢]، قال: قال فلان بن محرز: بلغنا أنّ أبا عبد الله عليه السلام، كان إذا أراد أن يعاود أهله للجماع توضّأ وضوء الصلاة؛ وأحبّ أن تسأل أبا الحسن الثاني عن ذلك؛ قال الوشّاء: فدخلت عليه فابتدأني من غير أن أسأله فقال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا جامع وأراد أن يعاود، توضّأ وضوء الصلاة، وإذا أراد أيضاً توضّأ للصلاة.

فخرجت إلى الرجل فقلت: قد أجابني عن مسألتك من غير أن أسأله[٣].

(٤٢١) ٩ـ الحافظ رجب البرسيّ: من كرامته عليه السلام أنّ أبا نواس مدحه بأبيات، فأخرج له رقعة فيها تلك الأبيات، فتحيّر أبو نواس وقال: واللّه! يا وليّ اللّه! ما قالها أحد غيري، ولا سمعها أحد سواك.

فقال عليه السلام: صدقت، ولكن عندي في الجفر والجامعة، أنّك تمدحني بها[٤].

الثالث ـ إخباره عليه السلام بالوقائع الحاليّة:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... حسين بن عمر بن يزيد، قال:

---

(١) مكارم الأخلاق: ١٨١ س ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٣٤٤.

(٢) تأتي ترجمته بعنوان حسن بن عليّ بن بنت إلياس في (تلاوة الرضا عليه السلام القرآن عند وفاته).

(٣) كشف الغمّة: ٣٠٢/٢ س ١٢. عنه البحار: ٦٣/٤٩ ضمن ح ٨٠، و٣٠٥/٧٧ ح ١٣، و٢٩٥/١٠٠ ح ٥٠، ووسائل الشيعة: ٣٨٥/١ ح ١٠١٨، وإثبات الهداة: ٣٠٦/٣ ح ١٥٧.

قطعة منه في (وضوء الصادق عليه السلام عند العود إلى أهله).

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ س ٢٦.

تقدّم الحديث أيضاً في (عنده عليه السلام الجفر والجامعة).

دخلت على الرضا عليه السلام وأنا شاكّ في إمامته، وكان زميلي في طريقي رجل يقال له: مقاتل بن مقاتل، وكان قد مضى على إمامته بالكوفة.

فقلت له: عجّلت! فقال: عندي في ذلك برهان وعلم...

ثمّ قال (الرضا عليه السلام): ما فعل صاحبك؟

فقلت: من؟ قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه، الطويل اللحية، الأقنى الأنف؟ وقال: أما إنّي ما رأيته، ولا دخل عليّ، ولكنّه آمن وصدّق، فاستوص به... [1].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه، فأمر محمّد بن عمرو الطوسيّ حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلمّا نظر إليه المأمون زبره واستخفّ به. فخرج أبو الحسن عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم بشفتيه ويقول: وحقّ المصطفى والمرتضى وسيّدة النساء، لأستنزلنّ من حول اللّه عزّ وجلّ بدعائي عليه، ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إيّاه، واستخفافهم به، وبخاصّته وعامّته.

ثمّ أنّه عليه السلام انصرف إلى مركزه، واستحضر الميضاة وتوضّأ وصلّى ركعتين وقنت في الثانية فقال: «**اللّهمّ يا ذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسعة، والمنن المتتابعة، والآلاء المتوالية ...**»

قال أبو الصلت عبد السلام صالح الهروي: فما استتمّ مولاي دعاءه حتّى وقعت الرجفة في المدينة، وارتجّ البلد، وارتفعت الزعقة والصيحة، واستفحلت النعرة، وثارت الغبرة، وهاجت القاعة، فلم أزائل مكاني إلى أن سلّم مولاي عليه السلام، فقال

---

(١) رجال الكشّيّ: ٦١٤ رقم ١١٤٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٥.

لي: يا أبا الصلت! اصعد السطح فإنّك سترى امرأة بغيّة غثّة رثّة، مهيّجة الأشرار، متّسخة الأطمار، يسمّيها أهل هذه الكورة سمانة، لغباوتها وتهتّكها، وقد أسندت مكان الريح إلى نحرها قصباً، وقد شدّت وقاية لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهي تقود جيوش القاعة، وتسوق عساكر الطغام إلى قصر المأمون، ومنازل قوّاده، فصعدت السطح فلم أر إلّا نفوساً تزعزع بالعصى، وهامات ترضخ بالأحجار.

ولقد رأيت المأمون متدرّعاً، قد برز من قصر شاهجان متوجّهاً للهرب، فما شعرت إلّا بشاجرد الحجّام قد رمى من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة، فضرب بها رأس المأمون فأسقطت بيضته بعد أن شقّت جلد هامّته؛

فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون: ويلك! هذا أمير المؤمنين!

فسمعت سمانة تقول: اسكت، لا أُمّ لك! ليس هذا يوم التميّز والمحابات، ولا يوم إنزال الناس على طبقاتهم، فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلّط ذكور الفجّار على فروج الأبكار ...[1].

الرابع ـ إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية:

١ ـ أبو عمر الكشّيّ رحمه الله: ... عبد اللّه بن طاووس في سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: ... إنّ يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر صلوات اللّه عليهما؟

قال: نعم، سمّه في ثلاثين رطبة ... وليس كلّ ما طلب وجد، ثمّ قال: إنّك ستعمر،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٢ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٦.

فعاش مائة سنة[١].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبي محمّد المصريّ قال: قدم أبو الحسن الرضا عليه السلام فكتبت إليه أسأله الإذن في الخروج إلى مصر أتّجر إليها؟

فكتب عليه السلام إليّ: أقم ما شاء اللّه.

قال: فأقمت سنتين، ثمّ قدم الثالثة، فكتبت إليه أستأذنه؟

فكتب عليه السلام إليّ: اخرج مباركاً لك، صنع اللّه لك، فإنّ الأمر يتغيّر.

قال: فخرجت فأصبت بها خيراً، ووقع الهرج ببغداد، فسلمت من تلك الفتنة[٢].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... موسى بن عمر بن بزيع قال: كان عندي جاريتان حاملتان، فكتبت إلى الرضا عليه السلام، أُعلمه ذلك، وأسأله أن يدعو اللّه تعالى أن يجعل ما في بطونهما ذكرين، وأن يهب لي ذلك.

قال: فوقّع عليه السلام: أفعل إن شاء اللّه تعالى، ثمّ ابتدأني عليه السلام بكتاب مفرد نسخته: بسم اللّه الرحمن الرحيم، عافانا اللّه وإيّاك بأحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته، الأُمور بيد اللّه عزّ وجلّ، يمضي فيها مقاديره على ما يحبّ، يولد لك غلام وجارية إن شاء اللّه تعالى، فسمّ الغلام محمّداً، والجارية فاطمة، على بركة اللّه تعالى.

قال: فولد لي غلام وجارية، على ما قاله عليه السلام[٣].

٤ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن محمّد بن الفضل الهاشميّ قال: لمّا توفّي الإمام موسى

---

(١) رجال الكشّيّ: ٦٠٤ رقم ١١٢٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٦١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٢ ح ٤١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤١٢.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٨ ح ٣٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٢٦.

ابن جعفر عليهما السلام أتيت المدينة، فدخلت على الرضا عليه السلام فسلّمت عليه بالأمر، وأوصلت إليه ما كان معي وقلت: إنّي صائر إلى البصرة... فقال الرضا عليه السلام: لم يخف عليّ هذا، فأبلغ أولياءنا بالبصرة وغيرها، أنّي قادم عليهم، ولا قوّة إلّا باللّه... فقلت: ومتى تقدم عليهم؟

قال عليه السلام: بعد ثلاثة أيّام من وصولك، ودخولك البصرة....

فلمّا كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمّد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرّف بين أمره ونهيه...

ثمّ نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذّاب فقال: إن أنا أخبرتك أنّك ستبتلي في هذه الأيّام بدم ذي رحم لك، أكنت مصدّقاً لي؟

قال: لا، فإنّ الغيب لا يعلمه إلّا اللّه تعالى.

قال عليه السلام: أوليس اللّه يقول: ﴿**عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ**﴾[1] فرسول اللّه عند اللّه مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطّلعه اللّه على ما شاء من غيبه، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وإنّ الذي أخبرتك به يا ابن هذّاب! لكائن إلى خمسة أيّام، فإن لم يصحّ ما قلت لك في هذه المدّة فإنّي كذّاب مفتر، وإن صحّ فتعلم أنّك الرادّ على اللّه وعلى رسوله.

ولك دلالة أُخرى؛ أما إنّك ستصاب ببصرك، وتصير مكفوفاً فلا تبصر سهلاً ولا جبلاً، وهذا كائن بعد أيّام.

ولك عندي دلالة أُخرى: إنّك ستحلف يميناً كاذبة فتضرب بالبرص.

قال محمّد بن الفضل: فواللّه لقد نزل ذلك كلّه بابن هذّاب....

قال محمّد بن الفضل: كان فيما أوصاني به الرضا عليه السلام في وقت منصرفه

---

(١) الجنّ: ٢٦/٧٢ و ٢٧.

من البصرة، أن قال لي: صر إلى الكوفة، فاجمع الشيعة هناك، وأعلمهم أنّي قادم عليهم، وأمرني أن أنزل في دار حفص بن عمير اليشكريّ.

فصرت إلى الكوفة فأعلمت الشيعة: أنّ الرضا عليه السلام قادم عليهم.

فأنا يوماً عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بي سلام خادم الرضا عليه السلام، فعلمت أنّ الرضا عليه السلام قد قدم، فبادرت إلى دار حفص بن عمير، فإذا هو في الدار، فسلّمت عليه ...[1].

٥ ـ الراونديّ رحمه الله: قال عليّ بن الحسين بن يحيى: كان لنا أخ يرى رأي الإرجاء يقال له: عبد اللّه، وكان يطعن علينا، فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكوا إليه وأسأله الدعاء، فكتب عليه السلام إليّ: سترى حاله إلى ما تحبّ، وأنّه لن يموت إلّا على دين اللّه، وسيولد له من أُمّ ولد له ـ فلانة ـ غلام.

قال عليّ بن الحسين بن يحيى: فما مكثنا إلّا أقلّ من سنة حتّى رجع إلى الحقّ، فهو اليوم خير أهل بيتي، وولد له بعد - كتاب أبي الحسن عليه السلام - من أُمّ ولده تلك غلام[2].

٦ ـ الحميريّ رحمه الله: ... الحسن بن الجهم قال: وكتب إليّ بعد ما انصرفت من مكّة في صفر: يحدث إلى أربعة أشهر قبلكم حدث.

فكان من أمر محمّد بن إبراهيم، وأمر أهل بغداد، وقتل أصحاب زُهَير وهزيمتهم[3].

(٤٢٢) ٧ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.
(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٥٨ ح ١٢.
يأتي الحديث أيضاً في ج ٦ رقم ٢٤٨٢.
(٣) قرب الإسناد: ٣٩٣ ح ١٣٧٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٣٧.

أصحابه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه خرج من المدينة في السنة التي حجّ فيها هارون يريد الحجّ، فانتهى إلى جبل عن يسار الطريق ـ وأنت ذاهب إلى مكّة ـ يقال له: فارع، فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام ثمّ قال: باني فارع وهادمه يقطع إرباً إرباً، فلم ندر ما معنى ذلك؛ فلمّا ولّى، وافى هارون ونزل بذلك الموضع، صعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل، وأمر أن يبني له ثَمَّ مجلسٌ، فلمّا رجع من مكّة، صعد إليه فأمر بهدمه، فلمّا انصرف إلى العراق، قطع إرباً إرباً[1].

(٤٢٣) ٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن عبد اللّه الورّاق قال: حدّثنا سعدن عبد اللّه قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثني إسحاق بن موسى قال: لمّا خرج عمّي محمّد بن جعفر بمكّة ودعا إلى نفسه، ودعي بأمير المؤمنين وبويع له بالخلافة، ودخل عليه الرضا عليه السلام وأنا معه فقال له: يا عمّ! لا تكذّب أباك ولا أخاك، فإنّ هذا أمر لا يتمّ.

ثمّ خرج وخرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلّا قليلاً حتّى أتى الجلوديّ فلقيه فهزمه، ثمّ استأمن إليه، فلبس السواد وصعد المنبر، فخلع نفسه وقال: إنّ هذا الأمر للمأمون، وليس لي فيه حقّ؛ ثمّ أخرج إلى خراسان فمات بجرجان[2][3].

---

(١) الكافي: ١/٤٨٨ ح ٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٥ ح ٢١١١، واثبات الهداة: ٣/٢٥٠ ح ١٥، والوافي: ٣/٨١٨ ح ١٤٢٦.

إرشاد المفيد: ٣٠٩ س ٥. عنه البحار: ٤٩/٥٦ ح ٧٠.

كشف الغمّة: ٢/٢٧٤ س ١٥.

الثاقب في المناقب: ٤٩٨ ح ٤٣٠.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٠ س ١٤، بتفاوت.

(٢) في كشف الغمّة فمات بمرو.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٧ ح ٨. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٦ ح ٢١٥٧، والبحار: ←

(٤٢٤) ٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى قال: لمّا مضى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وتكلّم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك فقلت له: إنّك قد أظهرت أمراً عظيماً، وإنّا نخاف من هذا الطاغي!

فقال عليه السلام: ليجهد جهده فلا سبيل له عليّ.

قال صفوان: فأخبرنا الثقة أنّ يحيى بن خالد قال للطاغي: هذا عليّ ابنه قد قعد وادّعى الأمر لنفسه.

فقال: ما يكفينا ما صنعنا بأبيه! تريد أن نقتلهم جميعاً، ولقد كانت البرامكة مبغضين على بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مظهرين لهم العداوة[1].

(٤٢٥) ١٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسن بن أحمد بن إدريس، عن أبيه،

← ٢٤٦/٤٧ ح ٥. عنه وعن كشف الغمّة، البحار: ٣٢/٤٩ ح ٨، وإثبات الهداة: ٢٦٤/٣ ح ٤٦.
كشف الغمّة: ٣٠٠/٢ س ١٦، مرسلاً وبتفاوت يسير.
قطعة منه في (أحوال عمّه محمّد بن جعفر).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٦/٢ ح ٤. عنه مدينة المعاجز: ١٠٦/٧ ح ٢٢١٠.
الكافي: ٤٨٧/١ ح ٢، مختصراً. عنه مدينة المعاجز: ١٢/٧ ح ٢١٠٨، والوافي: ٨١٦/٣ ح ١٤٢٢. عنه وعن العيون، إثبات الهداة: ٢٥٠/٣ ح ١٢.
إرشاد المفيد: ٣٠٨ س ٥، مختصراً. عنه وعن العيون، البحار: ١١٣/٤٩ ح ٢.
الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٥ س ١٥.
كشف الغمّة: ٢٧٣/٢ س ١٢، و٣١٥ س ٨.
إعلام الورى: ٦٠/٢ س ٨.
إثبات الوصيّة: ٢٠٧ س ٣، بتفاوت.
المناقب لابن شهرآشوب: ٣٤٠/٤ س ١٩، مختصراً، و٣٦٩ س ١٧، قطعة منه.
نور الأبصار: ٣٢٢ س ٢٠، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣١٣/٣ س ٦.
عيون المعجزات: ١١٠ س ١٧، بتفاوت.

عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن حفص، عن حمزة بن جعفر الأرجانيّ قال: خرج هارون من المسجد الحرام من باب، وخرج الرضا عليه السلام من باب.

فقال الرضا عليه السلام وهو يعتبر لهارون: ما أبعد الدار وأقرب اللقاء بطوس، يا طوس! يا طوس! ستجمعني وإيّاه[1].

١١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن أبي مسروق قال: دخل على الرضا جماعة من الواقفة، فيهم عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ، ومحمّد بن إسحاق بن عمّار، والحسين بن مهران، والحسن[2] بن أبي سعيد المكاريّ، فقال له عليّ بن أبي حمزة: جعلت فداك، أخبرنا عن أبيك عليه السلام ما حاله؟ فقال عليه السلام له: إنّه قد مضى.

فقال له: فإلى من عهد؟ فقال عليه السلام: إليّ....

فقال له: أما تخاف هؤلاء على نفسك؟ فقال: لو خفت عليها كنت عليها معيناً، إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أتاه أبو لهب فتهدّده، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إن خدشت من قبلك خدشة فأنا كذّاب. فكانت أوّل آية نزع بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وهي أوّل آية

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٦ ح ٢٤. عنه مدينة المعاجز: ٧/٧٧ ح ٢١٧٥، وإثبات الهداة: ٣/٢٧١ ح ٦٢، بتفاوت.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٠ س ٢٥، بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/١١٥ ضمن ح ٦.

كشف الغمّة: ٢/٣١٥ س ٦.

إعلام الورى: ٢/٥٩ س ١١.

الثاقب في المناقب: ٤٩٢ ح ٤٢٠.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٦ س ٥، بتفاوت.

نور الأبصار: ٣٢٣ س ١٦، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣/٣١٨ س ١٥.

قطعة منه في (مدفنه).

(٢) في البحار ومدينة المعاجز: الحسين.

أنزع لكم إن خدشت خدشة من قبل هارون فأنا كذّاب ...[١].

(٤٢٦) ١٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: حدّثني محول[٢] السجستانيّ قال: لمّا ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينة، فدخل المسجد ليودّع رسول الله صلى الله عليه وآله فودّعه مراراً، كلّ ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب، فتقدّمت إليه وسلّمت عليه، فردّ السلام وهنّأته فقال عليه السلام: زرني فإنّي أخرج من جوار جدّي صلى الله عليه وآله وأموت في غربة، وأدفن في جنب هارون.

قال: فخرجت متّبعاً لطريقه حتّى مات بطوس ودفن إلى جنب هارون[٣].

(٤٢٧) ١٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن موسى بن مهران[٤] قال: رأيت عليّ ابن موسى الرضا عليهما السلام في مسجد المدينة وهارون يخطب فقال: أترونني وإيّاه؟ ندفن في بيت واحد[٥].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٣ ح ٢٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٣٤.

(٢) في البحار وإثبات الهداة: مخول.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٧ ح ٢٦. عنه مدينة المعاجز: ٧/٧٩ ح ٢١٧٧، والبحار: ٤٩/١١٧ ح ٢، وإثبات الهداة: ٣/٢٧٢ ح ٦٤، والأنوار البهيّة: ٢٢٢ س ١٢.
قطعة منه في (مدفنه) و(وداعه قبر رسول الله صلى الله عليه وآله قبل خروجه من المدينة إلى خراسان).

(٤) في الفصول المهمّة ونور الأبصار: موسى بن عمران.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٦ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٥٧ ح ٢٢٤٧، والبحار: ٤٩/٢٨٦ ح ٨. عنه وعن كشف الغمّة، إثبات الهداة: ٣/٢٧٨ ح ٨٦.

←

(٤٢٨) ١٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه عن عمّه محمّد بن أبي القاسم قال: حدّثني محمّد بن عليّ القرشيّ، عن محمّد بن الفضيل قال: أخبرني من سمع الرضا عليه السلام وهو ينظر إلى هارون بمنى أو بعرفات فقال: أنا وهارون هكذا، وضمّ بين إصبعيه؛ فكنّا لا ندري ما يعني بذلك حتّى كان من أمره بطوس ماكان، فأمر المأمون بدفن الرضا عليه السلام إلى جنب هارون[1].

(٤٢٩) ١٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثني أبي، وسعد بن عبد اللّه جميعاً عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ، عن عبد الصمد بن عبيد اللّه، عن محمّد بن الأثرم، وكان على شرطة محمّد بن سليمان العلويّ بالمدينة أيّام أبي السرايا، قال: اجتمع عليه أهل بيته وغيرهم من قريش، فبايعوه وقالوا له: لو بعثت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كان معنا، وكان أمرنا واحداً.

فقال محمّد بن سليمان: اذهب إليه فاقرأه السلام، وقل له: إنّ أهل بيتك اجتمعوا

← كشف الغمّة: ٢/٣٠٣ س ١٧. عنه البحار: ٤٩/٦٣ ضمن ح ٨٠.

إثبات الوصيّة: ٢٠٩ س ٦، وفيه: عن محمّد بن أبي يعقوب، عن موسيبن مهران قال: رأيت علي بن موسى عليهما السلام، ... فقال: تروني أنّي وإيّاه ندفن في بيت واحد، وأنّه لا يحجّ بعده أحد من هذا البيت.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٦ س ٣، بتفاوت يسير.

نور الأبصار: ٣٢٣ س ١٩. عنه إثبات الهداة: ٣/٣١٨ س ٩.

عيون المعجزات: ١١١ س ١١، عن محمّد بن عيسى، مرفوعاً إلى محمّد بن مهران، كما أورده المسعودي في إثبات الوصيّة.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٦ ح ٢. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٥٦ ح ٢٢٤٥، والبحار: ٤٩/٢٨٦ ح ٩، وإثبات الهداة: ٣/٢٧٨ ح ٨٧.

قطعة منه في (مدفنه) و(أحواله عليه السلام مع هارون).

وأحبّوا أن تكون معهم، فإن رأيت أن تأتينا فافعل.

قال: فأتيته وهو بالحمراء، فأدّيت ما أرسلني به إليه، فقال: اقرأه منّي السلام وقل له: إذا مضى عشرون يوماً أتيتك.

قال: فجئته فأبلغته ما أرسلني به، فمكثنا أيّاماً، فلمّا كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء قائد الجلوديّ فقاتلنا وهزمنا، وخرجت هارباً نحو الصورين[1]، فإذا هاتف يهتف بي: يا أثرم! فالتفتّ إليه، فإذا أبو الحسن عليه السلام وهو يقول: مضت العشرون، أم لا؟

وهو[2] محمّد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام[3].

(٤٣٠) ١٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ رحمه اللّه قال: حدّثني أبي، وعليّ بن محمّد بن ماجيلويه جميعاً، عن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، عن أبيه، عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمّد العلويّ قال: كنّا حول أبي الحسن الرضا عليه السلام ونحن شبّان من بني هاشم، إذ مرّ علينا جعفر بن عمر العلويّ، وهو رثّ الهيئة، فنظر بعضنا إلى بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر، فقال الرضا عليه السلام: لترونه عن قريب كثير المال، كثير التبع[4].

فما مضى إلّا شهر أو نحوه، حتّى ولّى المدينة وحسنت حاله، فكان يمرّ بنا ومعه الخصيان والحشم.

---

(١) الصوران: موضع بقرب المدينة.

(٢) أي هذا المبائع المنهزم من قائد الجلوديّ.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٧ ح ٩. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٧ ح ٢١٥٨، والبحار: ٤٩/٢٢٠ ح ٧، وإثبات الهداة: ٣/٢٦٤ ح ٤٧.

(٤) في الفصول المهمّة: سترونه عن قريب كثير المال، كثير الخدم.

وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (١).

(٤٣١) ١٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن إسحاق الكوفيّ، عن عمّه أحمد بن عبد اللّه بن حارثة الكرخيّ قال: كان لا يعيش لي ولد، وتوفّي لي بضعة عشر من الولد، فحججت ودخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فخرج إليّ وهو متّزر بإزار مورّد، فسلّمت عليه وقبّلت يده وسألته عن مسائل، ثمّ شكوت إليه بعد ذلك ما ألقي من قلّة بقاء الولد؛ فأطرق طويلاً ودعا مليّاً ثمّ قال لي: إنّي لأرجو أن تنصرف، ولك حمل وأن يولد لك ولد بعد ولد، وتمتّع بهم أيّام حياتك، فإنّ اللّه تعالى إذا أراد أن يستجيب الدعاء فعل، وهو على كلّ شيء قدير.

قال: فانصرفت من الحجّ إلى منزلي فأصبت أهلي ابنة خالي حاملاً، فولدت لي غلاماً سمّيته إبراهيم، ثمّ حملت بعد ذلك فولدت لي غلاماً سمّيته محمّداً وكنّيته بأبي الحسن، فعاش إبراهيم نيّفاً وثلاثين سنة، وعاش أبو الحسن أربع وعشرين سنة؛ ثمّ إنّهما اعتلّا جميعاً وخرجت حاجّاً وانصرفت وهما عليلان، فكثا بعد قدومي

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٨ ح ١١. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦١ ح ٢١٦٢، والبحار: ٤٩/٢٢٠ ح ٨، وإثبات الهداة: ٣/٢٦٥ ح ٤٩.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٥ س ٢، باختصار. عنه وعن العيون، البحار: ٤٩/٣٣ ح ١١.

إعلام الورى: ٢/٥٦ س ٤.

الثاقب في المناقب: ٤٨٦ ح ٤١٤.

كشف الغمّة: ٢/٣١٤ س ٤.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٧ س ٨، بتفاوت.

نور الأبصار: ٣٢٣، س ٦، بتفاوت. عنه وعن كتاب مفتاح النجا وكتاب أخبار الدول وآثار الأول، إثبات الهداة: ٣/٣١٥ س ١٥.

شهرين، ثمّ توفّي إبراهيم في أوّل الشهر، وتوفّي محمّد في آخر الشهر، ثمّ مات بعدهما بسنة ونصف، ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد إلّا أشهر[١].

(٤٣٢) ١٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا عون بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبّاد قال: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: ندخل بغداد إن شاء اللّه تعالى، فنفعل كذا وكذا.

فقال عليه السلام له: تدخل أنت بغداد يا أمير المؤمنين! فلمّا خلوت به قلت له: إنّي سمعت شيئاً غمّني وذكرته له؛ فقال: يا حسين! وما أنا وبغداد! لا أرى بغداد ولا تراني[٢].

١٩ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ذكر المدائنيّ عن رجاله، قال: لمّا جلس الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام في الخلع بولاية العهد... فذكر عن بعض من حضر ممّن كان يختصّ بالرضا عليه السلام، أنّه قال: كنت بين يديه في ذلك اليوم، فنظر إليّ وأنا مستبشر بما جرى، فأومأ إليّ أن ادن، فدنوت منه فقال لي من حيث لا يسمعه غيري: لا تشغل قلبك بهذا الأمر، ولا تستبشر له، فإنّه شيء لا يتمّ[٣].

٢٠ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ...ابن أبي نصر البزنطيّ قال: قال لي النجّاشيّ: من

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٢ ح ٤٢. عنه مدينة المعاجز: ٧/٩٢ ح ٢١٩٦، والبحار: ٤٩/٤٣ ح ٣٤، وإثبات الهداة: ٣/٢٧٦ ح ٧٩، ووسائل الشيعة: ٥/٣٢ ح ٥٨١٩، قطعة منه.
قطعة منه في (استجابة دعائه عليه السلام).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٤ ح ١. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٧٧ ح ٨٣، مختصراً، والبحار: ٤٩/٢٨٥ ح ٧.
قطعة منه في (أحواله عليه السلام مع المامون).

(٣) الإرشاد: ٣١٢ س ٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٥٣.

الإمام بعد صاحبك؟... فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته قال: فقال لي: الإمام ابني؛ ثمّ قال: هل يجترىء أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟

ولم يكن ولد أبو جعفر عليه السلام، فلم تمض الأيّام حتّى ولد عليه السلام[١].

٢١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنّه رأى مصروعاً فدعا له بقدح فيه ماء، ثمّ قرأ عليه **﴿الحمد﴾** و**﴿المعوّذتين﴾**، ونفث في القدح، ثمّ أمر بصبّ الماء على رأسه ووجهه فأفاق، وقال له: لا يعود إليك أبداً[٢].

الخامس ـ إخباره عليه السلام بالوقائع العامّة:

(٤٣٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، قال: أتيت خراسان ـ وأنا واقف ـ فحملت معي متاعاً وكان معي ثوب وَشْي[٣] في بعض الرزم[٤] ولم أشعر به ولم أعرف مكانه، فلمّا قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها لم أشعر إلّا ورجل مدنيّ من بعض مولّديها، فقال لي: إنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لك: ابعث إليّ الثوب الوشي الذي عندك؟

قال: فقلت: ومن أخبر أبا الحسن بقدومي وأنا قدمت آنفاً وما عندي ثوب وَشْي! فرجع إليه وعاد إليّ فقال: يقول لك: بلى، هو في موضع كذا وكذا، ورزمته كذا

---

(١) الإرشاد: ٣١٨ س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٨١.

(٢) كامل الزيارات: ٥١٣، ب ١٠٢، ح ٨٠٠.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ٤٧١.

(٣) الوشي: نقش الثوب، ويكون من كلّ لون. المعجم الوسيط: ١٠٣٦.

(٤) الرِزْم، الرِزمة: ما جمع في شيء واحد. يقال: رِزْمة ثياب، ورزمة ورق. المعجم الوسيط: ٣٤٢.

وكذا، فطلبته حيث قال، فوجدته في أسفل الرِزمة، فبعثت به إليه[١].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...إسحاق صاحب الحيتان، قال: خرجنا بسمك نتلقّى به أبا الحسن الرضا عليه السلام، وقد خرجنا من المدينة، وقد قدم هو من سفره[٢]، فقال: ويحك يا فلان! لعلّ معك سمكاً!

فقلت: نعم، يا سيّدي! جعلت فداك.

فقال عليه السلام: انزلوا، ثمّ قال: ويحكم! لعلّه زهو؟

قال: قلت: نعم، فأريته. فقال: اركبوا لا حاجة لنا فيه...[٣].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...موسى بن مهران أنّه كتب إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يدعو اللّه لابن له!

فكتب عليه السلام إليه: وهب اللّه لك ذكراً صالحاً، فمات ابنه ذلك وولد له ابن[٤].

٤ ـ الشيخ الطوسي رحمه الله: روى محمّد بن عبد اللّه بن الأفطس، قال: دخلت على المأمون فقرّبني وحيّاني، ثمّ قال: رحم اللّه الرضا عليه السلام، ما كان أعلمه! لقد أخبرني بعجب سألته ليلة، وقد بايع له الناس.

فقلت: جعلت فداك! أرى لك أن تمضي إلى العراق وأكون خليفتك بخراسان.

فتبسّم ثمّ قال: لا، لعمري! ولكن من دون خراسان بدرجات، إنّ لنا هنا مكتاً،

---

(١) الكافي: ١/٣٥٤ ح ١٢. عنه البحار: ٤٩/٦٨ ح ٩٠، وإثبات الهداة: ٣/٢٤٨ ح ٨، ومدينة المعاجز: ٧/٣٠ ح ٢١٢٨، والوافي: ٢/١٧٦ ح ٦٢٨.

(٢) في التهذيب: قدم هو من سَبالة. (وهو موضع بقرب المدينة).

(٣) الكافي: ٦/٢٢١ ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٨٤.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢١ ح ٣٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٢٨.

ولست ببارح حتّى يأتيني الموت، ومنها المحشر لا محالة.

فقلت له: جعلت فداك! وما علمك بذلك؟

فقال عليه السلام: علمي بمكاني كعلمي بمكانك.

قلت: وأين مكاني أصلحك اللّه؟

فقال عليه السلام: لقد بعدت الشقّة بيني وبينك، أموت بالمشرق، وتموت بالمغرب...[1].

السادس ـ إخباره بمجيء ابنه الجواد عليه السلام للصلاة عليه:

١ ـ ابن الصبّاغ رحمه الله: قال هرثمة بن أعين... طلبني سيّدي أبو الحسن الرضا عليه السلام في يوم من الأيّام... فقال لي: اعلم يا هرثمة!... اعلم يا هرثمة! إنّه قد دنا رحيلي ولحوقي بجدّي وآبائي وقد بلغ الكتاب أجله، وإنّي أطعم عنباً ورمّاناً مفتوناً فأموت... فإنّه يأتيكم رجل عربيّ ملثم على ناقة له مسرع من جهة الصحراء، عليه وعثاء السفر فينيخ راحلته وينزل عنها، فيصلّي عليّ وصلّوا معه عليّ...[2].

السابع ـ إخباره عليه السلام عن محلّ دفنه وظهور الماء والحيتان فيه:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... أبي الصلت الهرويّ، قال: بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، إذ قال لي: يا أبا الصلت! ادخل هذه القبّة التي فيها قبر هارون، وائتني بتراب من أربعة جوانبها، قال: فمضيت فأتيت به، فلمّا مثلت بين يديه.

---

(١) الغيبة: ٧٣ ح ٨٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٨٧.

(٢) الفصول المهمّة: ٢٦١ س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥١.

فقال لي: ناولني هذا التراب، وهو من عند الباب فناولته، فأخذه وشمّه ثمّ رمى به.

ثمّ قال: سيحفر لي هيهنا، فتظهر صخرة لو جمع عليها كلّ معول بخراسان لم يتهيّأ قلعها ثمّ قال: في الذي عند الرجل، والذي عند الرأس مثل ذلك ثمّ قال: ناولني هذا التراب، فهو من تربتي.

ثمّ قال: سيحفر لي في هذا الموضع، فتظهر صخرة لو جمع عليها كلّ معول بخراسان لم يتهيّأ قلعها ثمّ قال: في الذي عند الرجل، والذي عند الرأس مثل ذلك ثمّ قال: ناولني هذا التراب، فهو من تربتي.

ثمّ قال: سيحفر لي في هذا الموضع، فتأمرهم أن يحفروا لي سبع مراقي إلى أسفل، وأن يشقّ لي ضريحة؛ فإن أبوا إلّا أن يلحدوا، فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً، فإنّ اللّه سيوسّعه ما يشاء؛ فإذا فعلوا ذلك فإنّك ترى عند رأسي نداوة، فتكلّم بالكلام الذي أُعلّمك، فإنّه ينبع الماء حتّى يمتلي اللحد، وترى فيه حيتاناً صغاراً؛ ففتّ لها الخبز الذي أُعطيك؛ فإنّها تلتقطه، فإذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة، فالتقطت الحيتان الصغار حتّى لا يبقى منها شيء، ثمّ تغيب، فإذا غابت فضع يدك على الماء، ثمّ تكلّم بالكلام الذي أُعلّمك، فإنّه ينضب الماء ولا يبقى منه، ولا تفعل ذلك إلّا بحضرة المأمون...[1].

(٤٣٤) ٢ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن معلّى بن محمّد، عن مسافر، قال: لمّا أراد هارون بن المسيّب أن يواقع محمّد بن جعفر قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: اذهب إليه وقل له: لا تخرج غداً، فإنّك

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٢ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٢.

إن خرجت غداً هزمت وقتل أصحابك، فإن قال لك: من أين علمت هذا؟ فقل: رأيت في النوم.

قال: فأتيته فقلت له: لا تخرج غداً، فإنّك إن خرجت غداً هزمت وقتل أصحابك، فقال لي: من أين علمت هذا؟

قلت: رأيت في النوم.

فقال: نام العبد ولم يغسل إسته! ثمّ خرج فانهزم وقتل أصحابه[1].

(٤٣٥) ٣ ـ الراونديّ رحمه الله: روى الحسن بن عبّاد[2] ـ وكان كاتب الرضا عليه السلام ـ قال: دخلت على الرضا عليه السلام وقد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد، فقال: يا ابن عبّاد! ما ندخل العراق، ولا نراه.

قال: فبكيت وقلت: آيستني أن آتي أهلي وولدي.

قال عليه السلام: أمّا أنت فستدخلها، وإنّما عنيت نفسي.

فاعتلّ وتوفّي بقرية من قرى طوس، وقد كان تقدّم في وصيّته أن يحفر قبره ممّا يلي الحائط، وبينه وبين قبر هارون ثلاثة أذرع، وقد كانوا حفروا ذلك الموضع لهارون، فكسرت المعاول والمساحي فتركوه، وحفروا حيث أمكن الحفر.

فقال عليه السلام: احفروا ذلك المكان، فإنّه سيلين عليكم، وستجدون صورة سمكة من نحاس، عليها كتابة بالعبرانيّة، فإذا حفرتم لحدي فعمّقوه، وردّوها فيه ممّا يلي رجلي.

---

(١) الإرشاد: ٣١٤ س ١٨. عنه البحار: ٤٩/٥٧ ح ٧١.
الكافي: ٤٩١ صدر ح ٩. عنه الوافي: ٣/٨٢٢ ح ١٤٣١. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٩ ح ٢١١٤، وإثبات الهداة: ٣/٢٥١ ح ١٨.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٩ س ١٩.
كشف الغمّة: ٢/٢٨٠ س ١٠، مختصراً.

(٢) في الصراط المستقيم: الحسين بن عبّاد.

فحفرنا ذلك المكان، فكانت المحافر تقع في الرمل الليّن بالموضع، ووجدنا السمكة مكتوباً عليها بالعبرانيّة: «هذه روضة عليّ بن موسى عليهما السلام، وتلك حفرة هارون الجبّار» فرددناها، ودفنّاها في لحده عند شقّه[١].

(٤٣٦) ٤ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: الحسين بن بشّار، قال الرضا عليه السلام: إنّ عبد اللّه يقتل محمّداً، قلت: عبد اللّه بن هارون يقتل محمّد بن هارون!

قال: نعم، عبد اللّه[٢] الذي بخراسان يقتل محمّد بن زبيدة[٣] الذي هو ببغداد، فقتله، وكان عليه السلام يتمثّل:

وإنّ الضغن بعد الضغن يفشو عليك ويخرج الداء الدفينا[٤]

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٦٧ ح ٢٥. عنه البحار: ٤٩/٣٠٧ ح ١٧، و٤٨/٣٢٤ س ٦، قطعة منه، والأنوار البهيّة: ٢٣٣ س ٧ قطعة منه وبتفاوت.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٩ ح ٢٣، باختصار.

قطعة منه في (كاتبه عليه السلام) و(مدفنه عليه السلام).

(٢) في الفصول المهمّة: عبد اللّه المأمون.

(٣) في الفصول المهمّة: محمّد الأمين.

(٤) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٥ س ٥.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٩ ح ١٢، وفيه: أبي رضي اللّه عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن بشّار... بحذف الذيل، عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٢ ح ٢١٤١، وإثبات الهداة: ٣/٢٦٦ ح ٥٠. عنه وعن المناقب، البحار: ٤٩/٣٤ ح ١٢. دلائل الإمامة: ٣٦٧ ح ٣٢٠، بتفاوت في المتن والسند. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٣ ح ٢١٤٢. كشف الغمّة: ٢/٣١٤ س ٩.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٧ س ١٤. عنه وعن نور الأبصار، إثبات الهداة: ٣/٣١٧ س ٨. إثبات الوصيّة: ٢٠٩ س ١٧.

نور الأبصار: ٣٢٣ س ٤.

←

(٤٣٧) ٥ ـ المسعوديّ: روى الحميريّ عبد اللّه بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، قال: حدّثني سام بن نوح بن درّاج، قال: كنّا عند غسّان القاضي، فدخل إليه رجل من أهل خراسان، عظيم القدر، من أصحاب الحديث، فأعظمه ورفعه وحادثه.

فقال الرجل: سمعت هارون الرشيد يقول: لأخرجنّ العام إلى مكّة، ولآخذنّ عليّ بن موسى، ولأردّنّه حياض أبيه.

فقلت: ما شيء أفضل من أن أتقرّب إلى اللّه عزّ وجلّ، وإلى رسوله، فأخرج إلى هذا الرجل فأنذره.

فخرجت إلى مكّة، ودخلت على الرضا عليه السلام، فأخبرته بما قال هارون، فجزّاني خيراً ثمّ قال: ليس عليّ منه بأس، أنا وهارون كهاتين، وأومأ بإصبعه[1].

٦ ـ المسعوديّ: روى الحميريّ بإسناده قال: اجتمع عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ، وزياد القنديّ، وابن أبي سعيد المكاريّ، فصاروا إلى الرضا عليه السلام، فدخلوا إليه. فقالوا: أنت إمام؟ فقال: نعم.

فقالوا له: ما تخاف ممّا قد توعّدك به هارون، وما شهر نفسه أحد من آبائك بما شهرتها أنت؟... أقول: إن نالني من هارون سوء، فلست بإمام...[2].

← الثاقب في المناقب: ٤٨١ ح ٤٠٩.

إعلام الورى: ٢/٥٦ س ١١.

يأتي الحديث أيضاً في (إنشاده الشعر).

(١) إثبات الوصيّة: ٢٠٥ س ١٧.

قطعة منه في (أحواله عليه السلام مع هارون).

(٢) إثبات الوصيّة: ٢٠٦ س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩١.

(د) ـ معجزاته عليه السلام في الأشجار والمياه
وفيه أمر واحد

■ ـ إنبات شجرة اللوز وإثماره على يده الشريفة عليه السلام:

(٤٣٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو واسع محمّد بن أحمد بن إسحاق النيسابوريّ قال: سمعت جدّتي خديجة بنت حمدان بن بسندة، قالت: لمّا دخل الرضا عليه السلام بنيسابور، نزل محلّة الغربيّ، ناحية تعرف بلاش آباد، في دار جدّي بَسَندَة[1]، وإنّما سمّي بَسَندَة لأنّ الرضا عليه السلام ارتضاه من بين الناس، وبَسَندَة إنّما هي كلمة فارسيّة معناها: مرضيّ.

فلمّا نزل عليه السلام دارنا، زرع لوزة في جانب من جوانب الدار، فنبتت وصارت شجرة، وأثمرت في سنة، فعلم الناس بذلك، فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة، فمن أصابته علّة تبرّك بالتناول من ذلك اللوز مستشفياً، فعوفي به، ومن أصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينيه فعوفي، وكانت الحامل إذا عسر عليها ولادتها، تناولت من ذلك اللوز، فتخفّ عليها الولادة، وتضع من ساعتها.

وكان إذا أخذ دابّة من دوابّ القولنج أخذ من قضبان تلك الشجرة، فأمرّ على بطنها فتعافى، ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام، فمضت الأيّام على تلك الشجرة فيبست، فجاء جدّي حمدان وقطع أغصانها فعمي، وجاء ابن حمدان يقال له: أبو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الأرض، فذهب ماله كلّه بباب فارس، وكان مبلغه سبعين ألف درهم إلى ثمانين ألف درهم، ولم يبق له شيء. وكان

---

(١) في المدينة: بسنده.

لأبي عمرو هذا ابنان، وكان يكتبان لأبي الحسن محمّد بن إبراهيم بن سمجور، يقال لأحدهما: أبو القاسم، وللآخر: أبو صادق، فأرادا عمارة تلك الدار، وأنفقا عليها عشرين ألف درهم، وقلعا الباقي من أصل تلك الشجرة، وهما لا يعلمان ما يتولّد عليهما من ذلك؛ تولّى أحدهما ضياعاً لأمير خراسان، فردّ إلى نيسابور في محمل قد اسودّت رجله اليمنى، فشرحت[1] رجله فمات من تلك العلّة بعد شهر.

وأمّا الآخر وهو الأكبر فإنّه كان في ديوان سلطان نيسابور يكتب كتاباً، وعلى رأسه قوم من الكتّاب وقوف، فقال واحد منهم: دفع اللّه عين السوء بمن كاتب هذا الخطّ، فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده، وخرجت بيده بثرة[2]، ورجع إلى منزله، فدخل إليه أبو العبّاس الكاتب مع جماعة فقالوا له: هذا الذي أصابك من الحرارة فيجب أن تفصد اليوم، فافتصد ذلك اليوم فعادوا إليه من الغد، وقالوا له: يجب أن تفتصد اليوم أيضاً، ففعل فاسودّت يده فتشرّحت ومات من ذلك، وكان موتهما جميعاً في أقلّ من سنة[3].

---

(١) شرحت اللحم: قطعته طولاً. المصباح المنير: ٣٠٩.

(٢) البَثْر: خُراجٌ صفار. المعجم الوسيط: ٣٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٢ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٣٠ ح ٢٢٣٧، والبحار: ٤٩/١٢١ ح ٢، وإثبات الهداة: ٣/٢٥٨ ح ٣٣، باختصار.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٤ س ٥، باختصار.

الثاقب في المناقب: ٤٩٦ ح ٤٢٥، باختصار.

قطعة منه في (نزوله عليه السلام بنيسابور في مسيره إلى مرو) و(جزاء محو الآثار المتعلّقة بالرضا عليه السلام) و(الاستشفاء بلوز الشجرة التي غرسها الرضا عليه السلام).

(هـ) ـ علمه عليه السلام بالآجال

وفيه أمران

الأوّل ـ علمه بشهادة أبيه عليهما السلام:

(٤٣٩) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان بن يحيى قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّهم رووا عنك في موت أبي الحسن عليه السلام أنّ رجلاً قال لك: علمت ذلك بقول سعيد؟

فقال عليه السلام: جائني سعيد بما قد كنت علمته قبل مجيئه[1].

(٤٤٠) ٢ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر قال: سمعته يقول ـ يعني أبا الحسن الرضا عليه السلام ـ: إنّي طلّقت أُمّ فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم.

قلت له: جعلت فداك، طلّقتها وقد علمت موت أبي الحسن.

قال عليه السلام: نعم[2][3].

---

(١) بصائر الدرجات: الجزء التاسع ٤٨٧ ح ٦. عنه البحار: ٢٧/٢٩٢ ح ٥، و٤٨/٢٣٥، ح ٤١. الكافي: ١/٣٨١ ضمن ح ٣. عنه البحار: ٢٧/٢٩٣ ضمن ح ٦، ومدينة المعاجز: ٧/٢٤٢ ضمن ح ٢٢٩٦، والوافي: ٣/٦٦٢ ضمن ح ١٢٦٥.

(٢) قال المجلسي في ذيل الحديث: الظاهر أنّ أمّ فروة من نساء الكاظم عليه السلام، وكان الرضا عليه السلام وكيلاً في تطليقها، فطلاقها بعد العلم بالموت إمّا مبنيّ على أنّ العلم الذى هو مناط الحكم الشرعي هو العلم الحاصل من الأسباب الظاهرة، لا ما يحصل بالالهام ونحوه، أو علم أنّ هذا من خصائصهم عليهم السلام كما طلّق أمير المؤمنين عليه السلام عائشة لتخرج من عداد أمّهات المؤمنين، ولعلّ قبل الطلاق لم تحلّ لهنّ الأزواج.

←

(٤٤١) ٣ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن مسافر، قال: أمر أبو إبراهيم عليه السلام ـ حين أخرج به ـ أبا الحسن عليه السلام أن ينام على بابه في كلّ ليلة أبداً ما كان حيّاً إلى أن يأتيه خبره.

قال: فكنّا في كلّ ليلة نفرش لأبي الحسن في الدهليز ثمّ يأتي بعد العشاء فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله.

قال: فمكث على هذه الحال أربع سنين، فلمّا كان ليلة من الليالي أبطأ عنه وفرش له، فلم يأت كما كان يأتي، فاستوحش العيال وذعروا[٤]، ودخلنا أمر عظيم من إبطائه، فلمّا كان من الغد أتى الدار ودخل إلى العيال، وقصد إلى أُمّ أحمد فقال لها: هات التي أودعك أبي، فصرخت ولطمت وجهها، وشقّت جيبها وقالت: مات واللّه! سيّدي، فكفّها وقال لها: لا تكلّمي بشيء، ولا تظهريه حتّى يجيء الخبر إلى الوالي، فأخرجت إليه سفطاً، وألفي دينار أو أربعة آلاف دينار، فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره وقالت: إنّه قال لي فيما بيني وبينه، وكانت أثيرة[٥] عنده: احتفظي بهذه الوديعة عندك، لا تطّلعي عليها أحداً حتّى أموت، فإذا مضيت فمن أتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها إليه، واعلمي أنّي قد متّ.

← ويحتمل أن يكون المراد بالتطليق المعنى اللغوي، أو يكون الطلاق ظاهراً للمصلة لعدم التشنيع في تزويجها بعد انقضاء عدّة الوفاة من يوم الفوت بأن يكون عليه السلام كان أخبرها بالموت عند وقوعه، البحار: ٢٧/٢٩٣.

(٣) بصائر الدرجات: الجزء التاسع، ٤٨٧ ح ٤. عنه البحار: ٢٧/٢٩٢ ح ٤، و٤٨/٢٣٥، ح ٤٠. الكافي: ١/٣٨١ ضمن ح ٣. عنه البحار: ٢٧/٢٩٣ ضمن ح ٦، ومدينة المعاجز: ٧/٢٤٢ ضمن ح ٢٢٩٦، والوافي: ٣/٦٦٢ ضمن ح ١٢٦٥.
دلائل الإمامة: ٣٧٠ ح ٣٢٨، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٤٣ ح ٢٢٩٧.

(٤) ذَعَرَه ذعراً: خوّفه وأفزعه. المعجم الوسيط: ٣١٢.

(٥) الأثير، ج أثراء: المكرّم المكين، المنجد: ٣.

وقد جاءني والله! علامة سيّدي، فقبض ذلك منها وأمرهم بالإمساك جميعاً إلى أن ورد الخبر وانصرف، فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل، فما لبثنا إلّا أيّاماً يسيرة حتّى جاءت الخريطة[١] بنعيه، فعدّدنا الأيّام وتفقّدنا الوقت، فإذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو الحسن عليه السلام ما فعل، من تخلّفه عن المبيت وقبضه لما قبض[٢].

الثاني ـ علمه عليه السلام بأجل سائر الناس:

(٤٤٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن مسافر قال: كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال عليه السلام: مساكين هؤلاء، لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة!

ثمّ قال: هاه! وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين، وضمّ بإصبعيه ـ.

---

(١) الخريطة: وعاء من جلّة أو نحوه يُشدّ على ما فيه. المعجم الوسيط: ٢٢٨.

(٢) الكافي: ١/٣٨١ ح ٦. عنه البحار: ٤٨/٢٤٦ ح ٥٣، وإثبات الهداة: ٣/٢٤٩ ح ١٠، ومدينة المعاجز: ٧/٣٣ ح ٢١٣٢، والأنوار البهيّة: ٢٠٣ س ١٥، والوافي: ٣/٦٦٣ ح ١٢٦٦.

دلائل الإمامة: ٣٧٢ ح ٣٣٣، وفيه: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبي جعفر بن الوليد، عن أبي محمّد بن أبي نصر قال: حدّثني مسافر قال:... بتفاوت، عنه مدينة المعاجز: ٧/١٠٧ ح ٢٢١٢.

الخرائج والجرائح: ١/٣٧١ ح ٢٩، بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/٧١ ح ٩٤.

إثبات الوصيّة: ٢٠٠ س ٢، بتفاوت، و٢٠٥ س ٨ قطعة منه، عنه مستدرك الوسائل: ٢/٤٥٥ ح ٢٤٥٣، باختصار.

قطعة منه في (نومه عليه السلام على باب حجرة أبيه، مراعياً لوصيّته) و(مطالبة ودائع أبيه عليهم السلام التي كانت عند أمّ أحمد).

قال مسافر: فواللّه! ما عرفت معنى حديثه حتّى دفنّاه معه[١].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن عبد اللّه الطاهريّ كتب إلى الرضا عليه السلام يشكو عمّه بعمل السلطان، والتلبّس به، وأمر وصيّته في يديه.

فكتب عليه السلام: أمّا الوصيّة فقد كفيت أمرها.

فاغتمّ الرجل، وظنّ أنّها تؤخذ منه، فمات بعد ذلك بعشرين يوماً[٢].

(٤٤٣) ٣ ـ الحضينيّ رحمه الله: عن محمّد بن ميمون الخراسانيّ، عن محمّد بن إسحاق الكوفيّ، عن عليّ بن مهران، قال: جاءني رجل من شيعة أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقلت: جعلت فداك، تكتب إليه، فإنّ لي بنتاً قد طلب أبواها أن يهب لها العافية،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٥ ح ٢. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٠٤ ح ٢٢٠٨. عنه وعن البصائر والإرشاد، البحار: ٤٩/٤٤ ح ٣٦.

الكافي: ١/٤٩١ ضمن ح ٩. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٠ ح ٢١١٥. عنه وعن العيون والبصائر، إثبات الهداة: ٣/٢٥٢ ح ١٩.

إرشاد المفيد: ٣٠٩ س ١٨.

دلائل الإمامة: ٣٥٩ س ٧، أورد مضمونه.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٠ س ٢. عنه البحار: ٤٩/٥٩ ضمن ح ٧٤.

كشف الغمّة: ٢/٢٧٥ س ٣.

بصائر الدرجات: ٥٠٤ ح ١٤.

إعلام الورى: ٢/٦٠ س ٣.

الثاقب في المناقب: ٤٨٢ ح ٤١١.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٥ س ٢٢. عنه إثبات الهداة: ٣/٣١٧ س ٢٢.

نور الأبصار: ٣٢٢ س ٢٤.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بشهادته).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٤ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥١٥.

أو يريحنا منها.

قال جعفر بن محمّد بن يونس: فأردت الخروج إليه، فحملت برسالة الرجل، فلمّا عاد جعفر، أخبرنا أنّه أبقى الرسالة، وأخذ بيده فغمزها، ثمّ قال له: قد كفيت مؤونتها.

فحفظت منه عليه السلام، فلمّا قدمت وجدتها قد ماتت قبل قدومي بيوم واحد[١].

(٤٤٤) ٤ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: خالد بن نجيح قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: من ههنا من أصحابكم مريض؟

فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس.

فقال عليه السلام: قل له: يخرج، ثم قال: مَن ههنا؟

فعدّدت عليه ثمانية، فأمر بإخراج أربعة، وكفّ عن أربعة، فما أمسينا من الغد حتّى دفنّا الأربعة الذي كفّ عن إخراجهم، وخرج عثمان بن عيسى[٢].

(و) ـ إخباره عليه السلام بالآجال

وفيه سبعة أمور

الأوّل ـ إخباره بشهادت أبيه عليهما السلام:

(٤٤٥) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الواسطيّ ومحمّد بن يونس، قال: حدّثنا الحسن بن قياما الصيرفيّ، قال: حججت في سنة ثلاث وتسعين ومائة وسألت

---

(١) الهداية الكبرى: ٢٨٨ س ٢٤.

(٢) المناقب: ٤/٣٣٥ س ١٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٢٣ ح ٢٢٧٣.

أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ما فعل أبوك؟!

قال عليه السلام: مضى كما مضى آباؤه.

قلت: فكيف أصنع بحديث حدّثني به يعقوب بن شعيب، عن أبي بصير: أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: إن جاءكم من يخبركم أنّ ابني هذا مات، وكفّن وقُبر، ونفضوا أيديهم من تراب قبره، فلا تصدّقوا به؟!

فقال عليه السلام: كذب أبو بصير، ليس هكذا حدّثه، إنّما قال: إن جاءكم عن صاحب هذا الأمر[١].

٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا صفوان، عن أبي الحسن عليه السلام قال صفوان: أدخلت عليه إبراهيم وإسماعيل ابنا أبي سمّال فسلّما عليه، فأخبراه بحالهما، وحال أهل بيتهما في هذا الأمر، وسألا عن أبي الحسن، فخبّرهما: بأنّه قد توفّي...[٢].

٣ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... حسين بن عمر بن يزيد، قال:

دخلت على الرضا عليه السلام وأنا شاكّ في إمامته... فقلت للرضا عليه السلام: قد مضى أبوك؟

فقال عليه السلام: إي والله! وإنّي لفي الدرجة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...[٣].

٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... جعفر بن محمّد النوفليّ قال: أتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة أربق فسلّمت عليه، ثمّ جلست وقلت: جعلت فداك، إنّ أُناساً يزعمون أنّ

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٧٥ رقم ٩٠٢.

قطعة منه في (مارواه عن الصادق عليه السلام).

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٧٢ رقم ٨٩٩.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٣٥.

(٣) رجال الكشّيّ: ٦١٤ رقم ١١٤٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٥.

أباك حيّ.

فقال: كذبوا! لعنهم اللّه؛ ولو كان حيّاً ما قسّم ميراثه، ولا نكح نساؤه، ولكنّه واللّه ذاق الموت كما ذاقه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ...[١].

الثاني ـ إخباره عليه السلام بشهادة نفسه:

(٤٤٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن مسافر: أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام قال له: يا مسافر! هذا القناة فيها حيتان؟

قال: نعم، جعلت فداك.

فقال عليه السلام: إنّي رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم البارحة، وهو يقول: يا عليّ! ما عندنا خير لك[٢].

بيان: قال العلّامة المجلسي في ذيل الحديث: لعلّ ذكر الحيتان إشارة إلى ما ظهر في قبره منها، أو المعنى أنّ علمي بموتي كعلمي بها.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... مسافر قال: كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال عليه السلام: مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة!

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٦، ح ٢٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٩٧.

(٢) الكافي: ١/٢٦٠ ح ٦، عنه الوافي: ٣/٥٩٩ ح ١١٦٨.
بصائر الدرجات: الجزء العاشر ٥٠٣ ح ٩. عنه البحار: ٤٩/٣٠٦ ح ١٥.
الخرائج والجرائح: ١/٣٦٦ ح ٢٤، بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/٥٤ ح ٦٣.
قطعة منه في (ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم).

ثمّ قال: هاه! وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين، وضمّ بإصبعيه ـ.

قال مسافر: فواللّه ما عرفت معنى حديثه حتّى دفنّاه معه[١].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي الصلت الهرويّ قال: قلت للرضا عليه السلام: ... فقال عليه السلام: ... ما منّا إلّا مقتول، وإنّي واللّه! لمقتول بالسمّ، باغتيال من يغتالني، أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، أخبره به جبرئيل عن ربّ العالمين عزّ وجلّ ...[٢].

٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة ... قال الحسن بن جهم: فلمّا قام الرضا عليه السلام تبعته، فانصرف إلى منزله فدخلت عليه وقلت له: يا ابن رسول اللّه! الحمد للّه الذي وهب من جميل رأي أمير المؤمنين ما حمله على ما أرى من إكرامه لك، وقبوله لقولك.

فقال عليه السلام: يا ابن الجهم! لا يغرّنّك ما ألفيته عليه من إكرامي والاستماع منّي، فإنّه سيقتلني بالسمّ، وهو ظالم إلى أن أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من آبائي عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فاكتم هذا ما دمت حيّاً.

قال الحسن بن الجهم: فما حدّثت أحداً بهذا الحديث إلى أن مضى عليه السلام بطوس مقتولاً بالسمّ ...[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٥ ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٣ ح ٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٠٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إسحاق بن حمّاد قال: كان المأمون يعقد مجالس النظر، ويجمع المخالفين لأهل البيت عليهم السلام، ويكلّمهم في إمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وتفضيله على جميع الصحابة تقرّباً إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام.

وكان الرضا عليه السلام يقول لأصحابه الذين يثق بهم: ولا تغترّوا منه بقوله، فما يقتلني واللّه! غيره، و لكنّه لابدّ لي من الصبر حتّى يبلغ الكتاب أجله[1].

(٤٤٧) ٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّي سأُقتل بالسمّ مظلوماً، وأُقبر إلى جنب هارون، ويجعل اللّه تربتي مختلف شيعتي وأهل محبّتي، فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة[2]، والذي أكرم محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوّة واصطفاه على جميع الخليقة، لا يصلّي أحد منكم عند قبري ركعتين إلّا استحقّ المغفرة من اللّه عزّ وجلّ يوم يلقاه.

والذي أكرمنا بعد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بالإمامة وخصّنا بالوصيّة، إنّ زوّار قبري لأكرم الوفود على اللّه يوم القيامة، وما من مؤمن يزورني فيصيب وجهه قطرة من الماء إلّا حرّم اللّه تعالى جسده على النار[3].

(٤٤٨) ٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشيّ رضي الله عنه قال:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٨٤ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٢.

(٢) في المدينة: أوجبت زيارته في يوم القيامة.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٢٦ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/ ١٥٦ ح ٢٢٤٦، والبحار: ٩٩/ ٣٦ ح ٢٣، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٧٨ ح ٨٨، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١٤/ ٥٥٩ ح ١٩٨٢٠. قطعة منه في (كيفيّة شهادته) و(مدفنه) و(ثواب زيارته والصلاة عند قبره).

حدّثنا أبي قال: حدّثني محمّد بن يحيى قال: حدّثني محمّد بن خلف الطاطريّ[١] قال: حدّثني هرثمة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتّى مضى من الليل أربع ساعات، ثمّ أذن لي في الانصراف، فانصرفت، فلمّا مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب، فأجابه بعض غلماني، فقال له: قل لهرثمة: أجب سيّدك!

قال: فقمت مسرعاً وأخذت على أثوابي وأسرعت إلى سيّدي الرضا عليه السلام، فدخل الغلام بين يديّ ودخلت وراءه، فإذا أنا بسيّدي عليه السلام في صحن داره جالس، فقال لي: يا هرثمة! فقلت: لبّيك يا مولاي!

فقال عليه السلام لي: اجلس، فجلست.

فقال لي: اسمع وعِه، يا هرثمة! هذا أوان رحيلي إلى اللّه تعالى، ولحوقي بجدّي وآبائي عليهم السلام، وقد بلغ الكتاب أجله، وقد عزم هذا الطاغي على سمّي في عنب ورمّان مفروك[٢]؛ فأمّا العنب فإنّه يغمس السلك في السمّ، ويجذبه بالخيط بالعنب، وأمّا الرمّان فإنّه يطرح السمّ في كفّ بعض غلمانه، ويفرك الرمّان بيده ليتلطّخ حبّة في ذلك السمّ، وأنّه سيدعوني في اليوم المقبل، ويقرب إليّ الرمّان والعنب، ويسألني أكلها فآكلها، ثمّ ينفذ الحكم ويحضر القضاء، فإذا أنا متّ فسيقول: أنا أغسله بيدي، فإذا قال ذلك فقل له عنّي بينك وبينه أنّه قال لي: لا تتعرّض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني، فإنّك إن فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما أخّر عنك، وحلّ بك أليم ما تحذر، فإنّه سينتهي.

قال: فقلت: نعم، يا سيّدي!

---

(١) في المدينة: الطاهري.

(٢) فَرَك الشيء فَرْكاً: حكّه. يقال: فَرَك الحِمَّص وفَرَك الجَوز: حكّهما ليزيل ما عليهما من القشر. المعجم الوسيط: ٦٨٦.

قال: فإذا خلّي بينك وبين غسلي حتّى ترى فيجلس في علوّ من أبنيته مشرفاً على موضع غسلي لينظر، فلا تتعرّض يا هرثمة! لشيء من غسلي حتّى ترى فسطاطاً أبيض قد ضرب في جانب الدار، فإذا رأيت ذلك فاحملني في أثوابي التي أنا فيها، فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه، ويكون من معك دونك ولا تكشف عنّي الفسطاط حتّى تراني فتهلك، فإنّه سيشرف عليك ويقول لك: يا هرثمة! أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسّله إلّا إمام مثله، فمن يغسّل أبا الحسن عليّ بن موسى، وابنه محمّد بالمدينة من بلاد الحجاز، ونحن بطوس؟

فإذا قال ذلك فأجبه وقل له: إنّا نقول: إنّ الإمام لا يجب أن يغسّله إلّا إمام مثله، فإن تعدّى متعدّ فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله، ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بالمدينة، لغسّله ابنه محمّد ظاهراً مكشوفاً، ولا يغسّله الآن أيضاً إلّا هو من حيث يخفى؛ فإذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجاً في أكفاني، فضعني على نعشي واحملني، فإذا أراد أن يحفر قبري فإنّه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبري، ولا يكون ذلك أبداً، فإذا ضربت المعاول[1] ينبّ[2] عن الأرض ولم يحفر لهم منها شيء، ولا مثل قلامة ظفر، فإذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عنّي: إنّي أمرتك أن تضرب مِعولاً واحداً في قبلة قبر أبيه هارون الرشيد، فإذا ضربت نفذ في الأرض إلى قبر محفور، وضريح قائم، فإذا انفرج القبر فلا تنزلني إليه حتّى يفور من ضريحه الماء الأبيض فيمتلىء منه ذلك القبر حتّى يصير الماء (مساوياً مع وجه الأرض)، ثمّ يضطرب فيه حوت بطوله، فإذا اضطرب فلا تنزلني إلى القبر إلّا

---

(١) المعول: آلة من الحديد يُنقَر بها الصخر. المعجم الوسيط، «عول».

(٢) نبّ نبّاً: صاح. المعجم الوسيط: ٨٩٦.

إذا غاب الحوت وأغار الماء فأنزلني في ذلك القبر، وألحدني في ذلك الضريح، ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه عليّ، فإنّ القبر ينطبق من نفسه ويمتلىء.

قال: قلت: نعم سيّدي، ثمّ قال لي: احفظ ما عهدت إليك، واعمل به ولا تخالف.

قلت: أعوذ باللّه أن أُخالف لك أمراً يا سيّدي!

قال هرثمة: ثمّ خرجت باكياً حزيناً، فلم أزل كالحبّة المقلاة لا يعلم ما في نفسي إلّا اللّه تعالى، ثمّ دعاني المأمون فدخلت إليه، فلم أزل قائماً إلى ضحى النهار، ثمّ قال المأمون: امض يا هرثمة! إلى أبي الحسن عليه السلام فاقرأه منّي السلام وقل له: تصير إلينا أو نصير إليك، فإن قال لك: بل نصير إليه فاسأله عنّي أن يقدم ذلك.

قال: فجئته فلمّا اطّلعت عليه قال لي: يا هرثمة! أليس قد حفظت ما أوصيتك به؟

قلت: بلى، قال: قدّموا إليّ نعلي، فقد علمت ما أرسلك به.

قال: فقدّمت نعليه ومشى إليه، فلمّا دخل المجلس قام إليه المأمون قائماً، فعانقه وقبّل ما بين عينيه، وأجلسه إلى جانبه على سريره وأقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة، ثمّ قال لبعض غلمانه: يؤتى بعنب ورمّان.

قال هرثمة: فلمّا سمعت ذلك لم أستطع الصبر، ورأيت النفضة[1] قد عرضت في بدني، فكرهت أن يتبيّن ذلك فيّ، فتراجعت القهقرى حتّى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار، فلمّا قرب زوال الشمس أحسست بسيّدي قد خرج من عنده ورجع إلى داره، ثمّ رأيت الأمر قد خرج من عند المأمون بإحضار الأطبّاء والمترفّقين، فقلت: ما هذا؟

فقيل لي: علّة عرضت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وكان الناس في شكّ، وكنت على يقين لما أعرف منه.

---

(١) نفض الثوب أوالصبغ: ذهب بعض لونه. المعجم الوسيط: ٩٤١.

قال: فما كان من الثلث الثاني من الليل حتّى علا الصياح، وسمعت الصيحة من الدار فأسرعت فيمن أسرع، فإذاً نحن بالمأمون مكشوف الرأس، محلّل الأزرار، قائماً على قدميه، ينتحب ويبكي.

قال: فوقفت فيمن وقف وأنا أتنفّس الصعداء، ثمّ أصبحنا فجلس المأمون للتعزية، ثمّ قام فمشى إلى الموضع الذي فيه سيّدنا عليه السلام فقال له: أصلحوا لنا موضعاً فإنّي أُريد أن أُغسّله، فدنوت منه فقلت له ما قاله سيّدي بسبب الغسل والتكفين والدفن؛ فقال لي: لست أُعرّض لذلك، ثمّ قال: شأنك يا هرثمة! قال: فلم أزل قائماً حتّى رأيت الفسطاط قد ضرب، فوقفت من ظاهره وكلّ من في الدار دوني، وأنا أسمع التكبير، والتهليل، والتسبيح، وتردّد الأواني، وصبّ الماء، وتضوع[1] الطيب لم أشمّ أطيب منه.

قال: فإذاً أنا بالمأمون قد أشرف على بعض أعالي داره فصاح: يا هرثمة! أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسّله إلّا إمام مثله، فأين محمّد بن عليّ ابنه عنه، وهو بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا بطوس خراسان!

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين! إنّا نقول: إنّ الإمام لا يجب أن يغسّله إلّا إمام مثله، فإن تعدّى متعدّ فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله، ولا تبطل إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة لغسّله ابنه محمّد ظاهراً، ولا يغسّله الآن أيضاً إلّا هو من حيث يخفى.

قال: فسكت عنّي، ثمّ ارتفع الفسطاط، فإذا أنا بسيّدي عليه السلام مدرج في أكفانه، فوضعته على نعشه، ثمّ حملناه فصلّى عليه المأمون وجميع من حضر، ثمّ جئنا إلى

---

(١) ضاع الشيء ضوعاً: تحرّك، فانتشرت رائحته. المعجم الوسيط: ٥٤٦.

موضع القبر فوجدتهم يضربون المعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره، والمعاول تنبو عنه حتّى ما يحفر ذرّة من تراب الأرض؛ فقال لي: ويحك، يا هرثمة! أما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟

فقلت له: يا أمير المؤمنين! إنّه قد أمرني أن أضرب معولاً واحداً في قبلة قبر أمير المؤمنين أبيك الرشيد، ولا أضرب غيره.

قال: فإذا ضربت يا هرثمة! يكون ماذا؟

قلت: إنّه أخبر أنّه لا يجوز أن يكون قبر أبيك قبلة لقبره، فإذا أنا ضربت هذا المعول الواحد نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، وبان ضريح في وسطه.

قال المأمون: سبحان اللّه! ما أعجب هذا الكلام! ولا أعجب من أمر أبي الحسن عليه السلام، فاضرب يا هرثمة، حتّى نرى.

قال هرثمة: فأخذت المعول بيدي فضربت به في قبلة قبر هارون الرشيد، قال: فنفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، وبان ضريح في وسطه، والناس ينظرون إليه، فقال: أنزله إليه، يا هرثمة!

فقلت: يا أمير المؤمنين! إنّ سيّدي أمرني أن لا أنزل إليه حتّى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض، فيمتلىء منه القبر حتّى يكون الماء مع وجه الأرض، ثمّ يضطرب فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب القبر، وخلّيت بينه وبين ملحده فقال: فافعل يا هرثمة! ما أمرت به.

قال هرثمة: فانتظرت ظهور الماء والحوت، فظهر ثمّ غاب، وغار الماء، والناس ينظرون، ثمّ جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطّى قبره بثوب أبيض لم أبسطه، ثمّ أنزل إلى قبره بغير يدي، ولا يد أحد ممّن حضر.

فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا التراب بأيديكم واطرحوه فيه.

فقلت: لا نفعل يا أمير المؤمنين! قال: فقال: ويحك! فمن يملؤه؟

فقلت: قد أمرني أن لا يطرح عليه التراب، وأخبرني أنّ القبر يمتلىء من ذات نفسه، ثمّ ينطبق ويتربّع على وجه الأرض، فأشار المأمون إلى الناس: أن كفّوا!

قال: فرموا ما في أيديهم من التراب، ثمّ امتلأ القبر، وانطبق، وتربّع على وجه الأرض، فانصرف المأمون وانصرفت، فدعاني المأمون وخلاّني ثمّ قال لي: أسألك باللّه، يا هرثمة! لمّا صدّقتني عن أبي الحسن (قدّس اللّه روحه) بما سمعته منه.

قال: فقلت: قد أخبرت يا أمير المؤمنين! بما قال لي.

فقال: باللّه إلاّ ما صدّقتني عمّا أخبرك به غير هذا الذي قلت لي.

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين! فعمّا تسألني؟

قال لي: يا هرثمة! هل أسرّ إليك شيئاً غير هذا؟ قلت: نعم.

قال: ما هو؟ قلت: خبر العنب والرمّان، قال: فأقبل المأمون يتلوّن ألواناً يصفرّ مرّة، ويحمرّ أُخرى، ويسودّ أُخرى، ثمّ تمدّد مغشيّاً عليه، فسمعته في غشيته وهو يجهر ويقول: ويل للمأمون من اللّه، ويل له من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ويل له من عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، ويل للمأمون من فاطمة الزهراء عليها السلام، ويل للمأمون من الحسن والحسين، ويل للمأمون من عليّ بن الحسين، ويل للمأمون من محمّد بن عليّ، ويل للمأمون من جعفر بن محمّد، ويل له من موسى بن جعفر، ويل للمأمون من عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام، هذا واللّه! هو الخسران المبين، يقول هذا القول ويكرّره.

فلمّا رأيته قد أطال ذلك ولّيت عنه، وجلست في بعض نواحي الدار.

قال: فجلس ودعاني، فدخلت عليه وهو جالس كالسكران، فقال: واللّه! ما أنت عليّ أعزّ منه، ولا جميع من في الأرض والسماء، واللّه! لئن بلغني أنّك أعدت ممّا رأيت وسمعت شيئاً، ليكوننّ هلاكك فيه.

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين! إن ظهرت على شيء من ذلك منّي فأنت في حلّ من دمي.

قال: لا، واللّه! وتعطيني عهداً وميثاقاً على كتمان هذا وترك إعادته، فأخذ عليّ العهد والميثاق، وأكّده عليّ.

قال: فلمّا ولّيت عنه صفق بيديه وقال: ﴿**يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَايَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَايَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا**﴾[1].

وكان للرضا عليه السلام من الولد محمّد الإمام عليه السلام، وكان يقول له الرضا عليه السلام: الصادق، والصابر، والفاضل، وقرّة أعين المؤمنين، وغيظ الملحدين[2].

(٤٤٩) ٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم، قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: لا تشدّ الرحال إلى شيء من القبور إلّا إلى قبورنا، ألا وإنّي مقتول بالسمّ ظلماً، ومدفون في موضع غربة، فمن شدّ رحله إلى زيارتي استجيب

---

(١) النساء: ١٠٨/٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٤٥/٢ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ١٦٥/٧ ح ٢٢٤٩، والبحار: ٩/٤٩ ح ٣، قطعة منه، و٢٩٣ ح ٨، وإثبات الهداة: ٢٨١/٣ ح ٩٨، قطعة منه.
العدد القويّة: ٢٧٦ ح ١٣.
الهداية الكبرى: ٢٨٢ س ١٢، بتفاوت.
كشف الغمّة: ٣٣٢/٢ س ١٧، قطعة منه وبتفاوت.
دلائل الإمامة: ٣٥١ ح ٣٠٥، وفيه: أبو الحسن بن عبّاد، قال: حدّثني أبو عليّ محمّد بن مرشد القمّيّ، قال: حدّثنا محمّد بن منير قال: حدّثني محمّد بن خالد الطاطريّ ...، بتفاوت.
عيون المعجزات: ١١٥ س ٣، كما أورده الحضيني في الهداية.
المناقب لابن شهرآشوب: ٣٧٢/٤ س ١٧، مع سقط في صدر الحديث.
إعلام الورى: ٨٦/٢ س ٤، قطعة منه.
قطعة منه في (كيفيّة شهادته عليه السلام) و(تغسيله وتكفينه على يدي ابنه الجواد عليه السلام) و(محلّ دفنه) و(قاتله) و(أولاده) و(إنّ الإمام لا يغسّله إلّا إمام مثله).

دعاؤه، وغفر له ذنوبه[١][٢].

٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: واللّه ما منّا إلّا مقتول شهيد.

فقيل له: ومن يقتلك يا ابن رسول اللّه؟

قال: شرّ خلق اللّه في زماني يقتلني بالسمّ...[٣].

(٤٥٠) ١٠ ـ ابن حجر الهيتميّ: وأخبر قبل موته بأنّه يأكل عنباً ورمّاناً مبثوثاً ويموت، وأنّ المأمون يريد دفنه خلف الرشيد فلم يستطع، فكان ذلك كلّه كما أخبر به[٤].

(٤٥١) ١١ ـ ابن الصبّاغ رحمه الله: قال هرثمة بن أعين، وكان من خدّام الخليفة عبد اللّه المأمون، إلّا أنّه كان محبّاً لأهل البيت إلى الغاية، ويعدّ نفسه من شيعتهم، وكان قائماً بخدمة الرضا عليه السلام وجمع مصالحه مؤثراً لذلك على جميع أصحابه، مع تقدّمه عند المأمون وقربه منه قال: طلبني سيّدي أبو الحسن الرضا عليه السلام في يوم من الأيّام، فقال لي: يا هرثمة! إنّي مطّلعك على أمر يكون سرّاً عندك، لا تظهره لأحد مدّة حياتي، فإن أظهرته حال حياتي كنت خصيماً لك عند اللّه، فحلفت له أنّي لا أتفوّه بما تقوله لي

---

(١) في الخصال: ذنبه.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٤ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٨٠ ح ٢٢٥٣، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٣ ح ٩٩.

الخصال: ١٤٣ ح ١٦٧. عنه وعن العيون، البحار: ٩٩/٣٦ ح ٢١، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٦٢ ح ١٩٨٢٨، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٣/٣٧٦ ح ٣١٢٧.

قطعة منه في (كيفيّة شهادته عليه السلام) و(مدفنه عليه السلام) و(ثواب زيارته عليه السلام) و(زيارة قبور الأئمّة عليهم السلام)

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٦ ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٢٦.

(٤) الصواعق المحرقة: ٢٠٤ س ٢٣.

مدّة حياته، فقال لي: اعلم يا هرثمة! إنّه قد دنا رحيلي ولحوقي بجدّي وآبائي وقد بلغ الكتاب أجله، وإنّي أطعم عنباً ورمّاناً مفتوناً فأموت، ويقصد الخليفة أن يجعل قبري خلف قبر أبيه الرشيد، وأنّ اللّه لا يقدره على ذلك، وأنّ الأرض تشتدّ عليهم فلا تعمل فيها المعاول، ولا يستطيعون حفر شيء منها، فتكون تعلم يا هرثمة! إنّما مدفني في الجهة الفلانية من الحدّ الفلاني بموضع يمينه له عنده، فإذا أنا متّ وجهّزت فأعلمه بجميع ما قلته لك، ليكونوا على بصيرة من أمري، وقل له: إن أوضعت في نعشي وأرادوا الصلاة عليّ فلا يصلّى عليّ، وليأتي بي قليلاً، فإنّه يأتيكم رجل عربيّ ملثم[1] على ناقة له مسرع من جهة الصحراء، عليه وعثاء[2] السفر فينيخ راحلته وينزل عنها، فيصلّي عليّ وصلّوا معه عليّ، فإذا فرغتم من الصلاة عليّ وحملتموني إلى مدفني الذي عيّنته لك، فاحفر شيئاً يسيراً من وجه الأرض، تجد قبراً مطبقاً معموراً، في قعره ماء أبيض، إذا كشفت عنه الطبقات نضب الماء، فهذا مدفني فادفنوني فيه، واللّه! اللّه! يا هرثمة! أن تخبر بهذا أو بشيء منه قبل موتي،

قال هرثمة: فواللّه ما طالت الأناة حتّى أكل الرضا عند الخليفة عنباً ورمّاناً مفتوناً فمات.

عن أبي الصلت الهرويّ، قال: دخلت على الرضا وقد خرج من عند المأمون فقال: يا أبا الصلت! قد فعلوها، وجعل يوحّد اللّه ويمجّده، فأقام يومين ومات في اليوم الثالث.

قال هرثمة: فدخلت على عبد اللّه المأمون لمّا رفع إليه موت أبي الحسن الرضا عليه السلام فوجدت المنديل في يده وهو يبكي عليه.

---

(١) اللِثام: ما يُغَطّى به الشفَة. المصباح المنير: ٥٤٩.

(٢) الوعثاء: المشقّة والتعب. المعجم الوسيط: ١٠٤٣.

فقال: يا أمير المؤمنين! ثمّ كلام، أتاذن لي أن أقوله لك؟

قال: قل، قلت: إنّ الرضا أسرّ إليّ في حياته بأمر، وعاهدني أن لا أبوح به لأحد إلّا لك عند موته، وقصصت عليه القصّة التي قالها لي من أوّلها إلى آخرها، وهو متعجّب من ذلك، ثمّ أمر بتجهيزه وخرجنا بجنازته إلى المصلّى، وتأتينا بالصلاة عليه قليلاً، فإذا بالرجل قد أقبل على بعير من جهة الصحراء كما قال، ونزل ولم يكلّم أحداً، فصلّى عليه وصلّى الناس معه، وأمر الخليفة بطلب الرجل فلم يروا له أثراً ولا لبعيره، ثمّ إنّ الخليفة قال: نحفر له من خلف قبر الرشيد.

فقلت له: يا أمير المؤمنين! ألم نخبرك بمقالته؟

قال: نريد ننظر إلى ما قلته، فعجز الحافرون فكانت الأرض أصلب من الصخر الصوّان[1]، وعجزوا عن حفرها، وتعجّب الحاضرون من ذلك، وتبيّن للمأمون صدق ما قلته له عنه.

فقال: أرني الموضع الذي أشار إليه، فجئت بهم إليه فما كان إلّا أن كشف التراب عن وجه الأرض فظهرت الأطباق فرفعناها، فظهر من تحتها قبر معمول، وإذا في قعره ماء أبيض، وعلمت الخليفة، فحفروا قبره على الصفة التي ذكرتها له، وأشرف عليه المأمون وأبصره.

ثمّ إنّ ذلك الماء نشف من وقته، فوارياه ورددنا فيه الأطباق على حالها والتراب، ولم يزل الخليفة المأمون يتعجّب بما رأى وممّا سمعه منّي ويتأسّف عليه ويندم، وكلّما خلوت في خدمته يقول لي: يا هرثمة! كيف قال لك أبو الحسن الرضا؟ فأعيد عليه الحديث فيتلهّف[2] ويتأسّف ويقول: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون[3].

---

(١) الصوّان: ضرب من الحجارة شديد. القاموس المحيط: ٣٤٣/٤.

(٢) اللهف: الحزن والأسى. يقال: ياهف فلان: كلمة يُتحسّر بها على ما فات. المعجم الوسيط: ٨٤٢.

الثالث ـ إخباره عليه السلام بمحلّ شهادته:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى محمّد بن عبد اللّه بن الأفطس، قال: دخلت على المأمون فقرّبني وحيّاني، ثمّ قال: رحم اللّه الرضا عليه السلام ما كان أعلمه! لقد أخبرني بعجب سألته ليلة، وقد بايع له الناس.

فقلت: جعلت فداك، أرى لك أن تمضي إلى العراق وأكون خليفتك بخراسان؛

فتبسّم ثمّ قال: لا، لعمري، ولكن من دون خراسان بدرجات، إنّ لنا هنا مكثاً، ولست ببارح حتّى يأتيني الموت، ومنها المحشر لا محالة.

فقلت له: جعلت فداك، وما علمك بذلك؟

فقال عليه السلام: علمي بمكاني كعلمي بمكانك.

قلت: وأين مكاني أصلحك اللّه؟

فقال عليه السلام: لقد بعدت الشقّة بيني وبينك، أموت بالمشرق، وتموت بالمغرب...[٤].

الرابع ـ إخباره عليه السلام بكيفيّة شهادته:

(٤٥٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، ومحمّد بن موسى

---

(٣) الفصول المهمّة: ٢٦١ س ١٨. عنه إثبات الهداة: ٣/٣١٨ س ٢١.

نور الأبصار: ٣٢٣ س ٢٢. عنه الأنوار البهيّة: ٢٣٦ س ١٧.

حلية الأبرار: ٤/٤٢١ س ٩، عن مطالب السئول.

كشف الغمّة: ٢/٢٦٥ س ١٥، بتفاوت.

قطعة منه في (قاتله) و(كيفيّة شهادته) و(محلّ دفنه) و(إخباره بمجيء ابنه الجواد عليه السلام للصلاة عليه).

(٤) الغيبة: ٧٣ ح ٨٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٨٧.

المتوكّل، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ، وأحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، والحسين بن إبراهيم بن تاتانة، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، وعليّ بن عبد اللّه الورّاق رضي اللّه عنهم، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهرويّ ، قال: بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، إذ قال لي: يا أبا الصلت! ادخل هذه القبّة التي فيها قبر هارون، وائتني بتراب من أربعة جوانبها، قال: فمضيت فأتيت به، فلمّا مثلت بين يديه.

فقال لي: ناولني هذا التراب، وهو من عند الباب فناولته، فأخذه وشمّه ثمّ رمى به.

ثمّ قال: سيحفر لي هيهنا، فتظهر صخرة لو جمع عليها كلّ معول[1] بخراسان لم يتهيّأ قلعها ثمّ قال: في الذي عند الرجل، والذي عند الرأس مثل ذلك ثمّ قال: ناولني هذا التراب، فهو من تربتي.

ثمّ قال: سيحفر لي في هذا الموضع، فتأمرهم أن يحفروا لي سبع مراقي إلى أسفل، وأن يشقّ لي ضريحة؛ فإن أبوا إلّا أن يلحدوا، فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً، فإنّ اللّه سيوسّعه ما يشاء؛ فإذا فعلوا ذلك فإنّك ترى عند رأسي نداوة، فتكلّم بالكلام الذي أُعلّمك، فإنّه ينبع الماء حتّى يمتلي اللحد، وترى فيه حيتاناً صغاراً؛ ففتّ لها الخبز الذي أُعطيك؛ فإنّها تلتقطه، فإذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة، فالتقطت الحيتان الصغار حتّى لا يبقى منها شيء، ثمّ تغيب، فإذا غابت فضع يدك على الماء، ثمّ تكلّم بالكلام الذي أُعلّمك، فإنّه ينضب الماء ولا يبقى منه، ولا تفعل ذلك إلّا بحضرة المأمون.

---

(١) المِعْوَلُ: حديدة يُنقَر بها الجبالُ، قال الجوهري: المعول، الفأس العظيمة التي يُنقر بها الصَّخر، لسان العرب: ١١/٤٨٧.

ثمّ قال عليه السلام: يا أبا الصلت! غداً أدخل على هذا الفاجر، فإن أنا خرجت وأنا مكشوف الرأس فتكلّم! أُكلّمك، وإن أنا خرجت وأنا مغطّى الرأس فلا تكلّمني.

قال أبو الصلت: فلمّا أصبحنا من الغد، لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر، فبينما هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال له: أَجب أمير المؤمنين، فلبس نعله ورداءه، وقام يمشي وأنا أتّبعه حتّى دخل المأمون، وبين يديه طبق عليه عنب، وأَطباق فاكهة، وبيده عنقود عنب قد أكل بعضه وبقي بعضه.

فلمّا أبصر بالرضا عليه السلام وثب إليه، فعانقه وقبّل مابين عينيه، وأجلسه معه، ثمّ ناوله العنقود؛ وقال: يا ابن رسول اللّه! ما رأيت عنباً أحسن من هذا!

فقال له الرضا عليه السلام: ربما كان عنباً حسناً يكون من الجنّة.

فقال له: كُل منه.

فقال له الرضا عليه السلام: تعفيني منه.

فقال: لا بدّ من ذلك، وما يمنعك منه لعلّك تتّهمنا بشيء.

فتناول العنقود فأكل منه، ثمّ ناوله، فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبّات؛ ثمّ رمى به وقام، فقال المأمون: إلى أين؟

فقال: إلى حيث وجّهتني.

فخرج عليه السلام مغطّي الرأس، فلم أُكلّمه حتّى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب فغلق، ثمّ نام عليه السلام على فراشه، ومكثت واقفاً في صحن الدار مهموماً محزوناً.

فبينما أنا كذلك، إذ دخل عليّ شابّ حسن الوجه، قطط[1] الشعر، أشبه الناس بالرضا عليه السلام، فبادرت إليه، فقلت له: من أين دخلت والباب مغلق؟!

---

(١) قطط: الشديد الجعودة، وقيل الحَسَنُ الجعودة، الجعد خلاف السبط، والسبط الذي ليس بمجتمع. لسان العرب: ٧/ ٣٨٠ و٣/ ١٢١ و١٢٢.

فقال: الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار، والباب مغلق.

فقلت له: ومن أنت؟

فقال لي: أنا حجّة اللّه عليك يا أبا الصلت! أنا محمّد بن عليّ، ثمّ مضى نحو أبيه عليهما السلام؛ فدخل وأمرني بالدخول معه، فلمّا نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه، فعانقه وضمّه إلى صدره، وقبّل ما بين عينيه، ثمّ سحبه سحباً[1] إلى فراشه وأكبّ عليه محمّد ابن عليّ عليه السلام يقبّله ويسارّه بشيء لم أفهمه.

ورأيت على شفتي الرضا عليه السلام زبداً أشدّ بياضاً من الثلج، ورأيت أبا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه، ثمّ أدخل يده بين ثوبيه وصدره، فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور، فابتلعه أبو جعفر عليه السلام ومضى الرضا عليه السلام.

فقال أبو جعفر عليه السلام: قم يا أبا الصلت! ايتني بالمغتسل والماء من الخزانة.

فقلت: ما في الخزانة مغتسل ولا ماء، وقال لي: ايته إليّ ما آمرك به.

فدخلت الخزانة؛ فإذاً فيها مغتسل وماء فأخرجته، وشمّرت ثيابي لأُغسّله.

فقال لي: تنحّ يا أبا الصلت! فإنّ لي من يعينني غيرك، فغسّله.

ثمّ قال لي: ادخل الخزانة، فأخرج إليّ السفط[2] الذي فيه كفنه وحنوطه، فدخلت، فإذاً أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة قطّ، فحملته إليه، فكفّنه وصلّى عليه.

ثمّ قال لي: ايتني بالتابوت، فقلت: أمضي إلى النجّار حتّى يصلح التابوت؟

قال: قم! فإنّ في الخزانة تابوتاً، فدخلت الخزانة فوجدت تابوتاً لم أره قطّ فأتيته به، فأخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلّى عليه، فوضعه في التابوت، وصفّ قدميه، وصلّى

---

(١) سَحَبَهُ، سَحْباً: جرّه على وجه الأرض، أقرب الموارد: ١/٤٩٨.

(٢) السَفَط: الذي يُعَبّ فيه الطيب ... اَلسّفط كالجوالق، لسان العرب: ٧/٣١٥.

ركعتين لم يفرغ منهما حتّى علا التابوت وانشقّ السقف؛ فخرج منه التابوت ومضى.

فقلت: يا ابن رسول اللّه! الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا عليه السلام، فما نصنع؟

فقال لي: اسكت! فإنّه سيعود يا أبا الصلت! ما من نبيّ يموت بالمشرق ويموت وصيّه بالمغرب إلّا جمع اللّه بين أرواحهما وأجسادهما، وما تمّ الحديث حتّى انشقّ السقف ونزل التابوت.

فقام عليه السلام، فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت، ووضعه على فراشه كأنّه لم يغسّل ولم يكفّن.

ثمّ قال لي: يا أبا الصلت! قم فافتح الباب، للمأمون.

ففتحت الباب، فإذاً المأمون والغلمان بالباب، فدخل باكياً حزيناً قد شقّ جيبه، ولطم رأسه، وهو يقول: يا سيّداه! فجعت بك يا سيّدي!

ثمّ دخل، فجلس عند رأسه، وقال: خذوا في تجهيزه، فأمر بحفر القبر، فحفرت الموضع، فظهر كلّ شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام.

فقال له بعض جلسائه: ألست تزعم أنّه إمام؟

فقال: بلى! لا يكون الإمام إلّا مقدّم الناس؛ فأمر أن يحفر له في القبلة.

فقلت له: أمرني أن يحفر له سبع مراقي، وأن أشقّ له ضريحة.

فقال: انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح، ولكن يحفر له ويلحد.

فلمّا رأى ما ظهر له من النداوة والحيتان وغير ذلك، قال المأمون: لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه في حياته، حتّى أراناها بعد وفاته أيضاً!

فقال له وزير كان معه: أتدري ما أخبرك به الرضا عليه السلام؟

قال: لا! قال: إنّه قد أخبرك أنّ ملككم يا بني العبّاس مع كثرتكم وطول مدّتكم مثل هذه الحيتان حتّى إذا فنيت آجالكم، وانقطعت آثاركم، وذهبت دولتكم، سلّط اللّه تعالى عليكم رجلاً منّا فأفناكم عن آخركم.

قال له: صدقت.

ثمّ قال لي: يا أبا الصلت! علّمني الكلام الذي تكلّمت به.

قلت: واللّه! لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت، فأمر بحبسي، ودفن الرضا عليه السلام.

فحبست سنة، فضاق عليّ الحبس، وسهرت الليلة، ودعوت اللّه تبارك وتعالى بدعاء ذكرت فيه محمّداً وآل محمّد صلوات اللّه عليهم، وسألت اللّه بحقّهم أن يفرّج عنّي، فما استتمّ دعائي حتّى دخل عليّ أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام.

فقال لي: يا أبا الصلت! ضاق صدرك؟

فقلت: إي واللّه!

قال: قم! فأخرجني ثمّ ضرب يده إلى القيود التي كانت عليّ ففكّها، وأخذ بيدي وأخرجني من الدار، والحرسة والغلمان يرونني فلم يستطيعوا أن يكلّموني، وخرجت من باب الدار.

ثمّ قال لي: امض في ودائع اللّه، فإنّك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبداً.

فقال أبو الصلت: فلم ألتق المأمون إلى هذا الوقت[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٢، ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٥٨، ح ٢٢٤٨، و٣٢٩، ح ٢٣٦٦، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٠، ح ٩٧، قطعة منه، و٣٣٥، ح ١٨، والبحار: ٤٩/٣٠٠، ح ١٠، و٧٩/٤٦، ح ٣٥، ووسائل الشيعة: ٣/١٦٧، ح ٣٣٠٦.

أمالي الصدوق: ٥٢٦، ح ١٧، باختلاف. عنه البحار: ٤٩/٣٠٠، ح ١٠، و٧٩/٤٦، ح ٣٥.

كشف الغمّة: ٢/٣٣٠، س ١٢، مرسلاً عن الطبرسيّ.

إعلام الورى: ٢/٨١، س ١٤.

الخرائج والجرائح: ١/٣٥٢، ح ٨، مرسلاً عن أبي عبداللّه محمّد بن سعيد النيسابوري، عن أبي الصلت. عنه البحار: ٥٠/٤٩، ح ٢٧.

←

الخامس ـ إخباره بشهادة ابنه الجواد عليهما السلام:

١ ـ حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: ... كلثم بن عمران قال: ... فلمّا ولد أبو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لأصحابه: قد ولد لي شبيه موسى بن عمران عليه السلام ... فلمّا ولدته طاهرة مطهّرة، قال الرضا عليه السلام: يقتل غصباً، فيبكي له وعليه أهل السماء ...[1].

السادس ـ إخباره بأجل إسحاق بن جعفر:

(٤٥٣) ١ ـ أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثني الحسن بن القاسم، قال: حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت، فأبطأ عليه الرضا عليه السلام قال: فغمّني ذلك لإبطاءه عن عمّه قال: ثمّ جاء فلم يلبث أن قام.

قال الحسن: فقمت معه فقلت: جعلت فداك، عمّك في الحال التي هو فيها وتقوم وتدعه.

فقال عليه السلام: عمّي يدفن فلاناً، يعني الذي هو عندهم؛

← الثاقب في المناقب: ٤٨٩، ح ٤١٧، مرسلاً وبتفاوت.

روضة الواعظين: ٢٥٢، س ٢٢، مرسلاً. عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٧٤، س ١٢.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٨، ح ٢٢، بتفاوت واختصار.

مشارق أنوار اليقين: ٩٧، س ٢.

قطعة منه في (ملاطفته مع ابنه الجواد عليهما السلام حين شهادته) و(قاتله عليه السلام)، (إخباره عليه السلام عن محلّ دفنه وظهور الماء والحيتان فيه)، و(مدفنه عليه السلام) و(مجيء ابنه الجواد عليهما السلام بعد شهادته لتجهيزه وتكفينه).

(١) عيون المعجزات: ١٢١، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٨٢.

قال: فواللّه! ما لبثنا أن تمايل[١] المريض، ودفن أخاه الذي كان عندهم صحيحاً.

قال الحسن الخشّاب: فكان الحسن بن القاسم يعرف الحقّ بعد ذلك ويقول به[٢].

(٤٥٤) ٢ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا محمّد ابن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن محمّد بن حسّان الرازيّ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن الحسن بن هارون الحارثيّ[٣]، عن محمّد بن داود، قال: كنت أنا وأخي عند الرضا عليه السلام فأتاه من أخبره أنّه قد ربط ذقن محمّد بن جعفر، فمضى أبو الحسن عليه السلام ومضينا معه، وإذا لحياه قد ربطا، وإذا إسحاق ابن جعفر وولده وجماعة آل أبي طالب يبكون، فجلس أبو الحسن عليه السلام عند رأسه ونظر في وجهه فتبسّم، فنقم من كان في المجلس عليه، فقال بعضهم: إنّما تبسّم شامتاً بعمّه.

قال: وخرج ليصلّي في المسجد، فقلنا له: جعلت فداك[٤]، قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسّمت.

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّما تعجّبت من بكاء إسحاق وهو يموت واللّه قبله ويبكيه محمّد.

قال: فبرأ محمّد ومات إسحاق[٥].

(٤٥٥) ٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد

---

(١) في البحار: تماثل، وهو بمعنى البرء.

(٢) رجال الكشّيّ: ٦١٣ رقم ١١٤٣. عنه البحار: ٤٩/٦٦ ح ٨٧.

(٣) في البحار: الحسن بن هارون بن الحارث.

(٤) في البحار وإثبات الهداة: جعلنا اللّه فداك.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٦ ح ٦. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٤ ح ٢١٥٥، والبحار: ٤٩/٣١ ح ٦، وإثبات الهداة: ٣/٢٦٤ ح ٤٤.

ابن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن الحسن بن عليّ الحذّاء قال: حدّثني يحيى بن محمّد بن جعفر قال: مرض أبي مرضاً شديداً، فأتاه أبو الحسن الرضا عليه السلام يعوده، وعمّي إسحاق جالس يبكي قد جزع عليه جزعاً شديداً.

قال يحيى: فالتفت إليّ أبو الحسن عليه السلام فقال: ممّا يبكي عمّك؟

قلت: يخاف عليه ما ترى! قال: فالتفت إليّ أبو الحسن عليه السلام قال: لا تغتمّنّ فإنّ إسحاق سيموت قبله.

قال يحيى: فبرأ أبي، محمّد، ومات إسحاق[1].

(٤٥٦) ٤ ـ الإربلي رحمه الله: الحسن بن أبي الحسن (في نسخة: الجيش) قال: اشتكى عمّي محمّد بن جعفر شكاة شديدة حتّى خفنا عليه الموت، فدخل عليه أبو الحسن الرضا عليه السلام ونحن حوله نبكي، من بنيه وإخوتي، وعمّي إسحاق عند رأسه يبكي وهو في حالة شديدة، فجاء فجلس في ناحية ينظر إلينا، فلمّا خرج تبعته فقلت له: جعلت فداك، دخلت على عمّك وهو في هذا الحال ونحن نبكي، وإسحاق عمّك يبكي فلم يكن منك شيء، فقال لي: أرأيت هذا الذي يبكي عند رأسه؟ سوف يبرأ هذا من مرضه ويقوم، ويموت هذا الذي يبكي عليه.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٦ ح ٧، قال ابن بابويه في ذيل الحديث: علم الرضا عليه السلام ذلك بما كان عنده من كتاب علم المنايا، وفيه مبلغ أعمار أهل بيته متوارثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: أوتيت علم المنايا، والبلايا، والأنساب، وفصل الخطاب. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٥ ح ٢١٥٦، وإثبات الهداة: ٣/٢٦٤ ح ٤٥. عنه وعن المناقب، البحار: ٤٩/٣٢ ح ٧.

الثاقب في المناقب: ٤٨١ ح ٤٠٨، مرسلاً عن يحيى بن محمّد بن جعفر، بتفاوت يسير.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٠ س ٥، كما في الثاقب.

إعلام الورى: ٢/٥٥ س ٥.

فقام محمّد بن جعفر من وجعه، واشتكى إسحاق ومات وبكى عليه محمّد[١].

السابع ـ إخباره عليه السلام بأجل رجل:

(٤٥٧) ١ ـ الحضينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى الخرقيّ، عن أبي الحسن الخفّاف، عن النضر بن سويد قال: كان أبي مريضاً، فدخلت المدينة على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إنّي خلّفت أبي بالكوفة مريضاً.

فقال لي: آجرك اللّه.

فلمّا قدمت الكوفة، وجدت أبي قد مات قبل مسألتي إيّاه عن الدعاء له بالعافية[٢].

(٤٥٨) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعيد بن سعد[٣]، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه نظر إلى رجل فقال له: يا عبد اللّه أوص بما تريد، واستعدّ لما لابدّ منه، فكان كما قال، فمات بعد ذلك بثلاثة أيّام[٤].

---

(١) كشف الغمّة: ٢/٣٠٠، س ٩.

(٢) الهداية الكبرى: ٢٩٠ س ٢٠.

(٣) في بعض المصادر: سعد بن سعد.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٣ ح ٤٣. عنه مدينة المعاجز: ٧/٩١ ح ٢١٩٤، والبحار: ٤٩/٤٣ ح ٣٥. عنه وعن الاعلام إثبات الهداة: ٣/٢٧٦ ح ٨٠.

إعلام الورى: ٢/٥٥ س ١.

الثاقب في المناقب: ٤٨١ ح ٤٠٧.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٧ س ٥.

نور الأبصار: ٣٢٢ س ١٧.

←

(٤٥٩) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن أبي يعقوب، عن موسى بن هارون[١]، قال: رأيت الرضا عليه السلام وقد نظر إلى هرثمة بالمدينة فقال: كأنّي بـه وقـد حمـل إلى مـرو فضربت عنقه، فكان كما قال[٢].

← المناقب لابن شهرآشوب: ٣٤١/٤ س ١٥. عنه وعن الاعلام، البحار: ٥٩/٤٩ ح ٧٥، ومدينة المعاجز: ٩١/٧ ح ٢١٩٥.

كشف الغمّة: ٣١٤/٢ س ١.

الصواعق المحرقة: ٢٠٤ س ٢٥. عنه إثبات الهداة: ٣١٦/٣ س ١٦، ومناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٨١ س ٣.

ينابيع المودّة: ١٢١/٣ س ٥، بتفاوت.

(١) في عدّة من المصادر: موسى بن مهران.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٠/٢ ح ١٤. عنه مدينة المعاجز: ٦٢/٧ ح ٢١٦٣. عنه وعـن كشف الغمّة، إثبات الهداة: ٢٦٦/٣ ح ٥٢.

دلائل الإمامة: ٣٧٤ ح ٣٣٥. عنه مدينة المعاجز: ٦٢/٧ ح ٢١٦٤، وإثبات الهداة: ٣١١/٣ ح ١٨٨، أورد مضمونه.

المناقب لابن شهرآشوب: ٣٣٥/٤ س ٢٢، مرسلاً.

كشف الغمّة: ٣٠٤/٢ س ٧، مرسلاً. عنه وعن العيون والمناقب، البحار: ٣٤/٤٩ ح ١٤.

إعلام الورى: ٥٧/٢ س ١.

الثاقب في المناقب: ٤٨٢ ح ٤١٠.

إثبات الوصيّة: ٢٠٧ س ١٠.

(ز) ـ استجابة دعائه عليه السلام

وفيه عشرة أمور

الأوّل ـ استجابة دعائه عليه السلام على المأمون:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه، فأمر محمّد بن عمرو الطوسيّ حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلمّا نظر إليه المأمون زبره واستخفّ به. فخرج أبو الحسن عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم بشفتيه ويقول: وحقّ المصطفى والمرتضى وسيّدة النساء، لأستنزلنّ من حول اللّه عزّ وجلّ بدعائي عليه، ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إيّاه، واستخفافهم به، وبخاصّته وعامّته.

ثمّ أنّه عليه السلام انصرف إلى مركزه، واستحضر الميضاة وتوضّأ وصلّى ركعتين وقنت في الثانية فقال: «**اللّهمّ يا ذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسعة، والمنن المتتابعة، والآلاء المتوالية ....**

قال أبو الصلت عبد السلام صالح الهروي: فما استتمّ مولاي دعاءه حتّى وقعت الرجفة في المدينة، وارتجّ البلد، وارتفعت الزعقة والصيحة، واستفحلت النعرة، وثارت الغبرة، وهاجت القاعة، فلم أزائل مكاني إلى أن سلّم مولاي عليه السلام ...[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٢ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٦.

الثاني ـ استجابة دعائه عليه السلام على محمّد بن الفرات:

١ ـ **أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله:** ... عليّ بن إسماعيل الميثميّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: آذاني محمّد بن الفرات، آذاه اللّه، وأذاقه اللّه حرّ الحديد ... واللّه ما من أحد يكذب علينا إلّا ويذيقه اللّه حرّ الحديد.

قال محمّد بن عيسى: فأخبراني وغيرهما أنّه ما لبث محمّد بن فرات إلّا قليلاً، حتّى قتله إبراهيم بن شكلة أخبث قتلة ...[1].

الثالث ـ استجابة دعائه عليه السلام على يونس بن ظبيان:

١ ـ **أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله:** ... يونس، قال: سمعت رجلاً من الطيّارة يحدّث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان، أنّه قال: كنت في بعض الليالي وأنا في الطواف، فإذا نداء من فوق رأسي: يا يونس! إنّي أنا اللّه، لا إله إلّا أنا فاعبدني، وأقم الصلاة لذكري، فرفعت رأسي فأذا.

فغضب أبو الحسن عليه السلام غضباً لم يملك نفسه، ثمّ قال للرجل: اخرج عنّي، لعنك اللّه! ولعن من حدّثك! ولعن يونس بن ظبيان ألف لعنة! يتبعها ألف لعنة، كلّ لعنة منها تبلغك قعر جهنّم، أشهد ماناداه إلّا شيطان....

قال يونس: فقام الرجل من عنده، فما بلغ الباب إلّا عشر خُطاً، حتّى صُرع مغشيّاً عليه، وقد قاء رجيعه، وحمل ميّتاً ...[2].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٥٥٥ رقم ١٠٤٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٤٦٢.
(٢) رجال الكشّيّ: ٣٦٣ رقم ٦٧٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٤٦٤.

الرابع ـ استجابة دعائه عليه السلام على بكّار:

(٤٦٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن إسحاق الخراسانيّ قال: سمعت عليّ بن محمّد النوفليّ يقول: استحلف الزبير بن بكّار رجل من الطالبيّين على شيء بين القبر والمنبر، فحلف فبرص، فأنا رأيته وبساقيه وقدميه برص كثير، وكان أبوه بكّار قد ظلم عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في شيء، فدعا عليه.

فسقط في وقت دعائه عليه حجر من قصر فاندقّت عنقه؛ وأمّا أبوه عبد اللّه بن مصعب فإنّه مزّق عهد يحيى بن عبد اللّه بن الحسن وأهانه بين يدي الرشيد وقال: اقتله يا أمير المؤمنين! فإنّه لا أمان له.

فقال يحيى للرشيد: إنّه خرج مع أخي بالأمس وأنشد أشعاراً له فأنكرها، فحلّفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة، فحمّ من وقته ومات بعد ثلاثة، وانخسف قبره مرّات كثيرة، وذكر خبراً طويلاً له اختصرت هذا منه[1].

الخامس ـ استجابة دعائه عليه السلام على البرامكة:

(٤٦١) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قالا: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن عيسى بن عبيد قال: حدّثنا عليّ بن الحكم، عن محمّد بن الفضيل قال: لمّا كان في السنة التي بطش هارون بآل برمك، بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد، ونزل بالبرامكة ما نزل، كان أبو الحسن عليه السلام واقفاً بعرفة يدعو، ثمّ طأطأ رأسه فسئل عن ذلك؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٤ ح ١. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٧٧ ح ٨٢، أورد مضمونه، ومدينة المعاجز: ٧/١١٢ ح ٢٢١٦، والبحار: ٤٩/٨٤ ح ٣.

فقال: إنّي كنت أدعو اللّه تعالى على البرامكة بما فعلوا بأبي عليه السلام[١]، فاستجاب اللّه لي اليوم فيهم، فلمّا انصرف لم يلبث إلّا يسيراً حتّى بطش بجعفر ويحيى، وتغيّرت أحوالهم[٢].

السادس ـ استجابة دعائه عليه السلام لمن يحبّ معرفة الإمام بعد الكاظم عليه السلام:

(٤٦٢) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثني يزيد بن إسحاق شَعَر[٣]، وكان من أرفع الناس لهذا الأمر، قال: خاصمني مرّة أخي محمّد وكان مستوياً، فقلت له لمّا طال الكلام بيني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعو اللّه لي حتّى أرجع إلى قولكم.

قال: قال لي محمّد: فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إنّ لي أخاً وهو أسنّ منّي وهو يقول بحياة أبيك، وأنا كثيراً ما أناظره، فقال لي يوماً من الأيّام: سل صاحبك، إن كان بالمنزل الذي ذكرت، أن يدعو اللّه لي حتّى أصير إلى قولكم! فإنّي أُحبّ أن تدعو اللّه له.

---

(١) في دلائل الإمامة وإثبات الوصيّة: منذ فعلوا بأبي ما فعلوا.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٥ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٠٣ ح ٢٢٠٧. عنه وعن كشف الغمّة، البحار: ٤٩/٨٥ ح ٤، وإثبات الهداة: ٣/٢٧٧ ح ٨٤.
دلائل الإمامة: ٣٧٣ ح ٣٣٤، بتفاوت في الألفاظ. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٠٤ س ٩.
عيون المعجزات: ١١١ س ٣، بتفاوت.
كشف الغمّة: ٢/٣٠٣ س ١٢.
إثبات الوصيّة: ٢٠٨ س ٢١.
الدعوات للراوندي: ٧٠ ح ١٦٨.

(٣) يزيد بن إسحاق بن أبي السخف (السحف) الغَنَويّ، أبو إسحاق، يلقّب شَعَر (شَغَر). رجال النجاشيّ: ٤٥٣، رقم ١٢٢٥.

قال: فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة، فذكر ما شاء اللّه أن يذكر، ثمّ قال: «**اللّهمّ! خذ بسمعه وبصره، ومجامع قلبه، حتّى تردّه إلى الحقّ**».

قال: وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى قال: فلمّا قدم أخبرني بما كان، فواللّه ما لبثت إلّا يسيراً حتّى قلت بالحقّ[1].

السابع ـ استجابة دعائه عليه السلام على الرجل المخالف:

١ ـ الراونديّ رحمه الله: روى صفوان بن يحيى قال: كنت مع الرضا عليه السلام بالمدينة فمرّ مع قوم بقاعد فقال: هذا إمام الرافضة.

فقلت له عليه السلام: أما سمعت ما قال هذا القاعد؟

قال عليه السلام: نعم، أما إنّه مؤمن مستكمل الإيمان.

فلمّا كان بالليل دعا عليه فاحترق دكّانه، ونهب السرّاق ما بقي من متاعه...[2].

الثامن ـ استجابة دعائه عليه السلام لمن لا يعيش له الولد:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن عبد اللّه بن حارثة الكرخيّ قال: كان لا يعيش لي ولد، وتوفّي لي بضعة عشر من الولد، فحججت ودخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام ... ثمّ شكوت إليه بعد ذلك ما ألقي من قلّة بقاء الولد؛ فأطرق طويلاً ودعا

---

(١) رجال الكشّيّ: ٦٠٥ رقم ١١٢٦. عنه البحار: ٢٧٣/٤٨ ح ٣٤، وإثبات الهداة: ٣٠٧/٣ ح ١٦٨، ملخّصاً، ومدينة المعاجز: ١٢١/٧ ح ٢٢٢٥.

المناقب: ٣٧٠/٤ س ٢٠، مختصراً وبتفاوت.

قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام لمحمّد بن إسحاق) و(هداية رجل واقفيّ بدعائه عليه السلام).

(٢) الخرائج والجرائح: ٣٧٠/١ ح ٢٨.

تقدّم الحديث أيضاً في رقم ٤١٣.

مليّاً ثمّ قال لي: إنّي لأرجو أن تنصرف، ولك حمل وأن يولد لك ولد بعد ولد، وتمتّع بهم أيّام حياتك، فإنّ اللّه تعالى إذا أراد أن يستجيب الدعاء فعل، وهو على كلّ شيء قدير.

قال: فانصرفت من الحجّ إلى منزلي فأصبت أهلي ابنة خالي حاملاً، فولدت لي غلاماً سمّيته إبراهيم، ثمّ حملت بعد ذلك فولدت لي غلاماً سمّيته محمّداً وكنّيته بأبي الحسن...[1].

التاسع ـ استجابة دعائه عليه السلام لمجيء المطر:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهما السلام: إنّ الرضا عليه السلام عليّ بن موسى لمّا جعله المأمون وليّ عهده، احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصّبين على الرضا يقولون: انظروا لمّا جاءنا عليّ بن موسى عليهما السلام وصار وليّ عهدنا، فحبس اللّه عنّا المطر، واتّصل ذلك بالمأمون، فاشتدّ عليه، فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت اللّه عزّ وجلّ أن يمطر الناس.

فقال الرضا عليه السلام: نعم!

قال: فمتى تفعل ذلك؟ وكان ذلك يوم الجمعة.

قال: يوم الاثنين... فلمّا كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، وخرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: «**اللّهمّ يا ربّ! أنت عظّمت حقّنا أهل البيت، فتوسّلوا بنا كما أمرت، وأمّلوا فضلك ورحمتك، وتوقّعوا إحسانك ونعمتك، فاسقهم سقياً نافعاً عامّاً غير رائث ولا ضائر، وليكن ابتداء**

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٢ ح ٤٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣١.

مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارّهم».

قال: فوالذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً، لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم، وأرعدت وأبرقت، ... ثمّ أقبلت سحابة حادية عشر، فقال: أيّها الناس! هذه سحابة بعثها اللّه عزّ وجلّ لكم، فاشكروا اللّه على تفضّله عليكم، وقوموا إلى مقارّكم ومنازلكم فإنّها مسامتة لكم، ولرؤوسكم ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا إلى مقارّكم، ثمّ يأتيكم من الخير ما يليق بكرم اللّه تعالى وجلاله.

ونزل من المنبر، وانصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم، ثمّ جاءت بوابل المطر، فملئت الأودية، والحياض، والغدران، والفلوات ...[1].

العاشر ـ هداية رجل واقفيّ بدعائه:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... يزيد بن إسحاق شَعَر ... قال: خاصمني مرّة أخي محمّد وكان مستوياً، فقلت له لمّا طال الكلام بيني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعو اللّه لي حتّى أرجع إلى قولكم.

قال: قال لي محمّد: فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك! إنّ لي أخاً وهو أسنّ منّي وهو يقول بحياة أبيك ... فإنّي أُحبّ أن تدعو اللّه له.

قال: فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة، فذكر ما شاء اللّه أن يذكر، ثمّ قال: **«اللّهمّ! خذ بسمعه وبصره، ومجامع قلبه، حتّى تردّه إلى الحقّ».**

قال: وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى قال: فلمّا قدم أخبرني بما كان، فواللّه!

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٧، ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٢.

ما لبثت إلّا يسيراً حتّى قلت بالحقّ[١].

(ح) ـ معجزاته عليه السلام في أمور مختلفة
وفيه ستّة عشر عنواناً

١ ـ طيّ الارض له عليه السلام إلى البصرة والكوفة:

١ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن محمّد بن الفضل الهاشميّ قال: لمّا توفّي الإمام موسى ابن جعفر عليهما السلام أتيت المدينة، فدخلت على الرضا عليه السلام فسلّمت عليه بالأمر، وأوصلت إليه ما كان معي وقلت: إنّي صائر إلى البصرة... فقال الرضا عليه السلام: لم يخف عليّ هذا، فأبلغ أوليائنا بالبصرة وغيرها، أنّي قادم عليهم، ولا قوّة إلّا باللّه... فقلت: ومتى تقدم عليهم؟

قال عليه السلام: بعد ثلاثة أيّام من وصولك، ودخولك البصرة....

فلمّا كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمّد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرّف بين أمره ونهيه فقال: يا حسن بن محمّد! أحضر جميع القوم... فجمعهم....

قال عليه السلام: أنا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، وابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله، صلّيت اليوم الفجر في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله مع والي المدينة، وأقرأني - بعد أن صلّينا - كتاب صاحبه إليه، واستشارني في كثير من أُموره، فأشرت عليه بما فيه الحظّ له، ووعدته أن يصير إليّ

---

(١) رجال الكشّيّ: ٦٠٥ رقم ١١٢٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٦٢.

بالعشيّ بعد العصر من هذا اليوم، ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه، وأنا واف له بما وعدته به، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه....

قال محمّد بن الفضل: فشهد له الجماعة بالإمامة، وبات عندنا تلك الليلة، فلمّا أصبح ودّع الجماعة، وأوصاني بما أراد ومضى، وتبعته أُشيّعه حتّى إذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق، فصلّى أربع ركعات.

ثمّ قال: يا محمّد! انصرف في حفظ اللّه، غمضّ طرفك.

فغمضته، ثمّ قال: افتح عينيك؛ ففتحتهما، فإذا أنا على باب منزلي بالبصرة! ولم أر الرضا عليه السلام ....

قال محمّد بن الفضل: كان فيما أوصاني به الرضا عليه السلام في وقت منصرفه من البصرة، أن قال لي: صر إلى الكوفة، فاجمع الشيعة هناك، وأعلمهم أنّي قادم عليهم، وأمرني أن أنزل في دار حفص بن عمير اليشكريّ.

فصرت إلى الكوفة فأعلمت الشيعة: أنّ الرضا عليه السلام قادم عليهم.

فأنا يوماً عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بي سلام خادم الرضا عليه السلام، فعلمت أنّ الرضا عليه السلام قد قدم، فبادرت إلى دار حفص بن عمير، فإذا هو في الدار، فسلّمت عليه...[1].

ـ علمه عليه السلام بالأماكن وما تحت الأرض:

(٤٦٣) ١ ـ المسعوديّ: الحميريّ، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن عمر الحلاّل، قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّي أخاف عليك من هارون.

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

فقال عليه السلام: ليس عليّ بأس منه، إنّ اللّه عزّ وجلّ، خلق بلاداً تنبت بالذهب، وقد حماها بأضعف خلقه بالنمل، فلو أرادتها الفيلة، ما وصلت إليها.

وقال الوشّاء: سألته عن هذه البلاد، فأخبرني: أنّها بين نهر بلخ والتبّت، وأنّها تنبت الذهب، وفيها نمل كبار أشباه الكلاب، ليس يمرّ بها الطير فضلاً عن غيره، تكمن بالليل في الأحجرة، وتظهر بالنهار، فربما أغاروا على هذه البلاد على الدوابّ التي تقطع في الليلة ثلاثين فرسخاً، لا يصبر شيء من الدوابّ صبرها فيوقّرونها، ثمّ يرجعون من وقتهم، فإذا أصبحت النمل خرجت في الطلب، فلا تلحق منهم أحداً إلّا قطّعته، وهي الريح لسرعتها، فإذا لحقتهم، قذفوا لها قطع اللحم، فاشتغلت بها، ولولا ذلك للحقتهم وقطّعتهم ودوابّهم[1].

◘ ـ إخباره عليه السلام بوجود قَصَب السكّر في الصيف:

(٤٦٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن عبد اللّه الورّاق قال: حدّثنا سعد ابن عبد اللّه قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد قال: حدّثنا محمّد بن حسّان وأبو محمّد النيليّ، عن الحسين بن عبد اللّه قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن شاهويه بن عبد اللّه، عن أبي الحسن الصائغ، عن عمّه قال: خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان أوامره في قتل رجاء بن أبي الضحّاك الذي حمله إلى خراسان، فنهاني عن ذلك وقال: أتريد أن تقتل نفساً مؤمنة بنفس كافرة؟

---

(١) إثبات الوصيّة: ٢٠٦ س ١٦.

الخرائج والجرائح: ١/٣٦٩ ح ٢٧، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٠٢ ح ١٤٤، قطعة منه، والبحار: ٤٩/٥٤ ح ٦٥، و٥٧/١٨٥ ح ١٦، ومدينة المعاجز: ٧/٢١٩ ح ٢٢٦٩.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٧ ح ١٦، مرسلاً بتفاوت واختصار.

قال: فلمّا صار إلى الأهواز قال لأهل الأهواز: اطلبوا لي قَصَب سُكَّر.

فقال بعض أهل الأهواز ممّن لا يعقل: أعرابيّ لا يعلم أنّ القصب لا يوجد في الصيف، فقالوا: يا سيّدنا! إنّ القصب لا يوجد في هذا الوقت، إنّما يكون في الشتّاء.

فقال عليه السلام: بلى، اطلبوه فإنّكم ستجدونه.

فقال إسحاق بن إبراهيم: واللّه! ما طلب سيّدي إلّا موجوداً، فأرسلوا إلى جميع النواحي فجاء أَكَرَة[1] إسحاق فقالوا: عندنا شيء ادّخرناه للبذرة نزرعه، فكانت هذه إحدى براهينه.

فلمّا صار إلى قرية، سمعته يقول في سجوده: «**لك الحمد إن أطعتك، ولا حجّة لي إن عصيتك، ولا صنع لي ولا لغيري في إحسانك، ولا عذر لي إن أسأت، ما أصابني من حسنة فمنك، ياكريم! إغفر لمن في مشارق الأرض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات**».

قال: فصلّينا خلفه أشهراً فما زاد في الفرائض على **الحمد** و**إنّا أنزلناه** في الأولى، وعلى **الحمد** و**قل هو الله أحد** في الثانية[2].

(٤٦٥) ٢ ـ الراونديّ رحمه الله: قال أبو هاشم: إنّه لمّا بعث المأمون رجاء بن أبي الضحّاك لحمل أبي الحسن عليّ بن موسى عليهما السلام على طريق الأهواز، ولم يمرّ به على طريق الكوفة فيفتتن به أهلها؛

---

(١) أَكَرَة: الحرّاث. المعجم الوسيط: ٢٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٥ ح ٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٣ ح ٢١٥٤، والبحار: ٤٩/١١٦ ح ١، و٨٢/٣٤ ح ٢٤، قطعة منه، و٨٣/٢٢٨ ح ٤٩، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣/٢٦٣ ح ٤٣، قطعة منه، ومستدرك الوسائل ٤/٤٥١ ح ٥١٣٤، قطعة منه، و١٦/٣٩١ ح ٢٠٢٨٥. قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام في سجوده)، و(السور التي قرأها في الصلاة)، و(نهيه عليه السلام عن قتل رجاء بن أبي الضحّاك الذي حمله إلى خراسان)، و(ورودهعليه السلام بمدينة أهواز في طريقه إلى خراسان).

وكنت بالشرق من إيذج، فلمّا سمعت به سرت إليه بالأهواز، وانتسبت له، وكان أوّل لقائي له، وكان مريضاً، وكان زمن القيظ[١]؛

فقال عليه السلام لي: ابغ لي طبيباً، فأتيته بطبيب، فنعت له بقلة، فقال الطبيب: لا أعرف على وجه الأرض أحداً يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها، إلّا أنّها ليست في هذا الأوان، ولا هذا الزمان؟.

قال له: فابغ لي قصب السكّر.

قال الطبيب: وهذه أدهى من الأُولى، ما هذا بزمان قصب السكّر، ولا يكون إلّا في الشتاء.

فقال الرضا عليه السلام: بل هما في أرضكم هذه، وزمانكم هذا، وهذا معك، فامضيا إلى شاذروان الماء فاعبراه، فسيرفع لكم جوخان - أي بيدر - فاقصداه، فستجدان رجلاً هناك أسود في جوخانه، فقولا له: أين منابت قصب السكّر؟ وأين منابت الحشيشة الفلانية؟ - ذهب على أبي هاشم اسمها - فقال: يا أبا هاشم! دونك القوم.

فقمت معهما فإذا الجوخان، والرجل الأسود.

قال: فسألناه، فأومأ إلى ظهره، فإذا قصب السكّر والحشيشة، فأخذنا منه حاجتنا، ورجعنا إلى الجوخان، فلم نر صاحبه فيه، ورجعنا إلى الرضا عليه السلام فحمد اللّه.

فقال لي المتطبّب: ابن من هذا؟

قلت: ابن سيّد الأنبياء.

قال: فعنده من أقاليد النبوّة شيء؟

قلت: نعم، وقد شهدت بعضها، وليس بنبيّ.

---

(١) القيظ: شدّة الحرّ. المصباح المنير: ٥٢١.

قال: فهذا وصيّ نبيّ؟

قلت: أمّا هذا فنعم.

فبلغ ذلك رجاء بن أبي الضحّاك فقال لأصحابه: لئن أقام بعد هذا لتمدّنّ إليه الرقاب، فارتحل به[1].

◙ ـ إعجازه عليه السلام عند خروجه لصلاة العيد:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، والريّان ابن الصلت جميعاً قال: لما انقضى أمر المخلوع، واستوى الأمر للمأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتلّ عليه أبو الحسن عليه السلام بعلل، ... فعرض عليه المأمون أن يتقلّد الأمر والخلافة، فأبى أبو الحسن عليه السلام قال: فولاية العهد؟

فقال عليه السلام: على شروط أسألكها....

فلمّا حضر العيد، بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام، يسأله أن يركب، ويحضر العيد، ويصلّي ويخطب،...

قال: فحدّثني ياسر الخادم:... ثمّ خرج ونحن بين يديه، وهو حاف قد شمّر سراويله إلى نصف الساق، وعليه ثياب مشمّرة، فلمّا مشى ومشينا بين يديه، رفع رأسه إلى السماء وكبّر أربع تكبيرات، فخيّل إلينا أنّ السماء والحيطان تجاوبه، والقوّاد والناس على الباب قد تهيّؤوا، ولبسوا السلاح، وتزيّنوا بأحسن الزينة، فلمّا

---

(١) الخرائج والجرائح: ٦٦١/٢ ح ٤. عنه إثبات الهداة: ٣٠٢/٣ ح ١٤٥، بتفاوت واختصار، والبحار: ١١٧/٤٩ ح ٤، ومدينة المعاجز: ٢٢٠/٧ ح ٢٢٧٠.

الثاقب في المناقب: ٤٨٨ ح ٤١٦، بتفاوت.

قطعة منه في (إصابة المرض به عليه السلام حين وروده بأهواز) و(وروده عليه السلام بمدينة أهواز في طريقه إلى خراسان) و(تعليمه الطبيب بمعالجته بالأدوية في الأهواز).

طلعنا عليهم بهذه الصورة، وطلع الرضا عليه السلام، وقف على الباب وقفة، ثمّ قال: اللّه أكبر، اللّه أكبر، اللّه أكبر، اللّه أكبر على ما هدانا، اللّه أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، والحمد للّه على ما أبلانا ـ نرفع بها أصواتنا ـ

قال ياسر: فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح، لمّا نظروا إلى أبي الحسن عليه السلام، وسقط القوّاد عن دوابّهم، ورموا بخفافهم لمّا رأوا أبا الحسن عليه السلام حافياً، وكان يمشي ويقف في كلّ عشر خطوات، ويكبّر ثلاث مرّات.

قال ياسر: فتخيّل إلينا أنّ السماء والأرض والجبال تجاوبه، وصارت مرو ضجّة واحدة من البكاء، وبلغ المأمون ذلك...[1].

٥ ـ معجزته عليه السلام في إعادة شيبوبة حبابة الوالبيّة وصيرورتها بكراً:

١ الحضينيّ رحمه الله: ...رُشيد الهجريّ رحمه الله قال: كنت وأبو عبد اللّه سلمان، وأبو عبد الرحمن قيس بن ورقا، وأبو الهيثم مالك بن التيهان، وسهل بن حنيف، بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة، إذ دخلت حُبابة الوالبيّة...

فقال لها: ...يا حبابة! لتلقينّ بهذه الحصاة ابنيّ...، وعليّ بن موسى، وكلّاً إذا أتيته استدعى بالحصاة منك، وطبعها بهذا الخاتم لك، فبعهد عليّ بن موسى ترين في نفسك برهاناً عظيماً تعجبين منه...

فلمّا صرت إلى عليّ الرضا ابن موسى صلوات اللّه عليهما...

قال: يا حبابة! ترين بياض شعرك؟

قلت: بلي، يا مولاي!

---

(١) الكافي: ١/٤٨٨ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٨١.

قال: يا حبابة! أفتحبّين أن تريه أسود حالكاً، كما كان في عنفوان شبابك؟ قلت: نعم، يا مولاي!

قال: يا حبابة! ويجزيك ذلك أو نزيدك؟

فقلت: يا مولاي! زدني من فضلك عليّ.

قال: أتحبّين أن تكوني مع سواد شعرك شابّة؟

فقلت: يا مولاي! هذا البرهان عظيم.

قال: وهذا أعظم منه ما تجدينه، ممّا لا يعلم الناس به.

فقلت: يا مولاي! اجعلني لفضلك أهلاً، فدعا بدعوات خفيّة حرّك بها شفتيه، فعدت واللّه شابّة طريّة غضّة، سوداء الشعر حالكاً، ثمّ دخلت خلوة في جانب الدار ففتّشت نفسي فوجدتها بكراً، فرجعت وخررت بين يديه ساجدة...[1].

■ ـ إخباره عليه السلام بمحلّ دفنه:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: لمّا خرج عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام إلى المأمون... ثمّ دخل دار حميد بن قحطبة الطائيّ، ودخل القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه، ثمّ قال: هذه تربتي، وفيها أُدفن، وسيجعل اللّه هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبّتي...[2].

---

(١) الهداية الكبرى: ١٦٧ س ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٦ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٨.

ـ علمه عليه السلام بتعبير الرؤيا:

(٤٦٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن أحمد بن هلال، عن ياسر الخادم، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: رأيت في النوم كأنّ قفصاً فيه سبعة عشر قارورة إذ وقع القفص فتكسّرت القوارير.

فقال عليه السلام: إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوماً ثمّ يموت، فخرج محمّد بن إبراهيم بالكوفة مع أبي السرايا فمكث سبعة عشر يوماً ثمّ مات[1].

ـ إخباره عليه السلام باسم آباء رجل وأبناءه:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... قال إبراهيم بن شعيب: كنت جالساً في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وإلى جانبي رجل من أهل المدينة، فحادثته مليّاً، وسألني: من أنت؟

فأخبرته: أنّي رجل من أهل العراق.

قلت له: ممّن أنت؟

قال: مولى لأبي الحسن الرضا عليه السلام.

فقلت له: لي إليك حاجة؛

قال: وما هي؟

قلت: توصل لي إليه رقعة؛

---

(١) الكافي: ٨/٢١٤ ح ٢٧٠. عنه البحار: ٤٩/٢٢٣ ح ١٦، ومدينة المعاجز: ٧/٢٥٦ ح ٢٣٠٧، ونور الثقلين: ٢/٤٣٠ ح ٩١، والوافي: ٢/١٧٧ ح ٦٣٠.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٥٢ س ٣. عنه البحار: ٤٩/٩٩ ضمن ح ١٥. عنه وعن الكافي، البحار: ٥٨/١٦٠ ح ٧.

قال: نعم، إذا شئت.

فخرجت وأخذت قرطاساً، وكتبت فيه:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، إنّ من كان قبلك من آبائك يخبرنا بأشياء فيها دلالات وبراهين، وقد أحببت أن تخبرني باسمي واسم أبي وولدي.

قال: ثمّ ختمت الكتاب ودفعته إليه، فلمّا كان من الغد أتاني بكتاب مختوم، ففضضته وقرأته، فإذا أسفل من الكتاب بخطّ رديّ:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، يا إبراهيم! إنّ من آبائك شعيباً وصالحاً، وإنّ من أبنائك محمّداً وعليّاً، وفلانة وفلانة، غير أنّه زاد اسماً لا نعرفها.

قال: فقال له بعض أهل المجلس: اعلم أنّه كما صدّقك في غيرها، فقد صدّقك فيها فابحث عنها[1].

■ ـ إرشاد الرجل الواقفيّ على يديه:

١ ـ حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: روي عن الحسن بن عليّ الوشّاء المعروف بابن ابنة إلياس، قال: شخصت إلى خراسان ومعي حلل وشيء للتجارة، فوردت مدينة مرو ليلاً وكنت أقول بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام، فوافق موضع نزولي غلام أسود كأنّه من أهل المدينة فقال لي: يقول لك سيّدي: وجّه إليّ بالحَبِرَة التي معك لأكفّن بها مولى لنا قد توفّي.

فقلت له: ومن سيّدك؟

قال عليه السلام: عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام.

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٧٠ رقم ٨٩٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٠٢.

فقلت: ما معي حبرة ولا حلّة إلّا وقد بعتها في الطريق، فمضى ثمّ عاد إليّ فقال لي: بلى، قد بقيت الحبرة قبلك.

فقلت له: إنّي ما أعلمها معي.

فمضى وعاد الثالثة فقال: هي في عرض السفط الفلاني.

فقلت في نفسي: إن صحّ قوله فهي دلالة...

فعجبت ممّا ورد عليّ وقلت: واللّه لأكتبنّ له مسائل أنا شاكّ فيها، ولأمتحننّه بمسائل سئل أبوه عليه السلام عنها، وأثبتّ تلك المسائل في درج، وعدت إلى بابه، والمسائل في كمّي... إذ خرج خادم يتصفّح الوجوه ويقول: أين ابن ابنة إلياس الفسويّ؟

فقلت: ها أنا ذا، فأخرج من كمّه درجاً وقال: هذا جواب مسائلك وتفسيرها، ففتحته وإذا فيها المسائل التي في كمّي وجوابها وتفسيرها.

فقلت: أُشهد اللّه ورسوله على نفسي أنّك حجّة اللّه، وأستغفر اللّه وأتوب إليه وقمت...[1].

٢ ـ الحضينيّ رحمه الله: ...جعفر بن محمّد بن يونس قال: جاء قوم إلى باب أبي الحسن الرضا صلوات اللّه عليه برقاع فيها مسائل، وفي القوم رجل واقفيّ واقف على باب أبي الحسن بن موسى، فوصلت الرقاع إليه، فخرجت الأجوبة في جميعها، وخرجت رقعة الواقفيّ بلا جواب، فسألته: لِمَ خرجت رقعته بلا جواب؟

فقال لي الرجل: ما عرفني الرضا ولا رآني، فيعلم أنّي واقفيّ، ولا في القوم الذين جئت معهم من يعرفني، اللّهمّ! إنّي تائب من الوقف، مقرّ بإمامة الرضا عليه السلام، فما

---

(١) عيون المعجزات: ١١١ س ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٥.

استتمّ كلامه حتّى خرج الخادم، فأخذ رقعته من يده، ودخل بها وعاد الجواب فيها إلى الرجل.

فقال: الحمد للّه، هذان برهانان في وقت واحد[١].

◙ ـ تكلّم الرجل السنديّ باللغة العربيّة بمسح يد الإمام:

١ ـ الراونديّ رحمه الله: قال أبو إسماعيل السنديّ: سمعت بالسند: أنّ للّه في العرب حجّة، فخرجت منها في الطلب، فدللت على الرضا عليه السلام فقصدته، فدخلت عليه وأنا لا أُحسن من العربيّة كلمة، فسلّمت بالسنديّة، فردّ عليّ بلغتي،... قلت: إنّي لا أُحسن من العربيّة شيئاً، فادع اللّه أن يلهمنيها لأتكلّم بها مع أهلها، فمسح يده على شفتي فتكلّمت بالعربيّة من وقتي[٢].

◙ ـ تسميته عليه السلام الصبيان في الأرحام:

١ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن أحمد بن عمر، قال: خرجت إلى الرضا عليه السلام وامرأتي حبلى، فقلت له: إنّي خلّفت أهلي وهي حامل، فادع اللّه أن يجعله ذكراً؟

فقال عليه السلام لي: هو ذكر فسمّه عمر.

فقلت: نويت أن أُسمّيه عليّاً وأمرت الأهل به!

قال عليه السلام: سمّه عمر.

فوردت الكوفه وقد ولد ابن لي وسمّي عليّاً، فسمّيته عمر.

---

(١) الهداية الكبرى: ٢٨٨ س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٤٥.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/ ٣٤٠ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٩.

فقال لي جيراني: لا نصدّق بعدها بشيء ممّا كان يحكى عنك.

فعلمت أنّه كان أنظر لي من نفسي[١].

٢ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: عن بكر بن صالح، قال: قلت للرضا صلوات اللّه عليه: امرأتي أُخت محمّد بن سنان بها حبل، فادع اللّه تعالى أن يجعله ذكراً.

قال عليه السلام: هما اثنان.

فقلت في نفسي: محمّد وعليّ، فدعاني بعد انصرافي فقال: سمّ واحداً عليّاً، والأخرى أُمّ عمرو ...[٢].

□ ـ إخباره عليه السلام بأنّ كيد أعدائهم لا يضرّهم:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيّدي ومولاي ـ يعني الرضا عليه السلام ـ في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون أنّ الرضا عليه السلام قد توفّي، ولم يصحّ هذا القول، فدخلت أريد الإذن عليه؛ قال: وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له: صبيح الديلميّ وكان يتوالى سيّدي حقّ ولايته، وإذا صبيح قد خرج فلمّا رآني قال لي: يا هرثمة! ألست تعلم أنّي ثقة المأمون على سرّه وعلانيته؟ قلت: بلى.

قال: اعلم يا هرثمة! أنّ المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سرّه وعلانيته في الثلث الأوّل من الليل ... فقال: يأخذ كلّ واحد منكم سيفاً بيده وامضوا

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٦١ ح ١٦.

تقدّم الحديث أيضاً في رقم ٣٩٩.

(٢) الثاقب في المناقب: ٢١٤ ح ١٨٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤١١.

حتّى تدخلوا على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في حجرته، فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلّموه، وضِعوا أسيافكم عليه، واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخّه، ثمّ أقلبوا عليه بساطه، وامسحوا أسيافكم به، وصيّروا إليّ، وقد جعلت لكلّ واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم، وعشر ضياع منتخبة، والحظوظ عندي ما حيّيت وبقيت... قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف ووضعت سيفي وأنا قائم أنظر إليه، وكأنّه قد كان علم مصيرنا إليه، فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف، فطووا على بساطه، وخرجوا حتّى دخلوا على المأمون فقال: ما صنعتم؟

قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين!

قال: لا تعيدوا شيئاً ممّا كان، فلمّا كان عند تبلّج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس، محلّل الأزرار، وأظهر وفاته وقعد للتعزية، ثمّ قام حافياً حاسراً، فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلمّا دخل عليه حجرته سمع همهمته، فأرعد ثمّ قال: من عنده؟

قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين! فقال: اسرعوا وانظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فإذا سيّدي عليه السلام جالس في محرابه يصلّي ويسبّح... قال هرثمة: فأكثرت للّه عزّ وجلّ شكراً وحمداً، ثمّ دخلت على سيّدي الرضا عليه السلام فلمّا رآني قال: يا هرثمة!... واللّه! لا يضرّنا كيدهم شيئاً حتّى يبلغ الكتاب أجله[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٤ ح ٢٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٠.

■ ـ جوابه عليه السلام بمثل جواب أبيه في المسائل الستّ:

(٤٦٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد أو غيره، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا يومئذ واقف، وقد كان أبي سأل أباه عن سبع مسائل فأجابه في ستّ وأمسك عن السابعة.

فقلت: واللّه! لأسألنّه عمّا سأل أبي أباه، فإن أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة، فسألته فأجاب بمثل جواب أبيه في المسائل الستّ، فلم يزد في الجواب واواً ولا ياءً، وأمسك عن السابعة.

وقد كان أبي قال لأبيه: إنّي أحتجّ عليك عند اللّه يوم القيامة أنّك زعمت أنّ عبد اللّه لم يكن إماماً، فوضع يده على عنقه ثمّ قال له: نعم، احتجّ عليّ بذلك عند اللّه عزّ وجلّ، فما كان فيه من إثم فهو في رقبتي.

فلمّا ودّعته قال: إنّه ليس أحد من شيعتنا يبتلي ببليّة أو يشتكي فيصبر على ذلك إلّا كتب اللّه له أجر ألف شهيد.

فقلت في نفسي: واللّه! ما كان لهذا ذكر، فلمّا مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي عرق المدينيّ[1]، فلقيت منه شدّة، فلمّا كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقيّة، فشكوت إليه وقلت له: جعلت فداك، عوّذ رجلي، وبسطتها بين يديه، فقال لي: ليس على رجلك هذه بأس، ولكن أرني رجلك الصحيحة، فبسطتها بين يديه فعوّذها، فلمّا خرجت لم ألبث إلّا يسيراً حتّى خرج بي العرق، وكان وجعه

---

(١) عرق المدينيّ: مركّب إضافيّ، وهو خَيْطٌ يخرج من الرِجل تدريجاً ويشتدّ وجعه. مرآة العقول: ٤/١٠١.

يسيراً[١].

ـ علمه بما يكون:

(٤٦٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن عبد اللّه الورّاق قال: حدّثنا سعد ابن عبد اللّه، عن الهيثم بن أبي المسروق النهديّ، عن محمّد بن الفضيل قال: نزلت ببطن مُرّ فأصابني العرق المدينيّ في جنبي وفي رجلي، فدخلت على الرضا عليه السلام بالمدينة فقال: ما لي أراك متوجّعاً؟

فقلت: إنّي لمّا أتيت بطن مُرّ أصابني العرق المدينيّ في جنبي وفي رجلي، فأشار عليه السلام إلى الذي في جنبي تحت الإبط، وتكلّم بكلام وتفل عليه، ثمّ قال عليه السلام: ليس عليك بأس من هذا، ونظر إلى الذي في رجلي فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر، كتب اللّه عزّ وجلّ له مثل أجر ألف شهيد.

فقلت في نفسي: لا أبرأ واللّه! من رجلي أبداً.

قال الهيثم: فما زال يعرج منها حتّى مات[٢].

---

(١) الكافي: ١/٣٥٣ ح ١٠. عنه البحار: ٤٩/٦٧ ح ٨٨، ومدينة المعاجز: ٧/٢٩ ح ٢١٢٧، وإثبات الهداة: ٣/٢٤٨ ح ٧، والوافي: ٢/١٧٥ ح ٦٢٦.

قطعة منه في (شفاء من في رجله العرق المديني بتعويذه عليه السلام) و(موعظته عليه السلام في الصبر على البلايا).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢١ ح ٣٩. عنه مدينة المعاجز: ٧/٨٨ ح ٢١٩١، والبحار: ٤٩/٤٢ ح ٣١، و٧٩/١٢٩ ح ٥، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣/٢٧٥ ح ٧٦، ووسائل الشيعة: ٣/٢٦٠ ح ٣٥٨٠، قطعة منه.

قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام).

ـ معجزته عليه السلام في استضاءة يده كعشرة مصابيح:

(٤٦٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن مهران رحمه الله، عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن منصور، عن أخيه، قال: دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلاً، فرفع يده فكانت كأنّ في البيت عشرة مصابيح، واستأذن عليه رجل فخلّى يده، ثمّ أذن له[1].

ـ عدم تأثير السيف على جسده الشريف:

(٤٧٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ قال: حدّثنا محمّد بن خلف قال: حدّثني هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيّدي ومولاي ـ يعني الرضا عليه السلام ـ في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون أنّ الرضا عليه السلام قد توفّي، ولم يصحّ هذا القول، فدخلت أريد الإذن عليه؛ قال: وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له: صبيح الديلميّ وكان يتوالى سيّدي حقّ ولايته، وإذا صبيح قد خرج فلمّا رآني قال لي: يا هرثمة! ألست تعلم أنّي ثقة المأمون على سرّه وعلانيته؟ قلت: بلى.

قال: اعلم يا هرثمة! أنّ المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سرّه وعلانيته في الثلث الأوّل من الليل، فدخلت عليه وقد صار ليله نهاراً من كثرة

---

(١) الكافي: ١/٤٨٧ ح ٣. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٣ ح ٢١٠٩، وإثبات الهداة: ٣/٢٥٠ ح ١٣، ونور الثقلين: ٤/٥١ ح ٢٣، والوافي: ٣/٨١٦ ح ١٤٢٤.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٨ س ٢١.
كشف الغمّة: ٢/٣٠٤ س ٤، عن كتاب الدلائل. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٠٦ ح ١٥٩. عنه وعن المناقب، البحار: ٤٩/٦٠ ضمن ح ٧٦.
الثاقب في المناقب: ٤٩٨ ح ٤٢٨، و١٥٣ ح ١٤٠.

الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة، فدعا بنا غلاماً غلاماً وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا أحد من خلق اللّه غيرنا، فقال لنا: هذا العهد لازم لكم، إنّكم تفعلون ما آمركم به ولا تخالفوا فيه شيئاً، قال: فحلفنا له، فقال: يأخذ كلّ واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتّى تدخلوا على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في حجرته، فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلّموه، وضِعوا أسيافكم عليه، واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخّه، ثمّ أقلبوا عليه بساطه، وامسحوا أسيافكم به، وصيّروا إليّ، وقد جعلت لكلّ واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم، وعشر ضياع منتخبة، والحظوظ عندي ما حيّيت وبقيت، قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعاً يقلّب طرف يديه ويكلّم بكلام لانعرفه، قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف ووضعت سيفي وأنا قائم أنظر إليه، وكأنّه قد كان علم مصيرنا إليه، فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف، فطووا على بساطه، وخرجوا حتّى دخلوا على المأمون فقال: ما صنعتم؟

قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين!

قال: لا تعيدوا شيئاً ممّا كان، فلمّا كان عند تبلّج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس، محلّل الأزرار، وأظهر وفاته وقعد للتعزية، ثمّ قام حافياً حاسراً، فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلمّا دخل عليه حجرته سمع همهمته، فأرعد ثمّ قال: من عنده؟

قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين! فقال: اسرعوا وانظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فإذا سيّدي عليه السلام جالس في محرابه يصلّي ويسبّح، فقلت: يا أمير المؤمنين! هو ذا نرى شخصاً في محرابه يصلّي ويسبّح، فانتفض المأمون وارتعد، ثمّ قال: غدرتموني لعنكم اللّه! ثمّ التفت إلى من بين الجماعة فقال لي: أنت تعرفه، فانظر من المصلّي عنده؟ قال صبيح: فدخلت وتولّى المأمون راجعاً، ثمّ

صرت إليه عند عتبة الباب، قال عليه السلام لي: يا صبيح! قلت: لبّيك، يا مولاي! وقد سقطت لوجهي؛ فقال: قم، يرحمك اللّه، ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[1]

قال: فرجعت إلى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي: يا صبيح! ما وراءك؟

فقلت له: يا أمير المؤمنين! هو واللّه جالس في حجرته، وقد ناداني وقال لي كيت وكيت، قال: فشدّ أزراره وأمر بردّ أثوابه وقال: قولوا: إنّه كان غشي عليه، وإنّه قد أفاق.

قال هرثمة: فأكثرت للّه عزّ وجلّ شكراً وحمداً، ثمّ دخلت على سيّدي الرضا عليه السلام فلمّا رآني قال: يا هرثمة! لاتحدّث أحداً بما حدّثك به صبيح إلاّ من امتحن اللّه قلبه للإيمان بمحبّتنا وولايتنا، فقلت: نعم، يا سيّدي، ثمّ قال: يا هرثمة! واللّه! لا يضرّنا كيدهم شيئاً حتّى يبلغ الكتاب أجله[2].

---

(١) الصفّ: ٨/٦١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٤ ح ٢٢. عنه مدينة المعاجز: ٧/٧٢ ح ٢١٧٣، وحلية الأبرار: ٤/٤٤٦ ح ٣، والبحار: ٤٩/١٨٦ ح ١٨، وإثبات الهداة: ٣/٢٦٩ ح ٦٠.

دلائل الإمامة: ٣٦٠ ح ٣٠٧، وفيه: عن أبي علي محمّد بن زيد القمّيّ، عن محمّد بن منير، عن محمّد بن خلف الطوسيّ، عن هرثمة بن أعين، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧/٧٥ س ٩.

عيون المعجزات: ١١٣ س ١، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧/٧٦ س ٧، مثله.

الهداية الكبرى: ٢٨٠ س ٢٢، بتفاوت.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٩ س ٣، بتفاوت.

قطعة منه في (أمره عليه السلام بكتمان أسرارهم إلاّ عن أهله) و(إخباره عليه السلام بأنّ كيد أعدائهم لا يضرّهم) و(أحواله عليه السلام مع المأمون) و(سورة الصفّ: ٨/٦١) و(دعاؤه عليه السلام لصبيح الديلمي).

(ط) ـ شفاء الأمراض

وفيه خمسة عناوين

الأوّل ـ شفاء المصروع على يده عليه السلام:

(٤٧١) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنّه رأى مصروعاً فدعا له بقدح فيه ماء، ثمّ قرأ عليه ﴿**الحمد**﴾ و﴿**المعوّذتين**﴾، ونفث في القدح، ثمّ أمر بصبّ الماء على رأسه ووجهه فأفاق، وقال له: لا يعود إليك أبداً[1].

الثاني ـ شفاء من في رجله العرق المديني بتعويده عليه السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا يومئذ واقف ... فلمّا ودّعته ... مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي عرق المديني، فلقيت منه شدّة، فلمّا كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقيّة، فشكوت إليه وقلت له: جعلت فداك، عوّذ رجلي، وبسطتها بين يديه، فقال لي: ليس على رجلك هذه بأس، ولكن أرني رجلك الصحيحة، فبسطتها بين يديه فعوّذها، فلمّا خرجت لم ألبث إلّا يسيراً حتّى خرج بي العرق، وكان وجعه يسيراً[2].

---

(١) كامل الزيارات: ٥١٣، ب ١٠٢، ح ٨٠٠. عنه البحار: ٥٠/٩٩، ح ٧. ومستدرك الوسائل: ٤١٠/١٠، ح ١٢٢٦٩. المصباح الكفعمي: ٢٠٧ س ١٢، قطعة منه.
البلد الأمين: ٢٨٣ س ١٠. عنه البحار: ٥٠/٩٩ ح ٥٠.

(٢) الكافي: ٣٥٣/١ ح ١٠.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٦٧.

الثالث ـ شفاء عين الجارية بمسح جبّته عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: دخل دعبل بن عليّ الخزاعيّ قدس سره [على][1] عليّ موسى الرضا عليهما السلام بمرو فقال له: يا ابن رسول اللّه! إنّي قد قلت فيك قصيدة، وآليت على نفسي أن لا أُنشدها أحداً قبلك؛

فقال عليه السلام: هاتها، فأنشده:...

فأنفذ إليه الرضا عليه السلام جبّة خزّ مع الصرّة وقال للخادم: قل له: خذ هذه الصرّة فإنّك ستحتاج إليها... وكانت له جارية لها من قلبه محلّ، فرمدت عينها رمداً عظيماً، فأدخل أهل الطبّ عليها، فنظروا إليها فقالوا: أمّا العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة، وقد ذهبت، وأمّا اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد، ونرجو أن تسلم؛

فاغتمّ لذلك دعبل غمّاً شديداً، وجزع عليها جزعاً عظيماً، ثمّ إنّه ذكر ما كان معه من وصلة الجبّة، فمسحها على عيني الجارية، وعصّبها بعصابة منها أوّل الليل، فأصبحت وعيناها أصحّ ما كانتا قبل ببركة أبي الحسن الرضا عليه السلام[2].

الرابع ـ الاستشفاء بلوز الشجرة التي غرسها الرضا عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... خديجة بنت حمدان بن بسندة، قالت: لمّا دخل الرضا عليه السلام بنيسابور... فلمّا نزل عليه السلام دارنا، زرع لوزة في جانب من جوانب الدار، فنبتت وصارت شجرة، وأثمرت في سنة، فعلم الناس بذلك، فكانوا يستشفون بلوز

---

(١) أثبتناه من حلية الأبرار ومدينة المعاجز.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٣ ح ٣٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧١٤.

تلك الشجرة، فمن أصابته علّة تبرّك بالتناول من ذلك اللوز مستشفياً، فعوفي بـه، ومن أصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينيه فعوفي، وكانت الحامل إذا عسر عليها ولادتها، تناولت من ذلك اللوز، فتخفّ عليها الولادة، وتضع من ساعتها.

وكان إذا أخذ دابّة من دوابّ القولنج أخذ من قضبان تلك الشجرة، فأمرّ على بطنها فتعافى، ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام ...[1].

الخامس ـ قراءته عليه السلام القرآن لشفاء المريض:

١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنّه رأى مصروعاً فدعا له بقدح فيه ماء، ثمّ قرأ عليه ﴿**الحمد**﴾ و﴿**المعوّذتين**﴾، ونفث في القدح، ثمّ أمر بصبّ الماء على رأسه ووجهه فأفاق، وقال له: لا يعود إليك أبداً[2].

(ي) ـ معجزاته عليه السلام في الحيوانات

وفيه أربعة عناوين

الأوّل ـ إحياؤه عليه السلام أسدين مصوّرين وأمرهما بافتراس حميد بن مهران:

(٤٧٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر رضي الله عنه، قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ العسكري، عن أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهم السلام: إنّ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٢ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٨.

(٢) كامل الزيارات: ٥١٣، ب ١٠٢، ح ٨٠٠.
تقدّم الحديث أيضاً في رقم ٤٧١.

الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام لمّا جعله المأمون وليّ عهده، احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصّبين على الرضا يقولون: انظروا لمّا جاءنا عليّ بن موسى عليهما السلام وصار وليّ عهدنا، فحبس اللّه عنّا المطر، واتّصل ذلك بالمأمون، فاشتدّ عليه، فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت اللّه عزّ وجلّ أن يمطر الناس.

فقال الرضا عليه السلام: نعم!

قال: فمتى تفعل ذلك؟ وكان ذلك يوم الجمعة.

قال: يوم الاثنين، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أتاني البارحة في منامي ومعه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وقال: يا بنيّ! انتظر يوم الاثنين فأبرز إلى الصحراء واستسق، فإنّ اللّه تعالى سيسقيهم، وأخبرهم بما يريك اللّه ممّا لا يعلمون من حالهم، ليزداد علمهم بفضلك، ومكانك من ربّك عزّ وجلّ.

فلمّا كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، وخرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: «**اللّهمّ يا ربّ! أنت عظّمت حقّنا أهل البيت، فتوسّلوا بنا كما أمرت، وأمّلوا فضلك ورحمتك، وتوقّعوا إحسانك ونعمتك، فاسقهم سقياً نافعاً عامّاً غير رائث**[1] **ولاضائر**[2]**، وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارّهم**».

قال: فوالذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً! لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم، وأرعدت وأبرقت، وتحرّك الناس كأنّهم يريدون التنحّي عن المطر.

فقال الرضا عليه السلام: على رِسلكم[3] أيّها الناس! فليس هذا الغيم لكم، إنّما هو لأهل بلد كذا.

---

(١) راث يريث ريثاً: أبطأ،... غير رائث أي غير بطيء: لسان العرب: ٢/١٥٧.

(٢) ضاره الأمر يضوره كيضيره ضيراً وضوراً، أي ضرّه: لسان العرب: ٤/٤٩٤.

(٣) الرسل بالكسر: الرفق والتؤدَة، والاسترسال: الاستيناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدّثه، وأصله السكون والثبات: مجمع البحرين: ٥/٣٨٣.

فمضت السحابة وعبرت، ثمّ جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد وبرق، فتحرّكوا.

فقال: على رِسلكم، فما هذه لكم، إنّما هي لأهل بلد كذا، فما زالت حتّى جاءت عشر سحابة وعبرت، ويقول عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في كلّ واحدة: على رِسلكم؛ ليست هذه لكم، إنّما هي لأهل بلد كذا.

ثمّ أقبلت سحابة حادية عشر، فقال: أيّها الناس! هذه سحابة بعثها اللّه عزّ وجلّ لكم، فاشكروا اللّه على تفضّله عليكم، وقوموا إلى مقارّكم ومنازلكم فإنّها مسامتة[1] لكم، ولرؤوسكم ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا إلى مقارّكم، ثمّ يأتيكم من الخير ما يليق بكرم اللّه تعالى وجلاله.

ونزل من المنبر[2]، وانصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم، ثمّ جاءت بوابل[3] المطر، فملئت الأودية، والحياض، والغدران، والفلوات.

فجعل الناس يقولون: هنيئاً لولد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كرامات اللّه عزّ وجلّ.

ثمّ برز إليهم الرضا عليه السلام وحضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال: يا أيّها الناس! اتّقوا اللّه في نعم اللّه عليكم، فلاتنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه.

واعلموا أنّكم لاتشكرون اللّه تعالى بشيء بعد الإيمان باللّه، وبعد الاعتراف بحقوق أولياء اللّه من آل محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أحبّ إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربّهم، فإنّ من فعل ذلك

---

(١) في المصدر: مسامة، والظاهر أنّه غير صحيح، يدّل عليه ما في البحار ومدينة المعاجز. سامته: قابله ووازاه، المنجد: ٣٦٥.

(٢) في المصدر: على المنبر، والظاهر أنّه غير صحيح كما يدّل عليه البحار ومدينة المعاجز.

(٣) الوَبْل والوابل: المطر الشديد، الضّخم القطْر، لسان العرب: ١١/ ٧٢٠.

كان من خاصّة اللّه تبارك وتعالى.

وقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أن يزهد في فضل اللّه عليه فيه إن تأمّله وعمل عليه، قيل: يا رسول اللّه! هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت؟!

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: بل قد نجى، ولا يختم اللّه عمله إلّا بالحسنى، وسيمحوا اللّه عنه السيّئات، ويبدّلها من حسنات[1]، إنّه كان يمرّ مرّة في طريق عرض له مؤمن قد انكشف عورته وهو لا يشعر، فسترها عليه، ولم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثمّ إنّ ذلك المؤمن عرفه في مهواه[2]، فقال له: أجزل اللّه لك الثواب، وأكرم لك المآب، ولا ناقشك في الحساب، فاستجاب اللّه له فيه، فهذا العبد لا يختم اللّه له إلّا بخير، بدعاء ذلك المؤمن.

وقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أن يزهد في فضل اللّه عليه فيه إن تأمّله وعمل عليه، قيل: يا رسول اللّه! هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت؟!

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: بل قد نجى، ولا يختم اللّه عمله إلّا بالحسنى، وسيمحوا اللّه عنه السيّئات، ويبدّلها من حسنات[3]، إنّه كان يمرّ مرّة في طريق عرض له مؤمن قد انكشف عورته وهو لا يشعر، فسترها عليه، ولم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثمّ إنّ ذلك المؤمن عرفه في مهواه، فقال له: أجزل اللّه لك الثواب، وأكرم لك المآب، ولا ناقشك في الحساب، فاستجاب اللّه له فيه، فهذا العبد لا يختم اللّه له إلّا بخير،

---

(١) في البحار: ويبدّلها له حسنا، وكذا في مدينة المعاجز.

(٢) المهواة: موضع في الهواء مشرف مادونه من جبل وغيره،... ورأيتم يتهاوون في المهواة: إذا سقط بعضهم في إثر بعض. لسان العرب: ١٥/ ٣٧٠.

(٣) في البحار: ويبدّلها له حسنا، وكذا في مدينة المعاجز.

بدعاء ذلك المؤمن.

فاتّصل قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الرجل، فتاب وأناب، وأقبل على طاعة اللّه عزّ وجلّ، فلم يأت عليه سبعة أيّام حتّى أُغير على سرح[١] المدينة، فوجّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في إثرهم جماعة ذلك الرجل أحدهم، فاستشهد فيهم.

قال الإمام محمّد بن عليّ بن موسى عليهما السلام: وعظّم اللّه تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السلام.

وقد كان للمأمون من يريد أن يكون هو وليّ عهده من دون الرضا عليه السلام، وحسّاد كانوا بحضرة المأمون للرضا عليه السلام.

فقال للمأمون بعض أولئك: يا أمير المؤمنين! أُعيذك باللّه أن تكون تاريخ الخلفاء في إخراجك هذا الشرف العميم، والفخر العظيم من بيت ولد العبّاس إلى بيت ولد عليّ، لقد أعنت على نفسك وأهلك، جئت بهذا الساحر ولد السحرة، وقد كان خاملاً[٢] فأظهرته، ومتّضعاً فرفعته، ومنسيّاً فذكّرت به، ومستخفّاً فنوّهت[٣] به، قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوّقاً بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخوفني أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العبّاس إلى ولد عليّ؟!

بل ما أخوفني أن يتوصّل بسحره إلى إزالة نعمتك، والتواثب[٤] على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه وملكه مثل جنايتك؟!

فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستتراً عنّا، يدعو إلى نفسه، فأردنا أن نجعله وليّ عهدنا ليكون دعاؤه لنا، وليعترف بالملك والخلافه لنا، وليعتقد فيه المفتونون به

---

(١) السرح: الماشية جفناء الداريج، المنجد: ٣٢٩.

(٢) خمل ذكره وصوته، خمُولا: خَفِي، أقرب الموارد: ١/٣٠٣.

(٣) نوه: نهت بالشيء نوهاً: رفعته، أقرب الموارد: ٥/٥٧٠.

(٤) توثّب: استولى، أقرب الموارد: ٥/٧١٦.

أنّه ليس ممّا ادّعى في قليل ولا كثير، وإنّ هذا الأمر لنا من دونه،

وقد خشينا إن تركناه على تلك الحالة أن ينفتق علينا منه مالا نسدّه، ويأتي علينا منه ما لا نطيقه، والآن فإذ قد فعلنا به ما فعلناه، وأخطأنا في أمره بما أخطأنا، وأشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون في أمره.

ولكنّا نحتاج أن نضع منه قليلاً قليلاً حتّى نصوّره عند الرعايا بصورة من لا يستحقّ لهذا الأمر؛ ثمّ ندبّر فيه بما يحسّم[1] عنّا موادّ بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين! فولّني مجادلته، فإنّي أفحمه وأصحابه، وأضع من قدره، فلولا هيبتك في نفسي لأنزلته منزلته، وبيّنت للناس قصوره عمّا رشحته له.

قال المأمون: ما شيء أحبّ إليّ من هذا.

قال: فأجمع جماعة وجوه أهل مملكتك من القوّاد، والقضاة، وخيار الفقهاء لأُبيّن نقصه بحضرتهم، فيكون أخذاً له عن محلّه الذي أحللته فيه على علم منهم بصواب فعلك.

قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيّته في مجلس واسع، قعد فيه لهم، وأقعد الرضا عليه السلام بين يديه في مرتبته التي جعلها له، فابتدء هذا الحاجب المتضمّن للوضع من الرضا عليه السلام.

وقال له: إنّ الناس قد أكثروا عنك الحكايات، وأسرفوا في وصفك، بما أرى أنّك إن وقفت عليه برئت إليهم منه.

قال: وذلك إنّك قد دعوت اللّه في المطر المعتاد مجيئه فجاء، فجعلوه آية معجزة لك، أوجبوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا، وهذا أمير المؤمنين أدام اللّه ملكه وبقاءه لا يوازي بأحد إلّا رجّح به، وقد أحلّك المحلّ الذي قد عرفت، فليس من

---

(١) حسمه حسماً: بمعنى قطعه. المصباح المنير: ١٣٦.

حقّه عليك أن تسوّغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذّبونه.

فقال الرضا عليه السلام: ما أدفع عباد اللّه عن التحدّث بنعم اللّه عليّ، وإن كنت لا أبغى أشراً[١] و لا بطراً[٢]، وأمّا ماذكرك صاحبك الذي أحلّني ما أحلّني، فما أحلّني إلّا المحلّ الذي أحلّه ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام، وكانت حالها ما قد علمت.

فغضب الحاجب عند ذلك، وقال: يا ابن موسى! لقد عدوت طورك[٣]، وتجاوزت[٤] قدرك أن بعث اللّه بمطر مقدّر وقته لا يتقدّم ولا يتأخّر، جعلته آية تستطيل بها، وصولة تصول بها، كأنّك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم عليه السلام لمّا أخذ رؤوس الطير بيده، ودعا أعضاءها التي كان فرّقها على الجبال فأتينه سعياً، وتركّبن على الرؤوس، وخفقن[٥] وطرن بإذن اللّه تعالى.

فإن كنت صادقاً فيما توهّم فأحي هذين وسلّطهما عليّ، فإنّ ذلك يكون حينئذ آية معجزة، فأمّا المطر المعتاد مجيئه، فلست أنت أحقّ بأن يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت.

وكان الحاجب أشار إلى أسدين مصوّرين على مسند المأمون الذي كان مستنداً إليه، وكانا متقابلين على المسند.

فغضب عليّ بن موسى عليهما السلام، وصاح بالصورتين: دونكما الفاجر، فافترساه ولا تبقيا له عيناً ولا أثراً، فوثبت الصورتان، وقد عادتا أسدين، فتناولا الحاجب،

---

(١) أَشِرَ، أَشَراً: بَطِرَ ومَرِح، المنجد: ١٢.

(٢) بَطِراً: أخذته دهشة، أقرب الموارد: ١/٤٧.

(٣) الطَور: القَدْر. القاموس المحيط: ٢/١١٢.

(٤) في المصدر: تجاوزك والظاهر أنّه غير صحيح، كما دلّ عليه البحار ومدينة المعاجز.

(٥) خفقه، خفقاً: ضربه بشيء، أقرب الموارد: ١/٢٩٠.

ورضّاه[١]، وهشماه[٢] وأكلاه، ولحسا[٣] دمه.

والقوم ينظرون متحيّرين ممّا يبصرون، فلمّا فرغا منه أقبلا على الرضا عليه السلام وقالا: يا وليّ اللّه في أرضه، ماذا تأمرنا نفعل بهذا؟ أنفعل به ما فعلنا بهذا؟، يشيران إلى المأمون.

فغشي على المأمون ممّا سمع منهما.

فقال الرضا عليه السلام: قفا، فوقفا.

قال الرضا عليه السلام: صبّوا عليه ماء ورد وطيّبوه، ففعل ذلك به، وعاد الأسدان يقولان: أتاذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفنيناه؟

قال: لا، فإنّ للّه[٤] عزّ وجلّ فيه تدبيراً هو ممضيه، فقالا: ماذا تأمرنا؟

قال: عودا إلى مقرّكما كما كنتما؛ فصارا إلى المسند وصارا صورتين كما كانتا.

فقال المأمون: الحمد للّه الذي كفاني شرّ حميد بن مهران، يعني الرجل المفترس.

ثمّ قال للرضا عليه السلام: يا ابن رسول اللّه! هذا الأمر لجدّكم رسول اللّه صلى الله عليه وآله ثمّ لكم، فلو شئت لنزلت عنه لك؟

فقال الرضا عليه السلام: لو شئت لما ناظرتك؛ ولم أسألك، فإنّ اللّه تعالى قد أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين إلّا جهّال بني آدم، فإنّهم وإن خسروا حظوظهم، فللّه عزّ وجلّ فيه[٥] تدبير، وقد أمرني بترك الاعتراض عليك، وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما أمر يوسف بالعمل من تحت

---

(١) رَضّه: دقّه وجرشه، أقرب الموارد: ١/٤٠٩.

(٢) هشمه، هشماً: كسره، أقرب الموارد: ٢/١٣٩١.

(٣) لَحَسَ: لعِقَها وأخذ ما علق بجوانبها بالإصبع أو باللّسان، أقرب الموارد: ٢/١١٣٢.

(٤) في المصدر: فإنّ اللّه، وهو غير صحيح ويدلّ عليه ما في البحار ومدينة المعاجز.

(٥) في البحار: فيهم، وكذا في مدينة المعاجز.

يد فرعون مصر.

قال: فمازال المأمون ضئيلا[١] في نفسه إلى أن قضى في عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ما قضى[٢].

الثاني ـ تكلّمه مع الحيوانات:

(٤٧٣) ١ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن عبد اللّه بن سوقة[٣] قال: مرّ بنا الرضا عليه السلام، فاختصمنا في إمامته، فلمّا خرج خرجت أنا، وتميم بن يعقوب السرّاج - من أهل برقة -، ونحن مخالفون له، نرى رأي الزيديّة - فلمّا صرنا في الصحراء، فإذا نحن بظباء، فأومىء أبو الحسن عليه السلام إلى خِشْف[٤] منها، فإذا هو قد جاء، حتّى وقف بين يديه، فأخذ أبو الحسن يمسح رأسه، ودفعه إلى غلامه، فجعل الخِشْف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه، فكلّمه الرضا بكلام لا نفهمه، فسكن، ثمّ قال: يا عبد اللّه! أو لم تؤمن؟

---

(١) الضئيل: الصغير الدقيق الحقير والنحيف: أقرب الموارد: ١/٦٧٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٧، ح ١. عنه البحار: ٤٩/١٨٠، ح ١٦، بتفاوت، آخر لم نذكره، ومدينة المعاجز: ٧/١٣٧، ح ٢٢٤٠، بتفاوت، آخر لم نذكره، وإثبات الهداة: ٣/٢٥٩، ح ٣٥، قطعة منه.

الثاقب في المناقب: ٤٦٧، ح ٣٩٤، قطعة منه، و٤٦٩، ح ٣٩٥، قطعة منه، وبتفاوت.

دلائل الإمامة: ٣٧٦، ح ٣٤٠، بتفاوت.

قطعة منه في (استجابة دعائه عليه السلام لمجيء المطر) و(علمه عليه السلام بحركة السحاب والغيوم) و(أحواله عليه السلام مع المأمون) و(دعاؤه عليه السلام) و(موعظته عليه السلام في الشكر على النعمة) و(احتجاجه عليه السلام مع حاجب المتوكّل بحضرته) و(ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم).

(٣) في البحار: شبرمة، وإثبات الهداة: سمرة.

(٤) الخِشف: ولد الغَزال، يُطلق على الذكر والأنثى. المصباح المنير: ١٧٠.

قلت: بلى، يا سيّدي! أنت حجّة اللّه على خلقه، وأنا تائب إلى اللّه.

ثمّ قال للظبي: اذهب (إلى مرعاك).

فجاء الظبي وعيناه تدمعان، فتمسّح بأبي الحسن عليه السلام ورغى.

فقال أبو الحسن عليه السلام: تدري ما يقول؟

قلنا: اللّه ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: يقول: دعوتني فرجوت أن تأكل من لحمي فأجبتك، وحزّنتني حين أمرتني بالذهاب[1].

(٤٧٤) ٢ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن موسى، عن محمّد بن أحمد المعروف بغزال، عن محمّد بن الحسين، عن سليمان من ولد جعفر بن أبي طالب، قال: كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام في حائط له، إذ جاء عصفور فوقع بين يديه وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب، فقال لي: يا فلان! أتدري ما تقول هذا العصفور؟

قلت: اللّه ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال عليه السلام: إنّها تقول: إنّ حيّة تريد أكل فراخي في البيت، فقم فخذ تيك النبعة وادخل البيت واقتل الحيّة.

قال: فأخذت النبعة وهي العصا، ودخلت البيت وإذا حيّة تحول في البيت فقتلتها[2].

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٦٤ ح ٢١. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٠١ ح ١٤٠، والبحار: ٤٩/٥٢ ح ٦٠. عنه وعن الثاقب، مدينة المعاجز: ٧/٢١٦ ح ٢٢٦٧.
الثاقب في المناقب: ١٧٦ ح ١٦١.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء السابع: ٣٦٥ ح ١٩. عنه نور الثقلين: ٤/٧٩ ح ٣٠، وإثبات الهداة: ٣/٢٩٦ ح ١٢٦، ومدينة المعاجز: ٧/١٠٠ ح ٢٢٠٣. عنه وعن المناقب والخرائج، البحار: ←

الثالث ـ قصّة زينب الكذّابة وإعجازه عليه السلام في بركة السباع:

(٤٧٥) ١ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: ذكر الحديث أبو عبد اللّه الحافظ النيسابوريّ في كتابه الموسوم بالمفاخر، ونسبه إلى جدّه الرضا عليه السلام وهو: أنّه قد دخل على المأمون وعنده زينب الكذّابة، وكانت تزعم أنّها زينب بنت عليّ بن أبي طالب، وأنّ عليّاً قد دعا لها بالبقاء إلى يوم القيامة.

فقال المأمون للرضا عليه السلام: سلّم على أُختك.

فقال عليه السلام: واللّه! ما هي بأختي، ولا ولّدها عليّ بن أبي طالب.

فقالت زينب: ما هو أخي، ولا ولّده عليّ بن أبي طالب.

فقال المأمون للرضا عليه السلام: ما مصداق قولك هذا؟

فقال عليه السلام: إنّا أهل بيت لحومنا محرّمة على السباع، فاطرحها إلى السباع، فإن تك صادقة، فإنّ السباع تعفي لحمها.

قالت زينب: ابتدىء بالشيخ.

قال المأمون: لقد أنصفت.

← ٤٩/٨٨ ح ٨.

الخرائج والجرائح: ١/٣٥٩ ح ١٢، مرسلاً عن سليمان بن جعفر الجعفري. عنه البحار: ٦١/٢٧٣ ح ٤٠، ووسائل الشيعة: ١١/٥٣٦ ح ١٥٤٧٧.

كشف الغمّة: ٢/٣٠٥ س ٥، مرسلاً عن سليمان الجعفري.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٧ ح ١٠، مرسلاً وباختصار.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٤ س ١٦، عن سليمان بن جعفر الجعفري.

مستدرك الوسائل: ١٦/١٢٤ ح ١٩٣٤٩، عن كتاب لبّ اللباب.

الثاقب في المناقب: ١٧٧ ح ١٦٣.

قطعة منه في (أمره عليه السلام بقتل الحيّة).

فقال عليه السلام له: أجل.

ففتحت بركة السباع فنزل الرضا عليه السلام إليها، فلمّا رأته بصبصت[١]، وأومأت إليه بالسجود، فصلّى فيما بينها ركعتين وخرج منها.

فأمر المأمون زينب أن تنزل فأبت، وطرحت للسباع فأكلتها.

قال المصنّف رحمه اللّه ورضي عنه: إنّي وجدت في تمام هذه الرواية: إنّ بين السباع كان سبعاً ضعيفاً ومريضاً، فهمهم شيئاً في أُذنه، فأشار عليه السلام إلى أعظم السباع بشيء، فوضع رأسه له، فلمّا خرج قيل له: ما قلت لذلك السبع الضعيف؟ وما قلت للآخر؟

قال عليه السلام: إنّه شكا إليّ وقال: إنّي ضعيف، فإذا طرح علينا فريسة لم أقدر على مؤاكلتها، فأشر إلى الكبير بأمري، فأشرت إليه فقبل.

قال: فذبحت بقرة وألقيت إلى السباع، فجاء الأسد ووقف عليها ومنع السباع أن تأكلها حتّى شبع الضعيف، ثمّ ترك السباع حتّى أكلوها[٢].

الرابع ـ تكلّمه مع الجنّ:

(٤٧٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، ومحمّد بن الحسن، عن

---

(١) بَصبَص الكلب: حرّك ذنبه طمعاً أوملقاً. المعجم الوسيط: ٥٩.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٤٦ ح ٤٨٨. عنه مدينة المعاجز: ٧/ ٢٤٠ ح ٢٢٩٥.
كشف الغمّة: ٢/ ٢٦٠ س ٢٣، بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/ ٦١ ضمن ح ٧٩.
حلية الأبرار: ٤/ ٤٥٨ ح ٤، وإثبات الهداة: ١/ ٣١١ ح ١٩٢، باختصار. و٣١٣ س ١٦، عن كتاب مطالب السئول.
الفرج بعد الشدّة: ٤/ ١٧٠ رقم ٤٢٣.
قطعة منه في (علمه عليه السلام بلسان الحيوانات) و(أحواله مع المأمون) و(حرمة لحوم أهل البيت عليهم السلام على السباع).

سهل بن زياد، عمّن ذكره، عن محمّد بن جحرش قال: حدثتني حكيمة بنت موسى قالت: رأيت الرضا عليه السلام واقفاً على باب بيت الحطب وهو يناجي، ولست أرى أحداً فقلت: يا سيّدي! لمن تناجي؟

فقال عليه السلام: هذا عامر الزهرائيّ، أتاني يسألني ويشكو إليّ.

فقلت: يا سيّدي! أُحبّ أن أسمع كلامه.

فقال لي: إنّك إن سمعت به حممت سنة.

فقلت: يا سيّدي! أُحبّ أن أسمعه.

فقال لي: اسمعي، فاستمعت فسمعت شبه الصفير، وركبتني الحمّى، فحممت سنة[1].

(ك) ـ معجزاته عليه السلام في الجمادات

وفيه ستّة عناوين

الأوّل ـ إشالة الستور بين يديه عليه السلام:

(٤٧٧) ١ ـ الإربليّ رحمه الله: لمّا جعله الخليفة المأمون وليّ عهده وأقامه خليفة من بعده، وكان في حاشية المأمون أناس كرهوا ذلك، وخافوا خروج الخلافة عن بني العبّاس، وعودها إلى بني فاطمة على الجميع السلام، فحصل عندهم من الرضا عليه السلام

---

(١) الكافي: ١/٣٩٥ ح ٥. عنه البحار: ٢٤/٢٧ ح ١٦، و٦٩/٤٩ ح ٩١، و٦٧/٦٠ ح ٦، ومدينة المعاجز: ٣٥/٧ ح ٢١٣٣، ونور الثقلين: ٤٣٢/٥ ح ١٠، وإثبات الهداة: ٢٤٩/٣ ح ١١، والوافي: ٦٤٠/٣ ح ١٢٣٢.
المناقب لابن شهرآشوب: ٣٤٤/٤ س ٢٠، مرسلاً بتفاوت، وفيه: عامر الدهواني بدل عامر الزهرائي. عنه البحار: ٦٩/٤٩ ح ٩٢، مثله.

نفور، وكان عادة الرضا عليه السلام إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل عليه، يبادر من الدهليز من الحاشية إلى السلام عليه، ورفع الستر بين يديه ليدخل.

فلمّا حصلت لهما النفرة عنه تواصوا فيما بينهم، وقالوا: إذا جاء ليدخل على الخليفة أعرضوا عنه، ولا ترفعوا الستر له، فاتّفقوا على ذلك، فبينا هم قعود إذ جاء الرضا عليه السلام على عادته، فلم يملكوا أنفسهم أن سلّموا عليه، ورفعوا الستر على عادتهم، فلمّا دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون، كونهم ما وقفوا على ما اتّفقوا عليه، وقالوا: النوبة الآتية إذا جاء لا نرفعه له.

فلمّا كان في ذلك اليوم جاء فقاموا وسلّموا عليه، ووقفوا ولم يبتدروا إلى رفع الستر، فأرسل اللّه ريحاً شديدة دخلت في الستر، فرفعته أكثر ممّا كانوا يرفعونه، فدخل فسكنت الريح، فعاد إلى ما كان، فلمّا خرج عادت الريح، ودخلت في الستر، فرفعته حتّى خرج، ثمّ سكنت فعاد الستر، فلمّا ذهب أقبل بعضهم على بعض وقالوا: هل رأيتم؟

قالوا: نعم.

فقال بعضهم لبعض: يا قوم! هذا رجل، له عند اللّه منزلة؛ وللّه به عناية، ألم تروا أنّكم لمّا لم ترفعوا له الستر، أرسل اللّه الريح، وسخّرها له لرفع الستر، كما سخّرها لسليمان، فارجعوا إلى خدمته، فهو خير لكم، فعادوا إلى ما كانوا عليه، وزادت عقيدتهم فيه[1].

---

(١) كشف الغمّة: ٢/ ٢٦٠ س ٥. عنه البحار: ٤٩/ ٦٠ ح ٧٩.
نور الأبصار: ٣٢١ س ١٥، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣/ ٣١٤ س ١٧.
الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٤ س ١٩، بتفاوت.
إثبات الهداة: ٣/ ٣١١ ح ١٩١، مختصراً عن مطالب السئول.

الثاني ـ نبع الماء على يده الشريفة عليه السلام وبقاء أثره:

(٤٧٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاريّ قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: لمّا خرج عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام[١] إلى المأمون فبلغ (قرب) قرية الحمراء قيل له: يا ابن رسول اللّه! قد زالت الشمس أفلا تصلّي؟

فنزل عليه السلام فقال: ائتوني بماء.

فقيل: ما معنا ماء، فبحث عليه السلام بيده الأرض فنبع من الماء، ماء توضّأ به هو ومن معه، وأثره باق إلى اليوم[٢].

فلمّا دخل سناباد استند إلى الجبل الذي تنحت[٣] منه القدور[٤] فقال: «**اللّهمّ أنفع به، وبارك فيما يجعل فيه، وفيما ينحت منه**».

ثمّ أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل وقال: لا يطبخ ما آكله إلّا فيها. وكان عليه السلام خفيف الأكل، قليل الطعم، فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم فظهرت بركة دعائه فيه.

ثمّ دخل دار حميد بن قحطبة الطائيّ، ودخل القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه ثمّ قال: هذه تربتي وفيها أُدفن، وسيجعل اللّه هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبّتي، واللّه! ما يزورني منهم زائر، ولا يسلّم عليّ منهم مسلم إلّا

---

(١) في بعض المصادر: من نيسابور.

(٢) في الثاقب في المناقب زيادة: والماء باق إلى يومنا هذا، ويقال للمنبع: عين الرضا عليه السلام، وإنّ إنساناً حفر المنبع ليجري الماء ويتّخذ عليه مزرعة، فذهب الماء وانقطع مدّة، ثمّ أهيل التراب فيه فعاد الماء، والموضع مشهور.

(٣) نَحَتَ نَحْتاً الشيء: قشره وبراه. المعجم الوسيط: ٩٠٦.

(٤) القِدر: إناء يطبخ فيه. المعجم الوسيط: ٧١٨.

وجب له غفران اللّه ورحمته بشفاعتنا أهل البيت.

ثمّ استقبل القبلة فصلّى ركعات ودعا بدعوات، فلمّا فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها، فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة، ثمّ انصرف[1].

الثالث ـ ظهور عين ماء في الفلاة:

(٤٧٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن حفص قال: حدّثني مولى العبد الصالح أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: كنت وجماعة مع الرضا عليه السلام في مفازة[2]، فأصابنا عطش شديد، ودوابّنا حتّى خفنا على أنفسنا، فقال

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٦ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٣٢ ح ٢٢٣٨، وقطّع منه في إثبات الهداة: ٣/٢٥٨ ح ٣٤، والبحار: ٤٩/١٢٥ ح ١، و٦٣/٣٣١ ح ٦، و٤٠٤ ح ٣، و٨٣/١٩٨ ح ٦، و٩٩/٣٦ ح ٢٢، ووسائل الشيعة: ٣/٥١٥ ح ٤٣٣٢، و٧/٩ ح ٨٥٧٠، و١٤/٥٥٩ ح ١٩٨٢١، و٢٤/٢٤٤ ح ٣٠٤٤٨، وحلية الأبرار: ٤/٤٨٥ ح ٧، والأنوار البهيّة: ٢٢٦ س ٦.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٣ س ١٩، مختصراً بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣/٣١٢ ح١٩٦، قطعة منه.

الخرائج والجرائح: ٢/٩١٥ س ١٦، أشار إلى مضمونه. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٠٤ ح ١٥١، قطعة منه.

الثاقب في المناقب: ١٤٥ ح ١٣٧، و١٩٨ ح ١٧٤، مختصراً بتفاوت.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام ضمن مجموعة نفيسة: ٢٢٣ س ١٢، أورد مضمونه.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بمحلّ دفنه) و(أكله عليه السلام) و(تسبيحه عليه السلام في سجوده) و(ثواب زيارته عليه السلام) و(شفاعة أهل البيت عليهم السلام لمن زار قبره عليه السلام) و(دعاؤه عليه السلام) و(مسيره من المدينة إلى خراسان والحوادث الواقعة فيه).

(٢) المفاز: البريّة القفر. المعجم الوسيط: ٧٠٦.

لنا الرضا عليه السلام: ائتوا موضعاً ـ وصفه لنا ـ فإنّكم تصيبون الماء فيه.

قال: فأتينا الموضع فأصبنا الماء وسقينا دوابّنا حتّى رويت وروينا ومن معنا من القافلة، ثمّ رحلنا فأمرنا عليه السلام بطلب العين، فطلبناها فما أصبنا إلّا بعر الإبل ولم نجد للعين أثراً؛ فذكر ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم أنّ له مائة وعشرون سنة، فأخبرني القنبر بمثل هذا الحديث سواء قال: كنت أنا أيضاً معه في خدمته، وأخبرني القنبريّ أنّه كان في ذلك مصعداً إلى خراسان[1].

الرابع ـ صيرورة التراب إلى الدراهم والدنانير بضرب يده عليه السلام:

(٤٨٠) ١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... إبراهيم بن سعد[2]، قال: رأيت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام ... فقلت: رأيت أباك عليه السلام يضرب بيده إلى التراب، فيجعله دنانير ودراهم.

فقال: في مصرك قوم يزعمون: أنّ الإمام يحتاج إلى مال، فضرب بيده لهم ليبلّغهم: أنّ كنوز الأرض بيد الإمام[3][4].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٦ ح ٢٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/٧٨ ح ٢١٧٦، والبحار: ٤٩/٣٧ ح ٢٠، وإثبات الهداة: ٣/٢٧١ ح ٦٣.

(٢) في إثبات الهداة، ومدينة المعاجز، ونوادر المعجزات: إبراهيم بن سعيد، والظاهر أنّهما متّحد، راجع: مستدركات علم الرجال: ١/١٥٠ رقم ٢٣٩.

(٣) في نوادر المعجزات: في مصرك يزعمون أنّ الإمام يحتاج إلى مال، فَبَلّغهم أنّ كنوز الأرض بيد الإمام.

(٤) دلائل الإمامة: ٣٩٧، ح ٣٤٦. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٤٥، ح ٥٤، أشار إلى مضمونه، ومدينة المعاجز: ٧/٣١٧، ح ٢٣٥١.
نوادر المعجزات: ١٧٩، ح ٢.

الخامس ـ إخراجه عليه السلام سبيكة الذهب من الأرض:

(٤٨١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن حمزة بن القاسم، عن إبراهيم بن موسى، قال: ألححت على أبي الحسن الرضا عليه السلام في شيء أطلبه منه فكان يعدني، فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة وكنت معه، فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل تحت شجرات، ونزلت معه أنا وليس معنا ثالث.

فقلت: جعلت فداك! هذا العيد قد أظلّنا، ولا واللّه! ما أملك درهماً فما سواه، فحكّ بسوطه الأرض حكّاً شديداً ثمّ ضرب بيده، فتناول منه سبيكة ذهب، ثمّ قال: انتفع بها، واكتم ما رأيت[1].

---

(١) الكافي: ١/٤٨٨ ح ٦. عنه وعن البصائر وإعلام الورى، إثبات الهداة: ٣/٢٥١ ح ١٦، والوافي: ٣/٨١٨ ح ٨٤٢٧.
إرشاد المفيد: ٣٠٩ س ١١.
الإختصاص: ٢٧٠ س ١٣. عنه وعن الكافي والدلائل، مدينة المعاجز: ٧/١٦ ح ٢١١٢.
بصائر الدرجات: الجزء الثامن ٣٩٤ ح ٢. عنه مدينة المعاجز: ٦/٢٨٩ ح ٢٠١٨. عنه وعن الإختصاص والإرشاد، البحار: ٤٩/٤٧ ح ٤٥.
الخرائج والجرائح: ٢/٣٣٧ ح ٢، بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/٤٩ ح ٤٩، و٨٠/٢١ ح ٣٨، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٣/١٠١ ح ٣١٢٣، بإختصار.
دلائل الإمامة: ٣٦٨ ح ٣٢٣، وفيه: أبو الحسن عليّ بن هبة اللّه الموصليّ قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ، عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أبي عبد اللّه محمّد بن خالد البرقيّ، عن محمّد بن حمزة الهاشميّ، عن إبراهيم بن موسى....
روضة الواعظين: ٢٤٥ س ٥، مرسلاً.

←

(٤٨٢) ٢ ـ الراونديّ رحمه الله: روى إسماعيل بن أبي الحسن قال: كنت مع الرضا عليه السلام وقد مال[١] بيده على الأرض كأنّه يكشف شيئاً، فظهرت سبائك ذهب، ثمّ مسح بيده عليها فغابت.

فقلت في نفسي: لو أعطاني واحدة منها.

قال عليه السلام: لا، إنّ هذا الأمر لم يأت[٢] وقته[٣].

٣ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: عن عليّ بن أسباط، قال: ذهبت إلى الرضا عليه السلام في يوم عرفة ... قلت: يا سيّدي! إنّي معدم وليس عندي ما أنفقه في عيدي هذا.

فحكّ الأرض بسوطه، ثمّ ضرب بيده، فتناول سبيكة ذهب فيها مائة دينار، فقال لي: خذها، فأخذتها فأنفقتها في أُموري[٤].

← إعلام الورى: ٢/٦١ س ١٣.

كشف الغمّة: ٢/٢٧٤ س ٢١.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٤ ح ١، بتفاوت واختصار.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٤ س ٢٥، باختصار.

الثاقب في المناقب: ١٨٣ ح ١٦٩، و٤٧٣ ح ٣٩٧.. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٣٨ ح ٢٢٩٣.

إثبات الوصيّة: ٢٠٩ س ٩، بتفاوت.

(١) في المصدر: قال، والصحيح ما أثبتناه من الثاقب والبحار.

(٢) في الكشف: لم يأن، والمشارق: ما آن.

(٣) الخرائج والجرائح: ١/٣٤٠ ح ٤، عنه البحار: ٤٩/٥٠ ح ٥٠.

كشف الغمّة: ٢/٣٠٤ س ١٠.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٥ ح ٣، بتفاوت.

مشارق أنوار اليقين: ٩٦ س ٢٠. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٣٣ ح ٢٢٨٦.

الثاقب في المناقب: ١٨٣ ح ١٧٠. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٤٠ ح ٢٢٩٤.

تقدّم الحديث أيضاً في (علمه عليه السلام بما في الضمير).

(٤) الثاقب في المناقب: ٤٧٣ ح ٣٩٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٨٤.

السادس ـ سيلان الذهب من بين أصابعه:

(٤٨٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ قال: أخبرني بعض أصحابنا أنّه حمل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام مالاً له خطر فلم أره سرّ به.

قال: فاغتممت لذلك وقلت في نفسي: قد حملت هذا[1] المال ولم يسرّ به.

فقال: يا غلام! الطست والماء.

قال: فقعد على كرسيّ، وقال بيده (وقال) للغلام: صبّ عليّ الماء.

قال: فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب، ثمّ التفت إليّ فقال لي: من كان هكذا، لا يبالي بالذي حملته[2] إليه[3].

(ل) ـ معجزات قبره الشريف عليه السلام

وفيه سبعة عشر عنواناً

الأوّل ـ استبصار الرجل المخالف:

(٤٨٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو طالب الحسين بن عبد اللّه بن بنان

---

(١) مثل هذا.

(٢) في الكشف: حمل، وفي المناقب: حملت.

(٣) الكافي: ١/٤٩١ ح ١٠. عنه الوافي: ٣/٨١٨ ح ١٤٢٨، ومدينة المعاجز: ٧/٢١ ح ٢١١٦.
عنه وعن كشف الغمّة، إثبات الهداة: ٣/٢٥٢ ح ٢٠.
كشف الغمّة: ٢/٣٠٣ س ٧، بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/٦٣ ضمن ح ٨٠.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٨ س ٢٤.
الثاقب في المناقب: ٤٩٧ ح ٤٢٧، بتفاوت.
قطعة منه في (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير).

الطائيّ قال: سمعت محمّد بن عمر النوقانيّ يقول: بينما أنا نائم بنوقان في عُلِيَّة[١] لنا، في ليلة ظلماء، إذ انتبهت فنظرت إلى الناحية التي فيها مشهد عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بسناباد، فرأيت نوراً قد علا حتّى امتلأ منه المشهد، وصار مضيئاً كأنّه نهار، وكنت شاكّاً في أمر الرضا عليه السلام ولم أكن علمت أنّه حقّ؛ فقالت لي أمّي وكانت مخالفة: ما لك يا بنيّ؟

فقلت لها: رأيت نوراً ساطعاً قد امتلأ منه المشهد، فأعلمت أُمّي ذلك، وجئت بها إلى المكان الذي كنت فيه، حتّى رأت ما رأيت من النور، وامتلأ المشهد منه، فاستعظمت ذلك، فأخذت في الحمد للّه، إلّا أنّها لم تؤمن بها كإيماني، فقصدت المشهد، فوجدت الباب مغلقاً، فقلت: اللّهمّ إن كان أمر الرضا عليه السلام حقّاً، فافتح هذا الباب.

ثمّ دفعته بيدي فانفتح، فقلت في نفسي: لعلّه لم يكن مغلقاً على ما وجب، فغلّقته حتّى علمت أنّه لم يمكن فتحه إلّا بمفاتح، ثمّ قلت: اللّهمّ إن كان أمر الرضا عليه السلام حقّاً فافتح لي هذا الباب.

ثمّ دفعته بيدي فانفتح، فدخلت وزرت وصلّيت، واستبصرت في أمر الرضا عليه السلام، فكنت أقصده بعد ذلك في كلّ ليلة جمعة زائراً من نوقان، وأُصلّي عنده إلى وقتي هذا[٢].

الثاني ـ استجابة الدعاء عنده:

(٤٨٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو طالب الحسين بن عبد اللّه بن

---

(١) العُلِيَّة: الغرفة. القاموس المحيط: ٤/ ٥٣٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٧٨ ح ١. عنه البحار: ٤٩/ ٣٢٦ ح ١، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٨٥ ح ١٠٣.

بنان الطائيّ قال: سمعت أبا منصور بن عبد الرزّاق، يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيورديّ: هل لك ولد؟ فقال: لا.

فقال له أبو منصور: لِمَ لا تقصد مشهد الرضا عليه السلام وتدعو اللّه عنده، حتّى يرزقك ولداً، فإنّي سألت اللّه تعالى هناك في حوائج فقضيت لي.

قال الحاكم: فقصدت المشهد على ساكنه السلام، ودعوت اللّه عزّ وجلّ عند الرضا عليه السلام أن يرزقني ولداً، فرزقني اللّه عزّ وجلّ ولداً ذكراً، فجئت إلى أبي منصور ابن عبد الرزّاق وأخبرته باستجابة اللّه تعالى في هذا المشهد؛

فوهب لي وأعطاني، وأكرمني على ذلك[1].

الثالث ـ إرشاد صاحب الوديعة:

(٤٨٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو نصر أحمد بن الحسين الضبي، وما لقيت أنصب منه، وبلغ من نصبه أنّه كان يقول: اللّهمّ صلّ على محمّد، فرداً ويمتنع من الصلاة على آله، قال: سمعت أبا بكر الحمّاميّ الفرّاء، في سكّة حرب نيسابور، وكان من أصحاب الحديث يقول: أودعني بعض الناس وديعة، فدفنتها ونسيت موضعها فتحيّرت، فلمّا أتى على ذلك مدّة، جاءني صاحب الوديعة يطالبني بها، فلم أعرف موضعها وتحيّرت، واتّهمني صاحب الوديعة، فخرجت من بيتي مغموماً متحيّراً، ورأيت جماعة من الناس يتوجّهون إلى مشهد الرضا عليه السلام، فخرجت معهم إلى المشهد، وزرت ودعوت اللّه عزّ وجلّ أن يبيّن لي موضع الوديعة، فرأيت هناك فيما يرى النائم، كأنّ آت أتاني فقال لي: دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا، فرجعت

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٧٩ ح ٢. عنه البحار: ٤٩/ ٣٢٧ ح ٢، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٨٥ ح ١٠٤.

إلى صاحب الوديعة فأرشدته إلى ذلك الموضع الذي رأيته في المنام، وأنا غير مصدّق بما رأيت، فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان، فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها، فكان الرجل بعد ذلك يحدّث الناس بهذا الحديث، ويحثّهم على زيارة هذا المشهد، على ساكنه التحيّة والسلام[1].

الرابع ـ قضاء حاجة المملوك:

(٤٨٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن محمّد بن يحيى المعاذيّ قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أبي عبد اللّه الهرويّ قال: حضر المشهد رجل من أهل بلخ ومعه مملوك له، فزار هو ومملوكه الرضا عليه السلام، وقام الرجل عند رأسه يصلّي ومملوكه يصلّي عند رجليه، فلمّا فرغا من صلاتهما سجدا فأطالا سجودهما، فرفع الرجل رأسه من السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك، فرفع رأسه من السجود وقال: لبّيك يا مولاي!

فقال له: تريد الحرّيّة؟ فقال: نعم.

فقال: أنت حرّ لوجه اللّه، ومملوكتي فلانة ببلخ حرّة لوجه اللّه تعالى، وقد زوّجتها منك بكذا وكذا من الصداق، وضمنت لها ذلك عنك، وضيعتي الفلانة وقف عليكما وعلى أولادكما وأولاد أولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الإمام عليه السلام.

فبكى الغلام، وحلف باللّه تعالى وبالإمام عليه السلام، أنّه ما كان يسأل في سجوده إلّا هذه الحاجة بعينها، وقد تعرّفت الإجابة من اللّه تعالى بهذه السرعة[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧٩ ح ٣. عنه البحار: ٤٩/٣٢٧ ح ٣، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٦ ح ١٠٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨٢ ح ٧. عنه البحار: ٤٩/٣٣٠ ح ٧، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٨ ح ١١٠.

الخامس ـ حلّ عقدة اللسان:

(٤٨٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار المعاذيّ قال: حدّثنا أبو النصر المؤذّن النيسابوريّ قال: أصابتني علّة شديدة ثقل منها لساني، فلم أقدر على الكلام، فخطر ببالي أن أزور الرضا عليه السلام وأدعو اللّه تعالى عنده، وأجعله شفيعي إليه حتّى يعافيني من علّتي، ويطلق لساني، فركبت حماراً، وقصدت المشهد، وزرت الرضا عليه السلام، وقمت عند رأسه، وصلّيت ركعتين وسجدت، وكنت في الدعاء والتضرّع مستشفعاً بصاحب هذا القبر إلى اللّه تعالى أن يعافيني من علّتي، ويحلّ عقدة لساني، فذهبت في النوم في سجودي، فرأيت في المنام كأنّ القبر قد انفرج، وخرج منه رجل كهل أدم شديد الأدمة، فدنا منّي وقال لي: يا أبا نصر! قل: لا إله إلّا اللّه.

قال: فأومأت إليه، كيف أقول ولساني مغلق؟

قال: فصاح عليّ صيحة فقال: تنكر للّه قدرة؟ قل: لا إله إلّا اللّه.

قال: فانطلق لساني فقلت: لا إله إلّا اللّه، ورجعت إلى منزلي راجلاً، وكنت أقول: لا إله إلّا اللّه، وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك[1].

السادس ـ وقوع السيل في سناباد وسلامة المشهد منه:

(٤٨٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد المعاذيّ قال: سمعت أبا النصر المؤدّب يقول: امتلأ السيل يوماً بسناباد، وكان الوادي أعلى من

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨٣ ح ٨. عنه البحار: ٤٩/٣٣١ ح ٨، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٩ ح ١١١.

المشهد، فأقبل السيل حتّى إذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه، فارتفع بإذن اللّه ووقع في قناة أعلى من الوادي، ولم يقع في المشهد منه شيء[١].

السابع ـ إرشاد الرجل إلى الكيس المفقود:

(٤٩٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطيّ النيسابوريّ قال: حدّثني محمّد بن أحمد السنانيّ النيسابوريّ قال: كنت في خدمة الأمير أبي نصر بن أبي عليّ الصغانيّ صاحب الجيش، وكان محسناً إليّ، فصحبته إلى صغانيان، وكان أصحابه يحسدونني على ميله إليّ وإكرامه لي، فسلّم إليّ في بعض الأوقات كيساً فيه ثلاثة آلاف درهم وبختمه، وأمرني أن أُسلّمه في خزانته، فخرجت من عنده فجلست في المكان الذي يجلس فيه الحاجب، ووضعت الكيس عندي، وجعلت أُحدّث الناس في شغل لي، فسرق ذلك الكيس فلم أشعر به.

وكان للأمير أبي النصر غلام يقال له: خطلخ تاش، وكان حاضراً، فلمّا نظرت لم أر الكيس، فأنكر جميعهم أن يعرفوا له خبراً، وقالوا لي: ما وضعت هيهنا شيئاً، فما وضعت هذا إلّا افتعالاً، وكنت عارفاً بحسدهم لي، فكرهت على تعريف الأمير أبي نصر الصغانيّ لذلك خشية أن يتّهمني، فبقيت متحيّراً متفكّراً، لا أدري مَن أخذ الكيس.

وكان أبي إذا وقع له أمر يحزنه، فزع إلى مشهد الرضا عليه السلام فزاره ودعا اللّه تعالى عنده، وكان يكفي ذلك عنده، ويفرّج عنه، فدخلت إلى الأمير أبي نصر من الغد فقلت له: أيّها الأمير! تأذن لي في الخروج إلى طوس، فلي بها شغل؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨٣ ح ٩. عنه البحار: ٤٩/٣٣١ ح ١٠، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٩ ح ١١٢.

فقال لي: وما هو؟

قلت: لي غلام طوسيّ فهرب منّي، وقد فقدت الكيس وأنا أتّهمه به.

فقال لي: انظر أن لا تفسد حالك عندنا.

فقلت: أعوذ باللّه من ذلك.

فقال لي: ومن تضمن لي الكيس إن تأخّرت؟

فقلت له: إن لم أعد بعد أربعين يوماً فمنزلي وملكي بين يديك.

فكتب إلى أبي الحسن الخزاعيّ بالقبض على جميع أسبابي بطوس، فأذن لي فخرجت، وكنت أكتري من منزل إلى منزل حتّى وافيت المشهد على ساكنه السلام، فزرت ودعوت اللّه تعالى عند رأس القبر أن يطّلعني على موضع الكيس، فذهب بي النوم هناك، فرأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله في المنام يقول لي: قم! فقد قضى اللّه حاجتك.

فقمت وجدّدت الوضوء وصلّيت ما شاء اللّه تعالى ودعوت، فذهب بي النوم فرأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي: الكيس سرقه خطلخ تاش، ودفنه تحت الكانون في بيته، وهو هناك بختم أبي نصر الصغانيّ.

قال: فانصرفت إلى الأمير أبي نصر قبل الميعاد بثلاثة أيّام، فلمّا دخلت عليه فقلت له: قد قضيت لي حاجتي.

فقال: الحمد للّه.

فخرجت وغيّرت ثيابي وعدت إليه فقال: أين الكيس؟

فقلت له: الكيس مع خطلخ تاش.

فقال: من أين علمت؟

فقلت: أخبرني به رسول اللّه صلى الله عليه وآله في منامي عند قبر الرضا عليه السلام.

قال: فاقشعرّ بدنه لذلك، وأمر بإحضار خطلخ تاش، فقال له: أين الكيس الذي

أخذته من بين يديه؟

فأنكر وكان من أعزّ غلمانه، فأمر أن يهدّد بالضرب.

فقلت: أيّها الأمير! لا تأمر بضربه، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قد أخبرني بالموضع الذي وضعه فيه.

قال: وأين هو؟

قلت: هو في بيته مدفون تحت الكانون بختم الأمير، فبعث إلى منزله بثقة، وأمر بحفر موضع الكانون، فتوجّه إلى منزله وحفر وأخرج الكيس مختوماً، فوضعه بين يديه.

فلمّا نظر الأمير إلى الكيس وختمه عليه قال لي: يا أبا نصر! لم أكن عرفت فضلك قبل الوقت، وسأزيد في برّك وإكرامك وتقديمك، ولو عرّفتني أنّك تريد قصد المشهد، لحملتك على دابّة من دوابّي.

قال أبو نصر: فخشيت أولئك الأتراك أن يحقدوا على ما جرى، فيوقعوني في بليّة، فاستأذنت الأمير وجئت نيسابور، وجلست في الحانوت أبيع التبن إلى وقتي هذا، ولا قوّة إلّا باللّه[1].

الثامن ـ استجابة الدعاء لمن طلب الولد:

(٤٩١) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطيّ رحمه الله قال: سمعت الحاكم الرازيّ صاحب أبي جعفر العتبيّ يقول: بعثني أبو جعفر العتبيّ رسولاً إلى أبي منصور بن عبد الرزّاق، فلمّا كان يوم الخميس

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨٤ ح ١٠. عنه البحار: ٤٩/٣٣١ ح ١١، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٩ ح ١١٣.

استأذنته في زيارة الرضا عليه السلام؟

فقال: اسمع منّي ما أُحدّثك به في أمر هذا المشهد، كنت في أيّام شبابي أتصعّب على أهل هذا المشهد، وأتعرّض الزوّار في الطريق، وأسلب ثيابهم ونفقاتهم، ومرقعاتهم، فخرجت متصيّداً ذات يوم وأرسلت فهداً على غزال، فما زال يتّبعه حتّى ألجأه إلى حائط المشهد فوقف الغزال، ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه، فجهدنا كلّ الجهد بالفهد أن يدنو منه فلم ينبعث، وكان متى فارق الغزال موضعه يتّبعه الفهد، فإذا التجأ إلى الحائط رجع عنه فدخل الغزال حجراً في حائط المشهد فدخلت الرباط، فقلت لأبي النصر المقري: أين الغزال الذي دخل هيهنا الآن؟

فقال: لم أره، فدخلت المكان الذي دخله فرأيت بعر الغزال وأثر البول، ولم أر الغزال وفقدته، فنذرت اللّه تعالى أن لا أوذي الزوّار بعد ذلك، ولا أتعرّض لهم إلّا بسبيل الخير، وكنت متى ما دهمني أمر فزعت إلى هذا المشهد، فزرته وسألت اللّه تعالى فيه حاجتي فيقضيها لي، ولقد سألت اللّه تعالى أن يرزقني ولداً ذكراً، فرزقني ابناً حتّى إذا بلغ وقتل، عدت إلى مكاني من المشهد، وسألت اللّه تعالى أن يرزقني ولداً ذكراً، فرزقني ابناً آخر، ولم أسأل اللّه تعالى هناك حاجة إلّا قضاها لي، فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام[1].

التاسع: استجابة دعوات أمير من أمراء خراسان:

(٤٩٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطيّ قال: حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن أبي الفضل السليطيّ قال: خرج حمويه

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨٥ ح ١١. عنه البحار: ٤٩/٣٣٣ ح ١٢، وإثبات الهداة: ٣/٢٩١ ح ١١٤.

صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على ميدان الحسين بن يزيد لينظر إلى من كان معه من القوّاد باب عقيل، وكان قد أمر أن يبني ويجعل بيمارستان(المستشفى) فمرّ به رجل فقال لغلام له: اتّبع هذا الرجل وردّه إلى داري حتّى أعود، فلمّا عاد الأمير حمويه إلى الدار أجلس من كان معه من القوّاد على الطعام، فلمّا جلسوا على المائدة فقال للغلام: أين الرجل؟

قال: هو على الباب، قال: أدخله.

فلمّا دخل أمر أن يصبّ على يده الماء وأن يجلس على المائدة، فلمّا فرغ قال له: أمعك حمار؟ قال: لا.

فأمر له بحمار، ثمّ قال له: أمعك دراهم للنفقة؟

فقال: لا؛ فأمر له بألف درهم، وبزوج جوالق خوزيّة وبسفرة، وبآلات ذكرها، فأتى بجميع ذلك، ثمّ التفت حمويه إلى القوّاد فقال لهم: أتدرون من هذا؟

قالوا: لا.

قال: اعلموا أنّي كنت في شبابي زرت الرضا عليه السلام، وعليّ أطمار[1] رثّة[2]، ورأيت هذا الرجل هناك، وكنت أدعو اللّه تعالى عند القبر أن يرزقني ولاية خراسان، وسمعت هذا الرجل يدعو اللّه تعالى ويسأله ما قد أمرت له به، فرأيت حسن إجابة اللّه تعالى لي فيما دعوته فيه ببركة هذا المشهد، فأحببت أن أرى حسن إجابة اللّه تعالى لهذا الرجل على يدي، ولكن بيني وبينه قصاص في شيء.

قالوا: ما هو؟

قال: إنّ هذا الرجل لمّا رآني وعليّ تلك الأطمار الرثّة، وسمع طلبتي بشيء عظيم،

---

(١) الطِمر: الثوب الخلق البالي. المعجم الوسيط: ٥٦٥.

(٢) رثّ الثوب: بَلِيَ. المعجم الوسيط: ٣٢٨.

فصغر عنده محلّي في الوقت، وركلني[١] برجله وقال لي: مثلك بهذا الحال يطمع في ولاية خراسان وقود الجيش!

فقال له القوّاد: أيّها الأمير! أعف عنه واجعله في حلّ حتّى تكون قد أكملت الصنيعة إليه.

قال: قد فعلت، وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد، وزوّج ابنته من زيد بن محمّد بن زيد العلويّ بعد قتل أبيه رحمه الله بجرجان، وحوّله إلى قصره، وسلّم إليه ما سلّم من النعمة، كلّ ذلك لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد.

ولمّا خرج أبو الحسين محمّد بن أحمد بن زياد العلويّ رحمه الله وبايع له عشرون ألف رجل بنيسابور أخذه الخليفة بها، وأنفذه إلى بخارا، فدخل حمويه ورفع قيده وقال لأمير خراسان: هؤلاء أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم جياع، فيجب أن تكفيهم حتّى لا يخرجوا إلى طلب المعاش.

فأخرج له رسماً في كلّ شهر وأطلق عنه، وردّه إلى نيسابور، فصار ذلك سبباً لما جعل لأهل الشرف ببخارا من الرسم، وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلام[٢].

العاشر ـ معرفة الرجل التركيّ بابنه المفقود:

(٤٩٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسين الحاكم رحمه الله قال: سمعت أبا عليّ عامر بن عبد الله البيورديّ الحاكم بمرو

---

(١) ركله: ضربه برجل واحدة. المنجد: ٢٧٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨٦ ح ١٢. عنه البحار: ٤٩/٣٣٤ ح ١٣، وإثبات الهداة: ٣/٢٩١ ح ١١٥.

الرود، وكان من أصحاب الحديث يقول: حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطوس فرأيت رجلاً تركيّاً قد دخل القبّة، ووقف عند الرأس، وجعل يبكي ويدعو بالتركيّة ويقول: يا ربّ! إن كان ابني حيّاً فاجمع بيني وبينه، وإن كان ميّتاً فاجعلني من خبره على علم ومعرفة، قال: وكنت أعرف اللغة التركيّة فقلت له: أيّها الرجل ما لك؟

فقال: كان لي ولد وكان معي في حرب إسحاق آباد، ففقدته ولا أعرف خبره، وله أُمّ تديم البكاء عليه، فأنا أدعو اللّه تعالى هيهنا في ذلك، لأنّي سمعت أنّ الدعاء في هذا المشهد مستجاب.

قال: فرحمته وأخذته بيده، وأخرجته لأُضيفه ذلك اليوم، فلمّا خرجنا من المسجد لقينا رجل شابّ طوال مختّط عليه مرقّعة[1]، فلمّا أبصر بذلك التركيّ وثب إليه فعانقه وبكى، وعرف كلّ واحد منهما صاحبه، فإذا هو ابنه الذي كان يدعو اللّه تعالى أن يجمع بيننا وبينه، أو يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا عليه السلام.

قال: فسألته كيف وقعت إلى هذا الموضع؟

فقال: وقعت إلى طبرستان بعد حرب إسحاق آباد، وربّاني ديلميّ هناك، فالآن لمّا كبرت خرجت في طلب أبي وأُمّي، وقد كان خفي عليّ خبرهما، وكنت مع قوم أخذوا الطريق إلى هيهنا، فجئت معهم، فقال ذلك التركيّ: قد ظهر لي من أمر هذا المشهد ما صحّ لي به يقيني، وقد آليت على نفسي أن لا أُفارق هذا المشهد ما بقيت[2].

---

(١) الرُقعة: ما يُرقَعُ به الثوب. القاموس المحيط: ٣/٤٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨٧ ح ١٣. عنه البحار: ٤٩/٣٣٦ ح ١٤، وإثبات الهداة: ٣/٢٩٢ ح ١١٦.

الحادي عشر ـ إرشاد الرجل الرازيّ بكيفيّة قراءة آية من القرآن:

(٤٩٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن محمّد بن يحيى المعاذيّ قال: حدّثنا أبو عمرو ومحمّد بن عبدالله الحكميّ، الحاكم بنوقان قال: خرج علينا رجلان من الريّ برسالة بعض السلاطين بها إلى الأمير نصر بن أحمد ببخارا، وكان أحدهما من أهل الريّ، والآخر من أهل قمّ، وكان القمّيّ على المذهب الذي كان قديماً بقمّ في النصب، وكان الرازيّ متشيّعاً، فلمّا بلغا بنيسابور قال الرازيّ للقمّيّ: ألا تبدأ بزيارة الرضا عليه السلام، ثمّ نتوجّه إلى بخارا؟

فقال القمّيّ: قد بعثنا سلطاننا برسالة إلى الحضرة ببخارا، فلا يجوز لنا أن نشتغل بغيرها حتّى نفرغ منها، فقصدا البخارا وأدّيا الرسالة، ورجعا حتّى إذا حاذيا طوس، فقال الرازيّ للقمّيّ: ألا تزور الرضا عليه السلام؟

فقال: خرجت من قمّ[1] مرجئاً، لا أرجع إليها رافضيّاً.

قال: فسلّم الرازيّ أمتعته ودوابّه إليه، وركب حماراً وقصد مشهد الرضا عليه السلام، وقال لخدّام المشهد: خلّوا لي المشهد هذه الليلة، وادفعوا إليّ مفتاحه، ففعلوا ذلك.

قال: فدخلت المشهد، وغلّقت الباب وزرت الرضا عليه السلام، ثمّ قمت عند رأسه وصلّيت ما شاء الله تعالى، وابتدأت في قراءة القرآن من أوّله، قال: فكنت أسمع صوتاً بالقرآن كما أقرأ، فقطعت صوتي، وزرت المشهد كلّه، وطلبت نواحيه، فلم أر أحداً، فعدت إلى مكاني، وأخذت في القراءة من أوّل القرآن، فكنت أسمع الصوت كما أقرأ لا ينقطع، فسكتّ هنيئة، وأصغيت بأُذنيّ، فإذا الصوت من القبر، فكنت أسمع مثل ما أقرأ، حتّى بلغت آخر سورة مريم عليها السلام، فقرأت: ﴿**يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ**

---

(١) في المصدر: الريّ، وهو تصحيف.

﴿إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ وَفْدًا * وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾[١]، فسمعت الصوت من القبر: **(يوم يحشر المتّقون إلى الرحمن وفداً ويساق المجرمون إلى جهنّم ورداً)** حتّى ختمت القرآن وختم.

فلمّا أصبحت رجعت إلى نوقان، فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة؟

فقالوا: هذا في اللفظ والمعنى مستقيم، لكنّا لانعرفه في قراءة أحد.

قال: فرجعت إلى نيسابور فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة، فلم يعرفها أحد منهم حتّى رجعت إلى الريّ، فسألت بعض المقرئين عن هذه القراءة، فقلت: من قرأ **(يوم يحشر المتّقون إلى الرحمن وفداً ويساق المجرمون إلى جهنّم ورداً)**؟

فقال لي: من أين جئت بهذا؟

فقلت: وقع لي احتياج إلى معرفتها في أمر حدث لي.

فقال: هذه قراءة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من رواية أهل البيت عليهم السلام، ثمّ استحكاني[٢] السبب الذي من أجله سألت عن هذه القراءة، فقصصت عليه القصّة صحّت لي القراءة[٣].

---

(١) مريم: ١٩/٨٥ـ٨٦.

(٢) أي طلب حكاية السبب.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨١ ح ٦. عنه البحار: ٤٩/٣٢٩ ح ٦، ونور الثقلين: ٣/٣٥٨ ح ١٥١، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٧ ح ١٠٩.

تحفة العالم: ٢/٥٧ س ٢٢ بتفاوت.

كشف الغمّة: ٢/٢٦٧ س ٢٣، وفيه: قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذيّ، في كتابه: قال عبد اللّه بن محمّد الجمّال الرازيّ، قال: كنت أنا وعليّ بن موسى بن بابويه القمّيّ وفد أهل الريّ؛ فلمّا بلغنا نيسابور قلت لعليّ بن موسى القمّيّ: هل لك في زيارة قبر الرضا عليه السلام بطوس؟ .... عنه البحار: ٤٩/٣٣٧ ح ١٦.

الثاني عشر ـ إرشاد الرجل الواقفيّ على يديه:

(٤٩٥) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني خلف بن حمّاد، قال: حدّثني أبو سعيد قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن أبي طلحة، عن داود الرقّيّ، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، إنّه واللّه! ما يلج في صدري من أمرك شيء، إلّا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام، قال عليه السلام لي: وما هو؟ قال: سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء اللّه.

قال عليه السلام: صدقت، وصدق ذريح، وصدق أبو جعفر عليه السلام.

فازددت واللّه شكّاً، ثمّ قال: يا داود بن أبي خالد![1] أما واللّه! لولا أنّ موسى قال للعالم: ﴿**سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا**﴾[2]، ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لو لا أن قال: إن شاء اللّه، لكان كما قال.

قال: فقطعت عليه[3].

الثالث عشر ـ إرشاد الرجل الواقفيّ في النوم:

١ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال: كنّا عند رجل بمرو، وكان معنا رجل واقفيّ، فقلت له: اتّق اللّه، قد كنت مثلك، ثمّ نوّر اللّه قلبي، فصم الأربعاء، والخميس، والجمعة، واغتسل وصلّ ركعتين، وسل اللّه أن يريك في منامك ما تستدلّ به على هذا الأمر...

فأتاني يوم السبت في السحر فقال لي: أشهد أنّه الإمام المفترض الطاعة.

---

(١) في البحار: يا داود بن أبي كلدة.

(٢) الكهف: ١٨/٦٩.

(٣) رجال الكشّيّ: ٣٧٣ رقم ٧٠٠. عنه البحار: ٤٨/٢٦٠ ح ١٣، وإثبات الهداة: ٣/٥٦١ ح ٦٣١. قطعة منه في (سورة الكهف: ١٨/٦٩) و(مارواه عن الباقر عليه السلام).

فقلت: وكيف ذلك؟

قال: أتاني أبو الحسن البارحة في النوم فقال: يا إبراهيم - والله - لترجعنّ إلى الحقّ...[١].

الرابع عشر ـ شفاء البرص:

(٤٩٦) ١ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: إنّ أنو شروان المجوسيّ الإصفهانيّ كان بمنزلةٍ عند خوارزمشاه[٢]، فأرسله رسولاً إلى حضرة السلطان سنجر بن ملكشاه[٣]، وكان به برص فاحش وكان يهاب أن يدخل على السلطان لما قد عرف من نفور الطبائع منه، فلمّا وصل إلى حضرة الرضا صلوات الله عليه بطوس قال له بعض الناس: لو دخلت قبّته وزرته، وتضرّعت حول قبره، وتشفّعت به إلى الله سبحانه وتعالى لأجابك إليه، وأزال عنك ذلك.

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٦٦ ح ٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٥٠.

(٢) أَنْسِز بن محمّد بن أنوشتكين الملك خوارزم شاه: كان عادلاً كافّاً عن أموال الرعيّة، محبّاً إليهم، وكان تحت طاعته السلطان سنجر شاه، أصابه فالجاً فعالجوه بكلّ ما أمكن فلم يبرأ، فأعطوه حرارات عظيمة بغير علم الطبّ، فاشتدّ مرضه وخارت قُواه، ومات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وكان يقول عند الموت: (ما أغنى عنّي ماليه، هلك عنّي سلطانيه) الحاقّة: ٢٨ ـ ٢٩) وملك بعده ابنه أرسلان. الوافي بالوفيات: ٦/١٥٦.

(٣) أبو الحارث سنجر بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقاق، سلطان خراسان، وغَزنة، وماوراءالنهر، وخُطب له بالعراقين وأذربيجان، وأران، وأرمينيّة، والشام، والموصل، وديار بكر، وربيعة، والحرمين، وضُربت السكّة باسمه في الخافقين، وتلقّب بالسلطان الأعظم معزّ الدين. وفيات الأعيان: ٢/٤٢٧، رقم ٢٨٠. وقال الذهبيّ: ولد بسِنجار من الجزيرة. سير أعلام النبلاء: ٢٠/٣٦٢، رقم ٢٥٢.

فقال: إنّي رجل ذمّيّ ولعلّ خدم المشهد يمنعوني من الدخول في حضرته. فقيل له: غيّر زيّك وادخلها من حيث لا يطّلع على حالك أحد.

ففعل واستجار بقبره، وتضرّع بالدعاء وابتهل، وجعله وسيلة إلى اللّه سبحانه وتعالى، فلمّا خرج نظر إلى يده فلم ير فيها أثر البرص، ثمّ نزع ثوبه وتفقّد بدنه فلم يجد به أثراً، فغشي عليه، وأسلم وحسن إسلامه، وقد جعل للقبر شبه صندوق من الفضّة، وأنفق عليه مالاً، وهذا مشهور شائع رآه خلق كثير من أهل خراسان[١].

الخامس عشر ـ شفاء المكفوف:

(٤٩٧) ١ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: وممّا شاهدناه أيضاً: أنّ محمّد بن عليّ النيسابوريّ قد كفّ بصره منذ سبع عشرة سنة، لا يبصر عيناً ولا أثراً، فورد حضرته صلوات اللّه عليه من نيسابور زائراً، إذ دخلها متضرّعاً وزار، فوضع وجهه على قبره باكياً، ورفع رأسه بصيراً، وسمّي بالمعجزيّ، وبقي بعد ذلك مدّة مديدة، وأقام بالمشهد الشريف بقيّة عمره، وقد تزوّج به، ورزق أولاداً، ولم توجعه عينه بعد ذلك، ولم يُعرف إلّا بالمعجزيّ، وقد عرفه بذلك السلطان والرعيّة؛

فيا لها من فضيلة! قد فاق فضلها، وراق خبرها[٢].

السادس عشر ـ شفاء الأخرس:

(٤٩٨) ١ ـ الحرّ العامليّ رحمه الله: إنّ بنتاً من جيراننا كانت خَرِساً[٣]، ثمّ زارت قبر

---

(١) الثاقب في المناقب: ٢٠٥ س ٢١.

(٢) الثاقب في المناقب: ٢٠٦ س ١٥.

(٣) خَرِس الرجل خَرَساً: انعقد لسانه عن الكلام، فهو أخرس. أقرب الموارد: ٢/٣٦.

الرضا عليه السلام يوماً فرأت عند القبر رجلاً حسن الهيئة، ظنّت أنّه الرضا عليه السلام، فقال لها: مالك لا تتكلّمين؟ تكلّمي!

فنطقت في الحال، وزال عنها الخُرس بالكليّة؛ فقلت فيها هذه الأبيات:

يـا كـليم الرضـا عـليه السـلام ... وعـــليك الســلام والإكــرام
كلّميني عسى أن يكـون[1] كـليماً ... لكـــليم الرضـــا عـــليه الســلام
أصـــباك أصـــطباه أم حســـنك ... البـارع مـمّا يـصبو إليـه الإمـام
أم أرانـــا الإعـــجاز فـــيك وهـذا ... الوجه أقوى من غيره والسـلام[2].

السابع عشر ـ شفاء ولد السلطان سنجر:

(٤٩٩) ١ ـ السيّد جعفر آل بحر العلوم رحمه الله: في فردوس التواريخ نقلاً عن بعض التواريخ، أنّه كان للسلطان سنجر، أو أحد وزرائه ولد أُصيب بـالدقّ[3]، فـحكم الأطبّاء عليه بالتفرّج، والإشتغال بالصيد، فكان من أمره أن خرج يوماً مع بعض غلمانه وحاشيته في طلب الصيد، فبينما هو كذلك، فإذا هو بغزال مارق من بين يديه، فأرسل فرسه في طلبه وجدّ في العَدو، فالتجأ الغزال إلى قبر الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، فوصل ابن الملك إلى ذلك المقام المنيع، والمأمن الرفيع الذي من دخله كان آمناً، وحاول صيد الغزال، فلم تجسر خيله على الإقدام عليه، فـتحيّروا مـن ذلك، فأمر ابن الملك غلمانه وحاشيته بالنزول من خيولهم، ونزل هو معهم ومشى

(١) في الأنوار البهيّة: كلّميني عسى أكون كليماً.
(٢) إثبات الهداة: ٣/٢٩٨ ح ١٣٣. عنه الأنوار البهيّة: ٢٤٥ س ٨.
(٣) حُمّى الدِقّ: داء تعرفه العامّة بالسخونة الرفيعة. المنجد: ٢١٩.

حافياً، مع كمال الأدب نحو المرقد الشريف، وألقى نفسه على المرقد، وأخذ في الابتهال إلى حضرة ذي الجلال، ويسئل شفاء علّته من صاحب المرقد فعوفي، فأخذوا جميعاً في الفرح والسرور، وبشّروا الملك بما لاقاه ولده من الصحّة، ببركة صاحب المرقد.

وقالوا له: إنّه مقيم عليه، ولا يتحوّل منه حتّى يصل البنّائون إليه، فيبني عليه قبّة، ويستحدث هناك بلداً ويشيّده، ليبقى بعده تذكاراً، ولمّا بلغ السلطان ذلك، سجد للّه شكراً، ومن حينه وجّه نحو المعمارين، وبنوا على مشهده بقعة، وقبّة وسوراً يدور على البلد[1].

(١) تحفة العالم: ٢/٥٩ س ١١.

فهرس العناوين والموضوعات

فهرس العناوين والموضوعات

الباب الأوّل ـ نسبه وأحواله عليه السلام ١٩
ويشتمل هذا الباب على ستّة فصول ١٩
الفصل الأوّل: مولده عليه السلام ١٩
(أ) ـ البشارة بولادته عليه السلام ١٩
(ب) ـ تهنئة أبيه الكاظم عليهما السلام النجمة بولادته ٢١
(ج) ـ تاريخ ولادته عليه السلام في الأحاديث ٢١
(د) ـ تاريخ ولادته عليه السلام في الكتب والأقوال ٢٣
(هـ) ـ كيفيّة حمله وولادته عليه السلام ٢٦
الفصل الثاني: أسماؤه وألقابه عليه السلام ٢٧
(أ) ـ أسماؤه عليه السلام ٢٧
وفيه ستّة عناوين ٢٧
الأوّل ـ اسمه عليه السلام في التوراة: ٢٧
الثاني ـ اسمه ونسبه عليه السلام في الكتب والأقوال: ٢٩
الثالث ـ تسميته عليه السلام بالرضا: ٣١
الرابع ـ تسمية اللّه تعالى إيّاه عليه السلام عليّاً: ٣٢
الخامس ـ تسميته عليه السلام بأمر من آبائه وأجداده عليهم السلام: ٣٢
السادس ـ تسمية أبيه موسى إيّاه بالرضا عليهما السلام: ٣٣
(ب) ـ كنيته عليه السلام ٣٤
(ج) ـ ألقابه عليه السلام ٣٥
الفصل الثالث: شمائله عليه السلام ٣٧
الأوّل ـ لونه عليه السلام: ٣٧
الثاني ـ قامته عليه السلام: ٣٨

الفصل الرابع: أقاربه عليه السلام ٣٩
(أ) ـ أحوال أمّه عليه السلام ٣٩
الأوّل ـ اسم أمّه عليه السلام: ٣٩
الثاني ـ اشتراء أمّه عليه السلام: ٤٣
(ب) ـ أزواجه عليه السلام ٤٧
وفيه خمسة عناوين ٤٧
الأوّل ـ تزويج أبيه إيّاه عليهما السلام: ٤٧
الثاني ـ تزويجه عليه السلام بابنة المأمون: ٤٨
الثالث ـ عدد أزواجه عليه السلام: ٤٨
الرابع ـ أسماء أزواجه عليه السلام: ٤٩
الخامس ـ أحوال أزواجه عليه السلام: ٥٤
(ج) ـ أولاده عليه السلام ٥٥
الأوّل ـ أسماء أولاده عليه السلام: ٥٥
الثاني ـ أحوال أولاده عليه السلام: ٥٩
وفيه أربعة عناوين: ٥٩
▣ بشارته بولادة ابنه الجواد عليهما السلام: ٥٩
▣ ـ كيفيّة ولادته وتكلّمه عند ولادته عليه السلام: ٦٠
▣ ـ مجيئه إلى خراسان لزيارة أبيه عليهما السلام: ٦٥
▣ ـ أحوال ابنه إبراهيم: ٦٥
(د) ـ إخوته وأخواته وأعمامه عليه السلام ٦٦
الأوّل ـ أسماء إخوته وأخواته عليه السلام: ٦٦
الثاني ـ أحوال إخوته وأخواته عليه السلام: ٦٨
▣ ـ إبراهيم بن موسى عليه السلام: ٦٨
▣ ـ الحسين بن موسى: ٦٨
▣ ـ زيد بن موسى: ٦٩
▣ ـ عبد الله بن موسى: ٧٤

▣ ـ أخته حكيمة: ٧٨
الثالث ـ أحوال أعمامه : ٧٨
▣ ـ عمّه محمّد بن جعفر: ٧٨
▣ ـ عمّه عليّ بن جعفر: ٨٠
الفصل الخامس: سنّه ومدّة إمامته عليه السلام ٨٣
وفيه أربعة موضوعات ٨٣
(أ) ـ مدّة عمره مع أبيه عليهما السلام: ٨٣
(ب) ـ سنّه حين إمامته عليه السلام: ٨٤
(ج) ـ مدّة إمامته عليه السلام: ٨٤
(د) ـ سنّه عليه السلام عند قبوله ولاية العهد: ٨٥
الفصل السادس ـ شهادته ومبلغ سنّه ومدفنه عليه السلام ٨٧
(أ) ـ الإخبار بشهادته عليه السلام ٨٧
الأوّل ـ الإخبار بشهادته عليه السلام في لوح فاطمة عليها السلام: ٨٧
الثاني ـ الإخبار بشهادته عن الصادق عليه السلام: ٨٨
الثالث ـ الإخبار بشهادته عن أبيه الكاظم عليهما السلام: ٨٨
الرابع ـ تاريخ شهادته ومبلغ سنّه عليه السلام: ٨٨
(ب) ـ قاتله وكيفيّة شهادته عليه السلام ٩٦
(ج) ـ عقاب قاتله ١١٢
(د) ـ تجهيزه عليه السلام ١١٢
الأوّل ـ مجيء ابنه الجواد عليه السلام إلى خراسان عند شهادة أبيه لتجهيزه: ١١٢
الثاني ـ تغسيله وتكفينه وتدفينه عليه السلام: ١١٦
الثالث ـ الصلاة عليه عليه السلام: ١١٩
الرابع ـ مدفنه الشريف عليه السلام: ١٢٠
الخامس ـ إقامة المأتم عليه عليه السلام: ١٣٢
(هـ) ـ الحوادث الواقعة بعد شهادته عليه السلام ١٣٢
وفيه ثلاثة عناوين ١٣٢

الأوّلى ـ إقامة المأتم والبكاء عليه عليه السلام : ١٣٢
الثانية ـ تجديد بناء مشهده عليه السلام : ١٣٣
الثالثة ـ هدم مشهده عليه السلام : ١٣٣
الباب الثاني ـ فضائله عليه السلام ١٣٧
ويشتمل هذا الباب على ستّة فصول ١٣٧
الفصل الأوّل: النصّ على إمامته عليه السلام ١٣٧
(أ) ـ النصّ على إمامته عن اللّه تبارك وتعالى في لوح فاطمة عليها السلام ١٣٧
(ب) ـ النصّ على إمامته عن الخضر عليه السلام : ١٣٩
(ج) ـ النصّ على إمامته عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : ١٤٠
(د) ـ النصّ على إمامته عن الإمام عليّ بن أبي طالب عليهما السلام : ١٤٩
(هـ) ـ النصّ على إمامته عن الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام : ١٥٠
(و) ـ النصّ على إمامته عن الإمام الباقر عليهما السلام : ١٥١
(ز) ـ النصّ على إمامته عن الإمام الصادق عليهما السلام : ١٥٢
(ح) ـ النصّ على إمامته عن الإمام الكاظم عليهما السلام : ١٥٤
(ط) ـ نصّه على نفسه عليه السلام : ١٩١
(ي) ـ النصّ على إمامته عن الإمام الهادي عليهما السلام : ١٩٨
(ك) ـ النصّ على إمامته عليه السلام عن ابن عبّاس: ٢٠٠
(ل) ـ النصّ على إمامته عليه السلام عن زيد بن عليّ: ٢٠٠
(م) ـ النصّ على إمامته عليه السلام عن ابن طلحة: ٢٠٠
(ن) ـ النصّ على إمامته عليه السلام في اللوح الذي تحت صخرة في الكعبة: ٢٠١
الفصل الثاني: النصّ على إمامته عليه السلام ومناقبه ٢٠٣
(أ) ـ النصّ عليه ومناقبه عليه السلام عن اللّه تعالى في لوح فاطمة عليها السلام ٢٠٣
الأوّل ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّ عليه أعباء النبوّة: ٢٠٣
الثاني ـ النصّ عليه وأنّ المكذّب به عليه السلام مكذّبٌ بكلّ أولياء اللّه: ٢٠٤
(ب) ـ النصّ عليه ومناقبه عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢٠٥
الأوّل ـ النصّ عليه ووجود نوره عليه السلام في العرش: ٢٠٥

الثاني ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّه موضع العلم ومعدن الحلم: ٢١٠
الثالث ـ النصّ عليه وأنّه عليه السلام معدن علم اللّه وموضع حكمه: ٢١١
الرابع ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّ لشيعته قصراً من ياقوت أحمر: ٢١٢
الخامس ـ النصّ عليه وأنّ اسمه عليه السلام مكتوب على العرش: ٢١٢
السادس ـ النصّ عليه وأخذ العهد والميثاق عليه عليه السلام: ٢١٤
السابع ـ النصّ عليه وأنّه عليه السلام الراضي باللّه، والداعي إليه: ٢١٤
الثامن ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّ من آذاه لا يناله الشفاعة: ٢١٥
التاسع ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّه معصوم مطهّر: ٢١٥
العاشر ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّه حجّة لشيعته: ٢١٦
الحادي عشر ـ النصّ عليه وأنّه عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم: ٢١٧
الثاني عشر ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّ الويل لمن كذّبه: ٢١٨
الثالث عشر ـ النصّ عليه وأنّ عنده عليه السلام علم ما يحتاج إليه: ٢١٨
(ج) ـ النصّ على إمامته ومناقبه عن الإمام الباقر عليه السلام ٢١٩
▣ النصّ عليه وأنّه عليه السلام المراد من قوله تعالى (منها أربعة حرم): ٢١٩
(د) ـ النصّ عليه ومناقبه عن الإمام الصادق عليه السلام ٢٢٠
الأوّل ـ النصّ عليه وأنّه غوث الأمّة ويحقن به الدماء: ٢٢٠
الثاني ـ النصّ عليه وأنّ اسمه مكتوب قبل خلق آدم عليه السلام: ٢٢١
الثالث ـ النصّ عليه ورؤية إبراهيم ٨ نوره في جنب العرش: ٢٢٢
الرابع ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّه اصطفاه اللّه وطهّره: ٢٢٣
الخامس ـ النصّ عليه وأنّه عليه السلام الناطق بالقرآن: ٢٢٤
السادس ـ النصّ عليه وأنّه عليه السلام رأس الحكمة: ٢٢٤
(هـ) النصّ على إمامته ومناقبه عن أبيه الكاظم عليه السلام ٢٢٥
▣ ـ النصّ عليه عليه السلام وأنّه ينظر في الجفر: ٢٢٥
(و) ـ النصّ على إمامته ومناقبه عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام ٢٢٧
▣ ـ النصّ عليه وأثر قدمه عليه السلام على بساط المرسلين: ٢٢٧
(ز) ـ النصّ عليه وأنّ اسمه عليه السلام في التورات ٢٢٨

الفصل الثالث: مناقبه وعلائم إمامته عليه السلام ٢٢٩
(أ) ـ مناقبه وعلائم إمامته عليه السلام ٢٢٩
وفيه خمسة وأربعون مورداً ٢٢٩
▣ ـ وجود نوره عليه السلام في العرش: ٢٢٩
▣ ـ إنّه عليه السلام ينظر بنور اللّه: ٢٣٠
▣ ـ عنده سرّ الأنبياء عليهم السلام: ٢٣٠
▣ ـ عنده عليه السلام سلاح رسول اللّه: ٢٣٠
▣ ـ عنده جميع ما كان للنّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣١
▣ ـ عنده عليه السلام شعر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وخشبة رحى فاطمة عليها السلام: ٢٣٢
▣ ـ عنده خاتم أبيه عليهما السلام: ٢٣٣
▣ ـ عنده خاتم سليمان عليه السلام: ٢٣٣
▣ ـ عنده عليه السلام الاسم الأعظم: ٢٣٣
▣ ـ عنده عليه السلام الجفر والجامعة: ٢٣٤
▣ ـ عنده عليه السلام مصحف فيه أسماء أعدائهم: ٢٣٤
▣ ـ حضور الملائكة عنده عليه السلام: ٢٣٥
▣ ـ إنّه عليه السلام زين المؤمنين: ٢٣٥
▣ ـ ثمرة الأخذ بولايته عليه السلام: ٢٣٦
▣ ـ مطالبته ودائع أبيه عليهما السلام عن أمّ أحمد: ٢٣٦
▣ ـ الطبع على الحصاة: ٢٣٧
▣ ـ شدّة حبّ أبيه إيّاه عليهما السلام: ٢٤٢
▣ ـ جزاء محو الآثار المتعلّقة بالرضا عليه السلام: ٢٤٢
▣ ـ إنّه عليه السلام بضعة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٤٣
▣ ـ إنّه عليه السلام هو المراد من (ولا غربيّة) في آية النور: ٢٤٤
▣ ـ أنّه عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: (شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ) ٢٤٤
▣ ـ أنّه عليه السلام معبّر الأُمّة ومنجيها: ٢٤٥
▣ ـ مرجعيّته عليه السلام للعلماء في المسائل العويصة: ٢٤٥

- ـ أنّه عليه السلام ولد مختوناً: ٢٤٥
- ـ أنّه مرضيّ أبيه عليهما السلام: ٢٤٦
- ـ أنّه وصيّ أبيه الكاظم عليهما السلام: ٢٤٦
- ـ إنّه عليه السلام خير أهل الأرض: ٢٤٩
- ـ إنّ اللّه عزّ وجلّ أظهر به العدل والرأفة والرحمة: ٢٥٠
- ـ عنده عليه السلام علم رسول اللّه وكتبه صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٥٠
- ـ عنده خواتيم آبائه عليهم السلام: ٢٥١
- ـ أنّ طاعته عليه السلام مفترضة: ٢٥١
- ـ عرض الأعمال عليه عليه السلام: ٢٥٢
- ـ رؤيته رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٥٤
- ـ شهادة الصبيّ بإمامته: ٢٥٤
- ـ شهادة النخلة بإمامته عليه السلام: ٢٥٥
- ـ إنّه عليه السلام خير من صلّى على ظهر الأرض: ٢٥٦
- ـ تسبيحه وتهليله في بطن أمّه عليه السلام: ٢٥٧
- ـ زلزلة الأرض لغضبه عليه السلام: ٢٥٧
- ـ اعتراف المأمون بفضل الإمام الرضا عليه السلام: ٢٥٨
- ـ تحيّة المهدي له عليهما السلام عند ولادته: ٢٥٨
- ـ ميزانه عليه السلام في حساب الأبجد: ٢٥٩
- ـ إنّ أبيه عليه السلام كان يأتيه عليه السلام في المنام: ٢٥٩
- ـ جوابه عليه السلام عن خمس عشرة ألف مسألة: ٢٦٠
- ـ كلامه عليه السلام العجيب حين ينظر إلى السماء: ٢٦٠
- ـ عناية اللّه به عليه السلام في دفع الأفعي عنه: ٢٦٠

(ب) ـ اختصاص بعض الأيّام والأزمان به عليه السلام ٢٦١

الأوّل ـ اختصاص يوم الأربعاء به عليه السلام: ٢٦١

الثاني ـ اختصاص يوم الخميس به عليه السلام: ٢٦٢

الثالث ـ اختصاص الساعة الثامنة به عليه السلام: ٢٦٣

(ج) ـ علمه عليه السلام بأمور مختلفة ٢٦٣
الأوّل ـ علمه عليه السلام بكلّ شيء وجوابه بالقرآن: ٢٦٣
الثاني ـ علمه عليه السلام بالصحف السماويّة: ٢٦٤
الثالث ـ علمه عليه السلام بالنجوم: ٢٧٠
الرابع ـ علمه عليه السلام بالكواكب والمسوخ: ٢٧١
الخامس ـ علمه عليه السلام بالغائب: ٢٧٢
السادس ـ علمه عليه السلام بكيفيّة استشهاده وقاتله: ٢٧٣
السابع ـ علمه عليه السلام بأسامي شيعته: ٢٧٤
الثامن ـ تعبيره عليه السلام الرؤيا: ٢٧٥
التاسع ـ علمه عليه السلام بعدد أولاد الرجل الواقفيّ ذكوراً وأناثاً: ٢٧٦
العاشر ـ علمه عليه السلام بحركة السحاب والغيوم: ٢٧٦
(د) ـ علمه عليه السلام باللغات ٢٧٨
الأوّل ـ علمه عليه السلام بألسنة مختلفة: ٢٧٨
الثاني ـ علمه عليه السلام بلسان الحيوانات: ٢٧٩
الثالث ـ علمه عليه السلام بلسان الفرس: ٢٨١
الرابع ـ معرفته عليه السلام بلسان الطيور: ٢٨١
(هـ) ـ تكلّمه عليه السلام بألسنة مختلفة ٢٨٢
وفيه ثلاثة أمور ٢٨٢
الأوّل ـ تكلّمه عليه السلام بالفارسيّة: ٢٨٢
الثاني ـ تكلّمه عليه السلام بالسنديّة: ٢٨٢
الثالث ـ تكلّمه عليه السلام بالصقلبيّة والفارسيّة: ٢٨٥
الفصل الرابع: معجزاته عليه السلام ٢٨٧
وفيه اثنا عشر موضوعاً ٢٨٧
(أ) ـ الأمر بكتمان المعجزات: ٢٨٧
(ب) ـ علمه عليه السلام بالمغيبات ٢٨٨
الأوّل ـ علمه عليه السلام بما في الضمائر: ٢٨٨

الثاني ـ علمه عليه السلام بما في الأرحام: ٣٠٨
الثالث ـ علمه عليه السلام بالوقائع الحاليّة: ٣١٠
الرابع ـ علمه عليه السلام بالوقائع الآتية: ٣١٤
الخامس ـ علمه عليه السلام بالوقائع العامّة: ٣٢١
(ج) ـ إخباره عليه السلام بالمغيبات ٣٢٢
الأوّل ـ إخباره بما في الضمائر: ٣٢٢
الثاني ـ إخباره بالوقائع الماضية: ٣٢٧
الثالث ـ إخباره عليه السلام بالوقائع الحاليّة: ٣٣٢
الرابع ـ إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية: ٣٣٤
الخامس ـ إخباره عليه السلام بالوقائع العامّة: ٣٤٦
السادس ـ إخباره بمجيىء ابنه الجواد عليهما السلام للصلاة عليه: ٣٤٨
السابع ـ إخباره عليه السلام عن محلّ دفنه وظهور الماء والحيتان فيه: ٣٤٨
(د) ـ معجزاته عليه السلام في الأشجار والمياه ٣٥٣
▣ ـ إنبات شجرة اللوز وإثماره على يده الشريفة عليه السلام: ٣٥٣
(هـ) ـ علمه عليه السلام بالآجال ٣٥٥
الأوّل ـ علمه بشهادة أبيه عليهما السلام: ٣٥٥
الثاني ـ علمه عليه السلام بأجل سائر الناس: ٣٥٧
(و) ـ إخباره عليه السلام بالآجال ٣٥٩
وفيه سبعة أمور ٣٥٩
الأوّل ـ إخباره بشهادت أبيه عليهما السلام: ٣٥٩
الثاني ـ إخباره عليه السلام بشهادة نفسه: ٣٦١
الثالث ـ إخباره عليه السلام بمحلّ شهادته: ٣٧٤
الرابع ـ إخباره عليه السلام بكيفيّة شهادته: ٣٧٥
الخامس ـ إخباره بشهادة ابنه الجواد عليهما السلام: ٣٨٠
السادس ـ إخباره بأجل إسحاق بن جعفر: ٣٨٠
السابع ـ إخباره عليه السلام بأجل رجل: ٣٨٣

(ز) ـ استجابة دعائه عليه السلام ٣٨٥
وفيه عشرة أمور ٣٨٥
الأوّل ـ على المأمون: ٣٨٥
الثاني ـ على محمّد بن الفرات: ٣٨٦
الثالث ـ على يونس بن ظبيان: ٣٨٦
الرابع ـ استجابة دعائه على بكّار: ٣٨٧
الخامس ـ استجابة دعائه على البرامكة: ٣٨٧
السادس ـ استجابة دعائه لمن يحبّ معرفة الإمام بعد الكاظم عليه السلام: ٣٨٨
السابع ـ استجابة دعائه على الرجل المخالف: ٣٨٩
الثامن ـ استجابة دعائه عليه السلام لمن لا يعيش له الولد: ٣٨٩
التاسع ـ استجابة دعائه لمجيء المطر: ٣٩٠
العاشر ـ هداية رجل واقفيّ بدعائه: ٣٩١
(ح) ـ معجزاته عليه السلام في أمور مختلفة ٣٩٢
وفيه ستّة عشر عنواناً ٣٩٢
▣ ـ طيّ الارض له عليه السلام إلى البصرة والكوفة: ٣٩٢
▣ ـ علمه عليه السلام بالأماكن وما تحت الأرض: ٣٩٣
▣ ـ إخباره عليه السلام بوجود قَصَب السكّر في الصيف: ٣٩٤
▣ ـ إعجازه عليه السلام عند خروجه لصلاة العيد: ٣٩٧
▣ ـ معجزته عليه السلام في إعادة شيبوبة حبابة الوالبيّة وصيرورتها بكراً: ٣٩٨
▣ ـ إخباره عليه السلام بمحلّ دفنه: ٣٩٩
▣ ـ علمه عليه السلام بتعبير الرؤيا: ٤٠٠
▣ ـ إخباره عليه السلام باسم آباء رجل وأبناءه: ٤٠٠
▣ ـ إرشاد الرجل الواقفيّ على يديه: ٤٠١
▣ ـ تكلّم الرجل السنديّ باللغة العربيّة بمسح يد الإمام: ٤٠٣
▣ ـ تسميته عليه السلام الصبيان في الأرحام: ٤٠٣
▣ ـ إخباره عليه السلام بأنّ كيد أعدائهم لا يضرّهم: ٤٠٤

▣ ـ جوابه عليه السلام بمثل جواب أبيه في المسائل الستّ : ٤٠٦
▣ ـ علمه بما يكون: ٤٠٧
▣ ـ معجزته عليه السلام في استضاءة يده كعشرة مصابيح: ٤٠٨
▣ ـ عدم تأثير السيف على جسده الشريف: ٤٠٨
(ط) ـ شفاء الأمراض ٤١١
الأوّل ـ شفاء المصروع على يده عليه السلام: ٤١١
الثاني ـ شفاء من في رجله العرق المديني بتعويذه عليه السلام: ٤١١
الثالث ـ شفاء عين الجارية بمسح جبّته عليه السلام: ٤١٢
الرابع ـ الاستشفاء بلوز الشجرة التي غرسها الرضا عليه السلام: ٤١٢
الخامس ـ قراءته عليه السلام القرآن لشفاء المريض: ٤١٣
(ي) ـ معجزاته عليه السلام في الحيوانات ٤١٣
الأوّل ـ إحياؤه عليه السلام أسدين مصوّرين وأمرهما بافتراس حميد بن مهران: ٤١٣
الثاني ـ تكلّمه مع الحيوانات: ٤٢١
الثالث ـ قصّة زينب الكذّابة وإعجازه عليه السلام في بركة السباع: ٤٢٣
الرابع ـ تكلّمه مع الجنّ: ٤٢٤
(ك) ـ معجزاته عليه السلام في الجمادات ٤٢٥
الأوّل ـ إشالة الستور بين يديه عليه السلام: ٤٢٥
الثاني ـ نبع الماء على يده الشريفة عليه السلام وبقاء أثره: ٤٢٧
الثالث ـ ظهور عين ماء في الفلاة: ٤٢٨
الرابع ـ صيرورة التراب إلى الدراهم والدنانير بضرب يده عليه السلام: ٤٢٩
الخامس ـ إخراجه عليه السلام سبيكة الذهب من الأرض: ٤٣٠
السادس ـ سيلا ن الذهب من بين أصابعه: ٤٣٢
(ل) ـ معجزات قبره الشريف عليه السلام ٤٣٢
وفيه سبعة عشر عنواناً ٤٣٢
الأوّل ـ استبصار الرجل المخالف: ٤٣٢
الثاني ـ استجابة الدعاء عنده: ٤٣٣

الثالث ـ إرشاد صاحب الوديعة: ٤٣٤
الرابع ـ قضاء حاجة المملوك: ٤٣٥
الخامس ـ حلّ عقدة اللسان: ٤٣٦
السادس ـ وقوع السيل في سناباد وسلامة المشهد منه: ٤٣٦
السابع ـ إرشاد الرجل إلى الكيس المفقود: ٤٣٧
الثامن ـ استجابة الدعاء لمن طلب الولد: ٤٣٩
التاسع: استجابة دعوات أمير من أمراء خراسان: ٤٤٠
العاشر ـ معرفة الرجل التركيّ بابنه المفقود: ٤٤٢
الحادي عشر ـ إرشاد الرجل الرازيّ بكيفيّة قراءة آية من القرآن: ٤٤٤
الثاني عشر ـ إرشاد الرجل الواقفيّ على يديه: ٤٤٦
الثالث عشر ـ إرشاد الرجل الواقفيّ في النوم: ٤٤٦
الرابع عشر ـ شفاء البرص: ٤٤٧
الخامس عشر ـ شفاء المكفوف: ٤٤٨
السادس عشر ـ شفاء الأخرس: ٤٤٨
السابع عشر ـ شفاء ولد السلطان سنجر: ٤٤٩